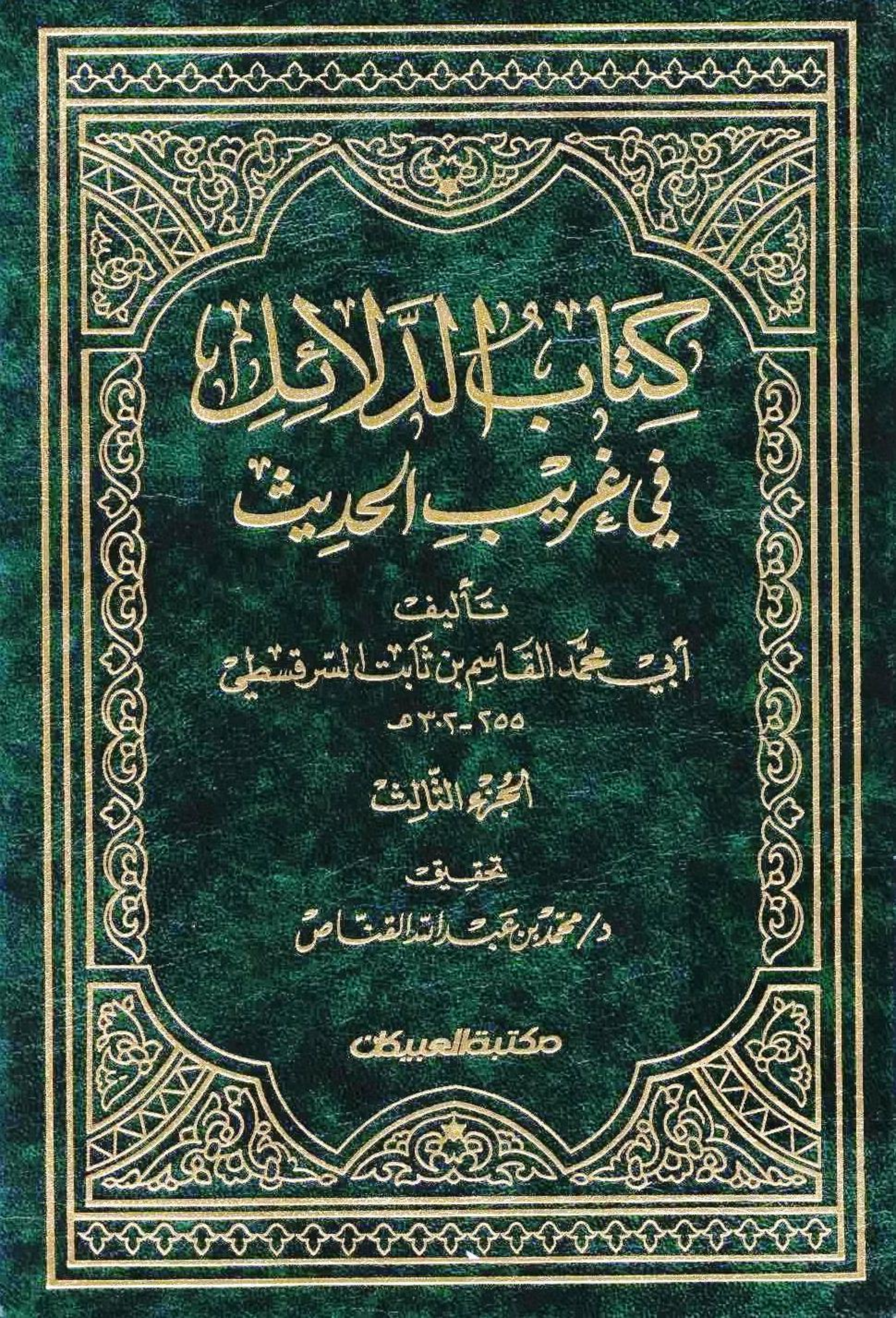

كتاب الدلائل
في غريب الحديث
تأليف
أبي محمد القاسم بن ثابت السرقسطي
٢٥٥ - ٣٠٢ هـ
الجزء الثالث
تحقيق
د/ محمد بن عبد الله القناص
مكتبة العبيكان

كتاب
الدلائل في غريب الحديث

تأليف

أبي محمد القاسم بن ثابت السرقسطي
٢٥٥-٣٠٢هـ

الجزء الثالث

تحقيق

د/ محمد بن عبد الله القناص

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العوفي، قاسم بن ثابت

كتاب الدلائل في غريب الحديث / القاسم ثابت السرقسطي؛ تحقيق محمد عبد الله القناص. - الرياض.

٥٤٤ص، ١٧×٢٤سم

ردمك: ٠-٧١١-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٧-٧١٣-٢٠-١٩٦٠ (ج٢)

١ - الحديث - غريب　　أ - القناص، محمد عبد الله (محقق)

ب - العنوان

١- ديوي ٦ر٢٣١　　١٨٨٨ / ٢١

ردمك: ٠-٧١١-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة)　　رقم الإيداع: ١٨٨٨ / ٢١

٧-٧١٣-٢٠-١٩٦٠ (ج٢)

الطبعة الأولى

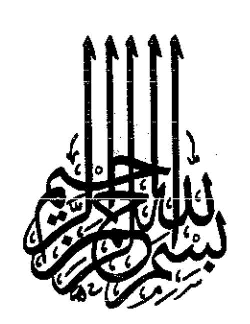
١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩



/بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي الكريم محمد وعلى آله وسلم تسليماً. [٢]

[٥٢٤] وقال في حديث النعمان بن بشير رحمه الله قال: استعملني عمر بن الخطاب أو عثمان على صدقات سعد هذيم، وهم عذرة وسَلامان وضِنّة والحارث، وهم من قضاعة، فلما قبضت الصدقة قسمتها بين أهلها، وأقبلت بالسهمين الباقيين إلى عمر أو عثمان، فلما كنت ببلاد عُذْرة في حيّ منهم، يقال لهم بنو هند إذا أنا ببيت حَريد جاحش عن الحي، فملت إليه، فإذا عجوز جالسة عند كِسْر البيت، وإذا شاب نائم في ظل البيت، فلما قعدت، فسلمت، ترنم بصوت له ضعيف، فقال:

جعلتُ لعراف اليمامة(١) حكمه وعَرَّاف (٢) حَجْر إن هما شفياني
فقالا: نعم نَشْفي من الداء كُلِّه وقاما مع العُوَّادِ يَبْتَدِرانِ
نَعَمْ وبلَى قالا: مَتى كُنْتَ هكذا ليَسْتَخْبِراني، قُلْتُ: مُنْذُ زَمانِ
فما تَركا مِنْ رُقيةٍ يَعْلمانِها ولا سَلْوةٍ إلا بها سقياني
فقالا: شَفاك الله والله مالنا بِمَا حُمِّلَتْ منك الضُلوع يدَان

ثم شهق شهقة خفيفة، فنظرت فإذا هو قد مات، فقلت: أيتها العجوز، ما أظن هذا النائم بفناء بيتك إلا وقد مات، قالت: وأنا والله أظن، فقامت فنظرت إليه، فقالت: فاظ ورب محمد، فقلت: يا أمة الله من هذا؟ قالت: عروة بن حزام العُذْري(٣)، وأنا أمه، قلت: فما الذي صيره(٤) إلى هذا، قالت: العشق، لا والله ما سمعت له أنّةً منذ سنة إلا في صدر يومنا، فإني سمعته يقول:

من كان من أُمَّهاتي باكياً أبداً فاليوم إني أَراني اليوم مقبوضا
يُسْمِعْنَنيه فإني غيرُ سامعه إذا عَلوتُ رقابَ القوم مَعْروضا

---

١) ـ ذكر المسعودي في مروج الذهب (١/١٨٧) أن عراف اليمامة هو: رباح بن عجلة، واستشهد ببيت عروة.

٢) ـ في الأغاني (٢٤/١٦٠) عن أبي زيد: «وجاؤوه بأبي كحيلة رباح بن شداد مولى بني ثعيلة، وهو عراف حجر، ليداويه، فلم ينفعه دواؤه».

٣) ـ هو: عروة بن حزام بن مهاجر، أحد شعراء عذرة، الذين قتلهم العشق، مات نحو سنة ثلاثين في خلافة عثمان.
الشعر والشعراء ص (٤١٣)، تاريخ التراث (٢/٢/٢٦٩).

٤) ـ في ظ «فما صيره».

قال النعمان: فأقمت والله عليه حتى غُسِلَ وَكُفِن وحُنط وصُلِّي عليه ودُفِن. قال:/ [٣]
قلت للنعمان فما دعاك إلى ذلك؟ قال: احتسابُ الأجر فيهم.

يروى عن الرِّياشي عن عمر بن بكير قال: نا الهيثم بن عدي، عن هشام بن عروة عن أبيه قال: نا النعمان بن بشير(١).

---

١) ـ أخرجه ابن قتيبة في طبقات الشعراء ص (٤١٥) قال: حدثني ابن مرزوق عن ابن الكلبي عن أبي السائب المخزومي عن هشام به بنحوه.

* وأخرجه أبو الفرج في الأغاني (١٦٢/٢٤ ـ ١٦٣) قال: أخبرني عمي قال: حدثنا الكراني، عن العمري، عن الهيثم بن عدي به.

وأشار إليه البكري في ذيل اللآلي ص (٧٣) وقال: هذا خبر يروى عنه ـ أي عن النعمان ـ من غير طريق.

وذُكر الخبر في مصارع العشاق ص (٢٠٨)، ومروج الذهب (٣٤٤/٣).

وذُكر في هامش الأصل طريق آخر للخبر، وهو في صلب ظ ولكن وضع بين قوسين. «قال: وأخبرنا أبو السرايا جعفر بن إسماعيل قال: أخبرني أبي، قال: قرأت على أبي جعفر أحمد بن عبدالله القتبي أخبرك أبوك قال: حدثني ابن مرزوق عن ابن الكلبي عن أبي السائب المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن النعمان بن بشير قال: بعثني عثمان أو معاوية مصدقاً لبني عذرة، فصدقتهم، ثم أقبلت راجعاً، فإذا أنا ببيت حريد ليس بقربه أحد، وإذا رجل بفنائه مستلق على قفاه لم يبق منه إلا جلد وعظم، فلما سمع وحفي ترنم بصوت حزين:

جعلت لعراف اليمامة حكمه.

الأبيات، قال: وإذا أمثال التماثيل حوله أخواته وأمه وخالته، فقلت له: آنت عروة؟ قال: نعم، قلت: صاحب عفراء؟ قال: نعم، ثم استوى قاعداً، وقال: أنا الذي أقول:

وعينان ما أوفيت نشزاً منتظراً ... بمأقيهما إلا هما تكفـان
كأن قطاة علقت بجناحهـا ... على كبدي من شدة الخفقـان

ثم التفت إلى أخواته، فقال:

من كان من أخواتي باكياً أبداً ... فاليوم إني أراني اليوم مقبوضا
يسمعننيه فإني غير سامعـه ... إذا علوت رقاب القوم معروضا

قال: فبرزن والله يضربن وجوههن ويشققن جيوبهن، ثم لم أبرح حتى مات،

البيت الحريد، والحي الحريد: هو الذي ينزل معتزلاً عن البيوت من جماعة القبيلة(1)، لا يخالطهم في ارتحاله وحلوله خوف الغارات، والرجل الحريد: المُتَحَوِّل عن قومه، يقال حَرَدَ يَحْرِد حُرُوداً، وقال بعضهم: كل قليل في كثير حَرِيدٌ، قال الشاعر:

نَبْنِي على سنَنِ العَدُوِّ بُيوتَنا ... لا نَسْتَجِيرُ ولا نَحُلُّ حَرِيدا (2)

أي لا نحل بقوم، ونحن قليل مستضعفون، ولكنا نَحُلُّ بهم كثيراً.

فهيأت من أمره وصليت عليه ودفنته. هذا معنى الحديث».

وختم هذا التعليق في هامش الأصل بكلمة: «صح.. في بعض النسخ» ولكن الكلام الأخير بعد البيتين لم يذكر في هامش الأصل، وهو من ظ.

رجاله:

❑ الرياشي هو: العباس بن الفرج، تقدم برقم (٥٣)، وهو ثقة.

❑ عمر بن بكير، قال ياقوت: كان نحوياً أخبارياً، راوية ناسباً، عمل له الفراء معاني القرآن، وصنف كتاب الأيام في الغزوات.

معجم الأدباء (٢٦٢/١٥)، إنباه الرواة (٩/٤)، بغية الوعاة (٢١٧/٢).

❑ الهيثم بن عدي الطائي، أبو عبدالرحمن الكوفي، قال النسائي وغيره: متروك، وقال أبو داود: كذاب، وقال ابن معين: ليس بثقة، وكان يكذب، وقال الذهبي: كان أخبارياً علامة، مات سنة سبع ومائتين عن ثلاث وتسعين.

الجرح (٨٥/٩)، الميزان (٣٢٤/٤)، اللسان (٢٠٩/٦).

❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الإسناد فهو ضعيف جداً، الهيثم بن عدي: متروك.

(1) - في ظ «معتزلا عن جماعة القبيلة» وهو الموافق لما في التهذيب (٤١٥/٤) حيث نقل هذا الكلام عن الليث.

(2) لجرير، شرح ديوانه ص (١٧٣)، والتهذيب (٤١٥/٤)، واللسان، حرد، (١٤٥/٣).

وقال رداد:(١) «على سنن»: ففتح(٢) السين والنون، ويقال رَجُلٌ حَرِيدٌ من قوم حُرَدَاء، والجاحش(٣): مثله أو نحوه، وهو الجحيش أيضاً، قال الراجز:

كَمْ سَاقَ من دَارِ امْـــرِئٍ جَحِيشِ

إليــك نَـــأْشُ القَــدَرِ النَّـــؤُوشِ(٤).

وقوله: «شَهِقَ» ، فإن ابن الهيثم حدثنا عن داود بن محمد عن يعقوب، قال: يقال شَهِق الرجل فهو شاهِق إذا تنفس وارتفع، ومنه قيل جبل شاهق(٥).

وقولها : «فاظ ورب محمد»، يقال فاظ الميت يفِيظ فيظاً، ويَفُوظ فَوظاً، كذا رواه الأصمعي، وأنشد لرؤبة:

لا يَدْفِنُون مِنهم مَنْ فَاظَا(٦).

قال: ولا يقال : فاظت نفسه.

وزعم أبو عبيدة: أنها لغة لبعض بني تميم، وأنشد:

اِجْتَمَعَ النَاسُ وقالوا: عُرْسُ

فَفُقِئَتْ عَينٌ وفَاظَتْ نفسُ(٧).

---

١) ـ هو: رداد الكلابي، ذكره القفطي ضمن الأعراب الذين دخلوا الحاضرة، إنباه الرواة (١٢١/٤).

٢) ـ في ظ «بفتح».

٣) ـ في تهذيب اللغة (١١٨/٤)، «الجحيش: الفريد، يقال: نزل فلان جحيشاً إذا نزل حريداً فريداً».

٤) ـ لرؤبة، ديوانه ص (٧٧)، والأول بلا نسبة في اللسان، جحش، (٢٧٠/٦)، والثاني في المخصص (٥١/١٣).

٥) ـ تهذيب اللغة (٣٩٠/٥).

٦) ـ له في تهذيب اللغة (٣٩٦/٧)، واللسان فيظ، (٤٥٣/٧)، ولم أقف عليه في ديوانه.

٧) ـ لدكين الراجز، في الزاهر (٣٦٠/٢)، واللسان، فيظ، (٤٥٣/٧)، والثاني في التهذيب (٤٥٣/٧).

فأنشده الأصمعي، فأنكره، وقال: إنما هو: «وَطنٌ الضِّرْسُ» أي صوت(١).

[٥٢٥] وحدثنا عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى قال: نا يزيد بن عبدربه، قال: نا محمد بن حرب، عن الزُّبيدي، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أنه غُشِيَ على عبدالرحمن في وَجَعِه غَشْيةً، ظنوا أنه قد فَاظَ منها(٢).

وأنشد أبو حاتم:

سُمِّيتَ غَيَّاظاً ولستَ بغائظٍ عَدُواً ولكنَّ الصَّديق تَغِيظُ/ [٤]

فَلا رَحِمَ الرحمنُ نفسَك حَيَّةً ولا هي في الأموات حين تَفيظُ(٣)

---

١) ـ هذا المبحث بتمامه ذكره الأزهري في التهذيب (٣٩٧/١٤) عن الليث، وينظر: التنبيهات ص (١١٨ ـ ١١٩).

٢) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٣٤/٣) والفسوي في المعرفة (٣٦٧/١)، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٣٠٧/٣).

من طرق عن الزهري به بلفظ: ظنوا أنه قد فاضت نفسه، وفيه قصة.

وذكره الذهبي في السير (٨٩/١ ـ ٩٠)، وقال: رواه الزبيدي وجماعة عن الزهري، ورواه سعد بن إبراهيم عن أبيه.

رجاله:

- عبدالله بن علي، هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- محمد بن يحيى، هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- يزيد بن عبدربه، تقدم برقم (٣٩٩)، وهو ثقة.
- محمد بن حرب، تقدم برقم (٣٩٩)، وهو ثقة.
- الزبيدي، هو محمد بن الوليد، تقدم برقم (٣٩٩)، وهو ثقة ثبت.
- الزهري: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، تقدم برقم (٢٨٠)، وهو ثقة، وقيل له رؤية.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٣) ـ بلا نسبة في اللسان، فيظ، (٤٥٤/٧).

[٥٢٦] وقال في حديث النُّعمان رحمه الله: «أن رجلاً غَنَّى بالمدينة في مجلس فيه النعمان:

أَجَدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيَانُها(١).

فقيل له: اسكت، فقال النعمان: وما بأس، دعوه، فما قال إلا خيراً، إنما قال:

وعَمْرةُ من سَرَوات النِّسا ء تَنْفَحُ بالمسك أَرْدانُها (٢)

حدثناه ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب: أراه ذكره عن الأصمعي قال: عمرة(٣) هي أم النعمان بن بشير(٤).

والغُنيان: الغنى، قال: وسمعت(٥) أعرابياً يقول: الرُّفعانُ أصلحك الله(٦).

قال أبو زيد: يقال ماله عندك(٧) غنيانٌ ولا غُنْيَةٌ ولا غِنىً ولا مغنىً، والبيت لقيس بن الخطيم:

أَجَدَّ بعَمِرَةَ غُنْيانُها لِتَصْرِمَ (٨) أم شَأْنُنا شَانُها (٩)

---

١) ـ لقيس بن الخطيم كما سيذكر المؤلف.

٢) ـ ديوانه ص (٦٧).

٣) ـ هي: عمرة بنت رواحة الأنصارية، وهي امرأة بشير بن سعد، قال الحافظ: وهي التي شبب قيس بن الحطيم بها، الإصابة (٣١/٨).

٤) ـ ذُكر الخبر في شعر قيس بن الخطيم ص (٦٧) وهو من رواية ابن السكيت قال: حدثني شيخ من أهل المدينة قال: تغني مغن بحضرة النعمان.. فذكره.

* وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣٢١/٣) قال: حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال: كان طويس يتغنى في عرس.. فذكره.

٥) ـ في ظ «سمعت».

٦) ـ في شرح الديوان ص (٦٧) عن الأصمعي.

٧) ـ في ظ «مالك عنه».

٨) ـ في نسخة أخرى «فَتَهْجُرَ» كما في هامش الأصل، وهي رواية الديوان.

٩) ـ ديوانه ص (٦٦)، وفي شرحه: أجدَّ: يعني، استمر؟ وغنيانها: استغناؤها. وهو في الأغاني (٥٨/١٦).

يقول: أم هي على ما نُحِبُّ.

[٥٢٧] وقال في حديث النعمان رحمه الله: «ودخل على يزيد بن معاوية وعنده علي بن حسين بن علي، ومن كان معه من نساء الحُسين وصغارِ ولده، فقال له يزيد: يا نُعمان، ما ترى أن أصنع بهؤلاء؟، قال: اصنع بهم ياأمير المؤمنين ما كان رسول الله ﷺ صانعاً بهم لو رآهم بهذه الحِيْبَةِ، فأمر بهم يزيد، فأُدخلوا في الحمام(١)، وكانوا قد قشفوا، وكساهم وسرحهم إلى المدينة.

حدثناه محمد بن عبدالله عن الرِّياشي(٢).

قال: يقال: فلانٌ بِحِيبةِ سوء وبكينة سوء وبيئةِ سوء إذا كان بحال سيئة، والحال تذكر وتؤنث، وأنشد لطرفة:

.... ببيئةِ سَوءٍ هالِكاً وكَهَالك (٣)

وقال [أبو كبير](٤) الهذلي:

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبتي رَعِشَ البنان أطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ/(٥). [٥]

---

١) ـ في ظ «فادخلوا الحمام».

٢) ـ ذكر ابن سعد في الطبقات (٢١٢/٥) في ترجمة الحسين بن علي، أن يزيد بن معاوية قال له: إن أحببت أن تقيم عندنا فنصل رحمك ونعرف لك حقك فعلت، وإن أحببت أن أردك إلى بلادك وأصلك، قال: بل تردني إلى بلادي، فرده إلى بلاده ووصله.

وذكر الذهبي في السير (٣١٠/٣) أن يزيد أدخلهم إلى عياله، فجهزهم، وحملهم إلى المدينة، وكذلك ابن كثير في البداية (١٩٤/٨)

٣) ـ ديوانه ص (٧٢)، وصدره:

«ظللت بذي الأرطى فويق مثقب».

وذو الأرطى ومثقب: موضعان.

٤) ـ زيادة من ظ.

٥) ـ شرح أشعار الهذليين (١٠٨٢/٣)، وفي شرحه: الأصور: الذي فيه صور إلى أحد شقيه، وذلك انشناج في أخادعه فيصور.

وقال أبو زيد: يقال ما أحسن بِيئة فلان، الباء مكسورة، وتَبَوَّأ منزلاً تبوؤاً، والبيئة: الاسم(١).

وقال يعقوب: يقال لفلان في بني فلان حوبةٌ، ويقال: حيبة، فتذهب الواو، إذا انكسر ما قبلها، وهي: الأم والأخت والبنت، وهي في موضع آخر الهَمُّ والحاجة(٢)، قال الفرزدق:

.... لحوبة أُمٍّ ما يسوغ شرابُها (٣)

وقال أبو زيد أيضاً: الحوبة: الضعيف من الرجال، وحوبة الرجل أيضاً: أمه. وقال بعضهم: الحُوبة: بضم الحاء(٤)، وكذلك المرأة إذا كانت كبيرةً ضعيفةً أو دميمة.

وقال(٥) غيره: ومنه قولهم تَحَوَّب الرجل مثل: اهتَمَّ وتَضَوَّر(٦).

وقال(٧) غيره: لا يقال: الحِيبة إلا في الشر.

قال أبو زيد : ويقال(٨) عند الدعاء على الرجل: أَلْحَقَ الله بك الحوبة، وأنزلها بك، وهي الحاجة والمسكنة(٩).

---

١) ـ تهذيب اللغة (٥٩٦/١٥).

٢) ـ إصلاح المنطق ص (١١٧) وذكر بيت الفرزدق.

٣) ـ ديوانه (٨٦/١) وصدر البيت:

«وهب لي خُنَيساً واتخذْ فيه مِنَّة».

وعجزه في إصلاح المنطق ص (١١٨)، والتهذيب (٢٦٨/٥).

٤) ـ إصلاح المنطق ص (١١٤).

٥) ـ في ظ «قال».

٦) ـ في تهذيب اللغة (٢٦٩/٥) «ويقال فلان يتحوَّب من كذا وكذا، أي يتغيظ منه ويتوجَّع».

٧) ـ في ظ «قال».

٨) ـ في ظ «يقال».

٩) ـ تهذيب اللغة (٢٦٩/٥) ذكره عن أبي عبيد.

[٥٢٨] أخبرنا محمد بن عبدالله عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: أتي الحجاج بأسرى فيهم أسير له والد، فسأل الحجاج الصفح عنه، فأبى عليه، وأمر بقتله، فتوجع الرجل، ورجع إلى منزله، ثم دخل على الحجاج يوماً، وقد جاء نعي محمد بن يوسف (١) من اليمن، وموتُ ابنه محمد في يوم واحد، فلما نظر إلى تَوَجُّع الحجاجِ عليهما، قال: ما أحسبِ الأمير إلا متذكراً لقتل ابني، وتمثل بأبيات طفيل الغنوي:

فذُوقُوا كما ذُقْنا غَداةَ مُحَجَّرٍ ... مِنَ الغَيظِ في أَكبادِنا والتَّحوُّبِ
فَمُتْ غَيرِ مفقودٍ إلى النار صَائراً ... فأَهونُ مَظْلُومٍ سقاءٌ مُرَوَّبُ
فَلا تَحْسِبَن قَلْبي لِفَقْدِك جَازِعاً ... ولا دَمْعَ عَيني عِنْد موتك يَسْكُبُ(٢)

قال إبراهيم بن حميد: قصد للمثل المضروب: من ضحك وحده، بكى وحده، وأنشد في ذلك:

فَأَيْسَرُ مَفْقُود وأَيْسَرُ هالك ... على الحَيِّ مَنْ لا يَبْلُغُ الحيَّ نائلُه

قال إبراهيم بن حميد، وأنشدنا محمد بن القاسم:

فَإِن تُحْدِثْ لك الأيامُ سُقْماً(٣) ... يَحُولُ حَرِيضُه دون القَرِيضِ
يَكُنْ طُوُل التَأَوُّه مِنك عِنْدي ... بِمَنْزِلَة الطَّنينِ من البَعُوضِ/ [٦]
فَما أَنا بالمُفَجَّع حين تُودِي ... وما دَمْعي عليك بِمُسْتَفِيضِ

---

١) ـ هو: محمد بن يوسف الثقفي، أخو الحجاج، استعمله الحجاج على صنعاء، ثم ضم إليه الجند، فلم يزل والياً عليهما إلى أن توفي سنة إحدى وتسعين.
المعارف ص (٣٩٦)، الأعلام (١٤٧/٧).

٢) ـ الخبر مع البيت الأول في الأغاني (٣٥٢/١٥ ـ ٣٥٣) أخرجه من طريق المدائني عن سلمة بن محارب.
والبيت الأول في ديوانه ص (٣٢)، وتهذيب اللغة (٢٦٩/٥)، واللسان، حوب (٣٣٩/١)، وحجر، (١٧١/٤) وفيه: محجَّر: اسم موضع بعينه، والأصمعي يقوله بكسر الجيم وغيره يفتح.

٣) ـ كتب فوقها في ظ «الموت».

وأنشدنا [أيضاً](١) إبراهيم بن حميد في مثله:

وَمَا أَنا بالباكي على إِثر صَاحـــب   إذا كان لا يَجْدِي عليّ بطائلِ
سلامٌ عليكم حال مِن دوُنِ وَصْلِكـــم   سَخَافة أحلام وَقِلّةَ نائـــلِ

تم حديث النعمان

ويتلوه حديث أبي سعيد الخدري

---

١) ـ زيادة من ظ.

[٥٢٩] وقال في حديث أبي سعيد الخدري رحمه الله: «أنهم نزلوا بأهل ماء، فجاء رجل، فقال: إن سيد أهل هذا الماء سليمٌ، والقوم خُلُوف، فهل فيكم راقٍ؟.

يروى عن ابن المقريء، قال: نا حماد بن سلمة عن هشام بن حَسَّان عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري(١).

قال أبو زيد: يقال للذي يَرْقِي: كيف رَقْيُك؟ والسَّلْم: لدغ الحية، والملدوغ:

---

١) ـ أخرجه البخاري، ٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن ٩ ـ باب فضل فاتحة الكتاب (٥٤/٩) ح ٥٠٠٧.

ومسلم ، ٣٩ ـ كتاب السلام ٢٣ ـ باب جواز أخذ الأجرة على الرقية (١٧٢٨/٤) ح ٢٢٠١، مكرر.

وابن حبان كما في الإحسان ٥٥ ـ كتاب الرقى والتمائم، ذكر الإباحة للمرء أخذ الأجرة المشترطة.. على الرقى، (٤٨٠/١٣) ح ٦١١٣، ط: الأرنؤوط.

من طرق عن هشام بن حسان به، بأطول مما هنا.

رجاله:

❑ ابن المقرىء هو: محمد بن عبدالله، تقدم برقم (١٤)، وهو ثقة.

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❑ هشام بن حسان، تقدم برقم (٢٧٦)، وهو ثقة.

❑ محمد بن سيرين، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.

❑ معبد بن سيرين، الأنصاري، البصري، مولى أنس، كان أكبر إخوته، قال العجلي: بصري تابعي، وقال ابن سعد: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات على رأس المائة.

طبقات ابن سعد (٢٠٦/٧)، ثقات ابن حبان (٤٣٢/٥)، التهذيب (٢٢٣/١٠)، التقريب ص (٥٣٩).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الإسناد فرجاله ثقات، وقد وصله البخاري ومسلم وغيرهما ـ كما سبق ـ من طرق عن هشام بن حسان.

مَسْلُوم وسَلِيم(١) من قوم سَلْمى، وأنشد أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، لثابت قطنة العتكي(٢):

كأنَّ لَيْلِيَ والأصْداءُ هادئةٌ ... ليلُ السَّليم وأَعيا من يُداويني
إنِّي تذكرتُ قتلى لو شهدتُهمُ ... في حَومةِ الحرب لم يَصْلَوا بها دُونِي(٣).

وأنشدنا عبدالله بن مسرة عن الرياشي، قال: أنشدنا أعرابي.

لَقَدْ عَلَم الأقوامُ أنِّي أخُوهُمُ ... وَحَذ (٤) القوافي بعد أَني زعيمُها
خَشَاشٌ كَنَصْلِ السيف لَو كنتُ حَيَّةً ... لكُنْتُ ذُعَافاً لا يُبِلُّ سَلِيمها (٥)

يقال: بَلَّ من وجعه وأَبل واستبل، ومن قال: بَلَّ، قال: يَبِلّ.

والخُلوف: القوم إذا ذهبوا من الحي، وخلفوا أثقالهم، تقول: أتيناهم، وهم خلوف، أي غيب، وأنشد:

---

١) ـ قال الأزهري في تهذيبه (٧٣/٨) عن الأصمعي: إنما سمي اللديغ سليماً؛ لأنهم تطيروا من اللديغ، فقلبوا المعنى، كما قالوا للفلاة: مفازة، تفاءلو بالفوز، وهي مهلكة».

وذكر عن ابن الأعرابي: إنما قيل للديغ سليم؛ لأنه أسلم لما به.

٢) ـ هو: ثابت بن عبدالرحمن بن كعب، كان أحد بني أسد بن الحارث، شاعر شجاع مقاتل، اشترك في فتوح ما وراء النهر، ومات في حروبه ضد الترك سنة عشر ومائة. الشعر والشعراء ص (٤١٩)، تاريخ التراث (١٠١/٣/٢).

٣) ـ له في الأغاني (٢٧٥/١٤ ـ ٢٧٦)، ضمن عدد من الأبيات.

وكتب في ظ فوق كلمة «الحرب» في البيت الثاني «صح» ثم كتب مقابلها في الهامش كلمة «الموت»، ووضع فوقها «صح» إشارة إلى أنه في رواية أخرى كذلك، وهي رواية الأغاني.

٤) ـ علق عليها في الأصل بهذا التعليق:

«سـ وحذ القوافي جمع أحذ وهو الخفيف».

٥) ـ لم أقف عليهما.

أَصبحَ البيتُ بعد آل بَيَانٍ مقْشعِراً والحيُّ حَيٌّ خُلُوفُ (١)

وتقول : بعثنا فلاناً يُخْلِف لنا، أي يستقي فهو مُخْلِف، ويقال للقطا المُخْلِفَات؛ لأنها تستقي لأولادها الماء.

[٧] قال يعقوب: المُخْلِف: المستقي، والخَلْفُ: الاستقاء عن أبي عمرو(٢)، وأنشد للحطيئة:/

لِزُغْبٍ كأولادِ القَطَا راثَ خَلْفُها(٣) على عاجزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَواصِلُه(٤).

وقال يعقوب: يقال: أخلف الرجل فهو مُخْلِف إذا استعذب الماء واسْتَخْلَفَ يَسْتَخْلِف.

[٥٣٠] وقال في حديث أبي سعيد الخدري رحمه الله: «قال قزعة: رآني أصلي ركعتين بعد العصر، فنهاني، فقلت: أتركهما بك! قال: اتركهما بي».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور قال: نا سفيان، عن عبيدالله بن أبي يزيد عن قزعة(٥).

---

١) ـ لأبي زبيد الطائي، شعره ص (٦٤٩)، تهذيب اللغة (٣/٤٠٠).

٢) ـ إصلاح المنطق ص (١٢، ٦٦).

٣) ـ علق عليها في هامش الأصل بهذا التعليق: «ويروى راث خَلْقُها أي أبطأ شبابها».
وينظر: حاشية الديوان ص (١٣٦).

٤) ـ ديوانه، شرح ابن السكيت، ص (١٣٦)، تهذيب اللغة (٣/٣٩٥).

٥) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب الساعة التي يكره فيها الصلاة (٢/٤٢٨) ح ٣٩٦٠، عن ابن عيينة به بلفظ: فقلت: أتركهما لك. قال: نعم.

رجاله:

- محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- عبيدالله بن أبي يزيد، تقدم برقم (٣٥٧)، وهو ثقة.
- قزعة هو: ابن يحيى البصري، قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في

قوله: «أتركهما بك» أي من أجلك وبأمرك، حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال الأصمعي في قول لبيد:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحول كأَنَّها جِنُّ البَديِّ رواسياً أَقْدَامُها (١)

ذكر وفداً فاخرهم، أراد كأنهم فحول غلب، أي غلاظ الرقاب، تَشَذَّرُ بالذُّحول، أي يَقْمَطِرُّ وينتصب بعض لبعض بمنزلة تَشَذُّر الناقة، وعقدها بذنبها.

وقوله: «بالذحول»، أي للذُّحول، ومن أجل الذحول، وهذا مثل قولك: تَشذَّرْتُ إلى فلان بالبغضاء، أي من أجل البغضاء، رواس: ثوابت، والبَدِي: واد.

تم حديث أبي سعيد رحمه الله

يتلوه حديث أبي هريرة رحمه الله

الثقات، وقال البزار: ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة.

ثقات العجلي ص (٣٩١)، ثقات ابن حبان (٣٤٧/٧)، التهذيب (٣٧٧/٨)، التقريب ص (٤٥٥).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ ديوانه ص (١٧٧).

[٥٣١] وقال في حديث أبي هريرة رحمه الله : «أن لرسول الله ﷺ حوضاً وهو قائم بِذُنَابَاه».

حدثناه محمد بن جعفر، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا إسماعيل بن عُلية، عن القاسم بن الفضل، عن لَبَطة بن الفرزدق عن أبيه، قال: لقيت أبا هريرة، فقال: من أنت؟ قلت: أنا الفرزدق، قال: إنَّ قدميك صغيرتان، وكم من محصنة قد قذفتها، وإن لرسول الله ﷺ حوضاً ما بين أيلة إلى كذا وكذا، وهو قائم بِذُناباه، يقول: إلي إلي، فإن استطعت فلا تُحْرَمَنْهُ، قال: فلما قمت قال: ما صنعت من شيء فلا تَقْنَطَنَّهُ(١).

---

١) ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ص (١٠٢) ح ١٠٥، قال حدثني أبي أخبرنا إسماعيل بن علية به بلفظ مقارب جداً .

رجاله:

❑ محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ عثمان بن أبي شيبة، تقدم برقم (٩٩)، وهو ثقة حافظ له أوهام.

❑ إسماعيل بن علية، تقدم برقم (١٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ القاسم بن الفضل، تقدم برقم (١٤١)، وهو ثقة.

❑ لبطة بن الفرزدق، تقدم برقم (٣٢٦)، وثقه ابن حبان.

❑ والفرزدق هو: همام بن غالب، تقدم برقم (٢٦)، وقد ذكره ابن حبان في المجروحين (٢٠٤/٢) وقال: روى أحاديث يسيرة، وكان الفرزدق ظاهر الفسق هتاكاً للحرم، قذافاً للمحصنات.

الحكم عليه:

رجاله ثقات سوى الفرزدق فقد جرحه ابن حبان كما سبق، والقدر المرفوع من الحديث المتعلق بالحوض ورد من حديث أبي هريرة وغيره من الصحابة رضي الله عنهم.

فأخرج البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٥٣ ـ باب في الحوض (٤٦٤/١١) ح ٦٥٨٥، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: يرد

الذُّنابي من الطائر: منبت/ الذنب، ثم كثر في كلامهم حتى صار الذنب نفسه، [٨]
قال الشاعر:

قَضَى هَرِمٌ يوم المُرَيرة بينهم ... قَضَاءَ امرىءٍ بالأوَّلِيَّة عَالِم
قَضَى يوم وَلِيَ الحكم من كان أهله ... وليس ذُنَابيَ الرِّيش مِثل القوادمِ(١).

والذُّناب: عقب كل شيء، كقوله:

ونَأْخُذ بعده بِذُنابِ عَيْشٍ ... أَجَبَّ الظهر ليسَ له سَنامُ (٢)

وقد يقال أيضاً ذنوب الوادي، أنشدنا أحمد بن زكرياء لقيس بن الخطيم:

إن الفَضَاءَ لنا فلا تَمْشُوا به ... منه بِعَالِيَةٍ ولا بِذَنُوبِ (٣)

على يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض، فأقول: يارب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى.

* وأخرج مسلم ٤٣ - كتاب الفضائل ٩ - باب إثبات حوض نبينا ﷺ (١٨٠٠/٤) ح ٢٣٠٢، بسنده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: لأذودنَّ عن حوضي رجالاً كما تذاد الغريبة من الإبل.

* وأخرج البخاري، الموضع السابق، ح ٦٥٨٠، بسنده عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإن فيه من الآباريق كعدد نجوم السماء.

* وأخرجه مسلم، الموضع السابق، ح ٢٣٠٣ قال الحافظ في الفتح (٤٧٠/١١): «أيلة: مدينة كانت عامرة، وهي بطرق بحر القلزم من طرف الشام، وهي الآن خراب يمر بها الحاج من مصر فتكون شماليهم، ويمر بها الحاج من غزة وغيرها فتكون أمامهم، وبينها وبين المدينة النبوية نحو الشهر بسير الأثقال».

١) ـ لم أقف عليهما.

٢) ـ للنابغة الذبياني، ديوانه ص (١٠٦)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة (٤٣٩/١٤)، واللسان، ذنب، (٣٩٠/١)، والتاج (٢٥٥/١).

٣) ـ ديوانه ص (٦١)، وفي شرحه: العالية: أعلى الوادي، والذنوب: أسفله والفضاء: موضع بالمدينة.

والذِّناب أيضاً، ويقال الذنابة من مذانب السيل، قال مهلهل:

فَلَوْ نُبِشَ المقابِرُ عن كُلَيبٍ فيُخْبَرَ بالذَّنائِبِ أَيُّ زِيرِ (١)

وأما **قوله**: «فلا تَقْنَطَنَّه»، فإنه يقال: قَنَطَ يَقْنُطُ ويَقْنِطُ، وزعم بعضهم أنه يجوز قَنِط يَقْنَط(٢).

[٥٣٢] نا إبراهيم بن حميد، عن أبي حاتم، قال: قال هارون(٣): قرأ أبو عمرو: «يقْنِط» بكسر النون، وقال: ولأن أقول «يَقْنُطُ» أحبُّ إلي من أن أقول «يَقْنَطُ»(٤).

قال أبو حاتم، وروى عبدالله بن عيسى النحوي، قال قال بلال بن أبي بُردة لأبي(٥) ولابن أبي إسحاق(٦) ولأبي عمرو: أُحِبُّ أن تحضروا خُطبتي، فاجتمعوا،

---

١) ـ له في اللسان، ذنب، (٣٩٣/١)، والتاج (٢٥٦/١)، وفيه: الذنائب: موضع بنجد هو على يسار طريق مكة.

٢) ـ قال ابن خالويه في كتابه ليس في كلام العرب ص (٢٨ ـ ٢٩) «ليس في كلام العرب: فعل يفعَل مما ليس فيه حرف الحلق عيناً ولا لاماً إلا عشرة أحرف» ثم ذكرها ومنها «قَنَط يَقْنَطُ» وينظر: المحتسب (٥/٢).

٣) ـ لم أستطع تمييزه من بين من يشترك معه في الاسم والطبقة.

٤) ـ قال ابن مجاهد في كتاب السبعة ص (٣٦٧) «اختلفوا في فتح النون وكسرها من قوله: ومن يَقْنَط فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة: يقنَط، بفتح النون في كل القرآن، وقرأ أبو عمرو والكسائي: يقنط: بكسر النون، وكلهم قرأوا (من بعد ما قنطوا) بفتح النون».

وقال السمين الحلبي في عمدة الحفاظ ص (٤٦٩) «قنط بالفتح، وقنط بالكسر ولم يقرأ إلا بالأول، وقرى المضارع بالوجهين في المتواتر». والقراءة بضم النون قراءة الأشهب وهي شاذة كما في المحتسب (٥/٢).

٥) ـ هو: عيسى بن عمر الثقفي، أبو عمر، نزل ثقيف فنسب إليها، إمام في النحو والعربية والقراءة، مات سنة تسع وأربعين ومائة.

إنباه الرواة (٣٧٤/٢)، بغية الوعاة (٢٣٧/٢).

٦) ـ هو: يعقوب بن إسحاق بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي، قال أبو حاتم: كان من أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وتعليله ومذاهبه، توفي سنة خمس ومائتين.

إنباه الرواة (٥١/٤)، بغية الوعاة (٣٤٨/٢).

فقرأ في الخطبة: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا﴾(١) بالفتح، فقال أبو عمرو لنا: لحن والله الأمير، قال: ما تقول يا بن أبي إسحاق؟ قال: صَدَقْتَ، قال: فقال لأبي: ما تقول يا عيسى؟ قال: فسكت، فلما انصرفوا دخلوا على بلال، فقال لهم: كيف رأيتم خطبتي، فقالوا(٢): أحسنت الخطبة، قال: فقال أبو عمرو: لحنت في آية كذا وكذا، قال: ما تقول يا عيسى، قال: كذب، إنما قَنَطَ يَقْنِط أو قَنِطَ يَقْنَط.

قال أبو حاتم: أبو عمرو أرجح من عيسى مراراً، إلا أنه ذكر أن هاتين لغتان، فلا يُرَدُّ قوله إذ زعم أنهما من كلام العرب، وإنما حكى ولم يَقِسْ.

قال أبو حاتم: وسألني أيوب بن متوكل، هل في قراءتنا عيب؟ قال: فذكرت له هذا الحرف، وقلت له: لا يكون فَعَل يَفْعَل إلا فيما كان ثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق الستة: العين والغين والحاء والخاء/ والهاء والهمزة، فتفكر فإذا هو يتذكر، [٩]
قال:(٣) نعم، قد علمت أنه لا يجوز إلا في باب: قلع يَقْلَع، ثم قال: كيف الحيلة في الاحتجاج على من سألنا عن هذا ؟ فقلت: تقول: فيهما لغتان: قَنَطَ يَقْنِطُ وقَنِطَ يَقْنَطُ، قال: وما قلت له شيئاً يساوي شيئاً، ولكن مَوَّهْتُ له، فسكت عليه، ثم قال: سمعت يونس، يقول: يومٌ سَخْنَانٌ، وليلةٌ سَخْنَانةٌ، كأنه أراد أن يعلمني أنه قد سمع منه.

[٥٣٣] وقال في حديث أبي هريرة رحمه الله: «إن كنتُ لأستقرىء الرجل الآية، وأنا أعلم بها منه ومن عشيرته، وما بي إلا ليقبض لي قَبْضَةً من تَمْرٍ أو سُفَّةً من سويقٍ أَسدُّ بها جوعي».

حدثناه عبدالله بن مسرة، قال: نا أبو سفيان الغنوي، قال: نا أشهل بن حاتم،

١) ـ سورة الزمر، الآية (٥٣).
٢) ـ في ظ «قالوا».
٣) ـ في ظ «فقال».

قال: نا ابن عون، عن عبدالرحمن بن عبيد، قال: قال أبو هريرة(١).

---

١) ـ أخرجه البخاري ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٠ ـ باب مناقب جعفر (٧٥/٧) ح ٣٧٠٨ وفي ٧٠ ـ كتاب الأطعمة ٣٢ ـ باب الحلوى والعسل (٥٥٧/٩) ح ٥٤٣٢، من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

وعنده في الموضع الأول: عن أبي هريرة «أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة، وإني كنت ألزم رسول الله ﷺ بشبع بطني حتى لا آكل الخمير ولا ألبس الحبير، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لأستقرىء الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني»، وفي الموضع الثاني بنحوه.

رجاله:

❑ عبدالله بن مسرة، تقدم برقم (١٥٣)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ أبو سفيان الغنوي، لم أقف على ترجمته.

❑ أشهل بن حاتم الجمحي، مولاهم، أبو عمرو، وقيل أبو حاتم، بصري، قال أبو داود: أراه كان صدوقاً، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال ابن حبان: في حديثه أشياء انفرد بها، فإنه كان يخطيء، وقال العجلي ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، مات سنة ثمان ومائتين.

الجرح (٣٤٧/٢)، تاريخ ثقات العجلي ص (٧٠)، التهذيب (٣٦٠/١)، التقريب ص (١١٣).

❑ ابن عون، هو: عبدالله، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.

❑ عبدالرحمن بن عبيد، العدوي، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكروا ممن روى عنه ابن عون.

التاريخ الكبير (٣٢٠/٥)، الجرح (٢٦٠/٥)، ثقات ابن حبان (٩٤/٥)، تعجيل المنفعة ص (٢٥٣).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، وهو في صحيح البخاري من طريق آخر كما سبق.

السُفَّة: القُمْحَةُ، والسَّفَّةُ فعل مرة، تقول: سَفِفْتُ السويق سَفاً، أي اقتماحاً، واقتماح كل شيء يابسٍ: سَفُّ والسَّفُوفُ اسمه، قال عبدالله بن مسرة، وحدثنا الرياشي، قال: يقال: سَفِفتُ الدواء أَسَفُّهُ سفاً، وَسَفَتُّ الدواء أَسْفَتُه، قال أبو نخيلة:

ما من شرابي عَسَلٌ مَسْفُوتُ

ولا فُرَاتٌ يُصْطَرَى بَيُّوتُ(١).

والبَيُّوت: ما بات من الماء.

قال الشاعر يصف الإبل:

نَواهِك(٢)بَيُّوتِ الحِياضِ إذ غَدَتْ عليه وقد ضَمَّ الضَّرِيبُ الأَفاعيَا(٣)

وقال أبو عبيد عن أبي زيد: سَفِفْتُ الماء(٤) أَسَفُّه سَفّاً(٥) وسَفِتُهُ أَسْفَتَه سَفْتاً إذا أكثر منه، وهو في ذلك لا يروى.

وقال الكسائي: مثله سَفِهْتُه أسفهه، والله أسفهكه(٦)، ولا يقال من الدواء إلا سَفِفْتُه، وأما في الخوص، ففيه لغتان، يقال منه سَفَفْتُ الحصير وأَسْفَفْتُه، بمعنى نسجته.

---

١) ـ له في الأغاني (٤١٤/٢٠) ، والرواية فيه:

ما بين شرابي عسل منعوت ولا فرات صرد بيوت

وكتب في الأصل فوق كلمة «يصطرى» «صَردٌ»، ووضع فوقها «خ» أي في نسخة أخرى كذلك، وهي رواية الأغاني.

٢) ـ في ظ «نواهد» وكذ في هامش الأصل عن نسخة أخرى.

٣) ـ لابن مقبل، ديوانه ص (٤٠٩)، اللسان، نهك، (٥٠٠/١٠).

٤) ـ قوله: «الماء» ليست في ظ.

٥) ـ قوله: «سفاً» ليس في ظ.

٦) ـ قول أبي زيد والكسائي في الغريب المصنف (٢٢٥/١)، وفيه: سَفِفْتُ الماء أسِفُّه... إلخ.

[٥٣٤] وقال في حديث أبي هريرة رحمه الله/: «أنه كان يركب وفي رأسه خُلْبَة من ليف». [٩١٠]

يُروى عن أبي الحسن أحمد بن صالح قال: نا عارم بن الفضل، قال: نا حماد بن سلمة، قال: نا ثابت البناني عن أبي رافع أن مروان بن الحكم ربما استخلف أبا هريرة على المدينة، فكان يركبُ على حمار عليه بَرْذَعَة(١) قد شدها عليه، وفي رأسه خُلبة من ليفٍ، فجعل يسيرُ ويقول: الطريق قد جاء الأمير، قال: وربما أتى على الغلمان وهم يلعبون لعبة الغراب(٢)، فيقع بينهم فيضرب بيديه ورجليه الأرض فيتفرقون، وربما دعاني إلى العشاء، فيقول: يا أبا رافع دع العُراق للأمير، فأضرب بيدي إلى الصَّحْفة فإذا ثريدة بزيت(٣).

---

١) ـ البرذعة: الحلس الذي يلقى تحت الرجل، والجمع البراذع، وخص بعضهم به الحمار.

اللسان، برذع (٨/٨).

٢) ـ عند ابن سعد «وهم يلعبون بالليل لعبة الغراب» وفي السير «لعبة الأعراب».

٣) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٣٦/٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ق: ٢٤٦) قال: أخبرنا عفان وعارم بن الفضل به.

وذكره الذهبي في السير (٦١٤/٢)، وابن قتيبة في المعارف ص (٢٧٨)، من طريق حماد به.

وفي صحيح مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ١٦ ـ باب ما يقرأ في صلاة الجمعة (٥٩٧/٢) ح ٨٧٧، بسنده عن ابن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة، وخرج إلى مكة، فصلى لنا أبو هريرة الجمعة... الحديث.

رجاله:

❑ أبو الحسن، أحمد بن صالح، هو العجلي، ونسبه المؤلف لجده، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ عارم هو: محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم، أحد الأعلام، وثقه أبو حاتم والدارقطني والذهلي والعجلي وغيرهم، ووصفه غير واحد

الخُلْبة: شيءٌ ينسج من الليف، وجمعهُ خُلْبٌ، وأنشد:

كالمَسَدِ اللَّدْنِ أُمِرَّ خُلُبُهْ(١).

[٥٣٥] وأخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم، قال: أنا داود بن أبي هند، قال: نا أبو العالية ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مر على وادٍ فقال: أي وادٍ هذا؟ قالوا: هذا وادي الأزرق(٢).

قال: كأني أنظر إلى موسى، وهو هابط من الثنية له جؤار إلى الله عز وجل بالتلبية، ثم أتى على ثنيةٍ، فقال: أيُ ثنية هذه، قيل: ثنية هَرْشى(٣)، فقال: كأني

من الأئمة بالاختلاط في آخر عمره، لكن قال الدارقطني: تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين.

الجرح (٥٨/٨)، التهذيب (٤٠٢/٩)، التقريب ص (٥٠٢)، الكواكب النيرات ص (٣٨٢).

❏ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة، أثبت الناس في ثابت.

❏ ثابت هو البناني، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة.

❏ أبو رافع هو: نفيع بن رافع، تقدم برقم (٢٢٦)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله ابن سعد حيث رواه عن عارم به، وإسناده صحيح.

١) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٤١٨/٧)، واللسان، خلب، (٣٦٥/١).

٢) ـ الأزرق: واد بالحجاز، قال البكري: وهو خلف أَمَج إلى مكة بميل.

معجم ما استعجم (١٤٦/١)، معجم البلدان (١٦٨/١)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص (٢٧).

٣) ـ هَرْشَى ـ بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر ـ وهي ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة.

معجم البلدان (٣٩٧/٥)، المعالم الأثيرة ص (٢٩٤).

أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جَعْدة خطامها خُلْبة، وهو يلبي(١).

---

١) ـ أخرجه مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ (١٥٢/١) ح ١٦٦، قال: حدثنا أحمد بن حنبل وسريج بن يونس قالا: حدثنا هشيم به بلفظه سوى أحرف يسيرة.

* وأخرجه أحمد (٢١٥/١) عن هشيم به.

* وأخرجه ابن ماجه ٢٥ ـ كتاب المناسك ٤ ـ باب الحج على الرحل (٩٦٥/٢) ح ٢٨٩١.

* وأخرجه ابن خزيمة، كتاب المناسك ٥٥٧ ـ باب استحباب وضع الإصبعين في الأذنين (١٧٥/٤ ـ ١٧٦) ح ٢٦٣٢، ٢٦٣٣.

وابن حبان كما في الإحسان ١٣ ـ كتاب الحج، ذكر الاستحباب للملبي عند التلبية إدخال الإصبعين في الأذنين (١١٠/٩ ـ ١١١) ح ٣٨٠١، ط الأرنؤوط.

من طرق عن داود بن أبي هند به.

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ هشيم، هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ داود بن أبي هند، تقدم برقم (٤٨٤)، وهو ثقة متقن.

❑ أبو العالية هو: رفيع بن مهران، الرياحي، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، وقال اللالكائي: مجمع على ثقته، وقال ابن حجر: ثقة كثير الإرسال، مات سنة تسعين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقيل بعد ذلك.

الجرح (٥١٠/٣)، التهذيب (٢٨٤/٣)، التقريب ص (٢١٠).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

[٥٣٦] وقال في حديث أبي هريرة رحمه الله «إن فرعون وتَدَ لامرأته أربعة أوتاد، وأضجعها على ظهرها، وجعل على صدرها رَحَارِحَ، واستقبل بها عين الشمس، فرفعت رأسها إلى السماء، فقالت: ﴿رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين﴾، ففرج الله عن بيتها فرأته».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن، قال: نا سليمان بن حرب الواشحي، قال: نا حماد بن سلمة عن ثابت عن(١) أبي رافع عن أبي هريرة(٢).

---

١) ـ في الأصل «بن» والتصويب من ظ، ومصادر التخريج.

٢) ـ أخرجه أبو يعلى (٣١٦/١١) ح ٥٩١، قال: حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة به بنحوه.

* وأخرجه عبدالرزاق، باب فيمن عذب الناس في الدنيا (٢٤٦/١١) ح ٢٠٤٤٥، قال: أخبرنا معمر عن ثابت عن أبي رافع من قوله بمعناه.

ومن طريقه الحاكم، كتاب التفسير (٥٢٢/٢ ـ ٥٢٣)، وصححه ووافقه الذهبي.

والبيهقي في الشعب (٢٤٤/٢) ح ١٦٣٨.

وعند الحاكم أن أبا رافع أسنده عن ابن مسعود.

وورد هذا الأثر عن سلمان الفارسي.

* أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، كلام سلمان (٣٣١/١٣) ح ١٦٥٠٥.

وابن جرير في تفسيره (١٧١/٢٨)، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٥/١)، والحاكم، كتاب التفسير (٤٩٦/٢)، وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في الشعب (٢٤٤/٢) ح ١٦٣٧.

من طرق عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: كانت امرأة فرعون تعذب الشمس، فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها، فكانت ترى بيتها من الجنة.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن، هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة حافظ.

الرَّحَارِحُ: الحجارة العريضة المنبسطة كالأَرَحاء ونحوها، والرَّحَحُ: انبساط الحافر وعرض القدم، وكل شيء كذلك فهو أَرَحُّ.

حدثنا ابن الهيثم/ عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال حميد الأرقط يذكر فرساً: [١١]

لا رَحَحٌ فيها ولا اصْطِرارُ
وَلَم يُقَلِّبْ أَرْضَها البيطارُ(١).

قال : الرَّحح أن يكون واسعاً غير مُقَبَّب، وهو عيبٌ.

قال الأعشى:

وَلَوْأَنَّ عِزَّالنَّاسِ في رَأْس صَخْرَةٍ مُلَمْلَمَةٍ يعني(٢) الأَرَحَّ المُخدَّمَا(٣)

❑ سليمان بن حرب، تقدم برقم (١٩٦)، وهو ثقة إمام.

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❑ ثابت هو البناني، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة.

❑ أبو رافع هو: نفيع بن رافع، تقدم برقم (٢٢٦)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وقال الهيثمي في المجمع (٢١٨/٩) «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» وقال الحافظ في المطالب العالية (٣٩٠/٣) ح ٣٧٨٦، بعدما عزاه لأبي يعلى «صحيح موقوف» وصحح إسناده السيوطي في الدر (٢٢٩/٨) بعدما عزاه لأبي يعلى والبيهقي.

١) ـ في اللسان، رحح، (٤٤٦/٢)، والثاني في إصلاح المنطق ص (٧٣، ٢٥٢)، والمعاني الكبير (١٥٥/١)، والأول في تهذيب اللغة (٤٣٤/٣). وفي اللسان: «يعني لا فيها عرض مفرط، ولا انقباض وضيق، وذلك محمود».

٢) ـ في ظ «تعي».

٣) ـ ديوانه ص (٣٤٧)، واللسان، رحح، (٤٤٦/٢)، والرواية فيهما: «تعني الأرح..» وفي اللسان: أراد بالأرح الوعل، وبالمخدم: الأعصم من الوعول، كأنه الذي في رجليه خدمة.

يعني الوعل ، يصفه بانبساط أظلافه، ومنه قيل جفنة رَحْرَحة إذا كانت منبسطة قصيرة الجدر، قال الراجز يصف الإبل:

تَرْمِي الأَماعِيزَ بمُجْمَـــراتِ
وأَرْجُلٍ رُحّ مُجَنَّبَــــــاتِ
يَحْدُو بها كلُّ فَتىً هَيَّـــاتِ
تلقاه بعد الوهن ذا أوحاتِ
وهن نحو البيت عامــداتِ(١).

نصب «عامدات»، على الحال.

[٥٣٧] وقال في حديث أبي هريرة رحمه الله وذكر الدجال، فقال: يخرج على حمارٍ أصْحَر».

يُروى من طريق معاوية بن صالح، وذكر الدجال(٢).

يقال: حِمارٌ أصحرُ اللونْ بينْ الصُّحْرة، والصَّحَر، وهو لون غبرةٍ فيه حمرة خفية إلى بياض قليل، قال ذو الرمة:

.... صُحْرُ السَّرابيل في أَحْشَائِها قَبَبُ(٣)

ورجل أصحر وامرأة صحراء في لونها، ويقال للنبات إذا أخذت فيه الصفرة غير الخالصة: وقد(٤) اصحار النبات ثم يهيج بعد فيصفر، وأما الصحراء: فهي(٥)

---

١) ـ الثلاثة الأولى في اللسان، هيت، (١٠٦/٢) وفيه: هيت بالرجل: صوت به وصاح، والرابع والخامس مع الثالث، فيه أيضاً ، وحي، (٣٨١/١٥).

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ ديوانه (٥٦/١)، وصدره:

«تَنصَّبتْ حوله يوماً تراقبُه».

وفي شرحه: القبب: ضمور الجنبين.

٤) ـ كذا في الأصل وفي ظ «قد» بدون واو .

٥) ـ في ظ «وهي».

الفضاء الواسع وتُجْمَعُ(١) على صحراواتٍ وصحارٍ، لأنه ليس بنعتٍ(٢)، وقال بعضهم صحارى.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: يقال: عذارٍ وصحارٍ وذفار(٣)، وقد تفتح هذه الثلاثة فقط.

[٥٣٨] وقال في حديث أبي هريرة رحمه الله «إنه قال: لا يبركن أحد بروك البعير الشارد، ولا يفترش ذراعيه افتراش السبع».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا عبدالله بن وهب/ قال: نا عمرو بن الحارث أن بكير بن عبدالله بن الأشج حدثه عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب، عن أبي هريرة(٤). [١٢]

---

١) ـ في ظ «فيجمع».

٢) ـ في تهذيب اللغة (٢٣٥/٤) عن الليث: «ولا يجمع على الصُّحْر ؛ لأنه ليس بنعت».

٣) ـ في ظ «عذاري وصحارى وذفاري».

٤) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❏ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❏ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❏ عبدالله بن وهب، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة إمام.

❏ عمرو بن الحارث، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة حافظ.

❏ بكير بن عبدالله بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبدالله، أو أبو يوسف المدني، نزيل مصر، أحد الأعلام، وثقه أحمد وأبو حاتم والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة عشرين ومائة، وقيل بعدها.

الجرح (٤٠٣/٢)، التهذيب (٤٩١/١)، التقريب ص (١٢٨).

❏ أبو مرة هو: يزيد مولى عقيل بن أبي طالب، ويقال مولى أخته أم هانيء، مدني مشهور بكنيته، قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، ووثقه العجلي، وذكره ابن

قوله: «لا يبركن أحد بروك البعير الشارد»، فإن هذا في السجود، يقول: لا يرم بنفسه معاً كما يفعل البعير الشارد غير المطمئن المواتر، ولكن لينحط مطمئناً يضع يديه ثم ركبتيه، وقد رُوي في حديث مرفوع مفسراً:

[٥٣٩] أخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد، قال: نا عبدالعزيز بن محمد، قال: نا محمد بن عبدالله، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير، وليضع يديه ثم ركبتيه»(١).

حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة.

طبقات ابن سعد (١٧٧/٥)، ثقات ابن حبان (٥٦١/٥)، التهذيب (٣٧٤/١١)، التقريب ص (٦٠٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ أخرجه أبو داود، ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤١ ـ باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه (٥٢٥/١) ح ٨٤٠.

وأحمد (٣٨١/٢)، عن سعيد بن منصور به بلفظه.

* وأخرجه النسائي ١٢ ـ كتاب التطبيق ٣٨ ـ باب أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده (٢٠٧/٢) ح ١٠٩١.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٤/١). والدارقطني (٣٤٤/١). والبيهقي، كتاب الصلاة، باب من قال يضع يديه قبل ركبتيه (٩٩/٢ ـ ١٠٠).

عن عبدالعزيز بن محمد به

* وأخرجه أبو داود، الموضع السابق ح ٨٤١. والنسائي، الموضع السابق ح ١٠٩٠. والترمذي، أبواب الصلاة، ٢٠٠ ـ باب آخر منه (٣٦٣/١) ح ٢٦٩. والبيهقي، الموضع السابق.

من طريق عبدالله بن نافع عن محمد بن عبدالله به.

تم حديث أبي هريرة رحمه الله

ويتلوه حديث عقبة بن عامر رحمه الله

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد هو ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالعزيز بن محمد، هو الدراوردي، تقدم برقم (٩)، وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء.

❑ محمد بن عبدالله هو ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدني، يلقب النفس الزكية، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، قتل سنة خمس وأربعين، وله ثلاث وخمسون سنة، وكان خرج على المنصور، وغلب على المدينة، وتسمى بالخلافة، فقتل.

الجرح (٢٩٥/٧)، ثقات ابن حبان (٣٦٣/٧)، التهذيب (٢٥٢/٩)، التقريب ص (٤٨٧).

❑ أبو الزناد هو: عبدالله بن ذكوان، تقدم برقم (١٣٦)، وهو ثقة فقيه.

الأعرج: عبدالرحمن بن هرمز، تقدم برقم (١٣٦)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، الدراوردي تابعه عبدالله بن نافع، وهو ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين كما في التقريب ص (٣٢٦).

[٥٤٠] وقال في حديث عقبة بن عامر رحمه الله: «لأن أَطَأَ على جمرة أو على حَدِّ سيف حتى يَخْصِف نعلي أحب إليَّ من أن أمشي على قبر مسلم، وما أبالي في القبور قضيت حاجتي أو في السوق، وأهله ينظرون».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا قتيبة، قال: نا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن أبا الخير أخبره أن عقبة بن عامر، وذكر الحديث(١).

قوله: «حتى يَخْصِف نعلي» حتى يخرقها أو ينفذها، ومنه قيل للحديدة التي يثقب بها مِخْصَف، وقال الشاعر في وصف العقاب:

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، من كره أن يطأ على القبر (٣٣٨/٣) قال: حدثنا شبابة عن الليث بن سعد به بلفظ مقارب جداً.

* وأخرجه ابن ماجه ٦ ـ كتاب الجنائز ٤٥ ـ باب ما جاء في النهي عن المشي على القبور (٤٩٩/١) ح ١٥٦٧، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا المحاربي عن الليث به مرفوعاً.

وذكره المنذري في الترغيب (٣٧٤/٤)، وعزاه لابن ماجه وقال: إسناده جيد.

رجاله:

- موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- قتيبة هو ابن سعيد، تقدم برقم (١٠٤)، وهو ثقة ثبت.
- الليث هو ابن سعد، تقدم برقم (١٣٣)، وهو ثقة ثبت.
- يزيد بن أبي حبيب، تقدم برقم (٩٧)، وهو ثقة ثبت.
- أبو الخير هو: مرثد بن عبدالله اليزني ـ بفتح التحتانية والزاي ـ وثقه العجلي ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة تسعين.

الجرح (٢٩٩/٨)، ثقات ابن حبان (٤٣٩/٥)، التهذيب (٨٢/١٠)، التقريب ص (٥٢٤).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

.... فَتْخَاءَ رَوْثَةُ أَنْفِها كَالمِخْصَفِ(١)

والخَصَفَة: قطعة تخصف بها النعل، وأما الخصف: فثياب غلاظ جداً.

ومنه الحديث أن تُبعاً كَسا البيت المُسُوحَ فانتفض البيت ومزقه عن نفسه، ثم كساه الخصف، فلم يقبله، ثم كساه الأنطاع فقبله(٢).

قال يعقوب: الخَصَف: الجِلالُ البحرانية(٣).

[٥٤١] وقال في حديث عقبة بن عامر رحمه الله أنه قال: «لأن يجمع لرجل حطب مثل هذا الأمرخ، ثم يحرق بالنار حتى إذا أكل بعضه/ بعضاً طُرِحَ فيه حتى [١٣] إذا احترق دُقَّ، حتى يكون رمضاً، ثم يُذْرَى في الرِّيح، خيرٌ له من أن يفعل إحدى ثلاث: يخطب على خِطبة أخيه، أو يسوم على سوم أخيه، أو يُصَّرُ مِنحة»(٤).

---

١) ـ لأبي كبير الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١/١٠٨٩)، وصدره:

«حتى انتهيت إلى فراش غزيرة».

وفي شرحه: الروثة: طرف الأنف، وإنما يريد طرف منقارها.

والشطر الثاني في تهذيب اللغة (٧/١٤٧).

٢) ـ ذكره الأزهري في تهذيب اللغة (٧/١٤٦) عن الليث قال: بلغنا أن تبعاً ... ثم ذكره، وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٣٨)، عن الهروي في الغريبين.

وقال الأزهري: قلت: الخصف التي كسا تبع البيت ليس معناه الثياب الغلاظ، إنما الخصف حُصْرٌ تسف من خوص النخل يسوَّى منها شقق تُلْبس بيوت الأعراب.

وأما ابن الأثير فقال: أراد بالخصف هاهنا الثياب الغلاظ جداً، تشبيهاً بالخصف المنسوج من الخوص.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٦٥).

٤) ـ ذُكر في المدونة الكبرى (٣/٢٨٧) من رواية ابن وهب عن حيوة بن شريح أن زياد بن عبيدالله حدثه أنه سمع عقبة بن عامر .. فذكره بلفظه.

وقد أخرج مسلم، ١٦ ـ كتاب النكاح ٦ ـ باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه (٢/١٠٣٤) ح ١٤١٤، بسنده عن عبدالرحمن بن شماسة أنه سمع عقبة بن عامر

في الحديث : الأمرخ(١): جبل الفسطاط.

تم حديث عقبة

يتلوه حديث حذيفة بن أسيد رحمهما الله

على المنبر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: المؤمن أخو المؤمن، فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر.

١) ـ قال البكري في معجم ما استعجم (١/١٩٤) الأمْرَخ: بفتح أوله، وبالراء المهملة المفتوحة، والخاء المعجمة، على وزن أفعل: جبل الفسطاط»، ثم ذكر حديث عقبة عن المؤلف.

[٥٤٢] وقال في حديث حذيفة بن أَسِيد رحمه الله: «وقيل له إن الدجال خرج، فقال: كَذْبة صَنَّاع(١)، إن الدجال لو خرج الآن لقتله الصبيان بالخزف، ولكنه يخرج في خَفْقَةٍ من الدين، واختلافٍ من الناس».

حدثناه موسى قال: نا شيبان، قال: نا الصَّعِق بن حَزن، عن قتادة، عن أبي الطفيل، قال: أتيتُ على حذيفة، وذكر الحديث(٢).

---

١) ـ كذبة صَنَّاع: الصانع هو العامل بيده، ويقال في أمثالهم: أكذب مِن صَنَع، ويقال أيضاً: ويل لعامل يد من غد وبعد غد.

ثمار القلوب ص (٢٤٤).

وفي ظ «كذبة صباغ» بالباء والغين المعجمة، قال ابن الأثير في النهاية (١٠/٣) «هم صباغو الثياب، وصاغة الحلي، لأنهم يمطلون بالمواعيد».

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، باب الدجال، (٣٩٤/١١ ـ ٣٩٥)، عن معمر عن قتادة قال: نادى مناد بالكوفة: الدجال قد خرج، فجاء رجل إلى حذيفة بن أسيد، فقال له: أنت جالس هاهنا وأهل الكوفة يقاتلون الدجال... فذكره مطولاً، وفيه: لو خرج الدجال اليوم إلا ودفنه الصبيان بالخذف، ولكنه يخرج في قلة من الناس».

* وأخرجه الحاكم، كتاب الفتن (٥٢٩/٤ ـ ٥٣٠) من طريق معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي الطفيل به مطولاً، وصححه ووافقه الذهبي، وفيه: لو خرج في زمانكم لرمته الصبيان بالخذف، ولكن الدجال يخرج في بعض من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين».

وأشار إليه الحافظ في الفتح (٩٢/١٣) من طريق الحاكم، وفيه: يخرج الدجال في نقص من الدنيا وخفة من الدين وسوء ذات بين.

رجاله:

- موسى هو ابن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- شيبان هو ابن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.
- الصعق بن حزن، تقدم برقم (٢٣٦)، وهو ثقة.
- قتادة هو ابن دعامة، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة ثبت مشهور بالتدليس.

الخَفْق: اضطراب الشيء، يقال: راياتهم تَخْفِق وتختفق، وتُسَمَّى الأعلام خوافق، والخفقان: اضطراب القلب، يقال: رجل مخفوق.

تم حديث حذيفة

ويتلوه حديث جابر بن عبدالله رحمهما الله

❏ أبو الطفيل هو عامر بن واثلة، تقدم برقم (٢٧٣)، وهو صحابي.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن قتادة مدلس، وقد عنعن، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي كما مر في التخريج.

[٥٤٣] وقال في حديث جابر بن عبدالله رحمه الله «قال: كلمت رسول الله ﷺ أن يأتينا في المنزل، فأتانا، فذبحنا له عناقاً داجناً، وقلت للمرأة: لا تكلميه، فقالت: يارسول الله صَلِّ عليَّ وعلى زوجي، قال: صلى الله عليك وعلى زوجك، فما زلنا مقترشين حتى مات ﷺ».

حدثناه أحمد بن شعيب، قال: نا أحمد بن سليمان قال: نا أبو داود، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر قال: كَلَّمْتُ النبي ﷺ أن يأتينا، وذكر الحديث(١). إلا أن النسائي قال في حديثه «مفترشين، كأنه يذهب إلى

---

١) ـ أخرجه الترمذي في الشمائل ص (١٥٦) ح ١٧٠، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٣١٩) ح ٤٢٣.

وابن أبي شيبة، كتاب الصلاة ، في الصلاة على غير الأنبياء (٥١٩/٢). وأحمد (٣٠٣/٣).

وابن حبان كما في الإحسان، ٧ ـ كتاب الرقائق (١٩٧/٣، ٢٦٤) ح ٩١٦، ٩٨٤، ط الأرنؤوط.

من طريق سفيان به وبعضهم مختصراً، وبعضهم مطولاً، لكن ليس في روايتهم «فمازلنا مفترشين».

* وأخرجه أبو داود، كتاب الصلاة ٣٦٣ ـ باب الصلاة على غير النبي ﷺ (١٨٥/٢) ح ١٥٣٣.

وأحمد (٣٩٧/٣ ـ ٣٩٨).

والدارمي ـ المقدمة ، ٧ ـ باب ما أكرم به النبي ﷺ في بركة الطعام (٢٨/١) ح ٤٦.

وابن حبان، الموضع السابق، ح ٩١٨.

والبيهقي، كتاب الصلاة، باب هل يصلى على غير النبي ﷺ (١٥٢/٢ ـ ١٥٣).

من طريق أبي عوانة عن الأسود به ورواية أحمد والدارمي مطولة، ورواية الباقين مختصرة.

التمهد وسعة العيش.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب، هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ أحمد بن سليمان هو: ابن عبدالملك بن أبي شيبة الجزري، أبو الحسين الرهاوي الحافظ، وثقه النسائي وابن أبي حاتم، وقال أبو عروبة: كان ثبتاً في الأخذ والأداء، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة إحدى وستين ومائتين.

الجرح (٢/٥٢)، التهذيب (١/٣٣)، التقريب ص (٨٠).

❑ أبو داود هو: عمر بن سعد بن عبيد الحَفَري ـ بفتح المهملة والفاء ـ وثقه ابن معين، وقال أبو داود: كان جليلا جداً، وقال العجلي: كان رجلاً صالحاً متعبداً حافظاً لحديثه ثبتاً، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ثلاث ومائتين.

الجرح (٦/١١٢)، التهذيب (٧/٤٥٢)، التقريب ص (٤١٣).

❑ سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ الأسود بن قيس ، العبدي، ويقال العجلي، الكوفي، يكنى أبا قيس، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة.

الجرح (٢/٢٩٢)، التهذيب (١/٣٤١)، التقريب ص (١١١).

❑ نبيح العنزي هو: ابن عبدالله، أبو عمرو الكوفي، روى عنه الأسود بن قيس وأبو خالد الدالاني، وقال أبو زرعة: ثقة لم يرو عنه غير الأسود بن قيس، وقال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن المديني في جملة المجهولين الذين يروى عنهم الأسود بن قيس، وصحح الترمذي حديثه، وكذلك ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة.

الجرح (٨/٥٠٨)، الكاشف (٣/١٧٥)، التهذيب (١٠/٤١٧)، التقريب ص (٥٥٩).

الحكم عليه:

إسناده صحيح ، نبيح العنزي الراجح أنه ثقة.

وقال غيره: «إنما هو مقترشين»، يقال قَرَشَ الرجل يَقْرِشُ إذا اكتسب وجمع.

[١٤] قال أبو زيد: يقال نُشْتُ من الطعام أَنوش نوشاً، وقرشت/ منه: أصبت منه قليلاً، وقد يجوز أن يكون من المقارشة والمهارشة لخروجها عن رأيه، وإقدامها على نهيه(١)، والتقريش: التحريش، قال الحارث بن حِلِّزة(٢):

أَيّها الناطقُ المقرِّشُ عَنّا عندَ عمرو وماله إبقاءُ (٣)

ويقال: تقارشوا بالرماح إذا مشى بعضهم إلى بعض.

حدثنا محمد بن عبدالله عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة، قال: يقال: تقارش القوم بالرماح إذا تدانوا بها.

قال يعقوب: يقال: أقرش به يُقْرِش إقراشاً إذا سعى به ووقع فيه، وقد قَرش يَقْرِش إذا اكتسب وجمع(٤).

[٥٤٤] وقال في حديث جابر رحمه الله: «أنه نكت(٥) يوم الحرة، وهو يمشي،

---

١) ـ وهذا الوجه بعيد، ولعل الوجه الأول أقرب للصواب، فإن بركة دعاء النبي ﷺ سوف تعود عليهم بالخير واليمن، وأما مخالفة زوج جابر له فهذا من الحرص على الخير واستغلال الفرص، وقد جاء في رواية الإمام أحمد: أن جابراً لما عاتبها قالت له: أكنت تظن أن الله يورد رسوله بيتي، ثم يخرج ولا أسأله الدعاء.

٢) ـ هو: الحارث بن حِلِّزة بن مكروه بن يزيد اليشكري، شاعر جاهلي، من أهل بادية العراق، وهو أحد أصحاب المعلقات.

الشعر والشعراء ص (١١١)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٧٧)، الأعلام (١٥٤/٢).

٣) ـ له في تهذيب اللغة (٣٢٢/٨)، واللسان قرش، (٣٣٤/٦)، وهو ضمن معلقته كما في شرح القصائد العشر للتبريزي ص (٣٨١) ، والرواية فيه: المرقش.

٤) ـ إصلاح المنطق ص (٢٦٠).

٥) ـ ضبطت بالباء والتاء في الأصل و ظ، وكتب فوقها: «معاً».

فقال: لعن الله من أخاف رسول الله ﷺ في قبره(١)، فظننته انفصى قلبه من الفزع، فسأله عن ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أخاف أهل المدينة، فقد أخاف نفسي التي بين جنبيّ(٢).

---

١) ـ قوله: «في قبره» ليس في ظ، وأثبت في هامشها، وكتب فوقهما «خ» أي في نسخة أخرى كذلك.

٢) ـ أخرجه أحمد (٣٥٤/٣)، قال: حدثنا علي بن عياش حدثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبدالله أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر، فقيل لجابر: لو تنحيت عنه، فخرج يمشي بين ابنيه، فنكب، فقال: تعس من أخاف رسول الله ﷺ. فقال ابناه أو أحدهما: يا أبت وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ.. فذكره.

* وأخرجه أيضاً (٣٩٣/٣) قال: ثنا حسين ثنا محمد بن مطرف به مقتصراً على المرفوع، وهذا إسناد صحيح.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل، (١٨٠/١٢) قال: حدثنا ابن نمير عن هاشم بن هاشم عن عبدالله بن نسطاس عن جابر، مقتصراً على المرفوع منه وفيه زيادة، وإسناده صحيح.

* وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥٣/١).

من طريق محمد بن كليب عن محمود ومحمد ابني جابر سمعا جابراً قال: سمعت رسول الله ﷺ .. فذكره.

* وأخرجه الحربي في غريبه (١٠٠٩/٣ ـ ١٠١٠) من طريق حرام بن عثمان عن محمد وعبدالرحمن ابني جابر، قال جابر: جهزوني، فخرجوا يقودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذي دون الخندق نكب، فقال: أفزع الله من أفزع رسول الله ﷺ.

* وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ١٣ ـ كتاب الحج، ذكر البيان بأن الله جل وعلا يخوف من أخاف أهل المدينة (٥٥/٩) ح ٣٧٣٨، من طريق حاتم بن إسماعيل عن عبدالرحمن بن عطاء، عن محمد بن جابر بن عبدالله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: من أخاف أهل المدينة أخافه الله.

كل شيء لازق بشيء، ثم فارقه قيل: قد انفصى، واللحم المنفسخ يتفصى عن العظم، والإنسان يتفصى من بلية إذا تخلص منها، والاسم: الفَصْيَة.

[٥٤٥] وقال في حديث جابر بن عبدالله رحمه الله قال: «أقبلنا مع رسول الله ﷺ من سفرٍ حتى إذا دفعنا إلى حائط من حيطان بني النجار إذا فيه جمل قطم، لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه، فدعا البعير فجاءه واضعاً مِشْفره في الأرض، حتى برك بين يديه».

أخبرناه محمد بن وضاح قال: نا ابن أبي شيبة قال: نا ابن نمير، قال: نا الأجلح، عن الذّيال بن حرملة عن جابر(١).

---

١) ـ أخرجه أحمد (٣١٠/٣). والدارمي ، المقدمة ٤ ـ باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم (١٩/١) ح ١٨. والبزار كما في الكشف (١٥١/٣) ح ٢٤٥٣. وأبو نعيم في الدلائل (٤٩١/٢) ح ٢٧٩. وابن حبان في الثقات (٢٢٢/٤ ـ ٢٢٣) في ترجمة الذيال بن حرملة.

والبزار كما في الكشف (١٥١/٣) ح ٢٤٥٣.

من طرق عن الأجلح به بلفظه، لكن دون كلمة «قطم» سوى أبي نعيم، وعنده: «جمل عظيم قطيم ـ يعني هائجاً ».

* وأخرجه البزار أيضاً كما في الكشف (١٥١/٣) ح ٢٤٥٢.

من طريق سلمة بن كهيل عن الذيال به.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/١٢) ح ١٢٧٤٤. والبيهقي في الدلائل (٣٠/٦).

من طريق أبي بكر بن عياش عن الأجلح عن الذيال بن حرملة عن ابن عباس بنحوه.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١٣٦/٦) ـ بعدما أورده من رواية الطبراني ـ «هذا من هذا الوجه عن ابن عباس غريب جداً، والأشبه رواية الإمام أحمد عن جابر، إلا أن يكون الأجلح قد رواه عن الذيال عن جابر، وعن ابن عباس».

وعند الطبراني : «إن بعيراً لنا قط»، وذكر المعلق أنه في نسخة «قطم» بدل

يقال : جمل قَطِم بَيِّن القطم إذا كان هائجاً، والقَطَم: شهوة الفحل للضراب، والقَطْم: بالتخفيف، مصدر قَطَم يَقْطِم، إذا عض، يقال: أقطم هذا العود، فانظر ما طعمه، والقطم بمقدم الأسنان، قال أبو وجزة السعدي/ وذكر صقراً أو بازاً: [١٥]

«قط» أما البيهقي فعنده: «قطن».

رجاله:

❑ محمد بن وضاح بن بزيع، أبو عبدالله ، الحافظ الإمام، قال الحميدي: من الرواة المكثرين والأئمة المشهورين رحل إلى المشرق، وطوف بالبلاد في طلب العلم.. وحدث بالأندلس مدة طويلة، وانتشر عنه بها علم جم، وقال الذهبي: كان فقيراً زاهداً قانتاً لله بصيراً بعلل الحديث، مات سنة ست وثمانين ومائتين.

جذوة المقتبس ص (٩٣)، العبر (٤١٢/١)، السير (٤٤٥/١٣)، شذرات الذهب (١٩٤/٢).

❑ ابن أبي شيبة هو: عبدالله بن محمد، تقدم برقم (٢٩)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن نمير هو : عبدالله، أبو هشام الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث من أهل السنة، مات سنة تسع وتسعين ومائة.

الجرح (١٨٦/٥)، التهذيب (٥٧/٦)، التقريب ص (٣٢٧).

❑ الأجلح هو ابن عبدالله، تقدم برقم (١٠٣)، وهو صدوق شيعي.

❑ الذيال بن حرملة الأسدي، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير (٢٦١/٣)، الجرح (٤٥١/٣)، ثقات ابن حبان (٢٢٢/٤ ـ ٢٢٣) تعجيل المنفعة ص (١٢٢).

الحكم عليه:

في إسناده الذيال بن حرملة، لم أقف فيه على غير توثيق ابن حبان، وبقية رجاله ثقات سوى الأجلح بن عبدالله وهو صدوق، وقد تابعه سلمة بن كهيل كما سبق.

أَو خَائفُ لَحِماً شَاكَاً بَرَاثِنُه كأنَّه قَاطِمٌ وَقْفَينِ من عَاجِ (١)

يريد: شائكاً، وقال : [أيضاً](٢).

وإذا قَطَمْتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاقِماً وقَواضِي الذَّيفانِ فيما تَقْضَمُ (٣)

الذيفان: السم الوجي(٤).

تم حديث جابر رحمه الله

يتلوه حديث كعب بن مالك رحمه الله

---

١) ـ له في المعاني الكبير (٢٨٥/١)، واللسان، قطم، (٤٨٩/١٢).
قال ابن قتيبة: القطم: بمقدم الأسنان، والوقف: السوار، والعاج: الذبل.

٢) ـ زيادة من ظ.

٣) ـ له في اللسان، قطم، (٤٨٩/١٢)، وفي ظ «فيما تَقْصِمُ»، وهذه الرواية هي الموافقة لما في اللسان.

٤) ـ في اللسان، الموضع السابق، الذَّيفان: السم الناقع، والسم القاتل.

[٥٤٦] وقال في حديث كعب بن مالك رحمة الله قال: «خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك حين طابت الثمار والظلال فأنا إليها أصعر».

أخبرناه محمد بن علي قال: سمعت من إبراهيم بن المنذر قال: نا محمد بن فليح عن محمد بن عبدالرحمن بن فروة وعبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عثمان بن حنيف قال: كلاهما حدثني هذا الحديث، وعرضته عليه قال: فأخبراني عن ابن شهاب أن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أخبره أن عبدالله بن كعب أخبره قال: سمعت كعباً يحدث حديثه، وذكره هذا فيه(١).

---

١) ـ أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٧٩ ـ باب حديث كعب بن مالك (١١٣/٨ ـ ١١٦) ح ٤٤١٨.

ومسلم ٤٩ ـ كتاب التوبة ٩ ـ باب حديث توبة كعب بن مالك (٢١٢٠/٤ ـ ٢١٢٨) ح ٢٧٦٩.

والنسائي في التفسير ص (٥٦٤) ح ٢٥٢.

وأحمد (٤٥٦/٣ ـ ٤٦٠) وفي (٣٨٧/٦ ـ ٣٩٠).

من طرق عن الزهري به مطولاً.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ إبراهيم بن المنذر، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن فليح، تقدم برقم (١٥٥)، وهو صدوق.

❑ محمد بن عبدالرحمن بن فروة، ذكره البخاري وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقالا: روى عن الزهري، وعنه محمد بن فليح.

التاريخ الكبير (١٦٠/١)، ثقات ابن حبان (٤٢٥/٧).

❑ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بن حنيف الأنصاري، أبو محمد، وثقه يعقوب بن شيبة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: شيخ مضطرب الحديث، وقال ابن معين: شيخ مجهول، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، مات سنة اثنتين وستين ومائة.

الجرح (٢٦٠/٥)، ثقات ابن حبان (٧٥/٧)، التهذيب (٢٢٠/٦)، التقريب ص

قوله: «فأنا أصعر إليها»، يريد أميل، والصَّعر: ميل في العنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشقين، يقال: صعر رأسه إذا مال في شِقٍّ.

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال في مثلٍ: أما والله لأقيمن صَعَرَك، أي ميلك(١).

وقال غيره(٢): ومنه التصعير: إمالة الخد عن النظر إلى الناس تهاوناً من كبر وعظمة، كأنه معرض، قال الفرزدق:

وَكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ حتى تَسْتَقِيمَ الأَخَادِعُ(٣)

ويقال: ضربته فاصعنرر إذا استدار من الوجع وتقبض، ويقال: يأتي على الناس زمان ليس فيه إلا أصعر أو أبتر، والأبتر: القليل الخير.

---

(٣٤٥).

❑ ابن شهاب هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني، وثقه النسائي، قيل: إنه كان أعلم قومه وأوعاهم، وقال ابن حجر: ثقة عالم، مات في خلافة هشام.

الجرح (٢٤٩/٥)، التهذيب (٢١٤/٦)، التقريب ص (٣٤٤).

❑ عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، المدني، وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، يقال: له رؤية، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين.

طبقات ابن سعد (٢٧٢/٥)، التهذيب (٣٦٩/٥)، التقريب ص (٣١٩).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، محمد بن عبدالرحمن بن فروة، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عثمان، توبعا في روايتهما عن الزهري، فالحديث في الصحيحين من طرق عن الزهري.

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٠٨)، والمثل في مجمع الأمثال (٢٠٦/٢).

٢) ـ هو الليث كما في تهذيب اللغة (٢٦/٢).

٣) ـ ديوانه (٤٢٠/١)، والأخادع: هما الأخدعان: عرقان في صفحة العنق.

قال يعقوب: الأبتران: العبد والعَير،/ سُميا به لقلة خيرهما(١). [١٦]

وأهل المدينة معروفون بصفة الظلال وطيب الأصال، ولهم في ذلك ما ليس لغيرهم.

حدثنا أحمد بن زكرياء العابدي ، عن الزبير عن محمد بن الحسن، قال: قال زيادة الحارثي في الإسلام:

لَيتَ شِعْري إذا الظِّلال أُحِبَّتْ كيف بَرْدُ الظِّلال مِن مَخْلُوطِ (٢)

قال: ومخلوط هذا: أُطم لهم.

[٥٤٧] وحدثنا محمد بن عبدالله قال: نا الخليل بن أسود عن العمري عن الهيثم قال: نا ابن الغسيل، عن عكرمة قال: كُنَّا عند ابن عباس إذ جاءه عمر بن أبي ربيعة، فأنشده:

وأَعْجبَها من عَيْشِها ظلُّ غُرْفةٍ ورَيَّانُ مُلْتَفُّ الحدائقِ أخْضَرُ

ووالٍ كَفاها كُلَّ شَيءٍ أَهَمَّها فَلَيَستْ لِشيءٍ آخر الليلِ تَسْهَرُ(٣)

فأعادها ابن عباس عليه، فقال: يا ابن عباس أكنت رويتها قبل اليوم؟ قال: لا، وأحد يسمع شيئاً ولا يحفظه(٤).

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (٣٩٨).

٢) ـ ذكره البكري في معجم ما استعجم (١١٩٧/٤) نقلاً عن المؤلف، وقال: مخلوط: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبطاء مهملة: اسم أطم لبني حارثة من الأنصار.

٣) ـ ديوانه ص (١٢٢).

٤) ـ الخبر في الأغاني (٧١/١)، من طريق الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن الحسن المخزومي، عن عبدالعزيز بن عمران عن أيوب بن سيار عن عمر الركاء قال: بينا ابن عباس في المسجد الحرام، إذ أقبل عمر بن أبي ربيعة.. فذكره بأطول مما هنا، مع بعض الاختلاف.

رجاله:

- محمد بن عبدالله هو ابن الغاز، تقدم برقم (٣٨)، ولم أقف فيه على توثيق.
- الخليل بن أسود، لم أقف على ترجمته.
- العمري هو: حفص بن عمر، لم أقف فيه على توثيق، والهيثم هو ابن عدي:

ويروى عن عائشة أنها قالت: إنه ليبكى على ما هو أشد فقداً من الرطب، وأنشد:

أَلَم تَعْلَما أنَّ المُصَلّى مكانه وأنَّ العَقِيق ذَا الظّلال وذا البَرْدِ
وأَنَّ به لو تَعْلَمَان أَصائلاً ولَيلاً رَقِيقاً مِثلَ حاشِيةِ البُرْدِ

وفي الحديث: والله ما تعذرت من كذبةٍ منذ قلت لرسول الله ﷺ ذلك إلى يومي هذا(١).

وقال أبو زيد: سمعت أعرابيين تميمياً وقيسياً يقولان: تعذرت إلى الرجل تعذراً في معنى اعتذرت إليه اعتذاراً(٢).

متروك، تقدموا برقم (٤١٩).

❏ ابن الغسيل هو: عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة ابن الغسيل، أبو سليمان المدني، والغسيل: جد أبيه حنظلة بن أبي عامر غسلته الملائكة يوم أحد؛ لأنه استشهد وهو جنب، وثقه أبو زرعة والدارقطني وابن معين والنسائي، وقال النسائي مرة: ليس به بأس، وقال مرة أخرى: ليس بقوي، وقال ابن معين في رواية: صويلح، وقال ابن حبان: كان ممن يخطيء ويهم، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة.
الجرح (٢٣٩/٥)، الإكمال (٢٠٨/٦)، الكاشف (١٤٨/٢)، التهذيب (١٨٩/٦)، التقريب ص (٣٤٢).

❏ عكرمة هو: مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً.

١) ـ هو طرف من حديث كعب الطويل في قصة تخلفه عن غزوة تبوك، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٤٦).

٢) ـ تهذيب اللغة (٣١٠/٢).

[٥٤٨] وقال في حديث البراء بن عازب رحمه الله: «نزلنا في رَكيّةٍ، ورسول الله ﷺ على شَفَتِها، فأدليت إلينا دلو، فجعلنا فيها نصفها أو قراب ثلثها».

حدثنا إبراهيم قال: نا ابن المقريء، قال: نا أبي قال: نا سليمان قال: نا حميد عن يونس بن جبير عن البراء(١).

---

١) ـ أخرجه أحمد (٢٩٢/٤، ٢٩٧).

والطبراني في الكبير (٢٦/٢) ح ١١٧٧ من طريق سليمان بن المغيرة به بلفظ مقارب جداً، وله تتمة وهي: فرفعت إلى رسول الله ﷺ، قال البراء:

فكددت إنائي هل أجد شيئاً أجعله في حلقي، فما وجدت، قال: فرفعت إلى رسول الله ﷺ فغمس يده فيها، فقال ما شاء الله أن يقول، فأعيدت إليها الدلو وما فيها من الماء، قال: فلقد رأيت أحدنا أخرج بثوب خشية الغرق، قال: ثم ساحت.

وعند الطبراني أن يونس هو ابن عبيد، أما في رواية الإمام أحمد فإنه مهمل في الموضعين.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣٠٠/٨) وعزاه لأحمد والطبراني وقال: رجالهما رجال الصحيح، وهو في الصحيح باختصار كثير في غزوة الحديبية».

* وأخرجه البخاري ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة (٥٨١/٦) ح ٣٥٧٧، من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: كنا يوم الحديبية أربع عشرة ومائة، والحديبية بئر، فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة، فجلس النبي ﷺ على شفير البئر، فدعا بماء فمضمض، ومج في البئر، فمكثنا غير بعيد، ثم استقينا حتى روينا وروت أو صدرت ركائبنا.

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ابن المقريء هو: محمد بن عبدالله، تقدم برقم (١٤)، وهو ثقة.
- أبوه : عبدالله بن يزيد، تقدم برقم (٤٣٤)، وهو ثقة.
- سليمان هو ابن المغيرة، تقدم برقم (٤١١)، وهو ثقة ثقة.
- حميد هو ابن هلال، تقدم برقم (١٠٩)، وهو ثقة عالم.
- يونس بن جبير الباهلي، أبو غلاب، البصري، قال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه

القُرَاب: مقاربة الشيء [يقال(1) : معه ألف أو قراب ذلك، وهذا قدح مملوء ماءً أو قرابه، وتقول: أتيت قراب العشي أو قراب الليل، وهذا قدح قَرْبان ماء ونُصْفان ماء، وفي مثل من الأمثال: إن الفرار بقرابٍ أكيس(2)، وقد جاء قِراب القدح بالكسر.

ونا إسماعيل الأسدي عن مضر قال: أنشدنيه ابن الأعرابي، لحميد بن ثور:

وإنَّ قِراب البطنِ يكفيك مَلْؤُه ويكفيكَ سوءاتِ الأمورِ اجْتنابُها(3)

وقال أبو زيد: يقال هذا إناء نَهَدان وقصعة نهدى وإناء كَرْبان وقصعة كربى، وهما سواء، وقد أَنْهَدتُه للملء إنهاداً وأكربته إكراباً، والاسم الكِراب إذا كدت تملأه، وهذا إناء نَصْفان وقصعة نصفى، وإناء شطران وقصعة شطرى إذا كان الطعام والشراب إلى أنصافها، وهما واحد، وهذا إناء ملآن وقصعة ملأى، وقد امتلأت، وهذا إناء قَعْران وقصعة قعرى إذا كان في الإناء ما يغطي قعره، والذي يغطي قعر الإناء من الطعام والشراب يدعى القَعَرة، وجِماعه: آنية كربى ونهدى وشطرى

ابن معين وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد التسعين.

طبقات ابن سعد (153/7)، الجرح (236/9)، التهذيب (436/11)، التقريب ص (613).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

1) - من هنا سقط من الأصل، مقدار أربع صفحات، وذلك بسبب ضياع هذه الصفحات أو تلفها، ولم ينتبه لهذا السقط من قام بالتعقيب في أسفل الصفحات اليمنى لضبط أوراق المخطوط، فقدر ربط بين نهاية صفحة 16، وبداية صفحة 17، مع أن بينهما هذه الفجوة الواسعة، ويظهر أن التعقيب في الأصل جاء متأخراً عن وقت النسخ، قام به من خشي على النسخة أن تختل أوراقها.

2) - المثل في : أمثال أبي عبيد ص (217)، جمهرة الأمثال (93/2)، مجمع الأمثال (76/2)، المستقصى (338/1)، فصل المقال ص (251)، تهذيب اللغة (127/9)، يقول: الفرار قبل أن يحاط بك أكيس لك.

3) - تقدم تخريجه ضمن أبيات في ص (538).

ونصفى وقعرى وملأى، ولم يقولوا في الثلث ولا الربع ولا في غير هذا(١).

ونا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: إناء كَرْبان وقَرْبان وَطَفَّان، وقال: وذكر غنماً فقال: ما فيهن شاة إلا وهي تُدَعْدِعه وتُنْهِده، تدعدعه: تملأه، وتنهده: تقارب الامتلاء، والدعدعة في غير هذا كلمة تقال للعاثر، قال الأصمعي: قال محمد بن مسلم: كره أن يقال: دَعْ دَعْ، وأمروا أن يقولوا: اللهم أرفع وانفع، ودع دع: كلمة تقال للعاثر ليرتفع بها(٢) وأنشد:

وَوَرْداً تركناه صَرِيعاً ولم تَقُل   له إِذ هَوَى لِلْوَجْه والنَّحر دَعْدَعَا(٣)

وسمعت علي بن سليمان الأخفش يقول عن أحمد بن يحيى: كان ابن الأعرابي يقول: حبل مُقَارَب وعمل مُقَارَب، وجميع أهل اللغة يخالفونه في هذا، وكان ينشد لرجل من اللصوص تاب:

يَارَبِّ عَفْوَكَ عن ذِي تَوبةٍ حَذِرٍ   كأَنَّهُ مِنْ حِذَارِ النار مَجْنُونُ
قد كان قدم أعمالاً مُقَارَبَة   أيام ليس له عقل ولا دينُ(٤)

وغيره ينشد: مُقَارِبة.

---

١) ـ الغريب المصنف (٣٤٤/١)، المخصص (٥٧/٥).

٢) ـ في تهذيب اللغة (٩٣/١)، عن الليث قال: الدَّعدعة: أن تقول للعاثر: دَع دَعْ، أي قم وانتعش.

وينظر: تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص (٥٢٩)، والمخصص (١٨٧/١٢ ـ ١٨٨).

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ هما لعُبيد بن أيوب العنبري أحد اللصوص، في البيان والتبيين (٦٢/٤)، وبهجة المجالس (٣٧٤/١)، وأشعار اللصوص وأخبارهم ص (١٦٠).

[٥٤٩] وقال في حديث عمرو بن سَلِمة الجَرْمي رحمه الله قال: «كنا ثِنْي طريق المدينة، فكان يمر بنا القوم والركب، فتدركهم الصلاة، فيصلون عندنا، وإني حفظت سُوراً من القرآن، ولم أُسْلِم، فلما فتحت مكة بعثت العرب بإسلامها، فذهب كل رجل بإسلام قومه، وذهب أبي بإسلامنا، فلما رجع اجتمعوا إليه، وقالوا: ما عندك؟ قال: جئت من عند رسول الله ﷺ... يأمركم بكذا وينهاكم عن كذا، وأمرني أن يؤمكم أكثركم قرآناً، قال: فنظروا في القوم، فلم يجدوا أحداً أكثر قرآناً مني، فصليت بهم، وعليَّ بُردةٌ لي، فإذا سجدت تكشفت عني، فقالت عجوزٌ من الحي دُهْرية: غطوا عنا است إمامكم، فاشتروا لي قميصاً من مُعَقَّدات البحرين بدرهمين، فلم أفرح بشيء بعد الإسلام ما فرحت به.

نا عبدالله بن مسرة، قال: نا أبو الخطاب قال: نا حاتم، قال: نا أيوب عن أبي يزيد عمرو بن سَلِمة الجرمي(١).

---

١) ـ أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٥٣ ـ باب (٢٢/٨ ـ ٢٣) ح ٤٣٠٢.

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٦١ ـ باب من أحق بالإمامة (٣٩٣/١ ـ ٣٩٤) ح ٣٩٣.

والنسائي ١٠ ـ كتاب الإمامة ١١ ـ إمامة الغلام قبل أن يحتلم (٨٠/٢ ـ ٨١) ح ٧٨٩.

وأحمد (٣٠/٥، ٧١).

وابن سعد في الطبقات (٣٣٦/١ ـ ٣٣٧).

من طرق عن أيوب قال: حدثني عمرو بن سلمة به، لكن عند البخاري: عن أيوب عن أبي قلابه عن عمرو بن سلمة.

رجاله:

- عبدالله بن مسرة، تقدم برقم (١٥٣)، ولم أقف فيه على توثيق.
- أبو الخطاب هو: زياد بن يحيى النكري، تقدم برقم (١٩٤)، وهو ثقة.
- حاتم هو ابن وردان، تقدم برقم (٤٧٣)، وهو ثقة.
- أيوب هو ابن تميمة السختياني، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

ثِنْي الطريق: متعرجه حيث ينثني، قال أبو زبيد:

وَما مُغبٌ بِثِنْي الحِنوِ مُجْتَعِلٌ ... في الغِيلِ من ناعم البَرْدِيِّ مِحرابا(١)

قالوا: والمحراب: جيد المجالس، وكذلك أثناء النهر، قال الراجز:

للحوت في أثنائه فَتُوتُ(٢).

[٥٥٠] ونا محمد بن عبدالله قال: نا الرياشي، قال: نا عمر بن بكير البغدادي(٣) عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية، عن سماك بن حرب قال: نا عبيد - راوية الأعشى، ورأيته بالحيرة زمن معاوية شيخاً كبيراً - قال: أرنا الأعشى عن المتلمس وذكر حديثه حين ألقى الصحيفة في النهر فقال:

أَلْقَيتها بِالثِّنْي مِنْ جَنْب كَافر ... كذلك أَقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

رضيتُ لها لما رأيتُ مِدَادَها ... يَجُول به التَّيَّارُ في كل جَدولِ(٤)

❏ عمرو بن سَلِمة بن قيس الجرمي، أبو بريد - بالموحدة والراء، ويقال بالتحتانية والزاي - نزل البصرة، صحابي صغير.

الإصابة (٦٤٣/٤)، التقريب ص (٤٢٢).

<u>الحكم عليه:</u>

في إسناده شيخ المؤلف لم أقف فيه على توثيق، والحديث في صحيح البخاري وغيره من طرق عن أيوب - كما سبق - وسيذكره المؤلف برقم (٥٥١) بإسناد صحيح من طريق أيوب.

١) - شعره، ص (٥٩٠)، واللسان، حرب (٣٠٦/١).

٢) - لرؤبة، ديوانه، ص (٢٦)، والرواية فيه: «بُتُوت» مكان «فتوت».

٣) - هو: عمر بن بكير، صاحب الحسن بن سهل، قال ياقوت: كان نحوياً أخبارياً، راوية ناسباً، عمل له الفراء معاني القرآن، وصنف كتاب الأيام في الغزوات.
معجم الأدباء (٢٦٢/١٥)، بغية الوعاة (٢١٧/٢).

٤) - ديوانه ص (٦٥ - ٦٨)، والخبر في: الشعر والشعراء ص (٩٩)، جمهرة الأمثال (٥٧٩/١)، مجمع الأمثال (٣٩٩/١)، ثمار القلوب ص (٢١٦)، سمط اللآلىء ص (٣٠٢).
وهو مثل يضرب لمن يسعى بنفسه في حَيْنها ويعززها، ويحمل حتفه بنفسه.
والقط: الكتاب.

قال : والثِّنْي: المنعطف، وكافر: نهر بالحيرة، يسمى كافراً(١)، وأقنو: أجزي(٢)
ونا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: يقال لأقنونك قِنَاوتك، ولأَنْحِزنك نَحِيزتك، ولأشكمنك شُكْمك، أي لأجزينك جزاءك.

وقوله: «عجوز دُهرية»، وهي التي قد أتى عليها الدهر، يقال للذي أتى عليه الدهر دُهْري كما نسبوا إلى السهل، فقالوا: سُهْلي، فإذا زال عن هذا المعنى رُدَّ إلى القياس، لو سميت رجلا دَهْراً، ثم نسبت إليه قلت: دهري، أو سهلاً، قلت: سَهْلي، أو عالية، قلت: عالي.

[٥٥١] ونا عبدالله بن علي قال: نا محمد بن يحيى قال: نا أبو النعمان، قال: نا حماد بن زيد عن أيوب قال: نا عمرو بن سلمة أبو يزيد الجرمي بنحو من هذا الحديث، وقال فيه: انطلق أبي بإسلام أهل حِوائنا(٣).

---

١) ـ معجم البلدان (٤/٤٣١).

٢) ـ في تهذيب اللغة (٩/٣١٤) «إنه بمعنى أرضي» عن الليث، وقال غيره: أقنو، أي ألزم وأحفظ، وقيل أقنو أجزي، ويقال لأقنونك قِنَاوتك، أي لأجزينك جزاءك».

٣) ـ أخرجه عبدالله بن علي وهو ابن الجارود في المنتقى ص (١١٤) ح ٣٠٩، قال: حدثنا محمد بن يحيى به.

رجاله:

- عبدالله بن علي، هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- محمد بن يحيى ، هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- أبو النعمان هو: محمد بن الفضل، عارم، تقدم برقم (٥٣٤)، وهو ثقة ثبت.
- حماد بن زيد ، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- أيوب، هو السختياني، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- عمرو بن سلمة، تقدم برقم (٥٤٩)، وهو صحابي.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وقد تقدم برقم (٥٤٩).

والحِواء: أَخبية يداني بعضها بعضاً، تقول: هم أهل حِواء واحدٍ، وهم في حواء واحد، وجمع الحِواء أحوية، وقال أبو عبيد: الحِلَل والحِواء: جماعات بيوت الناس(١)، وقال غيره: الأحوية تكون من مدرٍ لا وبر ولا شعر(٢). قال ذو الرمة:

إلى لَوائحَ من أَطلالِ أَحْويةٍ كأنَّها خِلَلٌ مَوْشيَّةٌ قُشُبُ (٣)

وقال الساجع: إذا طلع سعد الأخبية، دهنت الأسقية، ونُزلت الأحوية، وتجاورت الأبنية(٤).

وفي حديث أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين قال: لما كانت الردة، جعل أبو بكر الصديق يبعث البعوث، فيقول: إذا أتيتم الحواء فإن رأيتهم ينادون بصلاة الصبح، فأمسكوا، وإلا فأغيروا عليهم(٥).

---

١) ـ تهذيب اللغة (٥/٢٩٣) ذكره عن أبي عبيد عن الأصمعي.

٢) ـ ينظر: الأنواء لابن قتيبة ص (٨٤).

٣) ـ ديوانه (٢٢/١)، وفي شرحه: الخلل: بطائن أجفان السيوف الموشاة، قشب: جدد .

٤) ـ الأنواء لابن قتيبة ص (٨٤)، وفيه: «سمّي سعد الأخبية؛ لأنه يطلع في قبل الدفاء، فيخرج من الهوام ما كان مختبئاً ... وإنما تدهن الأسقية؛ لأنها في الشتاء قد يبست وشنت، لتركهم الاستقاء فيها، فتدهن في هذا الوقت عند الحاجة إليها ...».

٥) ـ أخرج ابن أبي شيبة، كتاب الجهاد، من قال: إذا سمعت الأذان فأمسك عن القتال (٣٦٨/١٢) قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية أن أبا بكر كان إذا بعث جيشاً إلى أهل الردة، قال: اجلسوا قريباً، فإن سمعتم النداء إلى أن تطلع الشمس وإلا فأغيروا عليهم.

وفي هذا الإسناد: أبو جعفر الرازي، قال عنه الحافظ: صدوق سيىء الحفظ، التقريب ص (٦٢٩)، والربيع هو ابن أنس، قال عنه الحافظ: صدوق له أوهام، التقريب ص (٢٠٥).

* وأخرج عبدالرزاق، كتاب اللقطة، باب في الكفر بعد الإيمان (١٧٢/١٠) ح ١٨٧١٦، عن معمر عن الزهري قال: لما بعث أبو بكر لقتال أهل الردة، قال: تبيَّنوا، فأيما محلة سمعتم فيها الأذان، فكفوا، فإن الآذان شعار الإيمان.

ونا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: الحِواء يكون خمسين بيتاً أو نحوها، وجمعها أَحوية.

[٥٥٢] وقال في حديث أبي برزة الأسلمي رحمه الله: «أنه كان يصلي، وقد جعل عِنَان دابته في ذراعه، فلما ركع انذرع العنان من يده، وانطلقت الدابة نحو القفار على وجهها، قال: فنكص على عقبه حتى لحقها، فأخذها، ثم مشى كما هو حتى أتى مكانه الذي يصلي به، فقضى صلاته».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا أحمد بن عبدة الضبي، قال: نا عبدالرحمن ابن العريان الحارثي، قال: نا الأزرق بن قيس أنه رأى أبا برزة يصلي، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه البخاري ٢١ ـ كتاب العمل في الصلاة ١١ ـ باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة (٨١/٣) ح ١٢١١، وفي ٧٨ ـ كتاب الأدب ٨٠ ـ باب قول النبي ﷺ يسروا ولا تعسروا (٥٢٥/١٠) ح ٦١٢٧.

وعبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب التحرك في الصلاة (٢٦٢/٢) ح ٣٢٩٠.

وأبو داود الطيالسي ص (١٢٥) ح ٩٢٧.

وابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، الرجل يصلي وهو يمشي (٤٧٧/٢).

من طرق عن الأزرق بن قيس به بنحوه، ورواية عبدالرزاق وابن أبي شيبة مختصرة.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أحمد بن عبدة، تقدم برقم (١٣٧)، وهو ثقة.

❑ عبدالرحمن بن العريان، أبو الحسن الحارثي، قال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق.

التاريخ الكبير (٣٣٣/٥)، الجرح (٢٧١/٥ ـ ٢٧٢).

❑ الأزرق بن قيس الحارثي البصري، وثقه النسائي وابن معين والدارقطني وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد العشرين ومائة.

الجرح (٣٢٩/٢)، التهذيب (٢٠٠/١)، التقريب ص (٩٧).

الحكم عليه:

إسناده حسن، عبدالرحمن بن العريان، توبع، فقد أخرجه البخاري وغيره من طرق عن الأزرق بن قيس.

انذرع العنان من يده، أي اندفع، وكل شيء تقدمك فقد ذرعك، ويقال فرس ذَرِعَة إذا كانت سريعة الاندفاع، تقول: ذرع فرس فرسك إذا كان أبعد خطوة منه، وقد ذارعه فذرعه، أي غلبه، ومنه قيل لقوائم الدابه مَذَارِيعها، والواحد: مِذْارع من الانذراع، تقول: ما أذرع الفرس، أي ما أبعد شِحوته، وهو ما بين الخطوتين. وقال أبو حاتم، عن أبي زيد: ذرع فلان بيده تذريعاً إذا حركها في السعي، واستعان بها عليه (١). وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب، ليزيد بن خذاق العبدي(٢):

فآضت كَتَيسِ الرَّبْلِ تَعْدُوإذاعَدَتْ على ذَرِعَاتٍ يَعْتَلِين خُنُوسا (٣)

قال : الذَّرعة: الكثيرة الأخذ من الأرض، يقال: رِقٌ ذَرِعٌ وذَارعٌ، إذا كان كثير الأخذ من الشراب.

وقوله: «يعتلين خنوسا»، فسره على ضربين، فأحدهما: «يَعْتلين» ما جاراهن وهن يَخْنسن من جريهن. أي قد لقين منه، ولم يجهدن أنفسهن، والقول الآخر: «يعتلين»، بأيديهن ثم يخنسن أي يسرعن الرد، وإذا أسرع الدابة مَدًّ يده، ولم يسرع ردها فليس بجواد ولا سريع(٤).

وقالوا: امرأة ذَرَاع، وهي الخفيفة اليدين في الغزل، وهي أَذْرَع من غيرها، أي أغزل.

---

١) ـ تهذيب اللغة (٢/٣١٨).

٢) ـ هو: يزيد بن الخذاق العبدي، شاعر جاهلي قديم، هجا النعمان بن المنذر وتوعده، فبعث النعمان إليه، وإلى قومه كتيبة الدَّوسر فاستباحتهم.
المؤتلف ص (١٩٨)، المفضليات، (٧٨، ٧٩)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٣٧٢)، تاريخ التراث (١٤١/٢/٢).

٣) ـ له في المفضليات ص (٢٩٧)، المفضلية (٧٩)، وكتاب الخيل لأبي عبيدة ص (١٢١)، وتهذيب اللغة (٢/٣١٦)، واللسان، ذرع، (٨/٩٥).

٤) ـ في تهذيب اللغة (٢/٣١٧) «أي على قوائم يعتلين من جاراهن، وهن يخنسن بعض جريهن، أي يبقين منه، يقول: لم يبذلن جميع ما عندهن من السير».

[نا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: الحواء يكون خمسين بيتاً أو نحوها وجميعها أحوية](١).

قال أبو عبيدة في قول قيس:

ترى قِصَدَ المُرَّان تُلْقَى كأنَّها تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأيدي الشواطِبِ(٢) (٣)

قال : التَّذرع: قدر ذراع ينكسر فيسقط، والتقصد والتذرع واحد، وواحد القصد قصدة، قال: والمُرَّان والوشيج: عروق القنا، فنسبوا القنا إليه، مثلما جعلوا الخُرْص: الرمح، وإنما هو نصف السنان الأعلى إلى موضع الجبة، وكذلك الأَسَل، إنما هو أطراف الأسنة، يقال خُرْص وخِرْص، والجمع: خِرْصان، والشاطبة: التي تعمل الحصر من الشَّطْب، يقال: شَطَبت تَشْطُب شَطْباً وشُطُوباً وهو أن تأخذ قشره الأعلى، وتشطب وتلحى واحد، كما يقال: لحيناهم لحى العصا(٤).

واحد الشطب شَطْبة وهي السعفة، وقال الأصمعي: الشاطبة التي تقشر العسيب، ثم تلقيه إلى المنقية، فتأخذ كل شيء عليه بسكينها حتى تتركه دقيقاً، ثم تلقيه المنقية إلى الشاطبة ثانية، قال: وكل قضيب من شجر: خُرْص، ومن ثم قيل للزُّج خرص(٥)، وأنشد للعجاج

حنى قناتي الكبر المُحنِّي
أطر الثقاف خُرُص المقنيِّ(٦).

---

١) ـ من قوله: «نا ابن الهيثم.. إلى هنا وضع في ظ بين قوسين، وعلق عليه في الهامش بتعليق لم أتبينه، ولكن يظهر أن المقصود توضيح أن هذا النص مقحم هاهنا وليس له مناسبة، وقد تقدم في الفقرة السابقة عند مناسبته.

٢) ـ تقدم تخريجه ص (٨٧٦)، وما ذكره المؤلف حول شرح البيت، تقدم بتمامه في الصفحة المشار إليها.

٣) ـ إلى هنا انتهى السقط من الأصل.

٤) ـ هو جزء من بيت لأوس بن حجر، تقدم تخريجه ص (٨٧٧).

٥) ـ أورد الأزهري في تهذيب (٣١٧/٢) قول الأصمعي ثم أتبعه بقول أبي عبيدة السابق، ثم قال: قلت: وقول الأصمعي أشبههما بالصواب.

٦) ـ تقدم تخريجهما في ص (٨٧٨).

[٥٥٣] وقال في حديث أبي برزة رحمه الله: «كنا نتحدث في الجاهلية أنه من أكل الخبز سمن، قال: فغزونا غزاة لنا، فلقينا المشركين، فأجهضناهم عن مَلَّة لهم، فجلسنا نأكل منها، ثم جعل أحدنا ينظر في عطفيه هل سمن(١) بعد».

أخبرناه أبو العلاء، قال: نا محد بن إبراهيم(٢) قال: نا هشيم قال: أنا يونس، قال: نا الحسن، عن أبي برزة(٣).

---

١) ـ في ظ «أسمن».

٢) ـ في الأصل «محمد بن الهيثم» والمثبت من ظ، ولعله هو الصواب، فإني لم أقف على من يقال له: محمد بن الهيثم من بين شيوخ أبي العلاء، أما محمد بن إبراهيم فذكر من بين شيوخه، ذكره المزي في تهذيبه.

٣) ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ق ٥٧٧)، من طريق أيوب عن الحسن به، وفيه: فأجهضنا القوم يوم خيبر عن خبزة لهم.

وذكره الحافظ في المطالب العالية (٣/١٦٥) ح ٣١٤٨ وعزاه لأحمد بن منيع.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٣٢٣ ـ ٣٢٤) وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

رجاله:

❑ أبو العلاء هو: محمد بن أحمد، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ محمد بن إبراهيم هو ابن سليمان بن محمد بن أسباط، الكندي الأسباطي، الضرير أبو جعفر الكوفي، وثقه مسلمة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.

الجرح (٧/١٨٦)، التهذيب (٩/١١)، التقريب ص (٤٦٥).

❑ هشيم هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ يونس هو ابن عبيد، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت.

❑ الحسن هو ابن أبي الحسن البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة يرسل كثيراً ويدلس.

الحكم عليه:

رجاله ثقات عدا محمد بن إبراهيم وهو صدوق، لكن الحسن البصري مدلس وقد عنعن، وقد صح للحسن سماع من أبي برزة، قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٤٦): «سمعت أبي يقول: يصح للحسن سماع من أنس بن مالك وأبي برزة ...».

قوله: «أجهضناهم» يعني أعجلناهم بالقتال، فكشفناهم عنها قبل إدراكها، ويقال: أَجْهَضَتِ الناقة إذا ألقت ولدها قبل التمام، والجَهِيض: السِّقط الذي قد تم خلقه، ونفخ فيه روحه(1)، يقال للناقة: قد أَجهضت إجهاضاً، فهي مُجْهِض، والجميع مجاهيض إذا ألقت ولدها، قال الكميت:

والوُلاةُ الكُفَاةُ لِلأَمْرِ إِنْ طَرَّقَ يَتْنَاً بِمُجْهِضٍ أَو تَمَامِ

والاسم: الجهاض، وربما قالوا: أجهضت الرجل، بمعنى قهرته وأذللته.

وقال معاوية لابن عباس: إنك لم تنازع قط، رجلاً(2) إلا أجهضته وأمضضته(3).

والمُمِضُّ: هو المحرق من كل شيء،/ وقال رؤبة: [١٧]

فَاقْنَيْ فَشَرُّ القَولِ مَا أَمَضَّا(4).

وفيه لغة أخرى: مَضَضْته.

قال: والمَلَّةُ عند العامة هي: الخُبْزَة، وهذا خطأ إنما يقال: خبز ملةٍ، والملة: النار التي يخبز فيها(5)، وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب:

---

1) ـ ذكره الأزهري (٦/٣٢) عن الليث، وحكى عن أبي زيد قوله: «إذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه، قيل أجهضت» ثم قال الأزهري: وقال الأصمعي في المُجْهِض مثل قول أبي زيد إنه يسمى مجهضاً، إذا لم يستبن خلقه، وهذا أصح من قول الليث: إنه الذي تم خلقه ونفخ فيه روحه.

2) ـ في ظ «رجلاً قط».

3) ـ لم أقف عليه.

4) ـ ديوانه ص (٨٠)، واللسان، مضض، (٧/٢٣٣)، وفيه: أمضني هذا الأمر، ومضضت له أي بلغت منه المشقة.

فاقني: يقال أقني واستقني إذا حفظ حياءه ولزمه.

5) ـ في تهذيب اللغة (١٥/٣٥٢) «ولا يقال للخبز ملة، إنما الملة الرماد الحار».

مُرَّةٌ كالذعاف أكتمها النا س على حَرِّ مَلَة كالشهاب (١)

قال : مرةٌ فأنث، أراد كلمة «مُرَّة» ، وهي في صدري على حَرِّ مَلَة، كالشهاب: أي كأنها ملة، تلتهب مثل شهاب نار يتوقد، وتقول: أطعمنا خبزة مليلاً وأطعمنا خبز ملة، قال الشاعر:

لا أَشْتُم الضَّيف إلا أَنْ أقول له أَباتك الله في أَبيات عَمَّارِ
أَباتَك الله في أَبيات مُعْتَنِزٍ عن المكارم لا عَفٍّ ولا قَارِ
جَلْدِ النَّدى زاهدٍ في كل مكرمة كأنَّما ضيفه في ملَّة النارِ (٢)

وَعِطْفا كل شيء وكل دابة: شقاه من لدن رأسه إلى وركه، قال الجعدي:

بينا الفتى يعجب الناظريـ ـن مال على عطفه فانقعرْ (٣)

ومنه قولهم: ثنى فلان عطفه، إذا أعرض عنك وجفاك، وأنشد أبو زيد:

لَكَاعِبٌ مائلةٌ في العِطْفَيْـــن
بَيضاءُ ذَات سَاعِدَين غَيْلَيْـن
أَهونُ من لَيلي وَلَيل الزَّيدَيْـن
وَعَقَبِ العِيسِ إذا تَمَطَّيْـــن
يَطْوِيَن أَجوازَ الفَلا وَيُطْوَيْن(٤).

---

١) ـ لمعدي كرب المعروف بِغَلْفاء يرثي أخاه شُرحبيل، وكان رئيس بكر بن وائل، قتل يوم الكُلاب الأول، في اللسان، سرر، (٤/٣٦٠)، وكتم، (١٢/٥٠٧).

٢) ـ بلا نسبة في اللسان، ملل، (١١/٦٣٠).

٣) ـ لم أقف عليه في شعره الذي جمعه عبدالعزيز رباح، ونشره المكتب الإسلامي.

٤) ـ الرجز لمنظور بن مرثد، وهي ما عدا الخامس في اللسان، غيل، (١١/٥١١)، والثلاثة الأولى في ترتيب الإصلاح (٢/٥٥٩)، والأول والثاني في إصلاح المنطق ص (١٠)، وهي جميعاً في شرح الأبيات لابن السيرافي كما في حاشية ترتيب الإصلاح.

وليس في ظ ، البيت الأخير، وعلق فيها على كلمة «غيلين» «يعني ممتلئتين».

وقال بعضهم في قول الله تعالى: ﴿ثاني عطفه﴾(١) قال: لاوٍ عُنُقه(٢)، وهذا كقول الشاعر:

نبئت أن ربيعاً أن رعى إبلا   يُهدي إلي خناه ثاني الجيد (٣)

أي أن استغنى وصار له مال.

وقال أبو عمرو: «أن رعى إبلا» أي ملك إبلاً يرعاها، فاستطال بذلك.

ثاني الجيد: أي رخي المال غير مُكترث لذلك.

تم حديث أبي برزة الأسلمي رحمه الله

ويتلوه حديث حسان بن ثابت رحمه الله/ [١٨]

١) ـ سورة الحج، الآية (١٠).

٢) ـ هو قول مجاهد وقتادة كما في تفسير ابن جرير (١٢١/١٧) قال: واختلف أهل التأويل في المعنى الذي من أجله وصف بأنه يثني عطفه.. فقال بعضهم: وصفه بذلك لتكبره وتبختره... وقال آخرون: بل معنى ذلك لاوٍ رقبته..» ثم نسب الأقوال إلى أصحابها، وختم ذلك بقوله:

«والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله وصف هذا المخاصم في الله بغير علم أنه من كبره إذا دعي إلى الله أعرض عن داعيه، ولوى عنقه عنه، ولم يسمع ما يقال له استكباراً ».

٣) ـ لم أقف عليه.

[٥٥٤] وقال في حديث حسان بن ثابت رحمه الله أنه أبرز لسانه، وقال: والله ما يسرني أن لي به مِقْولاً من مَعَدٍ(١).

المِقْول: اللسان،

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: يقال للسان: مِقْول ومِذْود ومِسْحل، وأنشد للعجاج في المقول:

ما كُنْتُ من تلك الرِّجال الخُذَّلِ

ذِي دَائِهِمْ والعَاجِزِ المُخَسَّــلِ

عَنْ هَيـج إبراهيم يومَ المَرْحَلِ

وَجَعْلِ نَفْسِي معه وَمِقْوَلِي(٢).

---

١) ـ أخرجه محمد بن سلام في طبقات فحول الشعراء ص (٢١٧/١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ق: ٣٧٠)، عن يزيد بن عياض بن جُعْدُبة قال: أخرج حسان لسانه حتى ضرب على صدره وقال: يارسول الله، ما أحب أن لي به مقولاً في العرب، فصُبَّ على قريش منه شآبيب شر، فقال رسول الله ﷺ: أهجم، كأنك تنضحهم بالنبل.

* وأخرج أبو الفرج في الأغاني (١٦٤/٤)، من طريق سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين أن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين أن حسان أخذ يوماً بطرف لسانه وقال: يارسول الله ما يسرني أن لي به مقولاً بين صنعاء وبصري.

وفي صحيح مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٣٤ ـ باب فضائل حسان (١٩٣٥/٤ ـ ١٩٣٦) ح ٢٤٩٠، عن عائشة أن رسول الله ﷺ أرسل إلى حسان فلما دخل عليه، قال حسان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ثم أدلع لسانه، فجعل يحركه، فقال: والذي بعثك بالحق لأفرينهم فري الأديم».

٢) ـ ديوانه ص (١٩١ ـ ١٩٢)، وفي شرحه: «يقول: ما كنت من الرجال الذين يخذلون، والعاجز المخسل: الذي لا خير فيه، الذي يجعل في الرُّذال، وإبراهيم بن عدي والي اليمامة، والمرحل: يوم ارتحل..»، وهي في خلق الإنسان لثابت ص (١٨٧).

والمخَسَّلُ: المُجدل، وأنشد في المِذْود:

سَيَأتِيكُم مِنِّي وإنْ كُنْتُ نائياً دُخَانُ العَلَنْدي دُون بَيتيَ مِذْوَدُ(١)

وأنشد في المِسْحَل:

وإنَّ عِنْدِي إن رَكِبْتُ مِسْحَلِي
سُمَّ ذَرارِيحَ رَطِيبٍ(٢) وَخْشَلِي(٣).

[٥٥٥] وحدثنا إسماعيل الأسدي عن محمد بن حاتم النحوي، عن الهيثم بن عدي، عن أبي عمرة الأنصاري، عن الشعبي قال: كنت عن يمين الحجاج ذات يوم إذ دخلت أعرابيةٌ كأنها قَمَرٌ، فَسَلَّمَتْ، ثم جلست، فقال الحجاج: ما جاء بك؟ قالت: اختلاف الحلوم، وكثرة الغروم، قال: ما حال الناس؟ قالت: البلاد مقشعرة، والفجاجُ مُغْبَرَّةٌ، والناس مُسْنِتُون، ورحمة الله يرجون، وأنشدته، فوجم الحجاج لكلامها، ثم قال الحجاج: يا شعبي أتعرف هذه؟(٤) قلت: لا إلا أني لم أر امرأةً قط أشعر منها، قال: هذه ليلى الأخيلية، ثم أمر الحجاج حَرَسِياً على رأسه، فقال: اقطع عَنِّي لسانها (٥)، فخرج بها الحرسي، ليقطع لسانها، فقالت: ويلك إنما أمرك أن تقطع

---

١) ـ لعنترة، ديوانه ص (٢٨١)، وفي شرحه: قوله: دخان العلندي: يريد هجواً يكون في الشهرة بمنزلة الدخان، والعلندي: جبل لم يرقط إلا والدخان يخرج من رأسه.
والبيت في خلق الإنسان لثابت ص (١٨٧).

٢) ـ في نسخة أخرى «رطاب».

٣) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٨٨)، المخصص (١/١٥٥)، واللسان، خشى، (١٤/٢٢٩)، ورواية قافية البيت الثاني فيها «وَخَشِي» وأثبتت هذه الرواية في هامش ظ ووضع فوقها «صح» كما وضع «صح» على الرواية الثابتة في الصلب «وَخْشَلِي»، وفي اللسان: يقال: نبت خَشِي وحشي، أي يابس. والذراريح، والذراح: دويبة أعظم من الذباب شيئاً، لها جناحان تطير بهما، وهو سم قاتل، اللسان، ذرح، (٢/٤٤١).

٤) ـ في ظ «تعرف هذه قال».

٥) ـ في ظ «لسانها عني».

لساني بعطية لا بمُدْية، فرجعت إليه مع الحرسي، فقالت:(١) أراد والله أن يقصب مِقْولي، فقال: يا غلام، أعطها عشرة آلاف درهم(٢).

والمِقْول أيضاً في غير هذا الموضع(٣) : المَلِك، قال الراجز يصف الثور:/ [٢٠]

كَأَنّه مُتَـــوَّجٌ رُومِـــــيٌّ
أَو مِقْولٌ تُوِّجَ حِمْيَـــرِيٌّ
حينَ غَدَا واقْتَادَه الكَرِيُّ(٤).

والكَرِيُّ: نبت تأكله الثِّيران.

[٥٥٦] وقال في حديث حسان رحمه الله أنه قال(٥): أشعر الناس الثُّجْلُ البُطُون في أُصُولِ الغَضا، يعني بني قيس(٦) بن ثعلبة.

أخبرناه محمد بن عبدالله عن سهل بن محمد عن الأصمعي(٧).

الثُّجْل: استرخاء البطن، يقال: رجل أثجل وامرأة ثجلاء، قال الشاعر:

---

١) ـ في ظ «فقالت له».

٢) ـ الخبر في الأغاني (٢٤٠ ـ ٢٤٣، ٢٤٧) وأمالي القالي (١/٨٦ ـ ٨٩)، من طرق مطولاً.

٣) ـ قوله: «الموضع» ليست في ظ.

٤) ـ للعجاج، ديوانه ص (٣٢٨)، والثالث في المعاني الكبير (٢/٧٥٤)، قال الأصمعي في شرحه لديوان العجاج: والمقول دون الملك من ملوك حمير.

٥) ـ قوله: «أنه قال» ليس في ظ.

٦) ـ قال ابن سلام في طبقات فحول الشعراء (١/٤٠) «ثم تحول الشعر في قيس، فمنهم النابغة ـ وهم يعدون زهير بن أبي سلمى من عبدالله بن غطفان وابنه كعبا ـ ولبيد والنابغة الجعدي، والحطيئة والشماخ وأخوه مزرِّد، وخداش بن زهير، ثم آل ذلك إلى تميم، فلم يزل فيهم إلى اليوم».
وينظر: العمدة في محاسن الشعر (١/١٩٢).

٧) ـ لم أقف عليه.

لَمْ تُلْفَ خَيلُهمُ بالثَّغْرِ رَائدةً   ثُجْلِ الخَواصِرِ لم يَلْحَقْ لها إطِلُ(١)

يقال: رجل أثجل وعثجل وكذلك الدَّحِنُ والدَّحِلُ(٢).

وفي بعض الحديث إن الله تعالى أنزل آدم بِدَحْناء من الأرض(٣).

فَسّره بعضهم: الصحراءُ الواسعة.

وقد وصفهم الأخطل بغير هذه الصفة.

[٥٥٧] حدثنا علي بن الحسن، قال: نا عبيدالله بن سعيد بن كثير، قال: أخبرني أبي قال: حدثني العبدي أن الأخطل قيل له: أيُّ الشعراء أشعر؟ قال: الزُّرقُ العيون، الخِمَاصُ البُطُون، الآكلون في ظلال العرفج(٤). والعرفج والغضا: شجر، قال الراجز:

بَاتَ يُبَاريها عَرِينٌ من غَضَى

يَزْدادُ طولا كُلَّما قِيل انْقَضَى

ويقال(٥) للبعير إذا أكل الغضا: غاضٍ، وإبلٌ غواضٍ، فإذا اشتكى عن أكل الغضا قلت: بعير غَضٌ، وإذا نسبته إلى الغضا، قلت: غَضَوِيٌ.

---

١) ـ بلا نسبة في اللسان، أطل، (١٨/١١) وفيه: الإطِلُ والإطْل: منقطع الأضلاع من الحجبة، وقيل القُرُب، وقيل الخاصرة كلها.

٢) ـ في اللسان ، دحن، (١٤٨/١٣)، «الدَّحن: الخب الخبيث كالدَّحل، وقيل: الداهي، وقيل: الدَّحِن: المسترخي البطن».

٣) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٦/٢)، قال: في حديث ابن جبير، وفي رواية عن ابن عياش: خلق الله آدم من دَحْنَاء، ومسح ظهره بنعمان السحاب، قال: دحناء: اسم أرض، ويروى بالجيم.

٤) ـ في الأغاني (٢٨٧/٨) عن المدائني قال: قال الأخطل: أشعر الناس قبيلة بنو قيس بن ثعلبة، وأشعر الناس بيتاً آل أبي سلمى..».

٥) ـ في ظ «يقولون».

[٥٥٨] وقال في حديث حسان رحمه الله «وأتاه الحسن بن علي وعبدالله بن جعفر، وعبدالله بن عامر بن كُرَيز، فاستخرجوه فخرج إليهم، فقال: وابأبي رُهُنُ القرية، ألا حيث جلستم بعثتم إليّ فجئتكم، قالوا: إنا ذكرنا شيئاً، وكان ذلك عند افتراق مجلسنا، وكنت طريقنا، فأحببنا أن نسألك عنه، قال: وماذاك، قالوا: ذكرنا الفتى متى يكون الفتى(١)؟ ومتى يخرج من حَدِّ الفتى؟ قال: قد قلت في ذلك شعراً/ [٢١]
قالوا وما ذاك؟ قال: قلت:

إنَّ الفتى لفتى الهواجر والسُّرَى وفَتَى الطِّعَانِ وَمِدْرَهُ الحَدَثَانِ
إِنْ كان كَهلاً أوَ فتىً فهو الفتى ليست الفتى بِعَمَلَّج الشُّبانِ

يرويه الزبير بن أبي بكر، عن محمد بن الحسن قال: العملج: الدَّني(٢).

وَرُهُن القرية: وُجوهها الذين يُرهنون عند من كانت لهم عندهم طلبة.

[٥٥٩] وقال في حديث حسان رحمه الله: «أنه جعل ليلة يقول: أنا الحُسَام، أنا ابن الفُرَيعة(٣)، فلما أصبح، قال له رجل: مالك بِتَّ الليلة تُنوِّه بأسمائك، فقال: إني قلت: بيتاً من شعرٍ من الحكمة، فأعجبني، ثم أنشد:

وإنَّ امْرَأً يُمِسي ويُصْبِحُ سَالماً من النَّاس إلا مَا جَنَى لَسَعِيدُ(٤)

---

١) ـ في ظ «فتى».

٢) ـ لم أقف عليه، وقد ذكره نقلاً عن المؤلف البلوي في ألف باء (١٥٤/٢ ـ ١٥٥).

٣) ـ الفُريعة ـ بالفاء والعين المهملة مصغراً ـ هي أم حسان وهي بنت خالد بن حبيش خزرجية، أدركت الإسلام فأسلمت وبايعت. الإصابة (٦٣/٢).

٤) ـ ديوانه ص (٧٨)، وذُكر فيه مناسبة البيت كما هنا.

وذكر ابن عساكر في تاريخه (٣٧٥/٤) بسنده عن معن بن عيسى قال: بينما حسان بن ثابت في لطمة فارع، وذلك في الجاهلية إذ قام من جوف الليل، فصاح: يال الخزرج، فجاؤوه وقد فزعوا، فقالوا: مالك يابن الفريعة؟ قال: بيت قلته، فخشيت أن أموت قبل أن أصبح، فيذهب ضيعة، خذوه عني، قالوا وما قلت؟ قال: قلت:

رب حلم أضاعه عدم الما ل وجهل غطّى عليه النعيم

قوله: «تُنوِّه بأسمائك»، يعني ترفع صوتك بذكرها، وإذا رفعت صوتك، فدعوت إنساناً، فقد نَوَّهت به، والهامة: إذا رفعت رأسها، فصاحت، يقال(١): نَاهت نَوهاً، قال الراجز:

على إكَامِ النائِحاتِ النُّوَّه(٢).

وتقول منه: قد نُهْتُ بالشيء.

[٥٦٠] وحدثنا موسى بن هارون، قال: نا محمد بن الصباح، قال: نا عبدالعزيز بن أبي حازم، قال: حدثني أبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا أحبَّ الله العبد نادى جبريل: يا جبريل أنا(٣) أحب عبدي فلاناً فَيِنُوه به جبريل في حملة العرش، فيحبه أهل العرش، فيسمع أهل السماء السابعة لَغَطَ أهل العرش، فإذا مَوَدَّةُ عبدٍ، فيحبه أهل السماء السابعة، ثم ينزل سماءً سماءً، حتى ينزل إلى السماء الدنيا، فيحبه أهل السماء الدنيا، ثم يهبط إلى الأرض، فيحبه أهل الأرض، والبغضُ على(٤) مثل ذلك(٥).

---

١) ـ في ظ «فقد».

٢) ـ لرؤبة، ديوانه ص (١٦٧)، اللسان، نوه، (١٣/٥٥١).

٣) ـ في ظ «إني».

٤) ـ «على» ليست في ظ.

٥) ـ أخرجه أبو نعيم (٣/٢٥٨) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر المقرىء ثنا موسى بن هارون به بلفظه سوى أحرف يسيرة.

❊ وأخرجه البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٣٣ ـ باب كلام الرب مع جبريل (١٣/٤٦١) ح ٧٤٨٥.

ومسلم ٤٥ ـ كتاب البر والصلة ٤٨ ـ باب إذا أحب الله عبداً (٤/٢٠٣٠) ح ٢٦٣٧، والترمذي ٤٨ ـ أبواب تفسير القرآن، ومن سورة مريم (٨/٣٠٨) ح ٣١٦٠.

ومالك في الموطأ ـ باب ما جاء في المتحابين في الله (٢/٩٥٣).

وعبدالرزاق، كتاب الجامع، إذا أحب الله عبداً أثنى عليه الناس (١٠/٤٥٠ ـ

تم حديث حسان بن ثابت رحمه الله

ويتلوه حديث عمرو بن العاصي وعبدالله بن عمرو ابنه رحمهما الله/

---

٤٥١) ح ١٩٦٧٣.

والطيالسي ص (٣١٩) ح ٢٤٣٦

وأحمد (٢/٢٦٧، ٣٤١، ٥١٤).

وابن حبان كما في الإحسان ٦ ـ كتاب البر والإحسان (٢/٨٥ ـ ٨٧) ح ٣٦٤، ٣٦٥، ط الأرنؤوط.

من طرق عن أبي صالح به.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن الصباح، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❑ عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار، المدني، وثقه ابن معين والعجلي وابن نمير، وقال النسائي: ثقة، وقال مرة: لا بأس به، وقال أحمد: لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون إنه سمعها، وكان يتفقه، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، وقال ابن حجر: صدوق فقيه، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل قبل ذلك.

والراجح فيه: أنه ثقة.

الجرح (٥/٣٨٢)، التهذيب (٦/٣٣٣)، التقريب ص (٣٥٦).

❑ سلمة بن دينار، أبو حازم، الأعرج، التمار المدني، القاص، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات في خلافة المنصور.

الجرح (٤/١٥٩)، التهذيب (٤/١٤٣)، التقريب ص (٢٤٧).

❑ أبو صالح هو: ذكوان، تقدم برقم (١٢٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

[٥٦١] وقال في حديث عمرو بن العاصي رحمه الله وعبدالله بن عمرو ابنه، قال عبدالله بن عمرو: خرجت على لواء أبي يوم صفين، فجعل الناس يقولون: هذاك علي، هذاك علي، قال: فقال لي: انظر هل تراه؟ قال: فنظرت، فقلت: أراه في حَرَجَةٍ من الرماح، عليه ثياب بِيضٌ، وعمامه بيضاء، قال: فأطرق عمرو ساعة، ثم رفع رأسه، فقال: أما والله ما هو بيوم السَّلاسل(١)، ولا يوم اليرموك(٢) ولا يوم أجنادين(٣)، ولوددت أن بيني وبينه بعد المشرقين، لله منزل نزله سعد بن مالك وعبدالله بن عمر، والله لئن كان صواباً إنه لعظيم مشهور، وإن كان خطأ إنه لصغير مغفور(٤)،

---

١) ـ السلاسل: ماء بأرض جذام، سميت به غزوة ذات السلاسل، بعث بها رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى مشارف الشام في بلى وعبدالله ومن يليهم من قضاعة. لما صار عمرو إلى هناك خاف من كثرة عدوه، فبعث إلى رسول الله ﷺ يستمده، فندب رسول الله ﷺ المهاجرين الأولين منهم أبو بكر وعمر، وحصل بين المسلمين وتلك القبائل مناوشات تمكن المسلمون من هزيمتهم وتفريقهم.
السيرة لابن هشام (٢٧٢/٤)، البداية والنهاية (٢٧٣/٤)، فتح الباري (٧٤/٨).

٢) ـ اليرموك: واد بناحية الشام ينتهي إلى نهر الأردن، وقعت فيه المعركة العظيمة الفاصلة بين المسلمين والروم سنة ثلاث عشرة، انتصر فيها المسلمون بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه، وكان عمرو بن العاص على الميمنة، وابو عبيدة على القلب، وشرحبيل بن حسنة على الميسرة.
تاريخ الطبري (٣٩٤/٣)، البداية والنهاية (٤/٧)، أيام العرب في الإسلام ص (١٩٩).

٣) ـ وقعت سنة ثلاث عشرة بقيادة عمرو بن العاص، وذلك أن عمر كتب إليه بالمسير إلى إيليا، ومناجزة صاحبها، فاجتاز في طريقه عند الرملة بطائفة من الروم، فكانت وقعة أجنادين.
تاريخ الطبري (٤١٧/٣ ـ ٤١٨)، البداية والنهاية (٥٤/٧).

٤) ـ رُوي عن علي رضي الله عنه كلام قريب من هذا، رواه محمد بن الضحاك الحرامي قال: قام علي على منبر الكوفة.. ثم ذكر قصة، وفيه: فقال: لله منزل نزله سعد بن مالك وعبدالله بن عمر، والله لئن كان ذنباً إنه لصغير مغفور، ولئن كان حسناً إنه

قال: قلت يا أبة، فما يمنعك أن تنزل منزلهما؟ قال: فأطرق ساعة، ثم قال:

لا يَرْجعُ الشيخُ ولما يُعْـــذِرِ

حين التقى القومُ بِضَنْكٍ قَمْطَرِ

ثم تأمل بعدها وفكر، ثم أسكت إسكاتةً، ومن غير هذه الرواية. ثم اطلع اطلاعة، وأشرف إشرافة، ثم رجع إلى الحديثَ فقال:

لولا ارتداد المرء في غمرة قد قطع الأرض فأمضاها

تَكُره الأيام كَرَّ الرَّحى حتى إذا الحُمَّة وافاها

لعلها ساعة صدق له لو كان من قبل تمناها

احمل لا أُمَّ لك، لا تسأل عني، لا أسأل عنك، وذلك حين مس القوم بعضهم بعضاً.

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن، قال: نا شبابة بن سوار، قال: نا عيسى بن يزيد المديني، عن حكيم بن سلمة عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاصي عن أبيه(١).

لعظيم مشكور.

ذكره الهيثمي في المجمع (٢٤٦/٧) وقال: رواه الطبراني ومحمد بن الضحاك وولده يحيى لم أعرفهما.

١) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٤٨٦/٢) قال: أخبرنا ابن الزيبقي، نا إسماعيل بن إسحاق نا إبراهيم بن بشار، نا سفيان، عن عمرو بن دينار، فذكره مختصراً.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ شبابة بن سوَّار المدائني، أصله من خراسان، مولي بني فزارة، وثقه ابن معين وابن سعد، وقال أحمد: كان يدعو إلى الإرجاء، وقال ابن حجر: ثقة حافظ رمي بالإرجاء، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين.

الجرح (٣٩٢/٤)، التهذيب (٣٠٠/٤)، التقريب ص (٢٦٣).

❑ عيسى بن يزيد هو: ابن بكر بن دأب، الليثي المدني، قال البخاري وأبو حاتم:

الحَرَجَة: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ الذي لا منفذ إليه، وجمعه حَرَجٌ، وَحَرَجَاتٌ وَحِرَاجٌ، قال العجاج:

عايَنَ حَيّاً كالحِراج نَعَمُـــهْ
يكونُ أَقْصَى شَلِّه مُحْرَنْجَمُهْ[1].

يقول: كأنه شَجَر من كثرته، والشَّلَلُ والشَّلُّ : الطَّردُ[2]، يقول: يكون أقصى ما يُشَلُّ أن يَحْرَنْجِم، أي يجتمع وَيَثْبُتَ مكانه، وهذا مثل قوله الآخر، هو زهير[3]:/

وَإِنْ شُلَّ رَعْيَانُ الجميع مَخافةً ... نَقُولُ جِهاراً ويحكم لا تُنَفِّرُوا

منكر الحديث، وقال خلف الأحمر: كان يضع الحديث، وقال الذهبي: كان أخبارياً علامة نسابة، لكن حديثه واه، قيل: توفي قبل مالك بن أنس.

الجرح (٢٩١/٦)، الميزان (٣٢٧/٢)، اللسان (٤٠٨/٤).

❏ حكيم بن سلمة، ذكر البخاري وابن حبان في الثقات حكيم بن سلمة وقالا: يروي عن الجشمي عن ابن عمر، وروى عنه أيوب بن حبيب، وذكر ابن أبي حاتم أنه يروي عن الحسن، فلعله أن يكون هو.

التاريخ الكبير (١٣/٣)، الجرح (٢٠٥/٣)، ثقات ابن حبان (٢١٤/٦).

❏ محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، السهمي، روى عن أبيه، وعنه شعيب وحكيم بن الحارث الفهمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: غير معروف الحال، ولا ذكر بتوثيق ولا لين، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة.

ثقات ابن حبان (٣٥٣/٥)، الميزان (٥٩٣/٣)، التهذيب (٢٦٧/٩)، التقريب ص (٤٨٩).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، عيسى بن يزيد: واه.

١) ـ ديوانه ص (٤٣٤).

٢) ـ يقال: طردت الكلاب الصيد طرداً: نَحَّتْه وأرهقته، والطريدة: ما طردت من صيد وغيره، وطردت الإبل طرداً، أي ضممتها من نواحيها، اللسان، طرد، (٢٦٧/٣).

٣) ـ قوله: « هو زهير » ليس في ظ.

على رِسلِكُم إنَّا سنُعدِي وراءكُم   وتمنعكم أَرماحُنا أَو سنُعِذرُ (١)

أي نعدي الخيل، وأنشدنا محمد بن عبدالله في الحرجات:

فَقُل لحمامة الحَرجَات سَقياً   وَرَعياً حيث أَدركَكِ المَقِيلُ

بَكَتْ أَشْجانَها وبكيتُ شجوي   ولم تَنْطِقْ فَأَفهمَ ما تَقُولُ (٢)

[٥٦٢] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير أن عبيد بن عمير أتى ابن عباس في ناسٍ من قومه من بني ليث، فسألوه عن الحَرَج، فقال: ألستم العرب؟ فسألوه مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول: ألستم العرب؟ ثم قال: ادعوا لي رجلاً من هذيل، فجاءه رجل، فقال: ما الحرج فيكم؟ قال: الحَرَجَةُ من الشجر التي ليس لها مَخْرَجٌ، فقال ابن عباس: هذا الحرج، الحرجُ: الذي لا مخرج له(٣).

---

١) ـ شعره ص (١٦١) وفي شرحه: يقول: إن أحسَّ القوم بالعدو، فطردوا أوائل إبلهم، وصرفوها عن المرعى، أمرناهم بألا يفعلوا، وقلنا لهم مجاهرة: ويلكم لا تنفروها ولا تطردوها، فنحن نمنعها من العدو.. ومعنى «شل» طرد.

٢) ـ لم أقف عليهما.

٣) ـ ذكره السيوطي في الدر (٧٩/٦)، وعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير به.

❊ وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠٦/١٧) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا تعاجم شيء من القرآن، فانظروا في الشعر، فإن الشعر عربي، ثم دعا ابن عباس أعرابياً، فقال: ما الحرج؟ قال: الضيق، قال: صدقت.

❊ وأخرجه أيضاً من طريق سفيان بن عيينة عن عبيدالله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس.. فذكره بنحوه.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- أبو عوانة هو: وضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.
- أبو بشر هو: جعفر بن إياس بن أبي وحشية، تقدم برقم (٤٦)، وهو ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير.
- سعيد بن جبير، تقدم برقم (٦٦)، وهو ثقة ثبت فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

وقال أبو حاتم عن أبي عبيدة، يُروى في حديث: أن موضع البيت كان في حَرَجة عضاهٍ(١) قال: والعضاه ما عظم من الشجر الذي له شوك، وأنشد في الحرجة:

أَيا حَرَجَات الحيِّ يوم تَحَمَّلُوا بِذي سَلَمٍ لاجَادَكُنَّ رَبِيعُ (٢)

وقوله: «ثم أسكت»، قال: أبو زيد يقال: أسكت الرجل إسكاتاً، فهو مسكت، قال الراجز:

قَــدْ رَابَنِــي أَنَّ الكَــرِيَّ أَسْكَتَــا

لَــو كَــانَ مَعْنَيــاً بهــا(٣) لَهَيَّتَا(٤).

أي لقال: هيتاه، وقد سَكَتَ الرجل يَسْكُتُ سُكاتاً وَسَكْتاً وسُكُوتاً، وصَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتاً وَصُمَاتاً وَصُموتاً، وأنشد:

ومــا رأيــتُ مــن مُغَنِّيــاتِ

ذواتِ آذانٍ وَجُـــمْـــجُمَـــاتِ

أَصْبَــرَ منهــن علــى الصُّماتِ(٥).

ويقال: أصمت الرجلُ فهو مُصْمت، والسُّكْتةُ والصُّمتة: ما أسكت به الصبي أو غيره/ قال الراجز:

إِنَّــك لا تَشْكُو إِلى مُصَمِّـــــتِ

فَانْهضَ بذَا الحملِ الثَّقيلِ أو مُتِ(٦).

---

١) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٣٦٢).

٢) ـ بلا نسبة في ، اللسان، حرج، (٢/٢٣٤).

٣) ـ في ظ «بنا».

٤) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٠/٤٩)، واللسان، سكت، (٢/٤٣)، وهيت (٢/١٠٦)، وفيه: هيَّت بالرجل، وهَوَّت به: صوَّت به وصاح ودعاه.

٥) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٢/١٥٧)، واللسان، صمت، (٢/٥٥).

٦) ـ بلا نسبة في جمهرة الأمثال (١/١٠٨)، والمستقصى (١/٤١٦)، واللسان، صمت (٢/٥٦)، وقوله: «إنك لا تشكو إلى مصمت» يضرب مثلاً، قال في التهذيب (١٢/١٥٧) «ومن أمثالهم: إنك لا تشكو إلى مصمت، أي لا تشكو إلى من يعبأ بشكواك».

وحدثنا محمد بن عبدالله قال: يقال سكت الرجل: أمسك عن الكلام، وأسكت: أطرق، وأنشد للراعي:

أَبُوكَ الذي أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِه فَأَسْكَتَ عَنِّي بَعْدَه كُلُّ قَائِلِ (١)

وقوله: «اطَّلع اطِّلاعةً»، أي: أشرف، يقال منه نخلةٌ مُطَّلِعَةٌ: إذا طالت النخل، أي: كانت أطول من سائره، وقد اطَّلَعْتُ من فوق الحبل، وتقول: قد طَلَعْتُ على القوم أطْلُعُ، إذا أتيتهم وطَلُعَ يَطْلُعُ: لغة فيه.

ويروى عن علي بن أبي طالب أنه قال في خطبته: هذا بُسرٌ قد طَلُعَ اليمن(٢)، وقد طلعتُ عنهم أطلع: إذا غبت عنهم، وأطلع النخل يُطْلِعُ، إذا خرج طَلْعُه، ويقال: أطلعني طِلْع أمرك. وفي حديث عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: دعوتُ لأمتي مالو أُطْلِعُوا طِلْعة لأمسكوا عن العمل(٣).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال الأصمعي: أطلِعك طلع ذلك الأمر، وفلان بطلع الوادي، وطِلْعَ الوادي(٤).

والغمرة: ما غمرك وَأَبرَّ(٥) عليك، وأصله من غمرة الماء.

---

١) ـ ديوانه ص (٢٠٩).

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ أخرجه أحمد (١٧٠/٥).

والبزار كما في الكشف (٣٥٠/١ ـ ٣٥١) ح ٧٣٠.

من طريق قدامة بن عبدالله حدثتني جسرة بنت دجاجة أنها انطلقت معتمرة، فانتهت إلى الربذة، فسمعت أبا ذر يقول: قام النبي ﷺ ليلة من الليالي في صلاة العشاء.. فذكره في أثناء حديث مطول، بلفظ: لو أطلع عليه كثير منهم طلعة تركوا الصلاة.

قال البزار: لا نعلم صحابياً رواه غير أبي ذر، وجسرة ما نعلم روى عنها غير قدامة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٣/٢) وعزاه لأحمد والبزار وقال: رجاله ثقات.

٤) ـ تهذيب اللغة (١٧٠/٢ ـ ١٧١).

٥) ـ في اللسان، برر، (٥٥/٤) «أبَرَّ عليهم: غلبهم، والإبرار: الغلبة».

[٥٦٣] ويروى عن الحميدي، عن سفيان عن عمرو قال: قال عمرو بن العاصي لجلسائه، وتذاكروا أشياء من الدنيا، أي شيء رأيتم أحسن؟ فذكروا المرأة الحسنة(١)، والدابة، فقال(٢): ما رأيت أحسن من غمراتٍ ثم ينجلين(٣).

قال الحميدي: أي يكون في غمرة ثم تنجلي عنه.

وحدثنا محمد بن عبدالله، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة قال: دعا قوم أعرابياً إلى طعام، وبينهم نهرٌ، فلما صار في النهر كثُرُ الماء فيه، قال: وجعل الأعرابي يُغَالِبه، ويقول: الغمرات ثم ينجلين(٤)، قال: فلم يزل يسبح حتى وصل إلى الطعام، فأكل منه.

والحُمَّة: الميتة، قال الشاعر:

بَل ليتَ شعري إذا ما حُمَّتي وَقَعَتْ ماذا تَقولُ ابْنتي في النَوح تَنْعانِي/(٥).

[٥٦٤] وقال في حديث عمرو بن العاصي رحمه الله وساله ابن الأزمع عن علي وعثمان، فقال: «أما إني سأجمعهما لك في خُرْزَة، اقْتَتَلَتِ الأُثْرَة والسُّخْطة، فغلبت الأثرة السُّخْطة إلى يوم القيامة».

يروى عن الحميدي، عن سفيان، عن إسماعيل، قال: أنا قيس أنه سمع ابن

---

١) ـ في ظ «فذكروا له المرأة الحسناء».

٢) ـ في ظ «فقال عمرو».

٣) ـ لم أقف عليه، وقد علق المؤلف إسناده.

٤) ـ هذا مثل، وهو للأغلب العجلي كما في مجمع الأمثال (٥٨/٢) قال: «يضرب في احتمال الأمور العظام والصبر عليها» والرواية فيه: غمراتٌ ثم ينجلين، وذكر أنه يروى: الغمرات ثم ينجلين. كما هنا.

٥) ـ لم أقف عليه.

الأزمع(١).

العرب إذا جمعت شيئين في أمر واحد قالوا: جمعتهما لك في خُرْزَة، وقال بعضهم: سَيرين في خُرْزة، وهي الكُتْبَة(٢)، وقد ذكرناها(٣) في حديث ابن عباس.

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفتن، (٢١٤/١٥) ح ١٩٥٣٢، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا إسماعيل عن قيس قال: لما قدم معاوية وعمرو الكوفة أتى الحارث بن الأزمع عمراً .. فذكره.

رجاله:

- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- إسماعيل هو: ابن أبي خالد، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة.
- قيس هو: ابن أبي حازم، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة.
- الحارث بن الأزمع العبدي الوادعي الهمداني الكوفي، روى عن عمر وابن مسعود وعمرو بن العاص، وروى عنه الشعبي وأبو إسحاق الهمداني، قال العجلي: من أصحاب ابن مسعود ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، وتوفي بالكوفة في آخر خلافة معاوية.

التاريخ الكبير (٢٦٤/٢)، ثقات العجلي ص (١٠٢)، الجرح (٦٩/٣)، ثقات ابن حبان (١٢٦/٤).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله ابن أبي شيبة حيث رواه عن أبي أسامة عن إسماعيل به وإسناده صحيح.

٢) ـ في تهذيب اللغة (٢٠١/٧) عن الليث: الخرز: خياطة الأدم، وكل كتبة منه خرزة، يعني كل ثقبة وخيطها».

٣) ـ المخطوط (ق: ٧٩/٣).

[٥٦٥] وقال في حديث عمرو بن العاصي رحمه الله: أنه قال في غزوة السلاسل: انظروا رجلاً رِبِّيلاً يُجَنِّبُ بنا الطريق، ويأخذ بنا المفاوز، قالوا(١): ما نعرف إلا رافع بن أبي رافع، فإنه كان رِبِّيلاً في الجاهلية.

يروى هذا الحديث عن طارق بن شهاب عن رافع بن أبي رافع قال: كنت رجلاً أغير على الناس، وأدفِنُ الماء في أُدحيِّ النعام، وآتي النعم، فأستاقه حتى أمرَّ بالفلاة، فأستثيره، فلما كانت غزوة ذات السلاسل بعث رسول الله ﷺ جيشاً، واستعمل عليهم عمرو بن العاصي، وهي التي يفخر بها أهل الشام، وفيهم أبو بكر، وفي الحديث، فقال لي أبو بكر: إن الناس دخلوا في الإسلام طوعاً وكرهاً، فهم عُوّاذُ الله وجيران الله، وفي ذمة الله، فمن ظلم أحداً منهم، فإنما يَخْفِرُ ربه، وإنَّ أحدكم لتؤخذ شاةُ جاره، فيظل ناتئاً عَضَلُه لجاره، والله من وراء جاره(٢).

---

١) ـ في ظ « فقالوا ».

٢) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٥/٨) ح ٤٤٦٧ من طريق عبيدالله بن موسى ثنا إسرائيل بن إبراهيم بن المهاجر عن طارق بن شهاب عن رافع بن عمرو الطائي.. فذكره بطوله وفيه: فسألت طارقاً ما الربيل؟ قال: اللص الذي يغزو القوم وحده فيسرق.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢٠٢) وقال: رجاله ثقات.

وذكره الحافظ في الإصابة (٢/٤٤٠) وعزاه لابن خزيمة من طريق طلحة بن مصرف عن سليمان بن ميسرة عن طارق عن رافع الطائي، قال: وكان رافع لصاً في الجاهلية... فذكره مطولاً.

وذكره ابن هشام في السيرة (٤/٢٧٢ ـ ٢٧٣).

رجاله:

❑ طارق بن شهاب هو ابن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبدالله الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي، وقال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً، مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين.

الجرح (٤/٤٨٥)، التهذيب (٥/٣)، التقريب ص (٢٨١).

الرِّبِّيل: اللص الذي يغزو القوم وحده ويسرق، وأُدْحِي النعامة: موضع بيضها، وهو أُفْعُول من دحوت، لأن النعامة تدحوه برجلها، ثم تبيض فيه، وهو مثل: أُفحوص القطاة، والعضلة: كل لحم اجتمع ، فاستعاره للعنق والأوداج، كما قال في موضع آخر: يظل أحدكم ثائراً فريص رقبته، والفريص: لحمة تحت الكتف، يقال: رجل عضل إذا كان عظيم العضل، والعضلة المشهورة: اللحمة التي في باطن الساق.

[٥٦٦] ويروى (١) عن الحميدي، عن سفيان، عن يونس بن أبي إسحاق عن/ العيزار بن حريث، عن أم الحصين، قالت: سمعت النبي ﷺ يخطب على المنبر، وهو متلفع ببرد وعضلته ترتج(٢).

❑ رافع بن أبي رافع هو ابن عمرو بن جابر بن حارثة الطائي، قال مسلم وأبو أحمد والحاكم: له صحبة، وقال ابن سعد: كان يقال له رافع الخير، وتوفي في آخر خلافة عمر، وقد غزا في ذات السلاسل، ولم ير النبي ﷺ، قال الحافظ: كذا قال، وكذا عده العجلي في التابعين.

طبقات ابن سعد (٦٧/٦)، ثقات العجلي ص (١٥١)، الإصابة (٤٤٠/٢).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله الطبراني في الكبير ـ كما سبق ـ وقال الهيثمي عن إسناده: رجاله ثقات، وقصة بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، أخرجها البخاري ٦ ـ كتاب المغازي ٦٣ ـ باب غزوة ذات السلاسل (٧٤/٨) ح ٤٣٥٨.

١) ـ في ظ «روى».

٢) ـ أخرجه ابن منده كما في الإصابة (١٩١/٨) من طريق أبي نعيم عن يونس بن أبي إسحاق به بلفظ: رأيت على رسول الله ﷺ برداً قد التحف به من تحت إبطه، يقول: يأأيها الناس، اتقوا الله، وإن أمر عليكم عبد حبش، فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام

. . . .

فيكم كتاب الله تعالى.

قال الحافظ: وأخرجه من طرق عن أبي إسحاق، عن يحيى بن الحصين عن جدته مطولاً ومختصراً، ورواه إسرائيل عن جده أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن أم الحصين، وعن أبي إسحاق عن يحيى بن الحصين عن جدته.

رجاله:

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ يونس بن أبي إسحاق، تقدم برقم (٥١)، وهو صدوق.

❑ العيزار - بفتح أوله وسكون التحتانية بعدها زاي - ابن حريث العبدي، الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد سنة عشر ومائة.

ثقات العجلي ص (٣٧٨)، ثقات ابن حبان (٥/٢٨٣)، التهذيب (٨/٢٠٣)، التقريب ص (٤٣٨).

❑ أم الحصين، هي بنت إسحاق الأحمسية، شهدت خطبة الوداع وروتها عن النبي ﷺ، وغير ذلك.

الإصابة (٨/١٩١)، التهذيب (١٢/٤٦٣)، التقريب ص (٧٥٦).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الرجال فهم ثقات سوى يونس بن أبي إسحاق، وهو صدوق، وقد حصل في إسناده اختلاف أوضحه الحافظ - كما سبق -.

[٥٦٧] وقال في حديث عمرو بن العاصي رحمه الله «أنه كان يُمَرُّ عليه بالقتلى يوم صفين، فيقول: كم مِنْ أَخْشَنَ في الله قد قتله علي ومعاوية ما يريان أنهما نَدِيا من دمه بشيء».

يُروى عن عبدالله بن وهب عن مالك(١) يقال(٢): ما ندِيَني من فلان شيء أكرهه، أي: ما بَلّني ولا أصابني، قال النابغة الذبياني:

ما إن نَدِيتُ بشيء أنتَ تكرهُهُ ... إذاً فلا رَفَعَتْ سَوْطِي إليَّ يَدِي(٣)

ويروى عن النبي ﷺ: من لقي الله ولم يَتَنَدَّ من الدَّم الحرام بشيء دخل من أي أبواب الجنة شاء(٤) أي لم يُعِن عليه، وأصله من النضح نضح الدم، وقال جرير:

وَقُلْتُ نَصاحةً لبني عَدي ... ثيابَكُم ونَضْحَ دَمِ القَتيلِ(٥)

يقول: إياكم أن يصيب ثيابكم، فتطلبوا به، وإنما هذا مثل، أي لا تعينوا عليه، وقال الفرزدق:

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ في ظ «تقول».

٣) ـ ديوانه ص (٢٥)، ورواية الشطر الأول: «ما قلتُ من سَيِّيء مما أتيت به».

٤) ـ أخرجه ابن ماجه ٢١ ـ كتاب الديات ١ ـ باب التغليظ في قتل مسلم ظلماً (٨٧٣/٢) ح ٢٦١٨، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا وكيع، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالرحمن بن عائذ عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ.. فذكره.

* وأخرجه أحمد (١٤٨/٤، ١٥٢) عن يزيد بن هارون ووكيع عن إسماعيل به.

* وأخرجه الحاكم، كتاب الحدود (٣٥١/٤ ـ ٣٥٢) من طريق وكيع به، وسكت عنه، وصححه الذهبي.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٢١/٣) بعد ذكره لإسناد ابن ماجه، «هذا إسناد صحيح إن كان عبدالرحمن بن عائذ الأزدي سمع من عقبة بن عامر، فقد قيل إن روايته عنه مرسلة».

٥) ـ شرح ديوانه ص (٤٣٧).

تُمشّي حَرامٌ بالبَقيع كأنَّها حَبالَى وفي أَثْوابها دَم سالمِ (١)

قال بعضهم : معنى قول جرير في قوله: «ونضح دم القتيل»، أي: إياكم أن ينتضح عليكم من دمه شيء، فأعدو عليكم، وذلك أن السبع ربما ضغم الشاة أو غببها، فتجتمع عليها الشاء، يشممن الجرح، ويَطُفْن بها، فيغترها السبع على ذلك، فَيَفْتَرسُهن(٢) جُمع، قال: وهذا مثل قوله:

لَئِنْ عَمِرَت تَيمٌ زماناً بِغِرَّة لَقَدْ حُدَيْت تَيمٌ حُداءً عَصَبْصَبا

فَلا يَضْغَمَنَّ الليثُ عُكلاً بِغِرَّةٍ وَعُكْلٌ يَشَمُّونَ الفَرِيسَ المُنَيَّبا (٣)

[٥٦٨] وقال في حديث عبدالله بن عمرو بن العاصي رحمه الله:/

«إذا حضرت الصلاة، فأذن وأشدد صوتك، فإنه لا يسمعك من حجر ولا شجر ولا مدر إلا شهد لك يوم القيامة، ولا يسمعك من شيطان إلا وله نفير».

حدثناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم، قال: نا يعلى بن عطاء عن أبيه قال: كنت مع عبدالله بن عمرو، وذكر الحديث (٤)

---

١) ـ شرح ديوانه ص (٧٧٦)، تعليق: عبدالله الصاوي.

٢) ـ في ظ «فيفرسهن».

٣) ـ لجرير، شرح ديوانه ص (١٣-١٤) وفي الشرح: «يقول أتعبت إتعاباً شديداً، وسيقت كما يساق الجلب».

وفي شرح البيت الثاني: «يقول: قد فرست تيماً فأياكم أن تعرضوا لي فتكونوا مثلهم، والشاة والناقة إذا رأت شاة مذبوحة أو ناقة منحورة فزعت منها فنفرت فشمها إياها نظرها إليها مذبوحة بهذا فسره ابن حبيب».

٤) ـ لم أقف عليه من حديث عبدالله بن عمرو، وهو ثابت من حديث أبي سعيد وأبي هريرة وغيرهما مرفوعاً.

أما حديث أبي سعيد الخدري، فأخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٥ ـ باب رفع الصوت بالنداء (٨٧/٢ ـ ٨٨) ح ٦٠٩، بسنده عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري قال

له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة، قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ.

وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣١ ـ باب رفع الصوت بالأذان (٣٥٣/١ ـ ٣٥٤) ح ٥١٥.

والنسائي ٧ ـ كتاب الأذان ١٤ ـ رفع الصوت بالأذان (١٢/٢ ـ ١٣) ح ٦٤٥.

وأحمد (٤١١/٢، ٤٢٩، ٤٥٨).

وابن حبان كما في الإحسان ٩ ـ كتاب الصلاة ٧ ـ باب الأذان (٥٥١/٤) ح ١٦٦٦.

من طريق شعبة عن موسى بن أبي عثمان عن أبي يحيى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «المؤذن يغفر له مدى صوته، ويشهد له كل رطب ويابس..».

وفيما يتعلق بنفور الشيطان وتباعده عند سماع النداء، فقد جاء في حديث جابر وأبي هريرة، أخرجهما مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٨ ـ باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه (٢٩٠/١ ـ ٢٩١) ح ٣٨٨، ٣٨٩، بسنده عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة، ذهب حتى يكون مكان الروحاء».

وبسنده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة أحال له ضراط، حتى لا يسمع صوته.. الحديث.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ هشيم هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ يعلى بن عطاء، تقدم برقم (٣٩٣)، وهو ثقة.

❑ عطاء العامري، والديعلي، ذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو الحسن القطان: مجهول الحال ما روى عنه غير ابنه يعلى وتبعه الذهبي، وقال ابن حجر: مقبول من

قال هُشيم: «وله نفير»، يعني ضُراط، وقد يجوز أن يكون من النفر، يقال: هذه ليلة النُّفُور، وليلة[1] النفير.

والنَّفْر: إذا نَفَرُوا من منى[2]، وأنشد:

فهل يُؤثمني الله في أن ذكرتُها وعلَّلْتُ أَصحابي بها ليلة النفرِ[3]

ويُقال: غَضِبَ من غير صَيْحٍ ولا نَفْر، وَفَر من غير صيح ولا نفر، قال الشاعر:

كذوب أَثومٌ يجعل اللهَ جُنَّةً لأيمانه من غير صيح ولا نفرِ[4]

ويجوز[5] أن يكون: وله نفيز، بالزاي معجمة، ويقال: بالقاف[6]، والنفز: اجتماع القوائم ولا يتفرقن[7] عند الوثوب، ولا تنباع[8] صُعُداً في السماء، فيكون

الثالثة.

ثقات ابن حبان (٥/٢٠٢)، الميزان (٣/٧٨)، التهذيب (٧/٢٢٠)، التقريب ص (٣٩٢).

الحكم عليه:

في إسناده عطاء العامري ، قال عنه الحافظ: مقبول، وبقية رجاله ثقات، وله شاهد من حديث أبي سعيد وأبي هريرة وجابر ، وقد سبق تخريجها .

[1] ـ قوله: « وليلة » ليست في ظ .

[2] ـ الأيام والليالي للفراء ص (٧٩)، تهذيب اللغة (١٥/٢٠٩).

[3] ـ لنصيب بن رباح الأسود، ديوانه ص (٩٤)، اللسان، نفر، (٥/٢٢٥)، وأثم، (١٢/٥).

[4] ـ بلا نسبة في اللسان، صيح، (٢/٥٢٢).

[5] ـ في ظ « ويجوز أيضاً ».

[6] ـ قوله: « ويقال بالقاف » أخر في ظ بعد قوله: « عند الوثوب ».

[7] ـ في ظ « لا يتفرقن » بدون واو .

[8] ـ في ظ « ولا ينباع »، ويقال: باع الفرس في جريه أي أبعد الخطو، اللسان، بوع، (٨/٢٢).

حينئذ شبيهاً بالحديث الآخر: خرج وله حُصاص(١).

قال أبو عبيد: نفر ونفز سواء، وقال الشماخ:

.... وإنْ رِيعَ منها أَسْلَمَتْه النَّوافِزُ(٢)

يعني القوائم لأنها تنقز.

[٥٦٩] وقال في حديث عبدالله بن عمرو رحمه الله: «تأتي على الناس فتنة لا يسلم فيها إلا ما كان غازياً في البحر، فيتمنى الرجل أنه في لاذِي من اللواذي».

قال ابن وضاح حدثناه يحيى بن زيد قال: نا ضِمامٌ، عن أبي قبيل، عن عبدالله بن عمر(٣).

---

١) ـ أخرجه مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٨ ـ باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه (٢٩١/١) ح ٣٨٩، مكرر، بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان وله حُصاص»، وأحمد (٤٨٣/٢).

٢) ـ ديوانه ص (١٩٢)، تهذيب اللغة (٢٢٥/١٣)، وصدره:

«قذوف إذا ما خالط الظَّبْيَ سهمها».

٣) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ ابن وضاح هو: محمد، تقدم برقم (٥٤٥)، وهو ثقة إمام.

❑ يحيى بن زيد: لعله ابن يزيد بن ضمام بن إسماعيل بن عبدالله بن يزيد شريك المرادي البصري يكنى أبا شريك وأبا الحارث، سمع جده ومالكاً وحمار بن زيد وغيرهم، ونقل ابن يونس عن عبد بن سعيد، قال: كان أبو شريك يتشيع، ومات في آخر يوم من شعبان سنة ست وأربعين ومائتين، وذكره المزي من الرواة عن ضمام بن إسماعيل.

اللسان (٢٨٢/٦)، تهذيب الكمال (٣١٢/١٣).

❑ ضمام هو ابن إسماعيل بن مالك المرادي، أبو إسماعيل المصري، وثقه العقيلي والعجلي، وقال ابن معين والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: كان

قال أبو عبدالله بن وضاح، قال لي يحيى بن زيد: اللواذي: قواربُ صغار كانت تعمل بالإسكندرية. أولها من عمل ذي القرنين يكون في وسطها ثقب عليه دور شبيه بالتنور، يثور منه الماء، لئلا يغرق، وهي تجري بكل ريح سريعة، فكلما عَفِنَ لوحُ جُعِل لوح آخر مكانه بوزنه.

والتفسير إن شاء الله كما ذكره يحيى بن زيد، وفي الحديث ما دل عليه، ولولا ذكر[1] البحر وما/ تقدم من التفسير لتوهمناه في لوذٍ من الألواذ، واللوذ: حِضْن الجبل وما يطيف به، كأنه ـ والله أعلم ـ موضع يخفى فيه، ويمتنع به، ولكان شبيهاً بالحديث الآخر: رجل في شعفة في غُنيمة[2].

صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، مات سنة خمس وثمانين ومائة.

الجرح (٤٦٩/٤)، ثقات ابن حبان (٤٨٥/٦)، التهذيب (٤٥٨/٤)، التقريب ص (٢٨٠).

❑ أبو قبيل هو: حُيي بن هانيء بن ناضر، المعافري المصري، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والفسوي والعجلي وأحمد بن صالح المصري، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطيء، وقال ابن حجر: صدوق يهم، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

الراجح فيه: أنه ثقة.

الجرح (٢٧٥/٣/٣)، ثقات ابن حبان (١٧٨/٤)، التهذيب (٧٢/٣)، التقريب ص (١٨٥).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الرجال فهم ثقات سوى يحيى بن يزيد فإني لم أقف فيه على توثيق، وضمام بن إسماعيل: صدوق.

١) ـ في ظ «ذكره».

٢) ـ أخرج البخاري ٢ ـ كتاب الإيمان ١٢ ـ باب من الدين الفرار من الفتن (٦٩/١) ح ١٩، بسنده عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله ﷺ يوشك أن يكون

وذكر بعض المفسرين(١) أن اللاذ: ثياب من حرير، تنسج بالصين، واحدتها: لاذة، وليس هذا من الحديث في شيء.

[٥٧٠] وقال في حديث عبدالله بن عمرو رحمه الله وذكر الحسين، فقال: إنه لا تَحيك(٢) فيه السلاح.

يُروى عن الحميدي، عن سفيان، عن العلاء بن أبي العباس، عن أبي(٣) جعفر عن عبدالله بن عمرو(٤).

خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن.

* وأخرج مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٣٤ ـ باب فضل الجهاد والرباط (١٥٠٣/٣ ـ ١٥٠٤) ح ١٨٨٩، بسنده عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانه، أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف، أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير».

١) ـ هو الليث كما في تهذيب اللغة (١٦/١٥).

٢) ـ في ظ «يُحيك»

٣) ـ في الأصل «ابن» وهو تصحيف.

٤) ـ لم أقف عليه.

❑ الحميدي، هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ العلاء بن أبي العباس، واسم أبي العباس السائب بن فروخ، الشامي المكي الشاعر، مولى بني الديل، قال ابن معين: ثقة ثقة، وقال البخاري: كان ابن عيينة يثني عليه، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٥١٢/٦)، الجرح (٣٥٦/٦)، ثقات ابن حبان (٢٦٥/٧).

❑ أبو جعفر هو: محمد بن علي بن الحسين، الباقر، تقدم برقم (٩)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الرجال فهم ثقات، لكن أبا جعفر الباقر لم يُذكر في ترجمته أنه روى عن عبدالله بن عمرو ولعله لم يدركه؛ وذلك أن عبدالله

قال الحميدي: قال سفيان: تفسيره: أنه لا يضره القتل مع ما سبق له، لا يعني أنه لا يقتل.

قال الأسيدي(١) والكِلابي(٢): ما تحيك المدية اللحم، وما تحيك فيه سواء، وقد أحاكته، أي قطعته، وقال بعضهم: ما تحيك السكين في اللحم.

وقال يعقوب: يقال ما أحاك فيه السيف، وهذا سيف لا يحيك شيئاً(٣).

[٥٧١] وقال في حديث عبدالله بن عمرو رحمه الله أنه كلم ابن الزبير في بيعة يزيد، فجعل ابن الزبير يَحْتَلِطُ ويَتَفَالَقُ، فقال له عبدالله بن عمرو: إني أجدك سَتُعَنَّى وَتُعَنِّي وتُدْعَى بأمير(٤) المؤمنين، ولست بأمير المؤمنين، وإن أمير المؤمنين يزيد(٥).

بن عمرو مات سنة ثلاث وستين وقيل خمس وستين، وقيل ثمان وستين، وأبو جعفر الباقر ولد سنة ستين وقيل ثمان وخمسين، وقيل: ست وخمسين، التهذيب (٣٣٨/٥)، (٣٥١/٩).

١) ـ ضبطت هذه النسبة في الأصل بضم الألف وفتح السين، وإسكان الياء، وذكر السمعاني في الأنساب (٢٥٣/١ ـ ٢٥٤): الأَسِيْدي: بفتح الألف وكسر السين وسكون الياء، وقال: فهي إلى أسيد، وهم آل أسيد بن أبي العاص، ثم ذكر: الأسيدي: بضم الألف، وفتح السين، وكسر الياء المشددة، وقال: «هذه النسبة إلى أسيِّد وهو بطن من تميم». ولم يتبين لي من المقصود هنا.

٢) ـ الكلابي: بكسر الكاف بعدها اللام ألف، وفي آخرها الباء الموحدة. هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، وينسب إليها جماعة من العلماء كما في الأنساب (١٨٣/١١ ـ ١٨٤)، ولم يتضح لي المقصود به هنا.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٢٥٣).

٤) ـ في ظ «أمير».

٥) ـ ذكره الذهبي في السير (٣٨/٤ ـ ٣٩) قال: روى يعلى بن عطاء عن عمه، قال: كنت مع عبدالله بن عمرو حين بعثه يزيد إلى ابن الزبير، فسمعته يقول له: إني أجد في الكتب: إنك ستُعَنى، وتُعَنّي، وتَدَّعي الخلافة، ولست بخليفة، وإني أجد الخليفة يزيد.

الاحْتِــلاط: الاجتهاد، تقول(١): أَحْلَط الرجل في اليمين إذا اجتهد، قال الشاعر(٢):

وكُنَّا وهم كابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقا سَوَاءً وكانا مُنْجِداً وتَهامِيَا
فَأَلقى التِّهامِي منهما بلَطاتِه وأَحْلَطَ هذا، لا أَرِيمُ مكانيا(٣)

قوله: «كابني سُبات»، رجلان ناما بمنزل ثم غدوا لِطِيَّتِهما، فألقى التهامي بلطاته، لم يبرح، وأحلط هذا(٤) اجتهد في اليمين لا يبرح(٥).

وقال بعض أهل العلم: ابنا سبات: هما الليل والنهار(٦).

وقوله: «بلطاته»، أي بأرضه(٧)، وقال بعضهم: اللطاة في/ مُقَدَّمِه، فكأنه قال: ألقى بنفسه للنوم، وفي مثل من الأمثال: ما يعرفُ من ثطاته(٨) قطاته من لطاته(٩)، أي مُقدمه من مُؤخره، وفي هذه القصة قال عبدالله بن عمرو: كأني أنظر إلى ابن الزبير بِملاحس البقر.

حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثني سهل بن محمد قال: سمعت أبا زيد

---

١) ـ في ظ «يقال».

٢) ـ كتب في ظ إزا كلمة «الشاعر» «ابن أحمر».

٣) ـ لابن أحمر، شعره ص (١٧٤)، واللسان، سبت (٣٧/٢)، وحلط، (٢٧٦/٧)، تهم (٧٢/١٢)، لطا، (٢٤٧/١٥)، والمرصع ص (١٦٢ ـ ١٦٣).

٤) ـ في ظ «وأحلط هذا بمعنى اجتهد».

٥) ـ قال في المرصع ص (١٦٢): «ابنا سبات: هما رجلان كانا في قديم الدهر مجتمعين زماناً طويلاً، ثم تفرقا فصار أحدهما إلى نجد والآخر إلى تهامة، فلم يلتقيا بعد ذلك قط، فضرب بهما المثل في عدم الاجتماع بعد الافتراق».. ثم ذكر بيتي ابن أحمر الباهلي.

٦) ـ هذا القول منسوب لأبي عبيد في تهذيب اللغة (٣٨٧/١٢).

٧) ـ في ظ «أرضه».

٨) ـ في ظ «من ثظاته ما يعرف قطاته من لطاته».

٩) ـ المثل في مجمع الأمثال (٢٦٥/٢)، المستقصى (٣٣٧/٢).

الأنصاري [يقول](١) تقول العرب: تركت فلاناً بملاحس البقر أولادها(٢)، وتركته لمخاوض(٣) الثعالب، وتركته بهوبٍ دابر، وبوحش(٤) إصمت، وبعين وبار، وكل هذا حيث لا يدري ولا يعلم، وأنشد ابن الأعرابي:

.... كَضَلالِ مُلْتَمِسٍ طريقَ وَبَارِ(٥)

يقال: إنها بلد عاد، وإن الرمال حالت بين اليمن وبينها(٦).

تم حديث عمرو بن العاص وابنه عبدالله

ويتلوه حديث معاوية بن أبي سفيان رحمهم الله

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ كلمة «أولادها» ليست في ظ، وجاء في اللسان، لحس، (٢٠٥/٦) «قولهم: تركت فلاناً بملاحس البقر أولادها، هو مثل قولهم بمباحث البقر، أي بالمكان القفر بحيث لا يدري أين هو، وقال ابن سيده: أي بفلاة الأرض..».
وينظر المثل في: مجمع الأمثال (١٣٥/١)، المستقصى (٢٥/٢).

٣) ـ في ظ «بمخاوض».

٤) ـ قال في مجمع الأمثال (١٢٤/١) «تركته في وحش إصمت وببلدة إصمت، وفي بلدة إصمتة، أي في فلاة، يضرب للوحيد الذي لا ناصر له».

٥) ـ للفرزدق، ديوانه (٣٦٠/١)، واللسان، ضلل، (٣٩٢/١١)، وصدره:
«ولقد ضَلَلْتَ أباك تطلبُ دارما».

٦) ـ ذكر الأزهري في التهذيب (٢٦٥/١٥) عن الليث أنه قال: وبار: أرض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يَبْرين، فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجن، فلا يتقاربهما أحد من الناس.
وفي اللسان، وبر، (٢٧٣/٥)، «وبار: مثل قطام: أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن، فمن العرب من يجريها مجرى نزال، ومنهم من يجريها مجرى سعاد، وقد أعرب في الشعر».

[٥٧٢] وقال في حديث معاوية بن أبي سفيان رحمه الله أنه لما أتاه نعي سعيد بن العاصي، وَجَم ثم قال: الحمد لله، مات مَن هو أصغر مني، ومات من هو أكبر مني، ومات من هو مثلي ثم قال:

إذا سار مَن خلفَ امرئٍ وأمامَه وأَوحش من جيرانه فهو سائرُ(١)

حدثناه إسماعيل الأسدي، قال: نا يونس، قال: نا أحمد بن الغمر أبو الموضح، قال إسماعيل: وزادني علي بن عمرو بن خالد:

وأُفْرِدْتُ سهماً في الكنانة واحداً سَيُرمي به أَو يَكْسُرِ السَّهم كاسِرُ(٢)

والوجوم: الانكسار والسكوت على هَمٍّ، ورأيته واجماً، ويقال: الواجم: الكاره للأمر، وَجَمَ يَجِم وجماً ووجوماً، والأول أشبه؛ لأن في بعض الحديث أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يتمثل:

أخوك الذي إن أَحْرَضَتْك مُلِمَّةٌ من الدَّهرِ لم يَبْرح لِبَثِّك وَاجِما/
وليس أَخوك بالذي إن تَشعَّبَتْ عليك أمورٌ ظلَّ يلحاك لائِما (٣)

قال أبو زيد: يقال: أمسى فلان مُحْرَضاً إذا أشفى، أي أشرف على الموت.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: قيل لامرأة، أي الرجال أبغض إليك؟ قالت: العَير النذاء الذي يضحك في بيت جاره، وإذا أم بيته وجم، ـ أي لم يضحك ـ قيل: وأي النساء أبغض إليك؟ قالت: الطُّلَعة القُبَعة، الحديدة الركبة، القبيحة النقبة، الحاضرة الكذبة، قيل: ثم ماذا، قالت: التي إن غدت بكرت، وإن حدثت نثرت، وإن صخبت صرصرت ـ أي يكثر كلامها ـ قيل: ويلك ما

---

١) ـ الخبر مع البيت في أنساب الأشراف، القسم الرابع، (١٣١/١) ح ٣٨٥، والبداية والنهاية (٨٧/٨)، وذكر ابن قتيبة في عيوان الأخبار (٦١/٣) تمثل معاوية به دون الخبر.

٢) ـ في الكامل (٢٧/٤) مع البيت السابق، وفيه أن معاوية تمثل بهذا البيت لما أتاه موت زياد.

٣) ـ عيون الأخبار (٥/٣)، وقعة صفين لمزاحم ص (٥٣٢)، ففيهما أن علياً تمثل فيهما.

تركت في النساء خيراً، قالت: بلى قد تركت خيراً وشراً، قالت: والتي تأكل لَمًّا، أي كثيراً، وتوسع الحي ذمًّا، قيل: ما تركت في النساء خيراً، قالت: بلى بيضاء وسيمة، أو رمكاء جسيمةً، فهؤلاء أمهات الرجال، قيل: فأي الرجال زوجك؟ قالت: كجذع النخلة المُشَذَّب من مسه شاك، إن دخلِ فهد، وإن خرج أَسِد، ولا يسأل عما عهد.

الرُمكة: لون في وُرْقة وسواد ينعت بها الإبل.

[٥٧٣] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «أنه كان يُرَشح يزيد ابنه للخلافة، ويقول له: يا يزيد إن كنت بعدي - وكنه - فابسط يدك بالخير، فإنه يُعَفِّي على الشر، وإن(١) عاقبت فَأَبْقِ(٢)، فإن الله مُبْقٍ عليك، وإياك والقتل، فإن الله قتال للقاتلين(٣) (٤).

قوله: «يرشحه»، أي يدرجه إلى الخلافة، والتَّرشيح: أن تُرَشِّحَ الأمُ ولدها باللبن القليل تجعله في فيه شيئاً بعد شيء، حتى يقوى للمص.

[٥٧٤] حدثنا علي بن الحسن، قال: نا عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير، عن أبيه، قال: قال عمر بن أبي سلمة حين ولاه علي بن أبي طالب البحرين:

جَزَتْك أَمير المؤمنين قرابةٌ رَفَعَتْ بها ذِكْرِي جزاءً مُوَفَّرا
وَرَشَّحْتَني حتى إذا ما رأيتَني لأمرك أَهلاً قلت قولاً مؤَثَّرا (٥)

والرَّشح أيضاً: لحس الأم ما على طفلها من النُدوَّة، ويقال: الطائر يرشح ولده إذا دَرَّجه للطيران/ شيئاً شيئا، حتى يستقل وينهض، وفي مثل من الأمثال:

---

١) ـ في ظ «وإذا».

٢) ـ في ظ «فاتق الله».

٣) ـ في ظ «للقتالين».

٤) ـ لم أقف عليه.

٥) ـ لم أقف عليهما.

وأَيُّ شيءٍ لا يُحب وَلَدَهْ   حتى الحُبَارى وَتَدِف عَنَدَهْ(١)

يقال: عاند الطير فرخه إذا علمه الطيران، وأنشدنا أحمد بن زكرياء العابدي، لكعب بن أسد القرظي(٢)يبكي فتية من قومه أصيبوا:

مَا رشَّحت فيما مضى شبهاً لهم   قرظية ولداً من الأولادِ

كانوا جَمَالاً للجميعَ وَمَوْئلاً   للخائفين وَسَادةً في النادِي(٣)

[٥٧٥] وقال في حديث معاوية بن أبي سفيان رحمه الله: «أنَّ رجلاً كلمه بكلام أغلظ له فيه، فقال له عمرو بن العاصي: اجعل هذه يا أمير المؤمنين في سويداء قلبك، فقال له معاوية: طَأْها بقدمك، وفي موضع آخر، واجعلها دبر أذنك(٤).

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: في القلب سويداؤه، وهي عَلَقَةٌ سوداء إذا شُقَّ القلب بدت، كأنها(٥) قطعة كبدٍ، وحبَّةُ القلب: نكتة فيه سوداء(٦)، قال الأعشى:

فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِهِ عَنْ شَاتِهِ   فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحالَها(٧)

---

١) ـ الرجز في المستقصى (٢/٢٢٧) والرواية فيه: وكل شيء قد يحب ولده حتى الحبارى فتطير عنده، وفي مجمع الأمثال (٢/١٤٦) «إنما خصب الحُبَارى من جميع الحيوان؛ لأنه يضرب به المثل في الموق ـ أي الحمق ـ يقول هي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران».

٢) ـ هو: كعب بن أسد بن سعيد القرطبي، من بني قريظة، شاعر جاهلي، له مناقضات مع قيس بن الخطيم في يوم بعاث.
معجم الشعراء ص (٣٤٣)، الأعلام (٥/٢٢٥)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٢٩٤).

٣) ـ لم أقف عليهما.

٤) ـ لم أقف عليه.

٥) ـ في الأصل «كأنه».

٦) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٥٩).

٧) ـ ديوانه ص (٧٧).

ومنه حديث أبي ذر أنه دخل على عثمان وهو يقسم ميراث رجل، فقال أبو ذر: لَيَوَدَّنَّ صاحب هذا المال يوم القيامة أن لو كانت عقارب تلسعُ السويداء من قلبه(١).

قال يعقوب: [يقال](٢) اجعل ذلك الأمر في سويداء قلبك، واجعله في جُلجُلان قلبك، وفي أسود قلبك، وفي سواد [قلبك](٣)، وفي حبة قلبك، وفي حَماطَة قلبك(٤).

وقال أبو زيد: تقول العرب : سمعت كلمة جعلتها دَبْرَ أذني، أي تَصَاممتُ عنها، قال: وقال الشاعر:

يَداهَا كأَوبِ الماتِحين إذا مَشَتْ   ورِجلٌ تَلَتْ دَبْرَ اليدينِ طَرُوحُ(٥)

ويقال: دبر السهم الهدف يَدْبُرُه دَبْراً إذا وقع خلفه.

[٥٧٦] وقال في حديث معاوية بن أبي سفيان رحمه الله/ «أنه قال لابنتيه: - وهما تُقَلِّبانه في مرضه الذي مات فيه - إنكما تقلبان حُوَّلاً قُلَّباً جمع المال من شُبٍّ

---

١) - أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٦٠)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم، ثنا الحسن بن إسماعيل بن راشد الرملي ثنا ضمرة بن سعد ثنا ابن شوذب عن مطرف عن حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت بن أخي أبي ذر قال: دخلت مع عمي على عثمان... فذكره.

وأورده الذهبي في السير (٣/٦٧ - ٦٨) من طريق حميد بن هلال به.

وأخرج البخاري ٢٤ - كتاب الزكاة ٤ - باب ما أدى زكاته فليس بكنز (٣/٢٧١ - ٢٧٢) ح ١٤٠٧، بسنده أن الأحنف بن قيس حدثهم، وفيه أن أبا ذر قال: بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم، ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه، ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل.

٢) - زيادة من ظ.

٣) - زيادة من ظ.

٤) - إصلاح المنطق ص (٤١٠).

٥) - بلا نسبة في اللسان، دبر، (٤/٢٧١).

إلى دُبِّ إن لم يدخل النار، ثم تمثل:

لَقَدْ سَعيتُ لكم من سَعْي ذِي نَصَبٍ وقد كفيتُكُم التطَّوافَ والرِّحَلا(١).

الحُوَّل: ذو الحيل، والقُلَّب: الذي يُقَلِّب الأمور، وقال الشاعر(٢):

وما غَرَّهم، لابارك اللهُ فيهم به وهو فيهم قُلَّبُ الرَّأي حُوَّلُ(٣)

وربما قالوا: رجل قُلَّب يريدون به الذم أيضاً، وقال رؤبة يذم رجلاً:

ذَا دَغَوَات قُلَّبَ الأَخْلاقِ(٤).

يقال: ذو دَغَوات ودَغَيات، أي ذو أخلاق رديئة، والمرأة: حُوَّلة قلبة، وكذلك رجل مُحْوال كثير الحِيَل والحِوَل والمَحَالة، ويقولون في موضع: لابد لا محالة.

وقال الشاعر:

---

١) ـ أخرجه الطبري في تاريخه (٣٢٦/٥) قال: حدثني أحمد بن زهير، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن أيوب عن عبدالملك بن ميناس الكلبي قال: قال معاوية.. فذكره.

* وأخرجه الخطابي في غريبه (٥٢٧/٢)، قال: حدثنيه محمد بن الحسين نا محمود بن الصباح المازني، نا عبدالله بن الهيثم حدثنا به الوليد بن هشام بن محذم. ولم يذكر تمثل معاوية بالبيت، ومن طريق الخطابي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ق: ٧٥٤).

* وأخرجه أيضاً من طريق ابن أبي الدنيا حدثني سعيد بن يحيى نا عبدالله بن سعيد عن زياد بن عبدالله عن عوانة قال: لما حضرت معاوية الوفاة.. ثم ذكره.

وذكره البلاذري في أنساب الأشراف، القسم الرابع، (١٥١/١) ح ٤٢٧ عن المدائني.

٢) ـ في ظ «وقال» دون كلمة الشاعر.

٣) ـ بلا نسبة في اللسان، حول، (١٨٦/١١).

٤) ـ له في اللسان، دعا، (٢٦٣/١٤)، ولم أقف عليه في ديوانه.

متى ما تَزُرْنا تَلْقَنا لا مَحالةً   بِقَرْقَرةٍ مَلْساءَ لَيْسَتْ بِقَرْدَدِ (١)

فَنَوَّنَ اضطراراً، والوجه: طَرْحُ التنوين كما قال النابغة:

وَلا أَنا مأمونٌ بشيءٍ أَقولُه   وأنتَ بِأَمْرٍ لا مَحالةَ واقعُ (٢)

وكذلك يقال: مالك احتيال، ولا مُحْتال، ولا محالة، كل ذلك واحد.

قال أبو زيد: يقال: هو رجل حُوَّل(٣)، أي محتال، ويقال: رجل حُوَّل، وهو الذي لا يثبت على عهد، وأنشد:

أَرْوَيْ بِجِنِّ العَهدِ سَلْمىَ ولا   يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ (٤)

وجن العهد : حدثانه.

وقوله : «من شَبَّ إلى دَبَّ»(٥)، يريد منذ شبَّ إلى أن صار يدبُّ، ويقال أيضاً: من شُب إلى دُبٍ، والدبيب: مشي الكبر، وقال المخبل [السعدي](٦).

فَإِن يكُ غُصْني أَصبحَ اليوم بَالياً   وغصنُك من ماء الشباب رطيبُ

فإنّي حنى ظهري خُطوبٌ تَتَابعت   فمَشْيِي ضعيف في الرجال دبيبُ(٧)

وقولهم(٨): أكذب من دب ودرج، أي أكذب الأحياء والأموات.

---

١) ـ بلا نسبة في اللسان، قرد، (٣/٣٥١)، والرواية فيه:

متى ما تزرنا آخر الدهر تلقنا.

وفيه: والقردد من الأرض: قرنة إلى جنب وَهْدة.

٢) ـ ديوانه ص (٣٧).

٣) ـ في الأصل «هول» وهو تصحيف.

٤) ـ للمتنخل الهذلي، شرح أشعار الهذليين (٣/١٢٥٨)، وفي شرحه: لا ينصبك: دعاء له، يقول: لا تعبأن به ولا تحزن به.

وهو في اللسان أيضاً، ملق، (١٠/٣٤٧).

٥) ـ كذا في الأصل، والذي سبق هو: «من شُبّ إلى دُبّ».

٦) ـ زيادة من ظ.

٧) ـ له ضمن قصيدة يخطاب ابنه شيبان في الأغاني (١٣/١٩٠ ـ ١٩١).

٨) ـ في ظ «ويقال فلان».

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: يقال للصبي إذا ولِدَ: رَضِيعٌ وطفلٌ/ وَفَطِيمٌ، ثم دَارِجٌ، ثم جَفْرٌ، ثم يَفْعَةٌ ويافع، وقد أيفع، ثم مُشَدِّخٌ، ثم مُطَّبَخٌ، ثم كَوكَبٌ، ثم حَزَوَّرٌ، ثم مراهق، ثم محتلم، ثم تَاقِلٌ إذا خرج وجهه، ثم اتَّصلت لحيته، ثم مجتمع، ثم كَهلٌ والكهلُ: ابن ثلاث وثلاثين سنة، ثم فوق الكهل، طعن في السن، ثم خصفه القتير(١)، ثم أخلس شعره، ثم شَمِط ثم شاخ، ثم كَبِرَ، ثم توجه، ثم دَلَفَ، ثم دَبَّ، ثم مَجَّ، ثم عَوَّدَ، ثم ثَلِبَ، ثم الموت.

وقال يعقوب: ما بها دُبِّيٌّ، أي إنسان، وهو من دَبَبْتُ(٢)، وقول ابن الأعرابي: خصفه القتير، فإن الخصيف: الذي فيه لونان من سواد وبياض.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود عن يعقوب(٣) في قول الراعي:

سَيَكْفِيكِ المُرَحَّلُ ذُو ثَمَانٍ خصيفُ تُبْرِمِينَ له الجُفَالا (٤)

المُرَحَّلُ: ضرب من الوَشْي، يقال لها المراحل، «ذو ثمان»: كساء عُمِلَ من ثماني جَزَّاتٍ، والجُفال: الصُوف، وأنشد ابن الأعرابي لأبي الطَّمَحان القيني:

فَإِنّي رأيتُ الدَّهْرَ إنْ تَكْرَ لايَنَمْ وإنْ أنتَ تَغْفُلْ تَلْقَهُ غيرَ غافلِ
دنَتْ حِفْظَتِي إذ خَصَّفَ الشيبُ لِمَّتي وَخَلَّيتُ بالي للأمور الأَثاقِلِ (٥)

«دنت حفظتي» أي: امتعضتُ من الذُّل والضَّيم، «وخليت بالي للأمور الأثاقل» أي: تركت الصبا للأمور العظام من احتمال جريرة، ودفع ضَيمٍ عن قوم، ووفادةٍ إلى ملك.

---

١) ـ القتير هو: الشيب، وقيل: هو أول ما يظهر منه، اللسان، قتر، (٥/٧٢).

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٣٩١).

٣) ـ في ظ «عن يعقوب قال».

٤) ـ ديوانه ص (٢٤٤).

٥) ـ له ضمن قصيدة طويلة في كتاب قصائد جاهلية نادرة ص (٢١٧).

[٥٧٧] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «حين ذُكِر له دعوةُ زياد، فقال: أبى قائلها إلا تِمًّا(١).

وفيه لغات: إلا تِمًّا وتَمًّا وتُمًّا، فالتَّمُّ : المصدر، وغيرها أسماء.

[٥٧٨] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «أن سفيان بن عوف(٢) لما مات قاسم بنيه ماله بولايته، كما قاسم عمر بن الخطاب، فجعل يقسم المال، ويسهم عليه، فلما قسم الأثاث، جعل يخرج في سهمه ما يُحِبُّ بنو سفيان بن عوف، فتتغير وجوههم، وقال(٣): يا بني أخي إنكم تَزْحَمُون مِزْحما.

أخبرناه/ علي بن الحسن، قال: نا عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير، عن أبيه، قال: أخبرنا أبو محمد الأزدي(٤).

المِزْحَم: الشديد الزحام، قال أعرابي:

إن تَزْحَمُوني تَجِدُوني مِزْحَمَا

---

١) ـ قوله: أبى قائلها إلا تما» هذا مثل كما في مجمع الأمثال (٤٠/١)، والمستقصى (٣١/١)، قال الميداني: يروى «تما» بالرفع والنصب والخفض، والكسر أفصح، والهاء راجعة إلى الكلمة، يضرب في تتابع الناس على أمر مختلف فيه.

وقال الزمخشري: المعنى أن كل من يقولها يؤديها بتمامها لا ينقص منها شيئاً، يضرب لتتابع الناس في الأمر الذي لا يختلف فيه.

٢) ـ هو: سفيان بن عوف الأسلمي، أو الغامدي، شهد فتح الشام، واستعمله معاوية على الصوائف، وكان يعظمه، مات سنة ثلاث وخمسين.

تاريخ دمشق (٧/ق: ٣٧٦ ـ ٣٧٩)، الإصابة (١٢٦/٣).

٣) ـ في ظ «فقال».

٤) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❏ هذا الإسناد ، تقدم برقم (١٨٠)، على بن الحسن، لم أقف على ترجمته، وعبيدالله بن سعيد: ضعيف، وسعيد بن كثير: ثقة.

عَبْلَ الذِّراعين شَدِيداً مِلْطَما

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال أعرابي: [والله] (١): لتجدني ذا منكبٍ مِزْحم، وركنٍ مِدْعمٍ، ورأسٍ مِصْدم، ولسان مِرْجمٍ، ووطءٍ مِيثم(٢)، والوثم: وقع الحافر، قال الراجز:

عَافِي الرِّقاقِ مُنْهَبُ مُوَاثِمُ
وفي الدِّهاسِ مِضْبَرٌ مُتَائِمُ(٣).

أي، يجيء بِعدو بعد عَدْو، يريد أن عنده ضروباً من العَدْو، وقوله: «عافٍ» أي سهلٌ لا يجتهد، مزحم: من قولك زاحمتُ القوم فزحمتهم.

حدثنا إسماعيل الأسدي، قال: أنشدني مضر، قال: أنشدني ابن الأعرابي:

أَقَمْتُ لك الأنواحَ فَارتَجَّ بينها نَوائحُ يَنْدُبْنَ اللُّهى والمعالِيا
أَلِلْبأسِ، أَم لِلْجُودِ، أَم لُمَقاوِمٍ من المجد يَزْحَمْنَ الجِبالَ الرَّواسِيا(٤)

وقال حادي زياد أو راجزه:

كَأَنَّ أَطْلاَلَ بِجَنْبَيْ خُرَّمَهْ
نَعامةٌ في رِعْلَةٍ مُقَدَّمَهْ
تَهْوِي بِفَيَّاضٍ رَفيعِ الحكَمَهْ
قِرْنٍ إذا زاحم قِرناً زَحَمَهْ

وخُرَّمة: من أرض فارس(٥)، وأطلال: اسم(٦) بغلة زياد.

[وقال الراجز يصف إبلاً:

جاءت وقد أَسلمها كَثِيبُها

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ ذكره في اللسان، رحم، (٢٦٢/١٢).

٣) ـ هما في اللسان، تأم، (٦٣/١٢)، وفي وثم، (٦٢٩/١٢).

٤) ـ الثاني في اللسان، نيب، (٧٧٧/١)، وفي جبل، (٩٩/١١).

٥) ـ معجم البلدان ٣٦٢/٢) وفيه: قال نصر: ناحية من نواحي فارس قرب إصطخر.

٦) ـ قوله: «اسم» ليست في ظ.

من بلدة لا يستطيع ذيبُها

ألوِرْدَ إلا قَوْبــةً ينوبُهــا

أسلمها كثبيها: يقول: رَعَتْ كُلَّ ما فيه، فتركته لتتحول إلا غيره.

وأنشد أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي:

وَمَنْهلٍ يَامِيٍّ نَآئي العُـــوَّدِ

خَالي الثَّنَايا بِالسِّباعِ الوُرَّدِ

أَوْرَدْتُه القومَ لكيلا تَبْعَدي]/(١).

[٥٧٩] وقال في حديث معاوية رحمه الله: الذي يرويه قبيصة بن جابر، قال: بعثني زيادٌ إلى معاوية في حوائج، فلما قضاها، وفرغ منها، قلت: يا أمير المؤمنين، كل ما جئتُ له قد قضيته لي، وقد بقيت لي واحدة(٢)، فأصدرها مُصْدَرها، قال: وما هي؟، قلت: لمن هذا الأمر بعدك؟ قال: فيم أنت من ذلك(٣)؟ قلت: لِمَ؟ فوالله إني لقريبُ القرابة، عظيم الشرف، وادُّ الصدر، فسكت ساعة ثم والى بين رهط من بني عبدمناف، فقال: أمَّا كريمة قريش فسعيد بن العاصي، وفتى قريش حَياء ودماثة وسخاء فابن عامر، وأما الحسين(٤) بن علي، فرجل سَخِي كريم رقيق(٥)، وأما القاريء لكتاب الله الفقيه في دين الله الشديد في حدود الله، فمروان بن الحكم، وأما رجل نفسه فعبدالله بن عمر، وأما رجلٌ يَرِدُ الشريعة مع دواهي السباع، وَيَرُوغ روغان الثعلب فابن الزبير.

---

١) ـ من قوله: «وقال الراجز... إلى هنا وضع في الأصل بين قوسين صغيرين، وعلق في الهامش بهذا التعلق:

«كذا ثبت في الأصل، وقال في طرته.... عليه، ليس هذا موضعه»، وسوف يعيد المؤلف الرجز في الفقرة الآتية، حيث موضعه المناسب، ويأتي تخريجه هناك.

٢) ـ في ظ «حاجة».

٣) ـ في ظ «ذاك».

٤) ـ كذا في الأصل و ظ، وفي تاريخ أبي زرعة «الحسن».

٥) ـ في ظ «رقيق كريم».

يروى عن أبي الحسن عن موسى بن إسماعيل، عن جرير بن حازم، قال: سمعت عبدالملك بن عمير يحدث عن قبيصة بن جابر(١).

قوله: «رجل نفسه»، يريد لا فضل فيه عنها، وقوله: «يرد الشريعة مع دواهي السباع»، يصفه بالبأس والجلد وقوة المُنَّة(٢)، والتحامل(٣) على نفسه في

---

١) ـ أخرجه أبو زرعة في تأريخه (٥٩٢/١ ـ ٥٩٣) ح ١٦٨١، ومن طريقه ابن عساكر في تأريخ دمشق (١٤/ق: ٣٨٧) قال: حدثني أحمد بن شبويه، حدثنا سليمان بن صالح حدثني عبدالله بن المبارك عن جرير به بنحوه.

وذكر الحافظ في الإصابة (٥٢٣/٥) جزءاً من أوله حيث قال: وأخرج أبو زرعة الدمشقي من طريق جرير بن حازم عن عبدالملك بن عمير عن قبيصة بن جابر.. فذكره.

رجاله:

❑ أبو الحسن، هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ موسى بن إسماعيل المِنْقرى التَّبُوذكي، أبو سلمة، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

طبقات ابن سعد (٣٥٣/٦)، الجرح (١٣٦/٨)، التهذيب (٣٣٣/١٠)، التقريب ص (٥٤٩).

❑ جرير بن حازم، تقدم برقم (٢١٤)، وهو ثقة.

❑ عبدالملك بن عمير، تقدم برقم (٢٢٧)، وهو ثقة تغير حفظه.

❑ قبيصة بن جابر، تقدم برقم (١٧٨)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الرجال فهم ثقات، وقد وصله أبو زرعة ـ كما سبق ـ من طريق ابن المبارك عن جرير به.

٢) ـ المُنَّة: بالضم القوة، وخص بعضهم به قوة القلب، يقال: هو ضعيف المنة، اللسان، منن، (٤١٥/١٣).

٣) ـ في ظ «والتحامل على الأمور العظام».

الأمور العظام، ويقال للذئب إذا كان مُتَمرداً يرد مرة ههنا، ومرة ههنا: إنه لَشَراب بأَنْقع، أي يتورد المياه المتنازحة التي لا يردها كل أحد، والعرب تمدح بذلك، قال الشماخ يذكر ماء ورده:

ذَعَرْتُ به القَطَا ونَفَيتُ عنه مَقَامَ الذِّئب كالرَّجُلِ اللَّعين (١)

الرجل اللعين: المدحور المَنْفِيُّ، وإنما يريد أنه ورد الماء، فجاء إلى الذئب فنحاه، وذعر به القطا، فشرب.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال الراجز يصف إبلاً:

جاءتْ وَقَدْ أَسْلَمَها كَثِيبُها
مِنْ بَلْدةٍ لا يستطيعُ ذِيبُها
ألوِرْدَ إلا نَوبةً يَنُوبُهـــا

«أسلمها كثيبها» رعت كل ما فيه/ فتركته لتتحول عنه إلى غيره.

وأنشدنا أبو الحسين ، عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي.

وَمنْهَلٍ يَاميٌّ نائـــي العُــوَّدِ
خالي الثُّنايا بالسِّباع الوُرَّدِ
أَورَدْتُه القومَ لكيلا تَبْعَدي(٢).

والفرس الرَّوَّاغ: هو الذي لا يستقيم في حُضره، يعدل مرة يميناً، ومرة شمالا، وهو جاد في حضره، والأنثى: رَوَّاغة، وقال:

أَمَّا إِذا يَعْدُو فثعلبُ جِرْبَةٍ أَو سِيدُ عَازِبَةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَهْ (٣)

---

١) ـ ديوانه ص (٣٢١).

٢) ـ من قوله: «الرجل اللعين... إلى هنا ليس في ظ، وانظر: الحاشية (١)، في ص (١٣٣٠).

٣) ـ لعمرو بن معدي كرب، ويقال للأسعر بن حمران الجعفي كما في شعر عمرو بن معدي كرب ص (١٦٥)، واللسان، عجرم (٣٩٢/١٢)، والرواية فيهما: «فثعلب جَرْية»، وفي اللسان: العجرمة: إسراع في مقاربة خطو.

والجِرْبة: المزرعة(١)، وذكر إنسان حضرموت، فقال آخر: جِرَبٌ كلها، أي مزارع، ويمكن أن يكون أراد به كالأسد في شدته وبأسه، وهو مع ذلك خفيف نشيط كالثعلب، وقد وصفه الحجاج بذلك.

[٥٨٠] حدثنا مكي بن محمد، عن عمرو بن علي، قال: قال الحجاج بن يوسف: من يعذرني من ابن الزبير، ابن ثلاث وسبعين يَنْقِزُ في الجبل نقزان الظبي.

[٥٨١] وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي، عن الزبير، قال: حدثني حمزة بن عتبة بن إبراهيم اللهبي قال: صحب أبو ذؤيب الهذلي عبدالله بن الزبير في غزاة إفريقية، فأعجب أبا ذؤيب ما رأى من شجاعة بن الزبير وشدته وصلابته، فقال يذكره:

وَصَاحِبِ صِدْقٍ كَسِيدِ الضَّرا ء يَنْهَضُ في الغَزْوِ نَهضاً نَجِيحَا
تَرِيعُ الغُزاةُ فما إنْ يزا لُ مُضْطَمِراً طُرَّتَاهُ طَلِيحَا
وَشِيكَ الفُضُولِ بَعِيدَ القُفو لِ إلاَّ مُشاحاً به أَو مُشِيحَا
قَدَ أبْقَى لَكِ الأينُ من جسمه نَواشِرَ سِيدٍ ووجهاً صَبيحا (٢)

وقال المرار يذكر الفرس:

---

١) ـ جاء في اللسان، جرب، (١/٢٦٠) عن أبي حنيفة: الجِرْبة: كل أرض أُصلحت لزرع أو غرس، والجمع جِرْب كسدرة وسدر وتبنة وتبن.

٢) ـ الخبر مع الأبيات وأبيات أخرى في تأريخ ابن عساكر (٥/ق: ٦٩٢) أخرجه من طريق أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار به، والأبيات ضمن قصيدة لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين (١/٢٠١ ـ ٣٠٣).

وفي الشرح: الضَّراء: ما واراك من شجر، والسِّيد: الذئب، تريع الغزاة: أي يرجعون ولا ترجع، الطرة: الكشح، أي هو ضامر الكشح ليس بالضخم: طليحاً: مُعيياً، وشيك الفضول: أي سريع الفضول، مشيحاً: أي مجداً حاملاً، الأين: الأعياء، والنواشر: عصب باطن الذّراع.

صِفَةُ الثَّعْلبِ أَدْنَى جَرْيِهِ وإذا يُركَضُ يَعْفُورٌ أَشِرْ (١)

ويقال للفرس إذا مر يقرب: مر يعدو الثعلبية، واليعفور: ظبي.

أشر: نشيط، وتقول العرب: أغار إغارة الثعلب إذا أسرع، ومنه قيل للفرس مغوار، إذا كان شديد الدفعة/.

[٥٨٢] وقال في حديث معاوية رحمه الله ودخل عليه أبو الطفيل، فنال منه بعض القوم، فقال معاوية: هل تعرف هؤلاء يا أبا الطفيل؟ قال: ما أُنْكِرُهم من سوء، قال: هذا فلان وفلان(٢).

قال يعقوب: قولهم(٣): ما أُنْكِرُهم من سوء، أي: لم يكن إنكاري من سوء رأيته منهم، إنما هو لقلة المعرفة(٤).

[٥٨٣] وقال في حديث معاوية رحمه الله «أنه خرج وَنَشْرُه أمامه»(٥).

النشرُ: ما تضوع من الرائحة الطيبة من المسك وغيره، ومنه قيل: فلان طيب النشر إذا كان ثناؤه في الناس حسناً.

[٥٨٤] وقال في حديث معاوية رحمه الله : «أنه قال: يا معشر الأنصار تطلبون ما قبلي، والله لقد كنتم قليلاً معي، كثيراً علي، ولفللتم حدي يوم صفين حتى رأيت المنايا تلظى في أسنتكم، حتى إذا أقام الله ما حاولتم ميله، قلتم: أرع

---

١) ـ له في المفضليات ص (٨٥)، المفضلية (١٦).

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ في ظ «قوله».

٤) ـ إصلاح المنطق ص (٣٢٣)، وفيه: ويقال إن السوء البرص، قال الله جل ثناؤه: ﴿أدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ أي من غير برص.

٥) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٥٥)، وقال: النَشْر بالسكون، الريح الطيبة، أراد سطوع ريح المسك منه.

فينا وصية رسول الله ﷺ، هيهات يأبى الحَقِين العِذْرة».

يروى عن أبي عبدالرحمن العجلاني، عن سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت(١).

قوله: «يأبى الحَقِين العِذْرة»(٢) فإن الحقين: الوَطْب المملوء قد حقن رأسه، والعذرة: المعذرة، ويقال: إن أصل هذا المثل: أن أعرابياً أتى قوماً، فاستسقاهم لبناً، فاعتلوا عليه، فنظر إلى الوطب مملوءاً، فقال: هيهات يأبى الحَقِين العذرة.

وفي مثل من أمثال العرب، حدثناه أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي [قال](٣) يقال: رب سامع عِذْرتي لم يسمع قِفْوتي(٤) والقفوة: الذَّمُّ، والعذرة: المعذرة، يقول: ربما اعتذرت للرجل من شر قد كان مني، وأنا أظن أن قد بلغه، ولم يكن بلغه، يضرب لمن لا يحفظ سره.

---

١) ـ أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف، القسم الرابع، (٥٦/١ ـ ٥٧) ح ١٩٦، عن المدائني عن أبي عبدالرحمن العجلاني به مطولاً.

رجاله:

❑ أبو عبدالرحمن العجلاني، لم أقف على ترجمته، وقد ذكر السخاوي في التحفة (١٥١/٢) أن من الرواة عن سعيد بن عبدالرحمن بن حسان، ابنه عبدالرحمن العجلاني.

❑ سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت تابعي روى عن أبيه وابن عمر وجابر، وروى عنه أهل المدينة، ذكره ابن حبان في الثقات، وهو مقل الحديث وله وفادة على هشام بن عبدالملك.

الجرح (٣٩/٤)، ثقات ابن حبان (٣٤٩/٦)، التحفة اللطيفة للسخاوي (١٥١/٢).

٢) ـ المثل في : أمثال أبي عبيد ص (٦٣)، جمهرة الأمثال (٢٨/١)، المستقصى (٣١/١)، الزاهر (٦١٧/١)، العقد الفريد (٣٤/٤).

٣) ـ زيادة من ظ.

٤) ـ المثل في : مجمع الأمثال (٢٩٨/١)، المستقصى (٩٥/٢)، فصل المقال ص (٧٣).

[٥٨٥] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «أن رجلاً عاتبه حين جعل مصر لعمرو بن العاصي، فقال(١): والله ما لَبّثك السهميُّ أن/ طحا بك حين تساورتما(٢).

طَحَوتُ بالرجل : وهو كالبسط، والله تبارك وتعالى طحا الأرض ودحاها طحواً(٣).

ومذهب آخر: يقال(٤): القوم يَطْحَى بعضهم بعضاً: إذا تدافعوا عن الشيء، وطحا بك همك، إذا ذهب بك في مذهب بعيد، وهو يطحى بك طحياً وطحواً، وأنشد:

طَحا بكَ قلبٌ في الحِسانِ طَرُوبُ ... بُعَيدَ الشَّبابِ عَصْرَ حانَ مشَيبُ(٥)

[٥٨٦] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «أن عبدالرحمن بن خالد بن أسيد قال له: قد أعياني أن أعلم أشجاعٌ أنت أم جبان؟ فلقد رأيتك تقدم فيه(٦) إقداماً ما أظنك(٧) فيه تريد القتل، وتتأخر تأخراً أظنك فيه تريد أن تفر، قال: فلست حيث ظننت، ولكني أقدم إذا رأيت التقدم غُنْماً، وأتأخر إذا رأيت التأخر حزماً، وإني لكما قال الشاعر:

---

١) ـ في ظ «فقال له».

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ قال الله تبارك وتعالى في سورة الشمس، الآية (٦) ﴿والأرض وما طحاها﴾، وقال في سورة النازعات: الآية (٣٠) ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾، وذكر الأزهري في التهذيب (١٨٣/٤) عن شمر قال: والأرض وما طحاها، معناه والله أعلم، ومن دحاها، فأبدل الطاء من الدال، وقال الفراء: طحاها ودحاها واحد.

٤) ـ في ظ «تقول».

٥) ـ لعلقمة بن عبدة، ديوانه ص (٣٣)، وطبقات فحول الشعراء (١٣٩/١)، واللسان، طحا، (١٥/٥).

٦) ـ قوله: «فيه» ليست في ظ.

٧) ـ في ظ «أظنك»، بدون «ما».

شُجاعٌ إذا ما أمكَنَتْنِي فُرْصةٌ وإلا تكُنْ لي فُرْصَةٌ فَجَبَانُ (١)

قال يعقوب: [يقال](٢) قد أصاب الرجل فرصته، وقد أفرصك الأمر، وأصل الفرصة أن يتفارص القوم الماء القليل، فيكون لهذا نوبة، ثم لهذا، ثم لهذا، فيقال: يا فلان جاءت فرصتك، أي وقتك الذي تستقي فيه(٣).

وقال أبو عبيد: يقال: قد أفرصتني الفرصة، أي أمكنتني.

[٥٨٧] وقال في حديث معاوية رحمه الله : «أنه كان يتمثل كثيراً:

إذا الله سَنَّى عَقْد أَمر تَيَسَّرَا(٤).

يقال: سنَّى الرجل العقدة، بمعنى حلها، وسنى الله الشيء والأمر: سهله

---

١) ـ أخرجه ابن عساكر في تأريخه (١٦ ق: ٧٣٧) من طريق أبي بكر الخرائطي قال: نا ابو الفضل العباس بن الفضل أو غيره قال: قيل لمعاوية: إنا نراك تقدم حتى نقول تقتل، وتتأخر حتى نقول: لا يرجع... فذكره بنحوه.

٢) ـ زيادة من ظ.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (١٨٤).

٤) ـ أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف، القسم الرابع، (٦٨/١) ح ٢٣٣، عن المدائني عن أبي محمد القرشي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال: وجه معاوية... فذكر تمثله به في أثناء قصة.

وذكره ابن الأثير في النهاية (٤١٥/٢) وقال: يقال سنَّيت الشيء إذا فتحته وسهلته، وتسنى لي كذا: أي تيسَّر وتأتَّى.

وصدر البيت كما في اللسان، سنا، (٤٠٤/١٤):

فلا تيأسا واستغورا الله إنه».

أو:

«وأَعْلَمَ علماً، ليس بالظن، أنه».

ومعنى قوله: استغورا الله، اطلبا منه الغِيرة، وهي الميرة.

وعجز البيت أيضاً في التهذيب (٧٨/١٣).

ويسره(١).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود عن يعقوب، قال: قال عدي(٢) بن زيد:

وَمَليكٍ سَيْبُه مُسْتَعْمَلٌ عاقَدَ الأيامَ والدَّهرَ يُسَنْ (٣)

أي: إن عقد عليهم الدهر عقدة سهلها وحلها.

وقال لبيد/ [يصف ملكاً](٤).

وَسانَيتُ من ذي بَهْجَةٍ ورَقَيتُهُ عَلَيهِ السُمُوطُ عابِسٍ مُتَغَضِّبِ(٥)

سَانَيتُ: سَاهَلْتُ وَرَفَقْتُ به وَداريت عليه، السُموط: أي خرزات الملك، عابس: متكبر في نفسه، يقول: هو عابس، فرقيته وتلطفت له حتى لان إلى ما أريد، وقال الشاعر:

ناديتُ هَيذانَ والأبوابُ مغلقةٌ ومثلُ هَيْذان سَنَّى فَتْحَةَ الباب
كالهُندُوانيِّ لم تُفْلَلْ مَضَاربُه وجهٌ جميلٌ وقلبٌ غيرُ وَجَّابِ(٦)

[٥٨٨] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «لما كان(٧) سنة المجاعة دخل عليه المغيرة بن شعبة، فقال له معاوية:

---

١) ـ في ظ «وسنى الله الأمر إذا سهله ويسره».

٢) ـ في ظ «علي».

٣) ـ ذيل ديوانه ص (١٧٩)، وسمط اللآليء (٢/٨٨٩).

٤) ـ زيادة من ظ.

٥) ـ ديوانه ص (٢٦)، تهذيب اللغة (١٣/٧٧).

٦) ـ لم أقف عليهما.

والهندواني، يقال: سيف مهند وهندي وهندواني، إذا عمل ببلاد الهند، وأحكم عمله، اللسان، هند، (٣/٤٣٨).

٧) ـ في ظ «كانت».

تَغَيَّبْتُ عَن يومي عُكَاظَ(١)كلَيهما وإن يأتِ يومٌ ثالثٌ أَتَغَّيبِ(٢)
وإن يكُ يومٌ رابعٌ لا أَطُرْبه وإن يك يومٌ خَامِسٌ أَتَنكَّبِ(٣)

قوله: «لا أَطُرْبه»، يقول: لا أَقْرَبه، وهو مأخوذ من قولك طوار الدار: ما كان ممتداً معها، ومنه قولهم: عدا طوره، وقال الفرزدق في الأول:

أَتَيناكَ من أرْضٍ تَمُوتُ رِياحُها وبالصَّيفِ لا تُلْفي دَليلاً يَطُورُها(٤)

[٥٨٩] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «ما كان لنا صهر في الجاهلية إلا وأنا أضطنيء منه في الإسلام إلا جثامة بن قيس(٥)، كانت عنده ابنة حرب بن أمية».

حدثناه أحمد بن زكرياء عن الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام(٦).

---

١) ـ عكاظ: اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وبه كانت أيام الفجار، وسميت الفجار؛ لأنها كانت في الأشهر الحرم، وهي الشهور التي يحرمونها ففجروا فيها، وهي فجاران، الفجار الأول ثلاثة أيام، والفجار الثاني خمسة أيام في أربع سنين.
ينظر: المنمق ص (١٦٠)، العقد الفريد (١٥٢/٥، معجم البلدان (١٤٢/٤)، أيام العرب في الجاهلية ص (٣٢٢).

٢) ـ علق في هامش ظ على حرف الروي في قوله: «أتغيب» بما نصه:
«بالكسر أجود ويجوز على إضمار الفاء الرفع».

٣) ـ لم أقف عليهما.

٤) ـ ديوانه (٢٤٦/١).

٥) ـ هو: جثامة بن قيس، ذكره الحافظ وقال: ذكره ابن منده، وروى من طريق حبيب بن عبيد عن أبي بشر، عن جثامة بن قيس، وكان من أصحاب النبي ﷺ... ثم قال: وفي الإسناد من لا يعرف، الإصابة (٣٦٤/١).

٦) ـ لم أقف عليه.

اضطنأتُ من الشيء: استحييت منه(١).

[٥٩٠] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «أن ابن عباس سَمَرَ عنده حتى ذهب هزيع من الليل، ثم قام معاوية، فأوتر بركعة، وقال ابن عباس: من أين تراه أخذها؟».

يروى عن وكيع، عن عمران بن حدير، عن عكرمة قال: سمر عند معاوية، وذكر الحديث(٢).

---

١) ـ قال الأزهري في تهذيبه (٦٧/١٢)، روى شمر عن أبي عبيد فيما قرأت على الإيادي: اضطبأت منه: استحييت، رواه بالباء عن الأموي، وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال: إنما هو اضطنأت بالنون.

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب كم الوتر، (٢١/٣) ح ٤٦٤١، عن ابن جريج قال: أخبرني عتبة بن محمد بن الحارث أن عكرمة مولى ابن عباس أخبره قال: وفد ابن عباس مع معاوية بالشام، فكانا يسمران حتى شطر الليل فأكثر قال: فشهد ابن عباس مع معاوية العشاء الآخرة ذات ليلة في المقصوة، فلما فرغ معاوية ركع ركعة واحدة، ثم لم يزد عليها، وأنا أنظر إليه قال: فجئت ابن عباس فقلت له: ألا أضحك من معاوية؟ صلى العشاء ثم أوتر بركعة، لم يزد عليها، قال: أصاب، أي بُني.

* وأخرجه البيهقي، كتاب الصلاة، باب الوتر بركعة واحدة (٢٦/٣)، من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز عن ابن جريج، أخبرني عتبة بن محمد بن الحارث أن كريباً مولى ابن عباس أخبره.

* وأخرجه البخاري ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٢٨ ـ باب ذكر معاوية رضي الله عنه (١٠٣/٧) بسنده عن أبي مليكة قال: أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس، فأتى ابن عباس، فقال: دعه فإنه قد صحب رسول الله ﷺ.

ومن طريق آخر عن ابن أبي مليكة: قيل لابن عباس: هل لك في أمير المؤمنين معاوية، فإنه ما أوتر إلا بواحدة، قال: إنه فقيه.

* وأخرجه البيهقي، الموضع السابق، (٢٧/٣).

وفي غير هذا الإسناد، قال ابن عباس: إنه لفقيه./

قال أبو حاتم عن أبي زيد: [قد][1] مضى هزيع من الليل، وَجماعه: الهُزُع، ومضى جَرْش[2] من الليل، وجماعه: الأجراش والجُرُوش، ومضى عِنكٌ[3] من الليل،

---

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، من كان يوتر بركعة، (٢٩٢/٢) قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا الحجاج عن عطاء أن معاوية أوتر بركعة، فأنكر عليه، فسئل ابن عباس، فقال: أصاب السنة.

رجاله:

❏ وكيع، هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❏ عمران بن حُدَير ـ مصغر ـ السَّدوسي، أبو عبيدة، وثقه أحمد والنسائي وابن المديني وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثقة، مات سنة تسع وأربعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٢٧١/٧)، الجرح (٢٩٦/٦)، التهذيب (١٢٥/٨)، التقريب ص (٤٢٩).

❏ عكرمة هو مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الرجال فهم ثقات، والأثر في صحيح البخاري ـ كما مر في التخريج ـ من طريق آخر.

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ ذكر في التهذيب (٥٢٧/١٠) عن اللحياني: مضى جرش من الليل وجوش، وجُشٌّ وجوشوش. أي ساعة.

٣) ـ قال الفراء في الأيام والليالي ص (٨٥)، «يقال: مضى عَنْك من الليلّ، وبعضهم يقول: عِنْك، وبعضهم: عُنْك».

وذكر في التهذيب (٣١٧/١) عن الأصمعي وغيره: أتانا فلان بعد عِنك من الليل، أي بعد ساعة وبعد هدء.

وجماعه: الأعناك، ومضى مَلي من الليل، وجماعه: الأملاء، ومضى هَدْء من الليل، وجماعه: الهدوء، ومضت قطعة من الليل، وجماعها(١): القطع، كلهن قريب بعضهن من بعض، يكن من أول الليل إلى ثلثه، ثم جوز الليل وسطه، وجمعه: أجواز، وقالوا: انطلقنا فَحْمَة السحر، وجمعها: فحمات، وهو حين السحر، وانطلقنا جهمة من الليل، وَجَهْمَةً، وهي مآخير الليل، وقال الأسود بن يعفر:

وَقَهوةٍ صَهَباءَ باكرتُها بِجُهْمَةٍ والديكُ لمَ يَنْعَبِ (٢)

قال(٣): والجُهْمة: أول مآخير الليل، وأنشد الكسائي:

قَدْ أَغْتَدي بِفتْيةٍ أَنْجابِ
وَجُهْمةُ الليل إلى ذَهابِ(٤).

والبُلْجة: آخر الليل، وجماعها البُلَجُ، وهي مع السحور، والسُدْفَةُ: مع الفجر، وجماعها: السُدَفُ، والسحرة: السَّحر الأعلى، والتنوير: عند الصلاة. وفي الحديث: نَوِّروا بصلاة الفجر، فإنه أعظم للأجر(٥).

---

١) ـ في ظ «وجماعه».

٢) ـ له في اللسان، نصب، (١/٧٦٥) وفي، جهم (١٢/١١١)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة (٦/٧٦).

٣) ـ في ظ «وقال».

٤) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٦/٦٧)، واللسان، جهم، (١٢/١١١).

٥) ـ أخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٨ ـ باب في وقت الصبح (١/٢٩٤) ح ٤٢٤.
والترمذي، أبواب الطهارة ١١٧ ـ باب ما جاء في الإسفار بالفجر (١/١٩٣ ـ ١٩٤) ح ١٥٤، وقال: حسن صحيح.
والنسائي ٦ ـ كتاب المواقيت ٢٧ ـ الإسفار (١/٢٧٢) ح ٥٤٨.
وابن ماجه، ٢ ـ كتاب الصلاة، ١ ـ باب وقت صلاة الفجر (١/٢٢١) ح ٦٧٢.
والطيالسي في مسنده ص (١٢٩) ح ٩٥٩.
وأحمد (٣/٤٦٥).
والدارمي ٢ ـ كتاب الصلاة ٢١ ـ باب الإسفار بالفجر (١/٢٢١) ح ١٢٢٠،

وقال يعقوب: بعد جَوش من الليل وبعد جَرْش من الليل، وأتانا بعد هَدْءٍ من الليل، وبعد هدأةٍ من الليل(١)، ويقال: تهزعت المرأة في مشيتها تهزعاً إذا اضطربت، وقال:

إذا مَشَتْ سَالَتْ ولم تُقَرْصِع
هَزَّ القَنــــاةِ لَدْنَـــةَ التَّهَزُّعِ(٢).

والقرصعة: مقاربة المشي، يقال: إن فلاناً لَيُقَرْصِعُ كتابه، وهو القرطمة(٣) حين يقارب بين كتابه.

وقال أعرابي من بني تميم إذا كان الرجل وحده مختفياً من اللوَم، فهو مُقَرْصِعٌ، والأهزع من السهام: آخر ما يبقى في الكنانة، ولا يكاد يتكلم به إلا بالجُحْد، يقال: ما عندي أهزع وله مَرِيش(٤)، وربما جاءوا به على الاضطرار في غير الجحد، قال

.١٢٢١

وابن حبان كما في الإحسان ٩ ـ كتاب الطهارة ٣ ـ باب مواقيت الصلاة (٣٥٥/٤ ـ ٣٥٩) ح ١٤٨٩ ـ ١٤٩١.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٧٨/١).

من طرق عن رافع بن خديج مرفوعاً، بألفاظ متعددة، اسفروا، أصبحوا، نوروا كما هنا، وجمع الطحاوي رحمه الله في شرح المعاني (١٨٤/١) بين هذا الحديث والأحاديث الدالة على التغليس في صلاة الفجر بأن حمل هذا الحديث على أن المراد بالأمر بتطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلاة مسفراً، قال رحمه الله: «فالذي ينبغي الدخول في الفجر في وقت التغليس، والخروج منها في وقت الإسفار على موافقة ما روينا عن رسول الله ﷺ وأصحابه، وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن رحمهم الله».

١) ـ إصلاح المنطق ص (٤٢٦ ـ ٤٢٧)، وفيه: «جرس» بدل «جرش».

٢) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٣٢/٢)، واللسان، قرصع، هزع، (٢٧١/٨، ٣٧١).

٣) ـ كذا في الأصل، وفي ظ «القرمطة».

٤) ـ قال الزمخشري في المستقصى (٣٢٧/٢): «ما في كنانته أهزع ولا مريش: هو آخر ما يبقى من السهام في الكنانة لرداءته، يضرب للفقير الذي لا شيء له»،

حويص بن الريان العبدي:/

كَبِرْتُ وَرَقَّ العظمُ مني كأنما رَمَى الدهرُ مِني كُلَّ عِرْقٍ بأَهْزَعِ
وَعَاوَدَ قَلْبي الغانياتِ وزارني غُرابُ الصِّبا يَهفُو، فقلت له: قَعِ(١)

[٥٩١] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «أنه قال لابن عباس: اِلْقَنِي بمناصع(٢)، فانتهى إليه، وهو يصلي، فقال: لقد بعثت إليك، وأنا أُحِبُّ لقاءك، فلما رأيتك كرهتك، قال ابن عباس: لم يهلك من شَيئك ما حكّمك، وأنت على رأس أمرك، ولست أدري ما وراء ظهرك، ولم يخب من غنيمته من رجع سالماً، قال معاوية: سأقصر لك الحديث على قَدْرِ قِصر ليلك، ولا أشَقِّقُه لك(٣) تشقيق رداء أخي بني محارب حين يقول:

فقلتُ لها: اجْتَابي رِدَائي، فَشَقَّقَتْ له سُبُدَاتٍ مِنْ رِقَاقٍ نَوَاعِمِ

فذكر عثمان، ثم ذكر علياً، فقال: أوقَدَ ناراً لا تطفأ بالماء، ولا تداوى بالذرور، ولا سِرَّ رحيلٍ مع الرُّغاء، فقال ابن عباس: ما قلنا إلا ما قال غيرنا، ولا نطقنا إلا ما (٤) نطق سوانا، فتركتم الناس جانباً، وخيرتمونا بين أن قمنا(٥) متهمين أو نزعنا غير معتبين، وصاحبنا من قد علمتم، والله لا يُهَجْهِجُهُ مُهَجْهِجٌ إلا ركبه، ولا يَرِدُ حوضاً إلا أفرطه.

وفي مجمع الأمثال (٢/٢٨٦): ما في كنانته أهزع: وهو آخر ما يبقى من السهام في الجعبة، يضرب لمن لم يبق من ماله شيء».

١) ـ الأول في اللسان والتاج، هزع، (٨/٣٧١)، (٥/٥٥٧)، منسوب لريان بن حويص، والرواية فيهما: «بأهزعا».

٢) ـ المناصع: موضع خارج المدينة كان النساء يتبرزن إليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهلية. معجم البلدان (٥/٢٠٢).

٣) ـ في ظ «عليك».

٤) ـ في ظ «بما».

٥) ـ في ظ «أقمنا».

يروى عن العتبي عن أبيه(١)قال يعقوب: [يقال](٢) فلان على رأس أمره، ورياس أمره، ورياسُ عنده أحسن(٣).

وقوله: «فشققت له سُبدتِ»، فكأن السبدات ما خرج عن الثوب إذا شقت من أُكْلة مثل الزِّئْبِر(٤) الطالع، أو الهُدْبِ الخارج، قال الطرماح يصف خِشفاً:

أَو كأَسبادِ النَّصِيَّةِ لم تَجْتَدِلْ في حاجر مُسْتَنامْ(٥)

قال: الأسباد: أول ما يخرج، والنصي: نبت، وقوله: «لم تجتدل»، أي لم تتشدد ولم تَسْمَق، يقال: جدل الغلام يجدل جدولاً، وقد تكون الأسباد في معنى اللبوس، وأنشدنا أحمد بن زكرياء، لحسان بن ثابت:/

وَإِنَّا مِن البَيْضِ سُفْعُ الخدود وتَلْبَسُ للحرب أَسْبَادَهَا (٦)

ومعنى «هُمْ في تَشْقِيق الرِّداء» ما حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب في قول الدُهيقين مولى امرىء القيس:

كأَنَّ الصُّبيريَّاتِ يوم لَقِيننا ظِباءٌ حَنَتْ أَعناقَها لِلْمكانِسِ
وَهُنَّ بَنَاتُ القَومِ إن يَشْعرُوا بِنا يكُن فيِ ثِياب القوم إحدى الدَّهَارِسِ
فَكَمْ قَدْ شَقَقْنا من رِداءٍ مُنَيَّر وَمِنْ بُرْقُعٍ عَنَ طَفْلَة غَيرِ عانسِ
إِذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالبُرد مِثلُه(٧) دَوَاليكَ حتى كُلُّنا غَيُر لابس(٨)

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ زيادة من ظ.

٣) ـ في إصلاح المنطق ص (١٧٦)، «تقول: أنت على رياس أمرك، والعامة تقول على رأس أمرك».

٤) ـ الزِّئْبر: بالكسر مهموز: ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخزَّ، وقال ابن سيده: ما يظهر من درز الثوب، اللسان، زأبر، (٣١٤/٤).

٥) ـ ديوانه ص (٣٩٧)، اللسان، سبد، (٢٠١/٣).

٦) ـ ديوانه ص (١٠٤)، تحقيق: د. سيد حسنين.

٧) ـ في ظ «برقع» وكتب في الهامش «مثله» ووضع فوقها «صح».

٨) ـ الأبيات لسحيم عبد بني الحسحاس، ديوانه ص (١٥ ـ ١٦)، والأغاني (٣٠٧/٢٢ ـ ٣٠٨)، عدا البيت الثاني، والثالث في الحماسة البصرية (٣٩٦/٢)، وينظر تخريج

قال يعقوب: هذا مثل قول رجل من بني أسد:

كأَن ثيابي نَازَعَتْ شَوكَ عُرْفُطٍ ترى الثَّوب لَمْ يُخْلِقْ وَقَدْ شُقَّ جَانِبُهْ(١).

قال : هذا رجل كان يتغزل ويتحدث إلى النساء، فيشققن ثوبه، وهو جديد.

وقال غيره: كن يصنعن هذا يتفائلن فيه دوام العهد، وبقاء المودة.

والذُّرُور: ما شَيَّعْت به النار من فتات الحطب، ودقاق العيدان.

وقوله: «لا سِرَّ رحيل مع الرُّغاء»، فهو مثل قولهم: ما اسْتَسَرَّ من قاد الجمل، أي أنه عظيم لا يخفى شخصه، وهو مع ذلك يفضحه بِرُغَائه، قال القلاخ(٢):

أنا القُلاخُ بن جَنابِ بِن جَلا
أَخو خَنَاثِيرَ أَقود الجملا(٣).

أي، لا أتقنع من خزيةٍ، ولا أستتر من مخافة.

والهَجْهَجَة: زجر السَّبعُ والصياحُ به، يقال للرجل إذا صاح بالسبع ليكفه: نَهْنَهَ بالسبع، وقد هرج به، وقد جهجه به، كل ذلك يقال، قال لبيد يذكر أسداً:

أَوْذي (٤) ذَوَائدَ لا يُطافُ بأَرضه يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنوبِ المُرْسَلِ(٥)

البيت الأخير في معجم شواهد العربية ص (١٩٩).

والدهارس: الداوهي، والطَّفْلة: بالفتح اللينة، والطفلة بكسر الطاء الصغيرة.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ هو: القلاخ بن حزن المنقري، كنيته أبو الخناثير، راجز عاش في أوائل عهد بني أمية.

الشعر والشعراء ص (٤٧٢)، تاريخ التراث (٢/٣/٤٦).

٣) ـ له في الشعر والشعراء ص (٤٧٢)، واللسان، قلخ، (٣/٤٨)، وفي جلا (١٤/١٥٢)، والخناثير: الدواهي.

٤) ـ كذا في الأصل، وفي ظ «أو ذو زوائد»، وهي رواية الديوان واللسان الموضع الأول، وأما الموضع الثاني ففيه «ذي زوائد».

٥) ـ ديوانه ص (١٢٧)، واللسان، هجج، (٢/٣٨٦)، وفي، زيد، (٣/١٩٩)، وفيه: ذو زوائد: يقال للأسد إنه ذو زوائد لتزيده في هديره وزئيره وصوته.

وقال الراعي:

وَلَكِنَّما أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ نَاعِقُهْ (١)

/والفِرْقُ: القطيع من الغنم، ويقال: أفرط الحوض أو الإناء إذا ملأه حتى فاض(٢).

[٥٩٢] وقال في حديث معاوية رحمه الله: لما قَدِم(٣) المدينة فَقَضَّ فيهم العطاء(٤).

قال أبو زيد في العطاء: إنما يقال أفضّ الرجل العطاء إفضاضاً إذا أجزل، وإنما يقال: فضضت من قولك فضضت ما بين الرجلين، إذا قطعته، وأنشد أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:

فَما فَضَّنَا مِنْ صَائع بعد عهدكم فتطمع فِينا زاهرٌ والأصارمُ (٥)

المفضوض: المكسور بعد أن كان صحيحاً.

[٥٩٣] وقال في حديث معاوية رحمه الله [أنه قال](٦) يا أهل المدينة إني لست أُحِبُ لكم خُلُقاً كَخُلُقِ أهل العراق، يعيبون البيت، وهم فيه، كل امرىء منهم شيعته نفسه، فاقبلوا بما فينا، فإن ما وراءنا شر لكم، والوَسَق خير من العَنَق، ولا مقام على الرذية(٧).

---

١) ـ ديوانه ص (١٨٧).

٢) ـ من قوله: «ويقال أفرط الحوض.. إلى هنا ليس في ظ.

٣) ـ في ظ «أنه قدم».

٤) ـ لم أقف عليه.

٥) ـ كتب تحتها في الأصل وفوقها في ظ «الأراقم» إشارة إلى أنه في رواية أخرى كذلك، ولم أقف عليه.

٦) ـ زيادة من ظ.

٧) ـ لم أقف عليه.

الوَسَق: ضرب من السير، والرَّذِيُّ: الهزيل من الإبل الذي لا يستطيع براحاً، والأنثى: رذية، والفعل: رَذِي يَرْذَى رذاوة، ويقال: أرذيته.

وحدثنا إسماعيل الأسدي، قال: أنشدني مضر، قال: أنشدني ابن الأعرابي لأعرابي نظر إلى إبل له باعها تحمل الطين:

إلى الله أَشكو هَجْمَةً عَرَبِيَّةً أَضَرَّ بها مَرُّ السِّنينَ الغَوَابِرِ
فَأَضْحَتْ رَذايا تحمل الطِّين بعدما تكونُ غِيَاث المُسْنتِين المَفَاقِرِ (١)

[٥٩٤] وقال في حديث معاوية رحمه الله، أنه سمع قول ذكوان(٢):

فَلَو شَهِدَتْني من قُرَيشٍ عِصَابَةٌ قُرَيشِ البِطاحِ، لا قُرَيشَ الظاهِرِ
تَطَالَلْتُ لِلضَّحاكِ حتى رَدَدْتُه إلى حَسَبٍ في قَومِه مُتَقَاصِرِ
وَلكنهم غابُوا، وأَصْبَحْتَ شاهداً فَقُبِّحْتَ من مَولى حِفَاظٍ ونَاصِرِ

/فقال معاوية: أنا ابن سِدَاد البطحاء، إياي واللهِ دعا، اكتبوا إلى الضحاك أنه لا سبيل لك عليه(٣).

---

١) ـ هما بلا نسبة في اللسان، هجم، (٦٠٢/١٢) والرواية فيه: فأضحت روايا ».
وفيه: الهجمة: النعجة الهرمة.
والمسنتون: القوم الذين أصابتهم سنة وقحط فأجدبوا، اللسان، سنت، (٤٧/٢).

٢) ـ هو: ذكوان مولى عمر، قال الحافظ: له إدراك، ثم أشار إلى قصته هذه من طريق الشافعي.
الإصابة (٤٢٦/٢).

٣) ـ الخبر مع الأبيات في تاريخ دمشق (٦/ق: ١٠٦) أخرجه من طريق محمد بن إدريس الشافعي قال: استعمل معاوية ذكوان مولى ابن الخطاب على عشور الكوفة، فمكث زماناً ثم بلغه عنه بعض ما كره، فعزله، فلما استعمل الضحاك بن قيس الفهري على الكوفة أمره أن يقيمه للناس ويأخذ منه خمسين ألفاً، ففعل ذلك به، ثم كتب إليه معاوية فقدم... ثم ذكر إنشاده الأبيات.
وأشار إلى هذه القصة الحافظ في الإصابة (٤٢٦/٢) من طريق الشافعي.

[٥٩٥ه] وحدثنا أحمد بن زكرياء العابدي، عن الزبير قال: قال محمد بن الحسن: قال معاوية: ما له قاتله الله؟ والله ما بَرِحْتُ منها خائفاً حتى كان هو الذي جهرها(١).

قريش البطاح: قبائل كعب بن لُؤي، وبعض بني عامر لُؤي: بنو معيص بن عامر، والظواهر: محارب والحارث ابنا فهر، وبنو تيم(٢) الأدرم وعامة عامر بن لؤي.

[٥٩٦ه] وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي عن الزبير، قال: نا أبو الحسن الأثرم عن هشام بن السائب الكلبي قال: قريش الظواهر: محارب والحارث ابنا فهر، وجيرانهم عامر بن لؤي وبنو تيم(٣) الأدرم بن غالب، وكانوا يغيرون على كنانة(٤).

قال الزبير: وكان أهل الظواهر من قريش في الجاهلية يفخرون على أهل الحرم بظهورهم للعدو، وإصحارهم للمناسر(٥).

قال الزبير: فحدثني علي بن صالح قال: أنشدت أمير المؤمنين المأمون أبيات ضرار بن الخطاب:

وَنَحْنُ بَنُو الحَرْبِ العَوَان نَشُبُّها ... وبالحَرِبِ سُمِّينا فَنَحْنُ مُحَارِبُ
فَذَلِك أَفْنَانا، وأَبْقَى قبائلاً ... سِوَانا تَوَقِّيهِمْ قِرَاعَ الكَتَائِبِ(٦)

---

١) ـ في ظ «جهر بها».
ومحمد بن الحسن، هو ابن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وهو متروك.
٢) ـ في ظ «بنو الأدرم».
٣) ـ في ظ «وتيم الأدرم».
٤) ـ ذكره الفاسي في شفاء الغرام (٦٢/٢) من طريق الزبير به، وهو في الملحق من أخبار مكة للفاكهي (١٦٨/٥) ح ٨٥.
٥) ـ ينظر: المنمق ص (٣١ ـ ٣٢)، أنساب الأشراف (٣٩/١ ـ ٤١)، والمناسر: هي طلائع الجيش.
٦) ـ ديوانه ص (١١٧ ـ ١١٨)، أنساب الأشراف (٤١/١)، وينظر في حاشية الديوان الخلاف في نسبتهما، فإنهما ينسبان لغير ضرار.

قال: مَن القبائل التي يعنى؟ قال: أنتم يا أمير المؤمنين بنو كعب بن لؤي للزومكم الحرم وخروجهم منه، وكانت العرب تنفس قريشاً وتعير أهل الحرم منها المقام بالحرم، وأسموهم الضب، وفي ذلك يقول قائلهم:

شَدُّوا ما على الضَّبِّ فَلم يَخْرُجْ أَحَدْ

قال الزُّبير قال محمد بن الحسن: كانت قريش الظواهر يدين: فبنو عامر يدٌ، وهم يدعون البُسْل، وسائر قريش الظواهر، وهم يدعون اليَسَر، فإن دهمهم غيرهم اجتمعوا، فصاروا يداً واحدة، قال يزيد بن معاوية في تفضيلهم:

إنَّها بَينَ عَامِرِ بن لُؤيٍ حِين تُدْعَى وبَينَ عَبد مناف
ولها في المُطَيَّبِينَ جُدُودٌ ثم نَالَتْ ذَوَائبَ الأَحلافِ/
يَسَرِيُّونَ في الذُّؤابةِ حَلُّواً حَيث حَلَّتْ ذَوَائبُ الأَشْرَافِ (١)

وإنما سموا يُسَراً من أيسار(٢) الجزور، والبُسل: الحرام، قال الأعشى:

أَجَارَتُكُمْ بَسلٌ عَلَينا مُحَرَّمٌ وَجَارَتُنَا حِلٌ لكم وَحَليلُها (٣)

وقوله: «حتى كان هو الذي جهرها»(٤)، أي كشفها واستثارها، تقول: جهرت الماء إذا كان سُدُماً(٥)، فاستقيت منه حتى يطيب.

---

١) ـ الأبيات في أنساب الأشراف (٥٦/١) وذكر الخلاف في نسبتها فقال: قال عمر بن أبي زمعة، ويقال يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ويقال ابن قيس الرقيات، ورواية البيت الثالث: «يشرئبون»، وهي عدا البيت الثالث لابن قيس الرقيات في المنمق ص (٣٤)، والمحبر ص (١٦٧).

٢) ـ أيسار جمع ياسر، والياسر هو الذي يلي قسمة الجزور، والياسر: الجزار، وقد يسروا، أي نحروا، ويسرت الناقة: جزأت لحمها.
اللسان، يسر، (٢٩٨/٥).

٣) ـ ديوانه ص (٢٢٥).

٤) ـ في ظ «جهره».

٥) ـ يقال: ماء سُدُم، ومياه سُدْم وأسْدامٌ إذا كانت متغيرة.
اللسان، سدم، (٢٨٤/١٢).

حدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إذا وَرَدْنَا آجناً جَهَرْنَـــاهْ

أو خَالِياً من أهله عَمَرْنَاهْ(١).

وأنشد:

يَارُبَّ مَاءٍ قَدْ وَرَدْتُ مَجْهُورْ

يُنْبِطُهُ الذِّئبُ بِحَدِّ الأُظْفُورْ(٢).

يقول: إنه سُدُمٌ غطاه أدنى شيء.

ويروى عن معاوية أنه قال: لابنه يزيد:

يا بني إن وليت هذا الأمر فَسَدَاداً، فإن ابن الخطاب جهر هذا الأمر حتى تركه كالفلكة(٣).

[٥٩٧] وحدثنا أحمد بن زكرياء عن الزبير قال: حدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة العمري، قال: مر أبو الحارث (٤) بن عبدالله بن السائب بن أبي حبيش بن

---

١) ـ بلا نسبة في التعليقات والنوادر (٤٣/١)، واللسان، جهر، (١٥١/٤)، وفيه: المجهورة من الآبار: المعمورة، عذبة كانت أو ملحة، وجهر البئر: نزحها.

٢) ـ لم أقف عليهما.

٣) ـ ذكر ابن كثير في البداية (٢٣١/٨)، من طريق ابن أبي الدنيا قال: حدثنا أبو كريب ثنا رشد بن عمرو بن الحارث عن أبي بكير بن الأشج أن معاوية قال ليزيد: كيف تراك فاعلاً إن وليت؟ قال: يمتع الله بك يا أمير المؤمنين، قال: لتخبرني، قال: كنت والله يا أبة عاملاً فيهم عمل عمر بن الخطاب، فقال معاوية: سبحان الله يا بنيَّ، والله لقد جهدت على سيرة عثمان بن عفان فما أطقتها، فكيف بك، وسيرة عمر؟.

٤) ـ كذا في الأصل و ظ، أبو الحارث بن عبدالله بن السائب، وذكر الحافظ في الإصابة (١٠٢/٤)، (٨١/٧): أبو الحارث عبدالله بن السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد القرشي، ابن عمة النبي ﷺ عاتكة، قال ابن الأثير: يبعد أن يكون له صحبة، قال الحافظ: لم يبين وجه البعد، بل لا بعد في ذلك، فإن عاتكة قديمة الموت، فكيف لا يكون لولدها صحبة. وينظر: أسد الغابة (١٦٩/٣).

المطلب بن أسد بمجلس قريش، فأرسلوا في أثره فتى منهم يسأله عن أهل البطحاء من قريش، قال: أنا والله أبو(١)بُعْثُطِها.

والبُعْثُط: سُرَّة الوادي، قال خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة:

إمَّا تَرَيْنِي أَشْمَطَ العَشِـــيَّاتْ

فَقَدْ لَهَوتُ بالنســـاء الحُرَّاتْ

في بُعْثُطِ البَطْحاءِ مَضْرَحِيَّاتْ

وقد يقال: البُعْثط أيضاً في غير هذا، قال أبو زيد: يقال إذا ألزق استه بالأرض: قد ألزق بُعْثُطَه بالأرض، وقد ألزق عضرطه بالصَّلَّة، وهي استه وجلدة خصييه ومذاكيره(٢).

والصَّلة: الأرض.

قال الزبير: أنشدني حمزة بن عُتبة اللَّهبي، لعبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الذي يُعْرفُ بالعرجي، وكان يسكن عرج(٣) الطائف:

سَكَنَ الناسُ بالظَّواهر منها ... وتَبَوَّا لِنَفسه بَطْحَاها

فَابْتَنَوا بالشّعاب وَالحَزْنِ مِنها ... وتَفَحَّى عَن بَيته سَيلاَها/ (٤)

---

١) ـ كذا في الأصل و ظ، لكن وضع عليها في ظ علامة تضبيب، وكتب فوقها «ابن» ووضع عليها «صح».

قال ابن الأثير في المرصع ص (٧٧): «ابن بُعثُط: يقال للعارف بالشيء هو ابن بعثطة ـ بضم الباء والثاء المثلثة ـ مثل ابن بَجْدَتِه.

وينظر: اللسان، بعثط، (٢٦٣/٧)، تهذيب اللغة (٣٤٧/٣).

٢) ـ تهذيب اللغة (٣٣٠/٣، ٣٤٧).

٣) ـ قال ياقوت: العرج: قرية جامعة في واد من نواحي الطائف إليها ينسب العرجي الشاعر، وهي أول تهامة، وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا.

معجم البلدان (٩٨/٤ ـ ٩٩).

٤) ـ ديوانه ص (٥٤).

والأول مع بيتين آخرين في الأغاني (٣٩٩/٢)، وقد قالها في زوجته أم عثمان بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان.

وقوله : «تطاللت للضحاك»، أي أشرفت له، والطَّلَلُ : شخص الإنسان، قال الكميت، يذكر الثور:

وَلَّى يَهُزُّ قَنَاتَي غيرِ مُخْتَتِيءٍ مِنْ وَحْدَةٍ طَلَلٌ يأدُو لَه طَلَلُ (١)

يعني الصائد يختله ليصيده.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: قال أعرابي من بني فزارة لابن له:

يَا حَبَّذَا أرواحُهُ وَمَلْمَسُهْ
أَمْلَحُ شَيءٍ طَللاً وأُكيَسُهْ
واللهُ يَرْعَاهُ لنا ويَحْرُسُه
حَتَّى يَجُرَّ ثوبَهُ ويلْبَسُه

تم حديث معاوية بن أبي سفيان رحمه الله

ويتلوه حديث يزيد بن أبي سفيان رحمه الله

---

١) ـ ديوانه (٢٠/٢)، المعاني الكبير (٧٦٥/٢)، وفيه:شبه قرني الثور بقناتين، مختتيء: متهيب، من وحدة، طلل: شخص الثور، يأدو له طلل: يختله طلل يريد شخص الصائد .

[٥٩٨] وقال في حديث يزيد بن أبي سفيان رحمه الله. «أنه لما حضرته الوفاة، دعا أخاه معاوية فقال: يا أخي انقطعت مُدَّتي، وبَلِيتْ جدتي، وخلا مني ما لا يعود، وأنا هامةُ اليوم أو غد، وقد علمت أنا فضلنا قومنا بخصال ست: نحن أصبحهم وجوهاً، وأطولهم عموداً، وأسعدهم جدوداً، وأبعدهم همة، وأكشفهم للغمة، وأنا ابن أمك وأبيك وأخو أخيك، قد حلبت الدهر أشطره، وأكلت ذروته، يعلم ما يقول، وما يقال له، حمَّال أثقال، لست بالكَهَامة الهَلِع، ولا بالغُمْرِ الضرع، وقد علمت أن سوف يؤذيك قوم لهم سوابق وأواصر، منهم علي بن أبي طالب، له قرابة وحق، ونية وصدق وقلب، غير أنه ليس له في الحروب إرْبٌ، وأظنك ستبلى به، فاجعله منك مكان المِجَن، ومنهم عمرو بن العاصي له دنيا، وليس له دين مع إربٍ ودهاءٍ وحذر وغَناء، ناصح رقود للرجال، حسود فأعده ذخراً، وقدم له رِجْلاً، وأخر له أخرى، ومنهم سعيد بن العاصي، له قرابة وودٌ وإخاء، فارفده بالمال، وألطفه في المقال، ومنهم المغيرة بن شعبة، وهو الأريب الماضي، دهِيُ الدواهي/ فاجعله دون الأفناد، فإنه حية الوادي، ومنهم الذي يجثم جثوم الأسد، ويروغ مراوغة الثعلب عبدالله بن الزبير، فابعثه، فإنه شنف مترف.

حدثناه إسماعيل الأسدي قال: نا عمر بن شبة قال: نا الأصمعي(١).

قوله: «وأنا هامة(٢) اليوم أو غد»، يريد ميت في اليوم أو في غد، قال الطرماح:

وَيَا سَلْمَ إن أرْجع إليك فَرُبما ... رَجَعْتُ وأَمري لِلْعِدَا غَيْر مُفْرِحِ
وإلا فَإني إنَّما أنا هامةٌ غداً ... بين أَحْجَارِ ببيداءَ صَرْدَحِ(٣)

وفي بعض الأخبار: كيف ترضى بنو شيبان، أن يُعْطُوا فتى مستقبل السن، بشيخ فانٍ هامةِ اليوم أو غد.

وحدثنا إسماعِيل الأسدي، قال: أنشدني عبدالملك بن عروة عن أبيه:

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ ذكر في تهذيب اللغة (٦/٤٦٩)، عن أبي عبيدة قال: أما الهامة فإن العرب كانت تقول: إن عظام الموتى تصير هامة فتطير.

٣) ديوانه ص (١٠٤).

تَمَتَّعْ بَليلى، إنَّما أَنت هَامَة   من الهَام يَدْنُو كُلَّ يومٍ حِمَامُها(١)

وحدثنا محمد بن عبدالله قال: حدثني عبدالله بن شبيب قال: نا الزبير بن أبي بكر عن أشياخه قال: خرج يزيد بن عبدالملك متريفاً بحَبَابة، فرميت بالعلة، فما لبثت أن ماتت، فجزع عليها جزعاً شديداً، فجعل يترشفها، ويُسْتأذن في دفنها، فلا يأذن فيه حتى غلبت عليه بنو أمية في احتمالها، فخرج يزيد ماشياً حتى أتى المقبرة، فلما وضعت في قبرها وقف على شفير القبر، ثم قال: قاتل الله ابن أبي جمعة، حيث يقول:

وكلُّ حميم رآني(٢) فهو قائلٌ   مِن أجْلِكِ هذا هامةُ اليوم أَو غد(٣)

قال: فلم يلبث إلا خمس عشرة ليلة حتى دفن إلى جانبها(٤).

وقوله: «حلبت الدهر أشطره»، أي ضروبه من خير أو شر، وقد ذكرناه(٥) في حديث علي.

وقوله: «فاجعله منك مكان المِجَنّ»، يريد بحيث يكون بينك وبينه جنة تسجن بها منه.

وقوله: «ليس له في الحرب إربٌ»، أي دهاءٌ ونُكْر، ومنه قولهم: رجل أريب، قال الأعشى:/

فَإِن تَكُ في الحرب ذَا إِربةٍ   فإن لقومك مِنها نَصِيبا(٦)

---

١) ـ للمجنون، وهو قيس بن المُلَوَّح، ديوانه ص (١٩٤).

٢) ـ في ظ «زارني» ووضع فوقها «صح» وكتب بجانبها في الهامش «رآني» ووضع فوقها «صح».

٣) ـ ابن أبي جمعة هو كثير، والبيت في ديوانه ص (٤٥٣)، واللسان، هوم، (٦٢٤/١٢).

٤) ـ الخبر مع البيت في تأريخ دمشق (١٨/ق: ٣٤٢)، والسير (١٥١/٥).

٥) ـ ينظر: ص (٥٧٦).

٦) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

وفي حديث: كان بَصَرُ محمد بن سيرين بالعلم، كالتاجر الأريب في تجارته.

ومنه المؤاربة وهي: المداهاة والمخاتلة، قال:

كَأن أبا موسى غَداةَ لقائنا يُطِيف بلُقْمَانَ الحكيم يُؤَارِبُه

ولما تَدَاروا في تُراثِ مُحمد نَمَتْ بابن هِند في قريش مَضَارِبُة

ويقال في مثل: الأريب عَناء(1) ؛ لأن الأريب لا يخدع عن عقله.

قال أبو زيد: يقال رَجُلٌ أَريب من قوم أُرَباء، وقد أَرِب يأْرَبُ أَرَباً، والاسم: الإِرْبة في الحاجة(2).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال في قوله:

أَرِبْتُ بدَفْعِ الحرب حتى رأيتُها على الدَّفْعِ لا تَزْداد غيرَ تَقَارُبِ(3)

قال : الإِرْبُ والإِرْبَةُ والمَأْرُبَةُ، والمَأْرَبةُ: الحاجة، «على الدَّفع»: أي إذا دفعت.

«ناضح رقود»: أي لا يمنع خيره ومعروفه كما يقال: ناقة رقود عند الحلب، أي كأنها من ذلها ترقد إذا حلبت لا تزبن(4) ولا تدفع، والناضح: قال الكسائي: هو الذي يستقي الماء، والأنثى: ناضحة.

ويقال: حية الوادي: هو الأسد. والشَّنِف: المبغض، يقال: شَنِفْتُ له إذا أبغضته، والشنف: البِغْضة، والغُمْر: الذي لم يُجَرِّب الأمور من قوم أغمار، وغمرت الرجل إذا وجدته غُمْراً، قال الأعشى:

وَلَقَدْ شُبَّت الحُرُوبُ فَمَا غُمِّـ رتَ فيها إذ قَلَّصَتْ عَنْ حِيَالِ(5)

أي لم توجد غمراً، والكهام: البطيء عن النصرة والحرب، يقال: كَهُم الرجل فهو

---

1) ـ ذكر الهروي في الغريبين (1/40)، أنه جاء في الحديث «مؤاربة الأريب جهل وعناء» قال: أي أن الأريب لا يختل عن عقله، وعنه ابن الأثير في النهاية (1/36).

2) ـ تهذيب اللغة (15/256).

3) ـ لقيس بن الخطيم، ديوانه ص (81)، تهذيب اللغة، (15/256).

4) ـ يقال: زبنت الناقة إذا ضربت بثفنات رجليها عند الحلب، وناقة زبون: دفوع. اللسان، زبن، (13/194).

5) ـ ديوانه ص (59).

يكهم كهامة، وفرس كهام: بطيء عن الغاية، وسيف كهام: كليل عن الضريبة، ولسان كهام عن البلاغة، ويقال: فلان قد كهمته الشدائد إذا نكصته عن الإقدام، وربما قالوا: الكهامة للمتهيب، قال أبو العيال:

ولا بِكَهَامَةٍ بَرَمٍ إذا ما اشْتَدَّتِ الحِقَبُ/(١).

قال يعقوب: يقال رجل كهام وكهيم للذي لا غناء عنده(٢).

وقوله: «دون الأفناء» ، فإن الفند: الرجل العظيم، وبه سمي شهل بن شيبان(٣) الفِنْد، وأصل الفند: قطعة من الجبل(٤)، قال الشاعر:

وَعَنْتَرَةُ الفَلْحاءُ جاء مُلأَماً كأنك فِندٌ من عَمَايَةَ أَسودُ (٥)

تم حديث يزيد بن أبي سفيان رحمه الله

ويتلوه حديث الحكم بن أبي العاصي رحمه الله

---

١) ـ شرح أشعار الهذليين (٤٢٤/١)، والرواية فيه: ولا كهاهة.

وفي الشرح: كهكاهة: الذي يهاب كل شيء، يكهكه إذا رأى الحرب، يقول: كه كه.

٢) ـ إصلاح المنطق ص (١٠٧).

٣) ـ تقدمت ترجمته في ص (٧٥٢).

٤) ـ في ط «من جبل».

٥) ـ لشريح بن بجير التغلبي كما في اللسان، فلح، (٥٤٨/٢)، وفي، لام، (٥٣٢/١٢) وفيه: الفلح: الشق في الشفة، وكان عنترة العبسي، يلقب الفلحاء لفلحة كانت به، وعماية: جبل عظيم، والمُلأم: الذي قد لبس لأمته، وهي الدرع.

[٥٩٩] وقال في حديث الحكم بن أبي العاصي رحمه الله: «أنه قال: والله لقد أقامت قريش أمرها بغير سلطان، يخنع(١) الصغير للكبير، ويقبلون الأدب، والله لقد رأيتني في نادٍ من قومي ما فيه أصغر مني، فأقبل عنبسة بن أمية [ابن عبد شمس](٢) وبه سمي من ترى عنبسة من(٣) عبد شمس حتى وقف فقال: أيكم يأخذ ابنيَّ هذين، فيكفلهما، وأخرج عنكم، وكان عنبسة مُسِيفاً، قد افتدته بنو عبد مناف ثلاث مرات، ثم أنشأ عنبسة يقول:

لَمَوْتٌ جهيزٌ عاجلٌ لا شَوىً له إذا ما أَتى مُسْتَمْسكاً بالمشارِبِ
أَحَبُّ إليَّ من سؤال عَشِيرة إذا سُئلوا تَغَامَزُوا بالمنَاكبِ
بلَوْناكم عند الجِمَار عشيةً نَبَوتُمْ وكُنْتُم كالسُّيوفِ القواضبِ

قال الحكم: ثم هرب عنبسة، فما يُدْرى أين صقع ولا أين وقع؟ وما منعني أن آخذ ابنيه إلا أني كنت أصغر القوم سناً، فكرهت أن أتقدم بالكلام بين أيديهم، قال عروة: ثم التفت إلى الحكم، فقال: يا عروة إياك والتطاول على الأكفاء، فإنه يَهَبُ الذِّلة.

حدثنا محمد بن القاسم الجمحي، قال: قال الزبير، حدثني إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز الزهري، قال: حدثني عبدالرحمن بن عبادة، عن عروة بن الزبير(٤).

---

١) ـ في ظ «يخضع»، وكتب فوقها «يخنع» كما هنا.

٢) ـ زيادة من ظ.

٣) ـ كتب فوقها في الأصل «في» وهي كذلك في ظ.

٤) ـ أخرجه ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ص (٧٩ ـ ٨٠) من طريق المؤلف، قال: حدثنا يونس بن عبدالله بن مغيث، قال: حدثنا عباس بن محمد الصقلي أبو الفضل، نا ثابت بن قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي، نا أبي، نا محمد بن القاسم الجمحي.. به.

وانتقد ابن حزم الخبر، بقوله:

«قال علي: هذه، والله، قاصمة الأبدان، إن كان هذا الخبر حقاً، وما أراه يصح، وفيه عبدالرحمن بن عباد ـ كذا ـ وهو غير معروف، وكيف يمكن أن يكون

المُسِيف: الذي قد ذهب ماله، قال الشاعر:/

فَأَبَّلَ واسْتَرْخى به الخَطْبُ بعدما أسَافَ ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّلِ(١)

قال: والمسيف مأخوذ من السُوَاف، وهو فناء يقع في الإبل، وهي مال العرب، يقال: أساف فلانٌ إذا هلك ماله، وساءت حاله.

حقاً؟ وفيهم يومئذ أبو سفيان بن حرب، عظيم المال، قليل النفقة، شديد المحبة في قومه، فكيف يضيع عمه أخا أبيه؟ وفيهم عفان بن أبي العاصي، وابنه عثمان ذو مال كبير ونفر يسير، وفيهم أبو أحيحة سعيد بن العاصي، سيد قومه، كثير المال، وفيهم أسيد بن أبي العيص، سيد قومه، كثير المال، وفيهم عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو، مطعم وابن مطعم سيد، كثير المال، جواد، وكل هؤلاء بنو إخوة عنبسة، وهو عمهم أخو آبائهم.. إلى أن قال:

«فصح أنه خبر مولّدٌ مفتعل يقيناً، لا شك فيه».

رجاله:

❑ محمد بن القاسم الجمحي، تقدم برقم (٤٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، أبو إسحاق الزهري المدني، قال البخاري: سكتوا عنه، وبمشورته جلد مالك، وقال ابن عدي: عامة حديثه مناكير، وقال الذهبي: واه.

التاريخ الكبير (٣٢٢/١)، الكامل (٢٥٠/١)، الميزان (٥٦/١)، التحفة اللطيفة (١٤٢/١).

❑ عبدالرحمن بن عبادة، لم أقف على ترجمته.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن محمد الزهري: واه، وعبدالرحمن بن عبادة لم أقف على ترجمته.

١) ـ لطفيل الغنوي، ديوانه ص (٧١)، اللسان، سوف، (١٦٥/٩)، وفي إبل، (٣١١).

وحدثني ابن الهيثم قال: نا داود بن محمد عن يعقوب قال: قال معقر [ابن حمار البارقي](١):

تُجَهِّزُهم بما اسطاعَتْ وقالت بَنِيّ فكلكم رجلٌ مُسِيفُ (٢)

أي ماتت إبله بالغُدَّة(٣)، فسافت إبله، أي هلكت.

قال أبو زيد: يقال ساف الرجل يَسُوف سوافاً وسوفاً إذا مات، وهو رجل سائف للميت.

وقال يعقوب: رماه الله بالسَّوَاف، كذا قاله أبو عمرو الشيباني وعمارة وقال: سمعت هشاماً - يعني النحوي - يقول لأبي عمرو بنْ العلاء(٤):

إن الأصمعي يقول: السُّواف بالضم فقال(٥): الأدواء كلها تجيء بالضم نحو النُّحاز (٦) والدُّكاع(٧) والخُمال(٨)، فقال أبو عمرو: إنما هو السَّوَاف(٩)، وأنشد غيره لحُسَيل بن عرفطة(١٠):

مِنْ دُونِ خُبْرِكَ لَوْنُ ليل مُظْلم وَحَفيفُ نَافِحَةٍ وكلبٌ مؤسِدُ

---

١) - زيادة من ظ.

٢) - له في المعاني الكبير (١/٣٨١)، وسمط اللآلي (١/٤٨٤).

٣) - الغدة: داء يأخذ في المراق والأرفاغ والآباط واللبة. الإبل للأصمعي ص (١١٧).

٤) - قوله: «ابن العلاء» ليس في ظ.

٥) - في ظ «قال».

٦) - النحاز: إذا سعل فاشتد سعاله قيل نحز، وهو ناحز. الإبل للأصمعي ص (١١٨).

٧) - الدكاع: من أمراض الإبل، وهو سُعال يأخذها، مثل النحاز، اللسان، دكع، (٨/٩٠).

٨) - والخُمال: داء يأخذ في مفاصل الإنسان، وقوائم الخيل والشاء والإبل تظلع منه. اللسان، خمل، (١١/٢٢٢).

٩) - إصلاح المنطق ص (٢٥٩)، تهذيب اللغة (١٣/٩٢).

١٠) - لم أقف له على ترجمة، وفي معجم شعراء اللسان ص (١٢٣)، الحسن بن عُرْفطة له بيت واحد في اللسان.

وأَخوكَ مُحْتَمِلٌ عليك ضَغِينَةً ... وَمُسِيفُ قومك لائم لا يَحْمَدُ (١)

يقال: أسدت الكلب، وأوسدته إذا أغريته بالصيد، ولا يقال: أشليته إنما يقال: أشليت إذا دعوته إليك، وكذلك أشليت الناقة والعنز إذا دعوتهما، لتحلبهما، قال الراعي:

وإن بَرَكَتْ منها عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ ... بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وَبَرْوَعا (٢)

وقال الآخر:

أَشليتُ عَنزي وَمَسَحْتُ قَعْبِي
ثم تهيَّأتُ لشُرب قَأْبِ(٣).

العجاساءُ من الإبل: العظيمة، ويقال: جاءت عجاساءُ من الإبل، أي قطعة ثقيلة، وعجاساءُ: ظلمة الليل المتراكمة، وقال أبو عبيد عن الفراء: قَئِب الرجل إذا أكثر من شرب الماء(٤)/ وأنشد أحمد بن زكرياء، لنهيك بن إساف في عنزٍ له:

إِنْ تُشْلِهَا في رَبيض النَّاس كُلِّهم ... في يوم رِيح وَدَجْنٍ بَعْدَ إِقلاع
تأتك في الدَّعْوة الأُولى مُقَلِّصَة ... مِثْل البَغِيِّ إذا هَمَّتْ بِإِسرَاعِ
تُوفي الثَّلِيثَ إذا ما كان في صَفَر ... فالقومُ في خَاثِرٍ منها وإنقاعِ (٥)

والمسيف في غير هذا: المسيء للعمل غير الرفيق به.

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب في قوله:

مَزَائِدُ خَرْقَاءِ اليَدَينِ مُسِيفةٌ ... يَخُبُّ بها مُسْتَخْلِفٌ غير آين (٦)

---

١) ـ لم أقف عليهما .

٢) ـ ديوانه ص (١٧٠)، شعره ص (٢٢٣) وفي حاشيته: العفاس وبروع: اسم ناقتين.

٣) ـ لأبي نخيلة كما في اللسان، قأب، (١/٦٥٧)، وفي، شلا، (١٤/٤٤٣).

٤) ـ تهذيب اللغة (٩/٣٥٣).

٥) ـ الأخير بلا نسبة في اللسان، والتاج، ثلث، (٢/١٢٥)، (١/٦٠٥)
وجاء في اللسان: الثليث: بمعنى الثلث.

٦) ـ للراعي، ديوانه ص (٨٨)، لكن رواية عجز البيت، يختلف عما هاهنا، ففيه: «أخبَّ بهن المخلفان وأحفوا».

قال: الخرقاء: التي لا تحسن العمل، مُسيفة: مسيئة للعمل، والمستخلف: المستقي، غير آين: غير رافق.

وقوله: «لا شوى له، أي لا يخطيء، قال الهذلي:

لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً حَلَّ وَسْطَهُمُ ... يومَ اللِّقاءِ ولا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا(١)

أي لا يخطئون، وهو مأخوذ من الشوى، وهو من الرجل أطرافه، وما ليس بمقتل، وكذلك الشوى من الإبل والغنم مثل الحاشية والقواصي: واحدها شوى مثل الجمع، قال رجل من بني عقيل:

إِنَّكَ ما سَلَّيْتَ نَفْساً شَحِيحةً ... عَنِ المال في الدُّنيا بِمِثل المَجَاوِعِ

أَكَلْنَا الشَّوَى حتى إذا لم نَدَعْ شَوىً ... أَشَرْنا إلى خَيرَاتِها بالأَصَابِعِ(٢)

واحد المجاوع: مَجَاعَةٌ ومَجْوَعَةٌ ، تَكَلَّمُوا بها على الأصل.

وأما **قوله:** «أين صقع»، فإن أبا زيد قال: يقال ما يدرى أين صقع فلانٌ أي: ما يدري أين توجه، وأنشد:

فللهِ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّه ... عليه وفي الأرض العَرِيضةِ مَصْقَعُ(٣)

يقول: مُتَوَجَّه.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: يقال ما يدرى أين صقع وبقع، والصَّقع: الغائب الذي لا يدرى أين هو(٤).

تم حديث الحكم ويتلوه حديث مروان ابن الحكم ـ رحمهما الله ـ

---

١) ـ للمتنخِّل، وهو مالك بن عويمر الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١٢٧٩/٣).

وفي الشرح: قريحاً أي جريحاً ، يقول: لا يجرحونه جرحاً لا يقتل، يقال: أشواه: إذا لم يصب مقتله.

٢) ـ لأبي يزيد يحيى العقيلي كما في نوادر أبي زيد ص (٤٩٨)، والسمط (٨٢٧/٢)، والمعاني الكبير (٣٩٧/١)، وشعراء بني عقيل ص (١٢٦).

٣) ـ بلا نسبة من إنشاد أبي زيد، في تهذيب اللغة (١٨٠/١)، واللسان، صقع، (٢٠٣/٨).

٤) ـ تهذيب اللغة (١٧٩/١ ـ ١٨٠).

[٦٠٠] وقال في حديث مروان بن الحكم رحمه الله: أنه كان يصلي في جُبَّة ومِعْجَرة.

حدثناه أحمد بن شعيب قال: نا عبدالرحمن بن إبراهيم، عن الوليد، قال: نا عبدالرحمن بن نمر، عن الزهري، قال: أخبرني عنبسة، أنه رأى مروان يصلي في جبة ومعجرة، قال: وكان عروة يصلي في القميص والرداء(١).

المِعْجرة هاهنا: واحدة المعاجر، والمعاجر: ضرب من الثياب تكون باليمن، يقال هذا ثوب مَعَاجر، والمِعْجر أيضاً: ثوب تعتجره المرأة، أصغر من الرِّداء، وأكبر من المِقْنعة، والاعتجار: لَفُّ العمامة على الرأس من غير إدارة تحت الحَنَك.

---

١) ـ لم أقف عليه:

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب ، هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، مولاهم، الدمشقي، أبو سعيد ، لقبه دُحيم، ابن اليتيم، أحد الأعلام، وثقه أبو حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم، وقال الخليلي: كان أحد حفاظ الأئمة، متفق عليه، ويعتمد عليه في تعديل شيوخ الشام وجرحهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

الجرح (٥/٢١١)، التهذيب (٦/١٣١)، التقريب ص (٣٣٥).

❑ الوليد ، هو ابن مسلم، تقدم برقم (٨٥)، وهو ثقة مدلس.

❑ عبدالرحمن بن نمر ، تقدم برقم (٢٨٠)، وهو ثقة.

❑ الزهري، هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عنبسة هو: ابن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات على رأس المائة تقريباً .

الجرح (٦/٣٩٨)، ثقات ابن حبان (٥/٢٦٨)، التهذيب (٨/١٥٥)، التقريب ص (٤٣٢).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

[٦٠١] وحدثنا أحمد بن إبراهيم البغدادي قال: نا أبو خيثمة قال: حدثني هارون وهو الفروي، قال: حدثني موسى بن جعفر بن أبي كثير(١) قال: لما نسب النميريُّ(٢) بأخت الحجاج قال:

أَعَاذَ الذي فوق السموات عرشُه ... أَوَانِسَ بالبطحاء مُعْتَجِرَاتِ
تَضَوع ملكاً بَطْنُ نَعْمانَ أَنْ مَشَتْ ... به زينبُ في النسوة الخَفِرَاتِ
ولما رَأَتْ ركبَ النُّميريِّ أَعْرَضَتْ ... وكُنَّ مِنْ أنْ يَلْقَينَه حَذِراتِ
وَأَصبح ما بين النُّمار وَصَائف ... إلى الجِزْع جِزْعِ الماءِ ذي العُشُراتِ
له أَرَجٌ بِالعَنْبَرِ الوَرْدِ سَاطِعٌ ... تَطَلَّعُ رَيَّاهُ من الكَفِرَاتِ

قال: بلغني أنه ما كان ركبه إلا حمارين لأعرابيين يحملان القطران(٣).

قال الفراء: الكفر: العظيم من الحبال(٤).

تم حديث مروان رحمه الله

---

١) ـ لم أقف عليه، وقد ذكره المزي في تهذيب الكمال (١١٤/٣٠) ضمن شيوخ هارون بن محمد الفروي.

٢) ـ هو: محمد بن عبدالله بن نمير، يكنى أبا حية النميري الثقفي، ولد في الطائف، ونشأ بها، شاعر غزل، من شعراء العصر الأموي، كان كثير التشبيب بزينب أخت الحجاج، مات نحو سنة تسعين.

سمط اللآلي (٦٥٨/٢)، الأعلام (٢٢٠/٦)، تاريخ التراث (١٨٨/٣/٢).

٣) ـ الخبر مع الأبيات وأبيات أخرى في الأغاني (١٩٢/٦ ـ ١٩٨)، والأول والثاني من الأبيات في أمالي القالي (٢٤/٢)، وينظر: سمط اللآلي (٦٥٨/٢).

٤) ـ تهذيب اللغة (٢٠٠/١٠).

ابتداء حديث
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

[٦٠٢] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: أن امرأة، قالت لها إن كَرِيّاً(١) تناول ساقي، قالت: فأعرضت عنها بوجهها، واتقتها بيديها، وقالت: حُجْراً حُجْراً، أَخْرِجنها عني، فأُخْرِجَتْ، ثم أقبلت على النساء، فقالت:/ يا نساء المؤمنين أتعجز إحداكن إذا أصابت الذنب، فستره الله عليها، أن تستر ما ستر الله عليها، فلا تُبْدِيه للناس، فإن الناس يُعَيِّرون ولا يُغَيِّرون، وإن(٢) الله يُغَيِّرُ ولا يُعَيِّر.

أخبرناه (٣) محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، قال: نا(٤) أبو حيان التيمي، عن أبيه عن مريم بنت طارق، قالت: دخلتُ على عائشة في نساء من نساء أهل الأمصار، وذكر الحديث(٥).

---

١) ـ الكري بوزن الصبي: الذي يكري دابته، فعيل بمعنى مُفْعِل، النهاية (١٧٠/٤).

٢) ـ في ظ « والله ».

٣) ـ في ظ (حدثناه).

٤) ـ في ظ « أخبرنا ».

٥) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٨٨/٨ ـ ٤٨٩)، قال: أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: حدثنا أبو حيان به، لكن لم يورد القدر الذي ذكره المؤلف، بل ذكر ما يتعلق بالسؤال عن الظروف التي ينتبذ فيها، حيث جاء فيه: فجعلن يسألنها عن الظروف التي ينتبذ فيها، فقالت: يا نساء المؤمنين لتسألتني عن ظروف ما كان كثير منها على عهد رسول الله ﷺ فاتقين الله وما أسكر إحداكن فلتجتنبه... إلخ، ثم قال: والحديث طويل. وهذا القدر الذي يتناول السؤال عن الانتباذ في بعض الظروف، أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأشربة، من حرم المسكر (٤٦٣/٧ ـ ٤٦٤) ح ٣٨٠٥، قال: حدثنا ابن عُلية به.

* وأخرجه الحاكم، كتاب البر (١٤٧/٤ ـ ١٤٨)، وصححه ووافقه الذهبي.

قال يعقوب: تقول العرب عند الأمر ينكرونه حُجْراً له، أي دفعاً له، واستعاذةً(1) من الأمر(2)، قال الراجز:

والبيهقي، كتاب الأشربة، باب الرخصة في الأوعية (٣١١/٨).
من طرق عن أبي حيان به.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ إسماعيل بن إبراهيم هو: ابن عُلية، تقدم برقم (١٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو حيان التيمي هو: يحيى بن سعيد بن حيان، الكوفي، وثقه ابن عيينة، وابن معين والنسائي والفلاس وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

الجرح (١٤٩/٩)، ثقات ابن حبان (٥٩٢/٧)، التهذيب (٢١٤/١١)، التقريب ص (٥٩٠).

❑ أبوه: سعيد بن حيان التيمي، والد يحيى، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: كوفي ثقة، وقال ابن حجر: وثقه العجلي، من الثالثة.

ثقات العجلي ص (١٨٣)، ثقات ابن حبان (٢٨٠/٤)، التهذيب (١٩/٤)، التقريب ص (٢٣٤).

❑ مريم بنت طارق، ذكرها ابن سعد وقال: روت عن عائشة، وأورد لها هذا الحديث، وقال: قال أبو حيان: أما إن أبي حدثني بهذا الحديث، ومريم بنت طارق حية.

طبقات ابن سعد (٤٨٨/٨ ـ ٤٨٩).

الحكم عليه:

في إسناده مريم بنت طارق، لم أقف فيها على توثيق، وبقية رجاله ثقات، وقد قال الذهبي في الميزان (٦٠٥/٤) في فصل النساء المجهولات «وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها».

قَالَتْ وَفيها حَيْدةٌ وَذُعْرُ
عَوذٌ بِرَبِّي مِنكُمُ وحُجْرُ(١).

وقال غيره(٢): الحُجْرُ والحِجْرُ لغتان، وهو الحرام، وكان الرجل في الجاهلية يلقى رجلاً يخافه في الأشهر الحرم، فيقول: حِجْراً مَحْجُوراً، أي: حراماً مُحَرَّماً عليك في هذا الشهر، فلا يبداه بشيء، فإذا كان يوم القيامة، ورأى المشركون الملائكة، قالوا: حِجراً مَحْجُوراً، وظنوا أن ذلك ينفعهم عندها كفعلهم في الدنيا، وقال(٣)

---

١) ـ في ظ «وهو استعاذة» وهو الموافق لما في الإصلاح.

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٨١).

١) ـ بلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٨١)، وترتيبه (٥١٣/١)، واللسان، عوذ، (٤٩٩/٣).

٢) ـ هو الليث كما في تهذيب اللغة (١٣٢/٤) وتعقبه الأزهري بقوله:
«قلت: أما ما قاله الليث في تفسير قوله جل وعز: ﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾، إنه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة، فإن أهل التفسير الذين يعتمدون مثل ابن عباس وأصحابه فسَّروه على غير ما فسره الليث، قال ابن عباس: هذا كله من قول الملائكة، قالوا للمشركين: حجراً محجوراً، أي حُجِرَت عليكم البشرى، فلا تبشرون بخير».
وقد ذكر ابن جرير في تفسيره (٢/١٩ـ٣) الخلاف في المخبر عنهم بقوله: ويقولون حجراً محجوراً، وساق عدداً من الآثار في ذلك، واختار أن الملائكة هم الذين يقولون ذلك للمجرمين، وعلل اختياره بقوله:
« وإنما اخترنا القول الذي اخترنا في تأويل ذلك من أجل أن الحجر هو الحرام، فمعلوم أن الملائكة هي التي تخبر أهل الكفر أن البشرى عليهم حرام، وأما الاستعاذة، فإنها الاستجارة، وليست بتحريم، ومعلوم أن الكفارة لا يقولون للملائكة، حرام عليكم، فيوجه الكلام إلى أن ذلك خبر عن قيل المجرمين للملائكة».

٣) ـ في ظ «وقال» بدون قوله «الشاعر».

الشاعر:

حتى دَعَوْنا بأَرْحامٍ لهم سَلَفَتْ ... وقال قائِلُهم إنِّي بحاجُورِ (١)

يعني بمعاذ، تقول(٢) : أنا متمسك بما يعيذوني منك، وعلى قياسه: العاثور، وهو المَتْلَف، وكذلك المحجرُ أيضاً، وهو الحرام بفتح الميم والجيم، وقال حميد بن ثور:

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِليها مَحْجَراً ... ولِمثلها يُغْشَى إليها المَحْجَرُ (٣)

[٦٠٣] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تنعت سبع تمراتٍ عجوة من الدُوام.

حدثناه أحمد بن عمرو الخلال، قال: نا عَمّارُ بن عمرو الجَنْبِيُّ، قال: نا حفص، عن هشام عن أبيه عن عائشة(٤).

---

١) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٣١/٤)، واللسان، حجر، (١٦٧/٤).

٢) ـ في ظ «يقول».

٣) ـ ديوانه ص (٨٤)، تهذيب اللغة (١٣٣/٤)، اللسان، حجر، (١٦٦/٤)، برواية: يغشى إليه المحجرُ.

٤) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، ما ذكروا في تمر عجوة هو للسم وغيره، (٣٧٦/٧ ـ ٣٧٧) ح ٣٥٣٠، قال: حدثنا ابن نمير قال: أخبرنا هشام به، وفيه: أنها كانت تأمر من الدوام أو الدوار.

وذكره الخطابي في غريبه (٥٧٧/٢ ـ ٥٧٨) وقال: يرويه عبدالله بن نمير عن هشام به.

رجاله:

❑ أحمد بن عمرو الخلال، تقدم برقم (٤٨٤)، ولم أقف على ترجمته.

❑ عمار بن عمرو الجنبي، تقدم برقم (٤٨٤)، وهو ضعيف.

❑ حفص هو ابن ميسرة العقيلي، أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان، وثقه أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان، وقال أبو زرعة: لا بأس به وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعض الوهم، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم، مات سنة إحدى

الدُّوام: الدُّوارُ يقال: دَوَّم الطائر في الهواء، وهو تحليقه ودورانه، والشمس لها تَدْويم.

وحدثنا ابن الهيثم ، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: من النظر التَّدْويم، وهو أن تدوم الحدقة كأنها في فلكة، قال: دَوَّمت عينه تُدَوم/ تدويماً، قال رؤبة:

تَيْهاءُ لا يَنْجُو بِهَا مَن دَوَّمَـا

إِذا عَلاها ذُو انقباضٍ أَجْذَمَا(١).

أي: أسرع، ومنه سميت الدُّوَّامةُ لِدَوَرَانها(٢)، يريد التي يلعب بها الصُّبيان

وثمانين ومائة.

الجرح (٣/١٨٧)، التهذيب (٢/٤١٩)، التقريب ص (١٧٤).

ويحتمل أن يكون حفص هنا هو حفص بن غياث، فكلاهما قد ذُكرا من بين الآخذين عن هشام بن عروة، ولكن الحافظ في ترجمة هشام اقتصر على ذكر حفص بن ميسرة، وقد وضح في مقدمة التهذيب أنه يقتصر من شيوخ الرجل ومن الرواة عنه إذا كان مكثراً على الأشهر والأحفظ والمعروف. ولم أستطع معرفة حفص على التحديد عن طريق ترجمة عمار الجنبي وذلك أن ترجمته مقتضبة جداً، لم يذكر فيها أحد من شيوخه ولا تلاميذه، وعلى أية حال فالخطب في ذلك يسير، وذلك أن حفص بن غياث ثقة، كما في التقريب ص (١٧٣).

- هشام هو ابن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة فقيه.
- أبوه: عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

في إسناده : أحمد بن عمرو شيخ المؤلف لم أقف على ترجمته، وعمار بن عمرو الجنبي: ضعيف، وقد أخرجه ابن أبي شيبة ـ كما سبق ـ عن ابن نمير قال: أخبرنا هشام به وإسناده صحيح.

١) ـ ديوانه ص (١٨٤).

٢) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٣٦)، اللسان ودوم، (١٢/٢١٦).

وقال غير يعقوب(١): وجمعها الدُّوام، قال يعقوب، وقال ذو الرُّمة:

يُدَوِّم رَقراقُ السَّحابِ برأسه   كما دَوَّمَتْ في الأرض فَلكةُ مِغْزَلِ(٢)

ويقال للكلاب إذا أمعنت في الأرض: دَوَّمَتْ ، وأنشد: [هو لذي الرمة](٣).

حتى إذا دَوَّمَتْ في الأرض راجعةٌ   كِبْرٌ ولو شاءَ نَجَّى نفسَه الهربُ(٤)

ومنه تدويم الزّعفران، وهو دَوفُه، وإدارته(٥)، والاستدامة في الأمر: هو الأناة فيه والنظر، وأنشد:

ولا تَعْجَل بأمْرِكَ واسْتَدِمْه   فما صَلَّى عَصاك كَمُسْتَدِيمِ(٦)

أي: ما قَوَّم أمرك كالتَّأَنِّي.

[٦٠٤] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها [أنها قالت](٧): يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب، ولا يتوضأ من الكلمة العوراء.

حدثنا أحمد بن عمرو الخلال، قال: نا حسين بن حسن المروزي(٨) قال: نا عبدالرحمن بن مهدي، قال: نا سفيان عن الأعمش، عن عاصم، عن أبي صالح ذكوان،

---

١) - كذا في الأصل و ظ، ولم يسبق قول ليعقوب.

٢) - ديوانه (١٤٩٣/٣).

٣) - زيادة من ظ.

٤) - ديوانه (١٠٢/١)، تهذيب اللغة (٢١١/١٤).

٥) - في الأصل «وإرادته» والمثبت من ظ، وهو الموافق لما في تهذيب اللغة (٢١٣/١٤) فقد ذكر هذا الكلام ونسبه لليث.

٦) - في تهذيب اللغة (٢١٣/١٤) من إنشاد الليث، وفيه: وتصلية العصا إدارتها على النار لتستقيم، واستدامتها التأني فيها، أي ما أحكم أمرها كالتأني.

٧) - زيادة من ظ.

٨) - في الأصل «حسن بن حسين»، والمثبت من ظ، وهو الصواب.

قال: قالت عائشة(١).

الكلمة العوراء: التي تهوي في غير عقل ولا رشد، وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد، لحاتم:

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الطهارة، باب الوضوء من الكلام، (١٢٧/١) ح ٤٧٠، ومن طريقه الخطابي في غريبه (٥٧٨/٢)، عن الثوري عن عاصم به.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، في الوضوء من الكلام الخبيث، (١٣٤/١)، قال: حدثنا وكيع عن سفيان ـ وهو الثوري ـ عن عاصم بن أبي النجود به.

رجاله:

❏ أحمد بن عمرو الخلال، تقدم برقم (٤٨٤)، ولم أقف على ترجمته.

❏ الحسين بن الحسن هو ابن حرب السلمي، أبو عبدالله المروزي، نزيل مكة، قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه مسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ست وأربعين ومائتين.

الجرح (٤٩/٣)، ثقات ابن حبان (١٩٠/٨)، التهذيب (٣٣٤/٢)، التقريب ص (١٦٦).

❏ عبدالرحمن بن مهدي، تقدم برقم (٢٤١)، وهو ثقة إمام.

❏ سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❏ الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❏ عاصم هو ابن بهدلة، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو صدوق.

❏ ذكوان أبو صالح السمان، تقدم برقم (١٢٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

في إسناده أحمد بن عمرو الخلال، لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات، وفيهم من هو صدوق، وقد أخرجه عبدالرزاق كما سبق، عن سفيان به، وابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان به، وإسناده حسن.

وعوراءَ جاءتْ من أَخٍ فَرَدَدْتُها بسَالمة العينين طَالبةٍ عُذْرا
وَلو أنَّني إذْ قالها قُلْت مِثلَها ولم أُغْضِ(١) عَنها وَرِّثَتْ بيننا غِمْرَا(٢)

قال أبو زيد: يقال هذه كلمة عوراء، وكلم عوران، وهو الكلم القبيح، قال الشاعر:

وعَوراء قد قِيلتْ، فلم أَلتفت لها وما الكَلِمُ العُروانُ لي بِقَتُولِ/ (٣)

وأنشدنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي:

يَرُومُ أَذَى الإخوان كلُّ مُلأَّم وَينطقُ بالعَوراءِ من كان مُعْوِرَا (٤)

والمُعْوِر: هو البادي العورة ، يقال: ذلك لمن كان مُتَهَتِّكاً سيِّىء الرائحة.

[٦٠٥] حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: نا إسماعيل بن إسحاق، قال: نا نصر بن علي، قال الأصمعي، قال: نا أبي قال: كان من خُطب الناس: أوصيكم عباد الله بتقوى الله، فإنَّ التَّقِي آمن محفوظ، وإن الفاجر خائف مُعْوِر حتى يفيء إلى أمر الله.

[٦٠٦] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: أنها قالت لعلي يوم الجمل: قد

---

١) ـ في ظ « أعف ».

٢) ـ ديوانه، صنعة يحيى بن مدرك، ص (٢٨٣ ـ ٢٨٤) ضمن الزيادات ما نسب له ولغيره .

والأول بلا نسبة في اللسان، عور، (٤/٦١٥)، وتهذيب اللغة (٣/١٧١)، وهما بلا نسبة أيضاً في غريب الحربي (٣/١٠٧١).

٣) ـ لكعب بن سعد الغنوي في كتاب العين (٢/٢٣٦) وبلا نسبة في اللسان، عور، (٤/٦١٥)، من إنشاد أبي زيد، وفيه: وصف الكلم بالعُوران لأنه جمع، وأخبر عنه بالقتول، وهو واحد، لأن الكلم يذكر ويؤنث، وكذلك كل جمع لا يفارق واحده إلا بالهاء، ولك فيه كل ذلك،

٤) ـ بلا نسبة في اللسان، لأم، (١٢/٥٣١) من إنشاد ابن الأعرابي، وفيه: والملأم: الذي يعذر اللئام.

ملكت فأَسْجِح(١).

قال : الإسجاح: الإجمال والعفو، قال الطرماح:

أحاذر يا صمصام إن[مت أن](٢)يلي تراثي وإياك امرؤ غيرُ مُصْلِح
إذا صَك وَسْط القوم رأسك صكةً يقول له الناهي مَلَكْتَ فأسْجِح(٣)

[قال يعقوب: يقال سجح وسجيح: لغتان إذا مشى مشياً سهلا](٤). ويقال: مشى فلان مشياً سَجِيحاً وسُجُحاً، أي سهلا، قال حسان:

ذَرُواالتَّخاجِيء وامشوا مِشْيةً سُجُحاً إنَّ الرجالَ ذوو عَصْبٍ وتَذكيرِ (٥)

ويقال: إنه لذو خلق(٦) سجيح، قال الكميت:

أروني منكم خُلُقاً سجيحاً تَعَوَّلت الخلائق كلُ غُولِ (٧)

[٦٠٧] وحدثنا أحمد بن زكرياء العابدي، قال: نا الفضل بن الحباب، قال: نا ابن سلام، قال: قال عبدالله بن المبارك، عن معمر، قيل للأحنف بن قيس: كيف تكون للرجل مروءة بلا مال، قال: بالخلق السَّجِيح، والصفح عن القبيح.

والسَّجَحُ: لين الخد، والنعت: أَسْجَحُ وسَجْحَاءُ، وقال ذو الرمة:

---

١) ـ ذكره الأزهري في تهذيبه (١٢١/٤) والذهبي في السير (١٧٨/٢).

* وأخرج البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ١٦٦ ـ باب من رأى العدو (١٦٤/٦) ح ١٦٦، بسنده في أثناء حديث أن النبي ﷺ قال: يا ابن الأكوع ملكت فأسْجح قال الحافظ: فأسجح: بهمزة قطع، أي أحسن أو أرفق.

٢) ـ من ظ والديوان.

٣) ـ ديوانه ص (١٠٧).

٤) ـ زيادة من ظ.

٥) ـ ديوانه ص (١٢٣)، وتهذيب اللغة (١٢١/٤)، والتخاجوء: التبختر.

٦) ـ في ظ «وإنه لرجل ذو خلق..».

٧) ـ لم أجده في ديوانه.

لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرى أَسيلَةٌ وخَدٌّ كمرآةِ الغريبةِ أَسجَحُ (١)

قال أبو الحسين: وإنما خص مرآة الغريبة؛ لأنها ليس لها من ينصحها(٢) في وجهها، فهي لاتزال تَتمرأى/ أي لتصلح منه، وقال غيره: عن الأصمعي، أنه قال: الغريبة لاتزال تصلح مرآتها، لئلا تعاب، فيقال: إنها موسخة، فهي نَقِيّة أبداً مما تقوم عليها.

وفي حديث آخر أنها قالت لعلي: قد بلغت منا البُلَغين(٣).

والبُلَغِين: من أسماء الدواهي.

[٦٠٨] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: وذكرت حديث الإفك: «والله إن الرجل الذي، قيل له ما قيل: ليقولن: سبحان الله، فوالذي نفسي بيده، ما كشفت من كنف أنثى قط».

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: نا أبي ، عن صالح، عن ابن شهاب قال: قال عروة: قالت عائشة(٤).

---

١) ـ ديوانه (١٢١٧/٢)، وجاء في شرحه: حشر: لطيفة محددة، والذفريان: ما عن يمين النقرة وشمالها.

٢) ـ في ظ « ينصح لها ».

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ أخرجه مسلم ٤٩ ـ كتاب التوبة ١٠ ـ باب في حديث الإفك (٢١٣٧/٣) ح ٢٧٧٠ مكرر، والنسائي في عشرة النساء ص (٧٠ ـ ٧٩) ح ٤٥، وفي التفسير (٥٩٩/١) ح ٢٧١، من طريق يعقوب بن إبراهيم به مطولاً، وقرن مع عروة سعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله، ولم يسق مسلم لفظه.

* وأخرجه البخاري، ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٤ ـ باب حديث الإفك (٤٣١/٧ ـ ٤٣٥) ح ٤١٤١ قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعد به.

* وأخرجه أبو يعلى (٣٣٩/٨ ـ ٣٥٢) ٤٩٣٣، ٤٩٣٤، ٤٩٣٥، من طريق إبراهيم بن سعد به مطولاً.

* وأخرجه البخاري ٥٢ ـ كتاب الشهادات ١٥ ـ باب تعديل النساء بعضهن بعضاً (٢٦٩/٥ ـ ٢٧٢) ح ٢٦٦١، وفي ٦٥ ـ كتاب التفسير ٦ ـ باب (لولا إذ

الكَنَفُ: ها هنا: الثوب الذي يكْنُفُها، أي يسترها، ومنه قولهم: هو في حفظ الله وفي كنفه.

قال أبو حاتم: وبعض العرب يقول: أنت في كَنَفَتي، ويقال للإنسان المخذول: لا تَكْنُفه من الله كانفة، وكنفا الطائر: جناحاه، قال(١) الشاعر:

سمعتموه .. (٨/٤٥٢ ـ ٤٥٥) ح ٤٧٥٠.

ومسلم ٤٩ ـ كتاب التوبة ١٠ ـ باب في حديث الإفك (٤/٢١٢٩ ـ ٢١٣٧) ح ٢٧٧٠.

وأحمد (٦/١٩٤ ـ ١٩٧).

وعبدالرزاق، كتاب المغازي، حديث الإفك (٥/٤١٠ ـ ٤١٩) ح ٩٧٤٨.

وأبو يعلى (٨/٣٢٢ ـ ٣٣٤) ٤٩٢٧.

والطبراني في الكبير (٢٣/٥٠ - ١٠٦) ح ١٣٣ ـ ١٤٨.

وابن حبان كما في الإحسان، ١٤ ـ كتاب النكاح ١٢ ـ باب القسم (١٠/١٣ ـ ٢٢) ح ٤٢١٢.

من طرق عن الزهري به مطولاً.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- يعقوب بن إبراهيم، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.
- إبراهيم بن سعد، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.
- صالح هو ابن كيسان، تقدم برقم (١٨٧)، وهو ثقة ثبت.
- ابن شهاب هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- عروة هو ابن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ في ظ «وقال».

أُجُدٌ مُوَثَّقَةٌ كأن عِفَاءها سِقْطانِ من كَنَفَيْ نَعامٍ جَافِلِ (١)

[٦٠٩] وحدثنا موسى بن هارون، قال: نا محمد بن الصباح قال: أنا هشيم، عن حصين ومغيرة، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو، قال: زوجني أبي امرأةً من قريش، فلما دخلت جعلت لا أَنحاشُ لها مما بي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة، فجاء عمرو بن العاصي، فقال لها: كيف وجدت بعلك؟ قالت: كخير الرجال أو كخير البعولة من رجل لم يُفَتِّش لنا كنفاً، وذكر الحديث [بطوله](٢) (٣).

---

١) ـ لثعلبة بن صعير يصف ناقته كما في التاج، كنف (٢٣٨/٦)، والشطر الثاني بلا نسبة في اللسان، كنف، (٣٠٩/٩).

٢) ـ زيادة من ظ.

٣) ـ أخرجه أحمد (١٥٨/٢)، قال: حدثنا هشيم به بلفظه، مطولاً.

* وأخرجه البخاري ٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن ٣٤ ـ باب في كم يقرأ القرآن (٩٤/٩ ـ ٩٥) ح ٥٠٥٢.

والنسائي، ٢٢ ـ كتاب الصيام ٧٦ ـ صوم يوم وإفطار يوم (٢٠٨/٢ ـ ٢٠٩) ح ٢٣٨٩، ٢٣٩٠.

من طريق أبي عوانة عن مغيرة به.

* وأخرجه النسائي أيضاً من طريق عبثرة عن حصين به.

رجاله:

- موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- محمد بن الصباح، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.
- هشيم هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة، ثبت مدلس.
- حصين هو ابن عبدالرحمن، تقدم برقم (١٤٤)، وهو ثقة تغير حفظه في الآخر.
- مغيرة هو ابن مقسم، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة متقن.
- مجاهد ، هو ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

قوله: «لا أَنْحاشُ لها»: أي لا أَكْتَرِثُ بأمرها، تقول: زَجَرْتُ الذئب، فما أنحاش لزجري.

ومنه حديث النبي ﷺ: من خرج على أمتي بسيفه لا ينحاش من مؤمنها، ولا يفي لذي عهدها، فليس من أمتي(١).

قال أبو حاتم، عن أبي عبيدة: معناه لا يفزع لذلك، ولا يكترث له.

والكَنَفُ: الجانب، وناحيتا كل شيء: كنفاه، وأكناف الجبال والوادي: نواحيه.

[٦١٠] وحدثنا / عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا أَصْبَغ بن الفرج، قال: أخبرني عبدالله بن وهب، قال: حدثني قرة بن عبدالرحمن، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنها قالت: يرحم الله النساء المهاجرات الأول، قالت: لما أنزل الله تعالى: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾(٢)، شققن [أكنف](٣) مروطهن، فاختمرن بها(٤).

---

١) ـ أخرجه مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ١٣ ـ باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين (١٤٧٦/٤ ـ ١٤٧٧) ح ١٨٤٨، بسنده عن أبي هريرة بلفظ: «لا يتحاشى من مؤمنها».

* وأخرجه النسائي، ٣٧ ـ كتاب تحريم الدم ٢٨ ـ التغليظ فيمن قاتل تحت راية عمية (١٢٣/٧) ح ٤١١٤.

وأحمد (٣٠٦/٢).

٢) سورة النور، الآية (٣١).

٣) ـ زيادة من ظ.

٤) ـ أخرجه أبو داود ٢٦ ـ كتاب اللباس ٣٣ ـ باب في قوله: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ (٣٥٧/٤) ح ٤١٠٢.

وابن جرير في التفسير (١٢٠/١٨).

من طرق عن ابن وهب به بلفظ: «شققن أكنف مروطهن»، وعند أبي داود لفظ آخر: شققن أكنف.

* وأخرجه البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ١٢ ـ باب (وليضربن بخمرهن على جيوبهن (٤٨٩/٨) ح ٤٧٥٨، قال: وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس عن

ومن غير هذا الإسناد: شَقَقْن أكثف مُرُوطِهنَّ، يريد من الكثافة.

ابن شهاب به بلفظه.

قال الحافظ: وهو من شيوخ البخاري ـ أي أحمد بن شبيب ـ إلا أنه أورد هذا عنه بهذه الصيغة، وقد وصله ابن المنذر عن محمد بن إسماعيل عن أحمد بن شبيب..».

* وأخرجه البخاري أيضاً، الموضع السابق، ح ٤٧٥٩ .

والنسائي في التفسير (١٢١/٢) ح ٣٨٣.

وأحمد (١٨٨/٦).

وابن جرير في تفسيره (١٢٠/١٨).

من طرق عن صفية بنت شيبة عن عائشة بلفظ: أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي، فاختمرن بها، وهذا لفظ البخاري.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ أصبغ بن الفرج، تقدم برقم (١٨١)، وهو ثقة.

❑ عبدالله بن وهب، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة حافظ.

❑ قرة بن عبدالرحمن هو ابن حيويل ـ بمهملة مفتوحة ثم تحتانية بوزن جبريل ـ المعافري المصري، قال أحمد: منكر الحديث جداً، وقال أبو زرعة: الأحاديث التي يرويها مناكير، وقال أبو داود: في حديثه نكارة، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: يكتب حديثه، وقد روى له مسلم مقروناً بغيره، وقال ابن حجر: صدوق له مناكير، مات سنة سبع وأربعين ومائة.

الجرح (١٣١/٧)، ثقات ابن حبان (٣٤٢/٧)، الكامل (٢٠٧٦/٦)، التهذيب (٣٧٢/٨)، التقريب ص (٤٥٥).

❑ ابن شهاب هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، قرة بن عبدالرحمن، تابعه يونس بن أبي إسحاق، ومن طريقه أخرجه البخاري ـ كما سبق ـ.

[٦١١] وحدثنا موسى بن هارون، قال: نا أبي، قال: نا أبو أسامة، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة في قول الله جل ثناؤه: ﴿ق﴾، وقال: هو جبل من زُمُرُّد محيط بالدنيا عليه كنفا السماء(١).

وفي حديث الإفك: «فانقطع عقد لها من جَزْع ظَفَار، فَحُبس الناس ابتغاء عقدها»(٢).

---

١) ـ أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٤٨٩/٤) ح ٩٨١.

والحاكم، كتاب التفسير (٤٦٤/٢).

من طريق أبي أسامة به بلفظه وذكره السيوطي في الدر (٥٨٨/٧) وعزاه أيضاً إلى ابن المنذر وابن مردويه.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبوه هو: هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال، البزاز، وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

الجرح (٩٢/٩)، ثقات ابن حبان (٢٣٩/٩)، التهذيب (٨/١١)، التقريب ص (٥٦٥).

❑ أبو أسامة هو: حماد بن أسامة، تقدم برقم (٩٩)، وهو ثقة ثبت.

❑ صالح بن حيان القرشي الكوفي، ضعفه ابن معين وأبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي، وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة.

الجرح (٣٩٨/٤)، التهذيب (٣٨٦/٤)، التقريب ص (٢٧١).

❑ ابن بريدة هو: عبدالله، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل صالح بن حيان.

ظَفَار: مدينة باليمن(١)، وظفار مبني على الكسر، كما قالوا:(٢) حذام ورقاش، قال(٣) الفرزدق:

وعندي مِنَ المِعْزَى تِلادُ كأَنَّها ظَفَارِيَّةُ الجَزْعِ الذي في التَّرائِبِ(٤)

وفي حديث الإفك: «وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يُهبَّلنَ، ولم يَغْشَهُنَّ اللحم، إنما يأكلن العُلْقة من الطعام»(٥).

المُهَبَّل: الكثير اللحم، يقال: أصبح فلان مُهَبَّلاً، أي متورماً متهيجاً(٦)، وقال:

ريان لا عَشٌ ولا مُهَبلُ(٧).

والعُلْقة: كل شيء فيه بلغة(٨)، يقال: عَلَقَتِ الإبل تَعْلُق عَلَقاً، إذا أكلت من عَلْقة الشجر فتبلغت به، والعلقة: شجر يبقى في الشتاء، تُعْلُق به الإبل، تستغني به حتى تدرك الربيع.

وفي الحديث: «نزلنا موغرين في نحر الظهيرة»(٩).

والوغرة: شدة الحر، ومنه قولهم: في صدره علي وغرٌ - ساكنة الغين - وقد أوغرت صدره، أي أوقدته من الغيظ، وأحميته، ويقال: سمعت وغر الجيش، أي

---

٢) - تقدم تخريجه برقم (٦٠٨).

١) - معجم البلدان (٦٠/٤) وفيه: وهي التي ينسب إليها الجزع الظفاري وبها كان مسكن ملوك حمير.

٢) - في ظ «يقال».

٣) - في ظ «وقال».

٤) - ديوانه (٩٦/١).

٥) - تقدم تخريجه برقم (٦٠٨).

٦) - في تهذيب اللغة (٣٠٨/٦)، «ويقال: أصبح فلان مُهَبَّلا: وهو المهبج الذي كأنه تورَّم من انتفاخه».

٧) - لم أقف عليه.

٨) - في ظ «كانت فيه بلغة».

٩) - تقدم تخريجه برقم (٦٠٨).

أصواتهم، قال:

كأنَّ وَغْرَ قطاه وَغْرُ حادينا(١).

وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ قال: أشيروا علي في أناس أَبَّنُوا أهلي.

[٦١٢] حدثناه موسى بن هارون، قال: نا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبي، واللفظ لأبي، قال: نا أبو أسامة، قال: نا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة(٢).

---

١) ـ لابن مقبل، ديوانه ٣١٩، واللسان، وغر، (٥/٢٨٦)، وصدر البيت:

«في ظهر مرت عساقيل السراب به».

٢) ـ أخرجه مسلم ٤٩ ـ كتاب التوبة ١٠ ـ باب في حديث الإفك (٤/٢١٣٧ ـ ٢١٣٨) ح ٢٧٧٠ مكرر، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به بلفظه، في أثناء حديث.

* وأخرجه البخاري، معلقاً ٦٥ ـ كتاب التفسير ١١ ـ باب ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا..﴾ (٨/٤٨٧ ـ ٤٨٨) ح ٤٧٥٧، قال: وقال أبو أسامة.. مطولاً.

* وأخرجه أحمد (٦/٥٩ ـ ٦٠).

وأبو يعلى (٨/٣٣٥ ـ ٣٣٩) ح ٤٩٣١.

والطبراني في الكبير (١٠٦ ـ ١١١) ح ١٤٩ ـ ١٥٠.

من طريق عن أبي أسامه به.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو بكر بن أبي شيبة هو: عبدالله بن محمد، تقدم برقم (٢٩)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو أسامة هو: حماد بن أسامة، تقدم برقم (٩٩)، وهو ثقة ثبت.

❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة فقيه.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

التَّأْبِينُ: ذكر الشيء/ وتتبعه، قال الراعي:

فَرَفَّعَ أَصحابي المَطِيَّ وَأَبَّنُوا هُنَيدَةَ فَاشْتَاقَ العيونُ اللَّوامِحُ (١)

حدثنا ابن الهيثم، عن داود، عن يعقوب: أبنوا هنيدة، كأنهم حَدَوا بها وذكروها، وأنشد:

فَإِنَّك والتَّأْبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَما دَعاكَ وأَيْدِينا إليك شَوارِعُ

لَكَا لرَّجُلِ الحادي وقد متَعَ الضُّحَى وطَيرُ المطايا فَوْقَهُنَّ أَواقِعُ (٢)

التأبين: الثناء على الميت.

وقوله: «لكا لرجل الحادي»، يقول: حدا بالإبل، وقد تباعد عنها، فوضع الحُدَاء في غير موضعه، يقول: فكذلك أنت وضعت التأبين في غير موضعه.

ومن روى: «أَبَنُوا على أهلي»، فمعناه(٣) قرفوها وذكروها بالقبيح، وقال أبو زيد: يقال: أمر الرجل بالخير، وأُبن به، فهو مأمور ومأبون، وهما سواء.

[٦١١٣] وحدثنا أبو الحسين ، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: قال خالد بن صفوان، لرجل: يرحم الله أباك، فما رأيت رجلاً أسكن فوراً ولا أبعد غوراً ولا آخذ بذنب حُجَّةٍ ولا أعلم بِوَصْمَةٍ، ولا أُبنةٍ في كلام منه.

قال الأصمعي: إذا كان في القوس مخرجُ غُصنٍ، فهو أُبْنَة(٤).

ومنه حديث عبدالله بن عباس.

[٦١١٤] ناه موسى بن هارون، قال: نا هُدْبةُ بن خالد، قال: نا عبدالواحد بن صفوان، قال:نا عكرمة، عن ابن عباس في هذه الآية:﴿لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً﴾(٥)

---

١) ـ ديوانه ص (٤٨).

٢) ـ بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ص (٨٠٠ ـ ٨٠١)، واللسان، وقع، (٤٠٤/٨).

٣) ـ في ظ « أي»، وليس فيها «وذكروها بالقبيح».

٤) ـ الغريب المصنف (٢٩٨/١).

٥) سورة طه، الآية (١٠٧).

، قال: هي الأرض المستوية التي ليس فيها أبنة(١).

والأبنة هاهنا: مثل النبك، وما نشز من الأرض، وكذلك الأبن في العصا هي العقد، وقال:

وأَرْزَنَات لَيس فيهنّ أُبَنْ.

وفي الحديث: أن أم مسطح عثرت، فقالت: تعس مسطح، فانتهرتها، فقلت: علام تسبين ابنك؟ فقالت: والله ما أسبُه إلا فيك، قلت: في أي شيء، فَبَقَرتْ لي الحديث(٢)،

أي شرحته وبَيّنَتْه، كما يقال: بقرت بطنه.

---

١) ـ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١٢/١٦) من طريق أبي عامر العقدي عن عبدالواحد بن صفوان مولى عثمان به بلفظ: هي الأرض البيضاء أو قال: الملساء التي ليس فيها لبنة مرتفعة.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ هُدْبة بن خالد هو ابن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال له: هَدّاب بالتثقيل وفتح أوله، وثقه ابن معين ومسلمة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: صدوق لا بأس به وقد وثقه الناس، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حجر: ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه، مات سنة بضع وثلاثين ومائتين.

الجرح (١١٤/٩)، التهذيب (٢٤/١١)، التقريب ص (٥٧١).

❑ عبدالواحد بن صفوان، تقدم برقم (٢٧٧)، وهو مقبول، وفيه توثيق ابن حبان.

❑ عكرمة هو: مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات ، عدا عبدالواحد بن صفوان فقد وثقه ابن حبان، وقال عنه الحافظ: مقبول، ولم أقف على من تابعه.

٢) ـ تقدم تخريجه برقم (٦٠٨).

[(١) وفي الحديث : «كان عبدالله بن أبي هو الذي يستوشيه»(٢)، أي يأتلف عليه ويستدعيه ويستخرجه كما يستخرج الفارس جري الفرس بعقبيه وبالسوط، وقال يعقوب: يقال مَرَّ فلان يركض فرسه، ومَرَّ يَمْرِيه بعقبه، ومر يستدره بعقبه، ويستوشيه بعقبه، كل ذلك طلب ما عنده ليزيده، وقد يقال: أوشاه يوشيه إذا اسْتَحَثَّهُ بكُلَّاب أو محجن(٣).

قال جندل بن الراعي:

جُنَادِفُ لاحِقٌ بالرَّأس منكبُه كأَنَّه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّاب (٤)

وقال ساعدة بن جؤية:

يُوشُونَهنَّ إذا ما راعها فَزَعٌ تحت السَّنَوَّر بالأعقابِ والجِذَمِ (٥)

ويقال: هو من قولك يَشِي الكذب وشاية. وفي حديث الإفك من غير هذا الوجه قالت عائشة: «فارتكبني صالب من الحمى»، والصالب من الحمى: ما لا ينفض(٦)،

---

١) ـ من هنا حتى ص (١١٣٤) سقط من الأصل، وهو قريب من عشر صفحات، وذلك بسبب ضياع هذه الصفحات أو تلفها، ولم ينتبه لهذا السقط من قام بالتعقيب في أسفل الصفحات اليمنى، لضبط أوراق المخطوط فقد ربط بين نهاية الصفحة ٥٨، والصفحة ٥٩، مع أن بينهما هذا السقط الواسع، ويظهر أن التعقيب في الأصل متأخر عن وقت النسخ قام به من خشي على النسخة أن تختل أوراقها، ويدل على ذلك إضافة إلى ما سبق، أن التعقيب جاء في صفحات أزيحت عن أماكنها في غير ما موضع.

٢) ـ تقدم تخريجه برقم (٦٠٨).

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٤٣٣).

٤) ـ له في إصلاح المنطق ص (٤٣٣)، وترتيبه (٨٢٦/٢ ـ ٨٢٧)، واللسان، وشى، (٣٩٤/١٥).

٥) ـ شرح أشعار الهذليين (١١٣٤/٣)، إصلاح المنطق ص (٤٣٣).

٦) ـ جاء في حديث أم رومان رضي الله عنها أن عائشة لما حدثت بحديث الإفك، خرت مغشياً عليها، فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض.

* أخرجه البخاري ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء ١٩ ـ باب قول الله تعالى: ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ (٤١٨/٦) ح ٣٣٨٨.

وقد يذكر ويؤنث.

أنشدنا أحمد بن زكرياء عن الزبير بن أبي بكر عن عمه مصعب بن عبدالله لعاتكة بنت عبدالمطلب أنها قالت يوم بدر في رسول الله ﷺ:

أَلا بِأَبي يَومَ اللِّقاء مُحمد إذا عَضَّ من عُونِ الحروب الغَوارِبُ
كَما بَرَدتْ أَسْيافُه عن مليلتي زعازعَ وِرْدٍ بَعْد إذ هِي حَالِبُ
وما فَرَّ إلا رَهْبَةَ الموتِ منهم حكيمٌ وَقَدْ أَعْيَتْ عليه المذَاهِبُ (١)

قال الكسائي يقال: صلبت عليه الحمى، فهو مصلوب عليه(٢).

[٦١٥] ونا محمد بن القاسم الجمحي قال: نا الزبير قال: نا عاصم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص(٣) عن أبيه، وعمر بن عبدالله بن زيد عن خاله عبدالرحمن بن عبدالله بن حفص قال: قدم رجل من بني كلاب المدينة، يكنى أبا حبال، فنزل على أبي، ومعه ابنه حِبال، فلم ينشب حبال أن وعك ثم مات، فقام أبي لحاجته حتى إذا هممنا أن نواريه في أكفانه، قال أبوه لأبي: دعني حتى أدخل عليه، فأودعه فقال له: أنت وذاك، قال: فدخل فأكب عليه، فسمعناه يقول:

فلولا حِبالٌ لم تُنِخْ بي مطيَّتي بأَرضٍ بها الحُمَّى بِوِرْدٍ وصَالبِ
وقَائلة: أَرْدَاكَ - والله - حبُهُ بِنَفسِي حِبالٌ من خليلٍ وصَاحبِ

---

١) ـ الأبيات في الحماسة المغربية (١/٧٥ ـ ٧٦)، وذكرها ابن كثير ضمن قصيدة لعاتكة بلغت خمسة عشر بيتاً في البداية والنهاية (٣/٣٣٩).

٢) ـ تهذيب اللغة (١٢/١٩٧).

٣) ـ لم أقف على ترجمته، وأبوه هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، أبو القاسم المدني، قال أحمد: كان كذاباً، وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: متروك، وقال ابن حجر: متروك، مات سنة ست وثمانين ومائة.

الجرح (٥/٢٥٣)، تاريخ بغداد (١٠/٢٣١)، التهذيب (٦/٢١٣)، التقريب ص (٣٤٤).

فلم يزل يرددهما حتى هدأ صوته، فقال أبي: ادخلوا على الرجل، فإني أراه قد مات، فدخلنا عليه، فوجدناه قد مات(١).

[٦١٦] ونا محمد بن جعفر، قال: نا يوسف بن موسى القطان، قال: نا عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن سعيد أبي سعد البقَّال مولى حذيفة عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة في قصة الإفك، قالت: فبينا رسول الله ﷺ في أصحابه - ووجه كأنما ديف عليه الردنيخ - إذ نزل عليه الوحي، وكان إذا نزل عليه الوحي يطرق، فيعرف أصحابه أنه يوحى إليه، فجعلوا ينظرون إلى وجهه، وهو يتهلل ويسفر، فلما قضى الوحي قال: أبشر يا أبا بكر، فقد أنزل الله عذر ابنتك فوق رأسها، فانطلق إليها فبشرها، قالت: وقرأ عليه ما أنزل الله فيّ من آية المحكم، وذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم﴾(٢) إلى آخر السبع الآيات، قالت: فأقبل أبو بكر مسرعاً إن كاد لينكبّ من الفرح والسرعة حتى أتاني، فقال: أبشري يا هَنْتَاه، أو يا بنية، بأبي أنت وأمي، قد أنز الله براءتك وعذرك، قلت: بحمد الله لا بحمدك(٣).

---

١) ـ الخبر مع البيتين في مجالس ثعلب (٩٥/١)، قال: حدثني زبير به، وفي المنازل والديار (٣٥٨/١ ـ ٣٥٩) ذكره عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

٢) سورة النور، الآية (١١).

٣) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١١٨/٢٣ ـ ١٢٠) ح ١٥٣، قال: حدثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي به مطولاً.

رجاله:

❑ محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ يوسف بن موسى، تقدم برقم (١٥٩)، وهو صدوق.

❑ عبدالرحمن بن محمد هو ابن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي والبزار والدارقطني، وقال العجلي وابن معين في رواية، والنسائي: لا بأس به، وقال ابن سعد: ثقة كثير الغلط، وقال أحمد: بلغنا أنه كان يدلس،

الدَّوف: خلطك الزعفران بالماء، تقول: دفته بالماء أدوفه دوفاً.

وقوله: «فوق رأسها»، يعني أن براءتها بينة، وعذرها واضح، لنزول القرآن، فهو يُتلى في المساجد، ويظهر في الآفاق، فشبهه بالسومة على الرأس أو الغُرَّة الشادخة التي لا تخفى على متأمل، ولذلك قال الأعشى:

.... يَكُنْ ما أَسَاء ناراً على رأسِ كَبكَبَا(١)

وقال ابن حجر: لا بأس به وكان يدلس، قاله أحمد، مات سنة خمس وتسعين ومائة.

الجرح (٥/٢٨٢)، طبقات ابن سعد (٦/٣٩٢)، التهذيب (٦/٢٦٥)، التقريب ص (٣٤٩).

❑ سعيد هو ابن المرزُبان العبسي، مولاهم، أبو سعد البقال، الأعور، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال الفلاس: ضعيف الحديث متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: هو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم ولا يترك، وقال ابن حجر: ضعيف مدلس، مات بعد الأربعين ومائة.

الجرح (٤/٦٢)، التهذيب (٤/٧٩)، التقريب ص (٢٤١).

❑ عبدالرحمن بن الأسود، تقدم برقم (٤٦٤)، وهو ثقة.

❑ أبوه هو: الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو، ويقال أبو عبدالرحمن، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: مخضرم ثقة مكثر فقيه، مات سنة أربع أو خمس وسبعين.

الجرح (٢/٢٩١)، التهذيب (١/٣٤٢)، التقريب ص (١١١).

الحكم عليه:

في إسناده سعيد البقال وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات وفيهم من هو صدوق، وقد سبق تخريجه حديث الإفك من غير هذا الطريق عن عائشة برقم (٦٠٨، ٦١٢).

١) ـ ديوانه ص (١٦٣)، والرواية فيه: «يكن ما أساء النار في...» وصدره: «وتُدْفَنُ منه الصالحات وإن يُسيء».

وكبكب: جبل.

وقالت: الخنساء:

.... كأنه علم في رأسه نارُ (١)

وإن كانت الرواية كما نقله بعضهم : «قد أنزل الله عذرك من فوق رأسك»، فمعناه أن عذرها نزل من السماء.

ومنه قولهم: إن الجبان حتفه من فوقه، يعنون من السماء بقدر.

[٦١٧] حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان، قال: نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما دخل رسول الله ﷺ المدينة حُمَّ أصحابه، فدخل النبي ﷺ على أبي بكر يعوده، فقال: كيف تجدك يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر:

كلُّ امرىء مُصَبَّحُ في أَهله والموتُ أَدنى من شِراك نعلِه

ودخل على عامر بن فهيرة، فقال: كيف تجدك؟ فقال:

وجدتُ طعم الموت قبل ذوقه

إن الجبان حتفُه من فوقــه

وفي غير هذه الرواية:

كل امرىء مُجاهد بطوقــه

كالثور يحمي جلدَه بروقــه

يقول: كل امرىء مُكلَّف ما أطاق، قالت: ودخل على بلال، فقال: كيف تجدك؟ فقال:

ألاليتَ شِعري هل أَبيتن ليلةً بِفَخٍّ (٢) وحَولِي إِذخِرٌ وجَليلُ

---

١) ـ ديوانها ، شرح ثعلب، ص (٣٨٦)، وصدر البيت:

«وإن صخراً لتأتم الهداة به».

٢) ـ كذا في مسند الحميدي، وفيه وربما قال سفيان: بوادٍ، وفخ: واد بمكة كما في معجم البلدان (٤/٢٣٧). والإذخر نبت معروف، وجليل: نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وغيرها، ومياه مجنة: موضع على أميال من مكة، وكان به سوق، وشامة وطفيل: جبلان بقرب مكة. الفتح (٧/٢٦٣).

وهل أَرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجنَّةٍ   وهل يَبْدُوَنْ لِي شامةٌ وطَفِيلُ (١)

---

١) ـ أخرجه الحميدي في مسنده (١/١٠٩ ـ ١١٠) ح ٢٢٣، قال: ثنا سفيان به بلفظه، وفيه زيادة في آخره.

* وأخرجه البخاري ٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة ١٢ ـ باب (٤/٩٩ ـ ١٠٠) ح ١٨٨٩، ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٨٦ ـ باب الترغيب في سكنى المدينة (٢/١٠٠٢) ح ١٣٧٦.

وأحمد (٦/٢٦٠).

من طرق عن هشام بن عروة به بنحوه، ورواية مسلم مختصرة، وليس عندهم ذكر لقول عامر بن فهيرة.

* وأخرجه مالك في الموطأ، ٤٥ ـ كتاب الجامع ٤ ـ باب ما جاء في المدينة (٢/٨٩٠ ـ ٨٩١)، عن هشام بن عروة به بنحوه، وذكر قول عامر بن فهيرة بإسناد منقطع حيث قال: حدثني يحيى بن سعيد أن عائشة قالت: وكان عامر بن فهيرة يقول: فذكره.

ومن طريق مالك، أخرجه البخاري، ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار (٧/٢٦٢) ح ٣٩٢٦.

والنسائي في الطب في الكبرى كما في التحفة (١٢/١٩٥).

وابن حبان كما في الإحسان ١٣ ـ كتاب الحج ٤ ـ باب فضل المدينة (٩/٤٠ ـ ٤١) ح ٣٧٢٤.

والبيهقي، كتاب الجنائز، باب قول العائد للمريض: كيف تجدك؟ (٣/٣٨٢).

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.
- ❑ عروة بن المزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

والرجز الذي تمثل به أبو بكر يقوله حكيم النهشلي يوم الوقيط(١).

وقوله: «يُنكَب من الفرح» ، أي تنكب رجليه الحجارة من السرعة والعجلة، يقال: نَكب الرجل، فهو منكوب، ولا يقال: نَكِب إنما يقال نَكَب يَنكُبُ إذا قال، والاسم من الأول: النكبة.

ونا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، قال: يقال: ليس دون هذا الأمر نكبة ولا ذُبّاح، والنكبة: أن يَنكبك الحجر، والذُّبّاح: شق يكون في باطن أصابع الرجل(٢).

[٦١٨] نا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا الأسود بن قيس قال: سمعت جندباً البجلي يقول: كنت مع النبي ﷺ في غار، فنكبت إصبعه، فقال النبي ﷺ:

هل أنتِ إلا إصبع دَميتِ

وفي سبيل الله ما لَقِيتِ(٣).

---

١) ـ يوم الوقيط: يوم لبكر من ربيعة على تميم، والوقيط: المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء، أطلق على موضع، وارتجز حكيم النهشلي بذلك الرجز وهو يقاتل حتى قتل.

ينظر: العقد الفريد (١٨٢/٥ ـ ١٨٥)، الكامل (٣٨٥/١)، أيام العرب في الجاهلية ص (١٧٠ ـ ١٧٤).

٢) ـ مجالس ثعلب (٣٠٦/١).

٣) ـ أخرجه الحميدي في مسنده (٣٤١/٢ ـ ٣٤٢) ح ٧٧٦، قال: ثنا سفيان به بلفظه.

* وأخرجه هناد في الزهد (٢٣٦/١) ح ٣٩٨، عن سفيان به.

* وأخرجه البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٩ ـ باب من ينكب في سبيل الله (١٩/٦) ح ٢٨٠٢.

ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ٣٩ ـ باب ما لقى النبي ﷺ (١٤٢١/٣) ح ١٧٩٦. والترمذي ٤٨ ـ أبواب تفسير القرآن، ومن سورة الضحى (٧٦/٩) ح ٣٣٤٢، وقال: حسن صحيح.

وأحمد (٣١٢/٤، ٣١٣).

وابن حبان كما في الإحسان ٦٠ ـ كتاب التأريخ ٧ ـ باب كتب النبي ﷺ

وقال الخليل بن أحمد رحمه الله: الرجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر، فقيل: فما هما؟ قال: أنصاف مُسَجَّعة. قال الليث: ولما رَدُّوا على الخليل قوله: إن المشطور ليس من الشعر، قال الخليل: لأَحتَجَّن عليهم بحجة إن لم يقروا بها كفروا، إن رسول الله ﷺ: كان لا يجري على لسانه الشعر، قال: فكان النبي ﷺ يقول:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا.

ويأتيك من لم تزود بالأخبار(1)، وقد علمنا أن النصف الأول الذي جرى على لسانه لا يكون شعرا إلا بتمام النصف الثاني على لفظه وعروضه، فالرجز

(١٤/٥٣٨ ـ ٥٣٩) ح ٦٥٧٧.

والبيهقي في الدلائل (٧/٤٣ ـ ٤٤).

من طريق عن الأسود به.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة.

❑ الأسود بن قيس، تقدم برقم (٥٤٣)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

(1) ـ أخرجه الترمذي ٤٤ ـ أبواب الأدب ٧٠ ـ باب ما جاء في إنشاد الشعر (٨/٦٥) ح ٢٨٥٢، من طريق المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قال: قيل لها: هل كان النبي ﷺ يتمثل بشيء من الشعر، قالت: كان يتمثل بشعر ابن رواحه. ويتمثل ويقول:

ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

وقال: حسن صحيح.

* وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص (٥٤٩) ح ٩٩٥.

والبخاري في الأدب المفرد ص (٢٦٨) ح ٧٩٤.

وأحمد (٦/٣١، ١٤٦).

المشطور مثل ذلك النصف، وقد قال النبي ﷺ:

هل أنت إلا إصبع دميت

وفي سبيل الله ما لقيت

فهذا على المشطور، ولو كان شعراً ما جرى على لسانه، فإن الله عز وجل يقول: ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾(١).

قال الليث: فعجبنا من قوله حين سمعنا حجته.

---

١) ـ سورة يس . الآية (٦٩).

قال الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية (٣/٥٧٨ ـ ٥٧٩) «أي ما هو في طبعه فلا يحسنه ولا يحبه ولا تقتضيه جبلته؛ ولهذا ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يحفظ بيتاً على وزن منتظم، بل إن أنشده زحفه أو لم يتمه»، ثم أورد ما تمثل به النبي من شعر، وحصل فيه خلل في وزنه، وذكر قول النبي ﷺ يوم حنين:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب.

وقال: «هذا وقع اتفاقاً من غير قصد لوزن شعر بل جرى على اللسان من غير قصد إليه، وكذلك ما ثبت في الصحيحين عن جندب بن عبدالله...» وذكر الحديث.

وقال الحافظ في الفتح (١٠/٥٤١ ـ ٥٤٢) «وقد اختلف في جواز تمثل النبي ﷺ بشيء من الشعر وإنشاده حاكياً عن غيره، فالصحيح جوازه» ولما ذكر قول النبي ﷺ يوم حنين.

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب.

قال: دل على جواز وقوع الكلام منه منظوماً من غير قصد إلى ذلك، ولا يسمى ذلك شعراً، وقد وقع الكثير من ذلك في القرآن العظيم لكن غالبها أشطار أبيات، والقليل منها وقع وزن بيت تام».

[٦١٩] نا عبدالله بن علي قال: أنا محمود بن آدم قال: نا وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى قال: تمثل مسروق ببيت شعر، فسكت عن آخره، فقال: ما أُحِبُّ أن يكتب في صحيفتي بيت شعر(١).

وفي حديث الإفك: قالت عائشة:

«فَقَلَص دمعي حتى ما أُحِسَّه»(٢)، أي ارتفع، ويقال: قَلَص الظلُّ يَقْلِص، وقال يعقوب: قلص الماء إذا ارتفع في البئر، فهو ماء قليص(٣)، قال الراجز:

يارِيِّها من باردٍ قَـــلَّاصِ
قَد جَمَّ حتى همَّ بانقِيَاصِ(٤).

وقال الشاعر:

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، من كره الشعر (٥٣٣/٨ ـ ٥٣٤) ح ٦١٤١، قال: حدثنا وكيع به بلفظه.

* وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (١٢٦ ـ ١٢٧) ح ٣٧٤، قال: أخبرنا سفيان عن الأعمش به.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- محمود بن آدم، تقدم برقم (١٣٨)، وهو ثقة.
- وكيع هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.
- الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.
- أبو الضحى هو: مسلم بن صُبيح، تقدم برقم (٢٤٤)، وهو ثقة.
- مسروق هو ابن الأجدع، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٢) ـ سبق تخريجه برقم (٦٠٨).

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٢٦٤).

٤) ـ في إصلاح المنطق ص (٢٦٤)، وترتيبه (٦٠٧/٢)، واللسان، قلص (٨٠/٧).

.... بَلائِقُ خُضْرٌ ماؤهن قليصُ (١)

بلائق: كثيرة الندى، وهي قلصة البئر، وجمعها قلصات للماء الذي يَجِمُّ فيها ويرتفع، ولا يقال: أقلص، إنما يقال: أقلص البعير إذا ظهر سنامه شيئاً.

[٦٢٠] وقال في حديث عائشة رحمها الله «ما تصدقت المرأة من عُرْض بيتها فالأجر بينهما شطران».

حدثناه أحمد بن شعيب قال: نا يوسف بن سعيد قال: نا حجاج، عن ابن جريج، قال: أرنا أبو الزبير عن حبيب بن أبي ثابت عن مسروق عن عائشة(٢).

---

١) ـ لامرىء القيس، ديوانه ص (١٨٢) وصدره:
«فأوردها من آخر الليل مَشْرباً».

٢) ـ أخرجه النسائي في عشرة النساء ص (٢٦٩ ـ ٢٧٠) ح ٣١٧ أخبرنا يوسف بن سعيد به بلفظه، وقال: وقفه حبيب بن أبي ثابت.

* وأخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ١٧ ـ باب ما أمر خادمة بالصدقة (٢٩٣/٣) ح ١٤٢٥.

ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٥ ـ باب أجر الخازن الأمين، والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها (٧١٠/٢) ح ١٠٢٤.

وأبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤٤ ـ باب المرأة تتصدق من بيت زوجها (٣١٥/٢ ـ ٣١٦) ح ١٦٨٥.

والترمذي، أبواب الزكاة ٣٤ ـ باب ما جاء في نفقة المرأة من بيت زوجها (٣٢/٣ ـ ٣٣) ح ٦٧٢، وقال: حسن صحيح.

وأحمد (٤٤/٦).

والبيهقي، كتاب الزكاة، باب المرأة تتصدق من بيت زوجها (٩٢/٤).

من طريق شقيق بن سلمة عن مسروق به بمعناه.

* وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ١١ ـ كتاب الزكاة ٩ ـ باب صدقة

قوله: «من عرض بيتها»، يعني من ناحيته وما أمكن المُسْتَعْرِض منه، يقال: عُرْض كل شيء: ما استقبلك منه، وكذلك عُرْض النهر(١) والماء، قال الشاعر:

تَرَى الرِّيشَ عَنْ عُرْضِهِ طامِياً كَعَرْضِكَ فوقَ نِصالٍ نِصالا (٢)

يصف البئر أو الماء أن الريش بعضه على بعض طامٍ كما عرضت أنت نصالاً فوق نصال، فجعلته كالصليب، تقول من هذا الثاني عَرَض يَعْرُض.

[٦٢١] نا أحمد بن شعيب قال: نا عمرو بن علي قال: نا يحيى عن ابن جريج قال: نا عطاء عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أطفئوا المصباح، واذكروا الله،

التطوع (١٤٥/٨) ح ٣٣٥٨، من طريق أبي الضحى عن مسروق به بمعناه.

رجاله:

- أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- يوسف بن سعيد، تقدم برقم (٤٣٨)، وهو ثقة حافظ.
- حجاج هو ابن محمد، تقدم برقم (٤٣٨)، وهو ثقة ثبت.
- ابن جريج هو: عبدالملك، تقدم برقم (٦٨)، وهو ثقة يرسل.
- أبو الزبير هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (١٣٤)، وهو ثقة مدلس.
- حبيب بن أبي ثابت، تقدم برقم (٣٤٦)، وهو ثقة مدلس.
- مسروق هو: ابن الأجدع، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن أبا الزبير مدلس وقد عنعن، وكذلك حبيب بن أبي ثابت وقد تابعه أبو سلمة، فرواه عن مسروق عن عائشة مرفوعاً، ومن هذا الطريق أخرجه البخاري ومسلم ـ كما مر في التخريج ـ.

١) ـ كتب فوق كلمة «النهر»، «البئر» ووضع حرف «خ» إشارة إلى أنه في نسخة أخرى كذلك، ووضع على كلمة «النهر» «صح».

٢) ـ بلا نسبة في اللسان، عرض، (١٧٦/٧).

وخمروا الآنية، ولو أن تَعْرُضوا عليها بعود، واذكروا اسم الله»(١).

---

١) ـ أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص (٤٤٦) ح ٧٤٥، عن عمرو بن علي به، بلفظه.

* وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان، ٨ ـ كتاب الطهارة ١٣ ـ باب الأدعية (٨٨/٤) ح ١٢٧٢، قال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا عمرو بن علي به بنحوه.

* وأخرجه أبو داود ٢٠ ـ كتاب الأشربة ٢٢ ـ باب في إيكاء الآنية (١١٧/٤) ح ٣٧٣١.

وأحمد (٣١٩/٣).

وابن خزيمة، جماع أبواب الأواني، ١٠١ ـ باب الأمر بتسمية الله عند تخمير الأواني (٦٨/١) ح ١٣١ من طريق يحيى القطان به.

* وأخرجه البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١١ ـ باب في صفة إبليس وجنوده (٣٣٦/٦) ح ٣٢٨٠، وفي ١٥ ـ باب خير مال المسلم ح ٣٣٠٤، وفي ٧٤ ـ كتاب الأشربة ٢٢ ـ باب تغطية الإناء (٨٨/١٠) ح ٥٦٢٣.

ومسلم ٣٦ ـ كتاب الأشربة ١٢ ـ باب الأمر بتغطية الإناء (١٥٩٥/٣) ح ٢٠١٢ مكرر.

من طرق عن ابن جريج به.

* وأخرجه البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١٦ ـ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم (٣٥٥/٦) ح ٣٣١٦، وفي ٧٩ ـ كتاب الاستئذان ٤٩ ـ باب لا تترك النار (٨٥/١١) ح ٦٢٩٤.

وأبو داود، الموضع السابق، ح ٣٧٣٣.

والترمذي، ٤٤ ـ أبواب الأدب ٧٤ ـ باب خمروا الآنية (٦٩/٨) ح ٢٨٦١ وقال: حسن صحيح.

وأحمد (٣٨٨/٣).

من طرق عن حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن عطاء به بنحوه.

وتقول استعرضت الشيء، إذا أخذت في عُرْض منه.

[٦٢٢] أرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر قال: كان عمر بن عبدالعزيز يصلي على سطح مُطِل على المسجد في رمضان، ويُوتِر بِوترنا، وكان القراء يقرأون عشراً عشراً، فإذا ختموا استعرضوا فقرأوا من حيث شاؤوا(١).

رجاله:

- أحمد بن شعيب هو: النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- عمرو بن علي هو الفلاس، تقدم برقم (١٩٧)، وهو ثقة حافظ.
- يحيى هو ابن سعيد القطان، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة متقن إمام.
- ابن جريح هو: عبدالملك، تقدم برقم (٦٨)، وهو ثقة يرسل.
- عطاء هو: ابن أبي رباح، تقدم برقم (٣٠٣)، وهو ثقة كثير الإرسال.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- إسماعيل بن عياش، تقدم برقم (٣٧)، وهو ثقة في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.
- عمرو بن مهاجر هو: ابن أبي مسلم الأنصاري، أبو عبدالله الدمشقي، روى عن عمر بن عبدالعزيز وكان على شرطته، وثقه ابن معين ودحيم وأبو داود وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

طبقات ابن سعد (٤٦٢/٧)، الجرح (٢٦١/٦)، التهذيب (١٠٧/٨)، التقريب ص

[٦٢٣] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: أنها شَوَّفَتْ جارية، وطافت بها، وقالت: لعلنا نتصيد بها بعض شباب قريش.

حدثناه إبراهيم قال: نا حسين بن علي، قال: نا وكيع، قال: نا العلاء بن عبدالكريم عن عمَّار بن عِمران رجل من زيد الله، عن امرأة منهم عن عائشة(١).

يقال: شُفْتُ المرأة وشَوَّفْتها: إذا جلوتها وزينتها، قال الراعي:

.(٤٢٧)

الحكم عليه:

إسناده صحيح، رواية إسماعيل بن عياش هنا عن أهل بلده .

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب النكاح، ما قالوا في الجارية تشوف ويطاف بها، (٤/ ٤١٠) قال: نا وكيع به بلفظه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ حسين بن علي هو: الجعفي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ العلاء بن عبدالكريم، هو اليامي، أبو عون الكوفي، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، قال الذهبي: توفي في حدود الخمسين ومائة.

الجرح (٣٥٨/٦)، التهذيب (١٨٨/٨)، التقريب ص (٤٣٥).

❑ عمار بن عمران الزيدي ، ذكره ابن أبي حاتم وقال: من زيد الله روى عن سعيد بن جبير روى عنه العلاء بن عبدالكريم.

الجرح (٣٩٢/٦).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لجهالة عمار بن عمران، وإبهام المرأة الراوية عن عائشة رضي الله عنها .

كَشَفْنَ الخُدُودَ إذ عَرَفْنَ تَحِيَّتي   وَشُفْنَ الوُجُوهَ واجْتَلَين المَرائيا(١)

ومنه قول الأعشى:

....   أَودُرَّةٍ شِيفَتْ إلى تَاجِرِ (٢)

أي عند تاجر، ودينار مشوف، مجلو، وأنشد:

دنانيرُ مما شِيفَ في أَرض قَيصرا(٣).

وتشوفت المرأة إذا تزينت وظهرت، وتشوفت الأوعال إذا ظهرت على معاقل الجبال فأشرفت.

ونا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن ثابت بن عبدالعزيز قال: قال ذو الرمة:

وَعِيطٍ كأَسْرَاب الخُروجِ تَشَوَّفَتْ   مَعَاصِرُها والعاتِقاتُ العَوانِسُ(٤)

العيط: الإبل، وواحد الأسراب سِرْبٌ، وهي القطعة من الظباء والقطا والنساء، تشوفت: تزينت، وواحد المعاصر: مُعْصِر، وهي الجارية حين أدركت، يقال أعصرت إعصاراً، قال الراجز:

جَاريةٌ في سَفَـوانَ دارُهَـــــا
قد أَعْصَرَتْ أَو قَدْ دَنَا إعْصَارُها

زادنا غيره:

يطيــر مــن غُلمتِهــا إزارهــا(٥).

والخروج: العيد.

---

١) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

٢) ـ ديوانه ص (١٨٩)، وصدره:

«أو بيضةٍ في الدِّعْص مكنُونَة».

٣) ـ بلا نسبة في اللسان، حنطب، (١/٣٣٦)، وصدره:

«من الحَنْطَبِّيين الذين وجوههم».

٤) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٤)، ديوانه، (٢/١١٣٥).

٥) ـ لنافع بن لقيط أو منظور بن مرثد، في نظام الغريب ص (١٠٣) والأول والثاني في خلق الإنسان لثابت ص (٢٤)، والمخصص (١/٤٧)، واللسان، سفا، (١٤/٣٨٩).

ومنه الحديث:

[٦٢٤] نا أحمد بن شعيب قال: نا عمرو بن علي قال: نا يحيى، قال: نا سفيان، قال: نا عبدالرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس قال له رجل: شَهِدتَ الخروج مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، ولولا مكاني منه ما شهدته، يعني من صغره(١).

---

١) ـ أخرجه النسائي ١٩ ـ كتاب العيدين، ٢٨ ـ موعظة الإمام النساء (١٩٢/٣ ـ ١٩٣) ح ١٥٨٦، قال: أخبرنا عمرو بن علي به بلفظه، وفيه تتمة في آخره.

* وأخرجه البخاري، ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦١ ـ باب وضوء الصبيان.. وحضورهم الجماعة والعيدين (٣٤٥/٢) ح ٨٦٣، قال: حدثنا عمرو بن علي به بلفظه، وفي ١٣ ـ كتاب العيدين ١٨ ـ باب العلم الذي بالمصلى (٤٦٥/٢) ح ٩٧٧، قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى به.

* وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ٩ ـ كتاب الصلاة ٣١ ـ باب العيدين (٦٣/٧) ح ٢٨٢٣، من طريق مسدد عن يحيى به.

* وأخرجه البخاري ٦٧ ـ كتاب النكاح ١٢٤ ـ باب (والذين لم يبلغوا الحلم منكم) (٣٤٤/٩) ح ٥٢٤٩.

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة، ٢٥ ـ باب ترك الآذان في العيد (٦٧٩/١) ح ١١٤٦.

وأحمد (٣٦٨/١).

وابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، من قال الصلاة يوم العيد قبل الخطبة (١٧٠/٢).

وابن الجارود في المنتقى، ما جاء في العيدين، ص (٩٩) ح ٢٥٨.

من طرق عن سفيان به.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو: النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن علي هو: الفلاس، تقدم برقم (١٩٧)، وهو ثقة إمام.

❑ يحيى هو: ابن سعيد القطان، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة متقن.

❑ سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالرحمن بن عابس هو: ابن ربيعة النخعي، الكوفي، وثقه ابن معين وأبو

نا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن الأصمعي قال: أنشدني خلف:

وليستْ بأَسْواقٍ يكون بياعُها ببيضٍ تُشافُ بالجيادِ المَثَاقِلِ
ولكنَّها سُوقٌ يكونُ بياعها بجُنَثْيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ(١)

قال: والجُنْثِيُّ: السيف بعينه، وقال أبو عبيدة: الجِنْثِي، بالضم والكسر من أجود الحديد، وقال آخرون: بل الجنثي: القين(٢).

[٦٢٥] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: لو كلم الناس عن جاحم الجمر، لقال قائل لو ذقته.

يروى عن عبدالله بن وهب عن مالك بن أنس(٣).

يقال: جَحَمَتْ النار تَجْحَم جحوماً، وهو توقدها، وجاحم الحرب هو شدة القتال في معركتها(٤)، وقال:

الحرب لا يبقى لجا حمها التخيل والمراحُ
إلاَّ الفتى الصَّبَّار في الذْ نَجداتِ والفَرَسُ الوقاحُ (٥)

زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع عشرة ومائة.

الجرح (٥/٢٦٩)، التهذيب (٦/٢٠١)، التقريب ص (٣٤٣).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ هما بلا نسبة في تهذيب اللغة (١١/٢٢)، واللسان، جنث، (٢/١٢٨ ـ ١٢٩)، من إنشاد خلف.

٢) ـ تهذيب اللغة (١١/٢٢).

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ في تهذيب اللغة (٤/١٦٩) «شدة القتال في معتركها» عن الليث.

٥) ـ الأول بلا نسبة في تهذيب اللغة (٤/١٦٩)، واللسان، جحم، (٨٢/٨٥).

[٦٢٦] وقال في حديث عائشة رحمها الله: «أنها سئلت عن رجلٍ كان يُعْلِف أفراساً له بالمدائن، فركضت فرس منها برجلها، فأصاب ركازاً، فأخذ خُمُسَه، فأتى به صاحب المدائن، فأخذه بالأربعة الأخماس الباقية، فقالت: الكَثْكَث في فيه، الكَثْكَث في فيه.

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو عوانة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه أنه سأل عائشة(١).

قال الكسائي: الكَثكِثُ: الحجارة(٢). وقال غيره: دُقاق التراب، يقال في مثل:

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزكاة، في الركاز يجدوه القوم فيه زكاة، (٢٢٥/٣) قال: حدثنا غندر عن شعبة عن إبراهيم بن المنتشر به بلفظ: إن رجلاً سأل عائشة فقال: إني وجدت كنزاً فدفعته إلى السلطان، فقالت: في فيك الكتكت - بالتاء في الموضعين - أو كلمة نحوها، الشك مني، كذا في المصنف.

رجاله:

❏ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❏ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❏ أبو عوانة هو: الوضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.

❏ إبراهيم بن محمد بن المنتشر، هو: ابن الأجدع الهمداني، الكوفي، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة.

طبقات ابن سعد (٣٥٢/٦)، الجرح (١٢٤/٢)، التهذيب (١٥٧/١)، التقريب ص (٩٣).

❏ محمد بن المنتشر، والد إبراهيم، وثقه أحمد وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة.

طبقات ابن سعد (٣٠٥/٦)، ثقات ابن حبان (٣٦٥/٧)، التهذيب (٤٧١/٩)، التقريب ص (٥٠٨).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٢) ـ تهذيب اللغة (٤٤١/٩).

بفيك الكَثْكَث ولك الإِثْلِب(١).

وقال أبو عبيدة: الإِثْلِب: الحجارة. وفي بعض الحديث: الولد للفراش، وللعاهر الأثلب والإثلب(٢).

وبفيك الكِثكِثُ والكَثكَثُ، أي التراب حجارة، وترابٌ جميعاً.

وقال يعقوب: فيه لغتان: الإثلب، والأثلب، أي حجارة وتراب جميعاً(٣).

[٦٢٧] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها الذي يحدثه علقمة بن قيس قال: كنا عند عائشة ومعنا أبو هريرة، فقالت: يا أبا هريرة أنت الذي تحدث عن رسول الله ﷺ أن امرأة عُذبت في النار من جرّى هرة، لا هي أطعمتها، ولا هي سقتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض شيئاً حتى ماتت؟ قال أبو هريرة. سمعت منه،

---

١) ـ المستقصى (١٢/٢)، تهذيب اللغة (٤٤١/٩)، اللسان، كثث، (١٧٩/٢).

٢) ـ أخرجه أحمد (١٧٩/٢، ٢٠٧)، في أثناء حديث طويل، من طريقين عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: لما فتحت مكة... الحديث وفيه: الولد للفراش، وللعاهر الإثلب، قالوا: وما الإثلب قال: الحجر».

* وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ٤٩ ـ كتاب الجنايات ١ ـ باب القصاص (٣٤٠/١٣ ـ ٣٤١) ح ٥٩٩٦، في أثناء حديث طويل، من طريق طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر، بلفظ «الولد لصاحب الفراش، وبغي العاهر الإثلب، فقال رجل يا نبي الله، وما الإثلب؟ قال: الحجر.».

وهو في الصحيحين من حديث أبي هريرة وعائشة، بلفظ: «الولد للفراش وللعاهر الحجر».

أخرجهما البخاري ٨٦ ـ كتاب الحدود ٢٣ ـ باب للعاهر الحجر (١٢٧/١٢) ح ٦٨١٧، ٦٨١٨.

ومسلم، ١٧ ـ كتاب الرضاع ١٠ ـ باب الولد للفراش (١٠٨٠/٢ ـ ١٠٨١) ح ١٤٥٧، ١٤٥٨.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (١٠٣، ١٢٢).

يعني النبي ﷺ، قالت عائشة: إن المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه من جَرَّى هِرَّة، أما إن المرأة مع ذلك كانت كافرة، يا أبا هريرة، فإذا حَدَّثْتَ عن رسول الله ﷺ ، فانظر كيف تُحَدث.

حدثناه محمد بن جعفر قال: نا أبو أحمد محمود بن غيلان المروزي، قال: نا أبو داود الطيالسي، قال: نا أبو عامر صالح بن رستم، قال: نا سيار أبو الحكم عن الشعبي، عن علقمة بن قيس(١).

---

١) ـ أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص (١٩٩) ح ١٤٠٠، قال: حدثنا صالح بن رستم به بلفظه، ومن طريقه أحمد (٥١٩/٢)، والبيهقي في البعث والنشور ص (٧٩) ح ٤٨.

* وأخرجه البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١٦ ـ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه (٣٥٦/٦) ح ٣٣١٨.

ومسلم، ٣٩ ـ كتاب السلام ٤٠ ـ باب تحريم الهرة (١٧٦٠/٤) ح ٢٢٤٣.

وأحمد (٢٦١/٢، ٤٥٧، ٤٦٧، ٤٧٩، ٥٠١).

وابن حبان كما في الإحسان ٦ ـ كتاب البر والإحسان ١١ ـ فصل من البر والإحسان (٣٠٥/٢ ـ ٥٠٦) ح ٥٤٦ مكرر، وفي ٤٤ ـ كتاب الحظر والإباحة ٣ ـ فصل فيما يتعلق بالدواب (٤٣٨/١٢ ـ ٤٣٩) ح ٥٦٢١.

والبيهقي ، كتاب النفقات، باب نفقة الدواب (١٤/٨).

من طرق عن أبي هريرة ، مقتصرين على القدر المرفوع.

رجاله:

❏ محمد بن جعفر ، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❏ محمود بن غيلان العدوي، أبو أحمد ، المروزي، وثقه النسائي ومسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وقيل بعدها .

الجرح (٢٩١/٨)، التهذيب (٦٤/١٠)، التقريب ص (٥٢٢).

❏ أبو داود الطيالسي هو: سليمان بن داود ، تقدم برقم (٤٠٣)، وهو ثقة.

❏ صالح بن رستم المزني، مولاهم، أبو عامر الخزاز، البصري، وثقه أبو داود

قولها: «من جَرّى هرة»، تعني من أجلها، قال الشاعر:

فَأَصْبحتُ من جراك أُغْضِي على القذى بِعَيني على ما لم أَكن أَتَعَوَّدُ[1].

وتقول: فعلت هذا الأمر من أجلك ومن جَرّاك.

قال أبو زيد: تقول خفت جريرة فلان وجَرّاه، وهما واحد، وقال الشاعر:

ومن أَجلِ جَرّاها ظَللتَ كأَنما أُقلب في عَيني عُوَّار أَرمدا[2]

والعُوَّار: القذى يدخل في العين، يقال أَجَلْتُ عليه أَجِلَ أَجْلاً، وهو مثل الجريرة

الطيالسي وأبو داود والبزار ومحمد بن وضاح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: صالح الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن معين: ضعيف، وقال العجلي: جائز الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: لا بأس به ولم أر له حديثاً منكراً، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة.

الجرح (٤/٤٠٣)، ثقات ابن حبان (٦/٤٥٧)، التهذيب (٤/٣٩١)، التقريب ص (٢٧٢).

❑ سيار أبو الحكم العنزي، وأبوه يكنى أبا سيار، قال أحمد: صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ، ووثقه ابن معين والنسائي، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة.

الجرح (٤/٢٥٦)، التهذيب (٤/٢٩١)، التقريب ص (٢٦٢).

❑ الشعبي هو: عامر بن شراحيل، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة مشهور.

❑ علقمة بن قيس، تقدم برقم (٤٨٢)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

في إسناده، صالح بن رستم قال عنه الحافظ: صدوق كثير الخطأ، وبقية رجاله ثقات، والحديث في الصحيحين من طرق عن أبي هريرة، دون الموقوف.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ لم أقف عليه.

وقال توبة بن المالكي(١):

فَإِنْ تكُ أُمُّ ابني رُمَيلَة أُثكِلَتْ   فَيَارُبَّ أُخْرَى قَدْ أَجَلْتُ لها ثُكْلا(٢)

ونا إبراهيم بن حميد عن أبي حاتم السجستاني قال: يقال من أجل ذلك، وبعضهم يقول: من إِجل ذلك بكسر الألف، ومن جَرَّى ذلك مقصور مُشَدَّد الراء، قال الحارث بن حلزة:

أعلينا جَرَّى حنيفة أَمْ ما   جُمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبراءُ (٣)

«وخشاش الأرض»: صِغارُ دوابها، وقال:

فكل من خشاش الأرض ما أنت آكلُ(٤).

[٦٢٨] نا محمد بن علي قال: نا القعنبي قال: نا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: عُذبَتِ امرأةٌ في هِرَّة، والله أعلم، لا أطعمتها، ولا سقتها، ولا أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جُوعاً(٥).

---

١) ـ هو: توبة بن مضرس بن عبدالله التميمي، المعروف بالخُنُوت، شاعر جاهلي.
المؤتلف ص (٩١ ـ ٩٢)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٥٦).

٢) ـ له في المؤتلف والمختلف ص (٩١)، وشعر بني تميم ص (٧٦)، واللسان، أجل، (١٢/١١).

٣) ـ له في شرح القصائد العشر للتبريزي ص (٤٥٦)، والنوادر لأبي زيد ص (١٥٤).

٤) ـ لم أقف عليه.

٥) ـ أخرجه البخاري ٤٢ ـ كتاب المساقاة ٩ ـ باب فضل سقي الماء (٥/٤١) ح ٢٣٦٥، ومسلم، ٣٩ ـ كتاب السلام ٤٠ ـ باب تحريم قتل الهرة (٤/١٧٦٠) ح ٢٢٤٢، مكرر.
والدارمي ٢٠ ـ كتاب الرقاق ٩٣ ـ باب دخلت امرأة النار في هرة (٢/٢٣٧ ـ ٢٣٨) ح ٢٨١٧.
والبيهقي، كتاب النفقات، باب نفقة الدواب (٨/١٣).
من طرق عن مالك به.
* وأخرجه البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١٦ ـ باب إذا وقع الذباب في شراب

ويروى في حديث آخر: ولا هي تركتها فتأكل من حشرات الأرض(١).

والحشرة ما كان من صغار دواب الأرض مثل اليرابيع والقنافذ والضباب ونحوها، وهو اسم جامع لا يفرد منه إلا أن يقولوا: هذا من الحشرة(٢).

وأخبرنا الهجري قال: الحشرات ما أكل من أجناء الشجر قال قطرب: يقال: الحشرات والحنشات، ومنه قيل رجل مَحْنُوشٌ إذا كان مغموز النسب، قال غيره: ومنه قيل رجل مُحَشَّر إذا كان مُحَقَّراً. أنشدنا أحمد بن زكرياء العابدي لخفاف بن ندبة:

كَذَبْتُم ـ وَبُيتِ الله ـ ما تُطعمونه   سوى المُدين تَمر أُحِيطتْ أَطَايبُهْ
فَأَصْبَحْت شَيخاًفي قطاة مُحَّشراً   وأصبحتِ الرَّيانُ تَعْوي ثَعَالبُه

أحد كم (٣٥٦/٦) ح ٣٣١٨.

ومسلم، الموضع السابق.

وابن حبان كما في الإحسان ٦ ـ كتاب البر ١١ ـ فصل من البر والإحسان (٣٠٥/٢) ح ٥٤٦.

من طريق عبيدالله بن عمر عن نافع به.

رجاله:

- محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- القعنبي هو: عبدالله بن مسلمة، تقدم برقم (٢٣٤)، وهو ثقة.
- مالك هو: ابن أنس، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة إمام دار الهجرة.
- نافع ، هو مولى ابن عمر، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ رواية في حديث أبي هريرة، أخرجها الإمام أحمد (٢٨٦/٢، ٤٢٤)، ومسلم ٣٩ ـ كتاب السلام ٤٠ ـ باب تحريم قتل الهرة (١٧٦٠/٤) ٢٢٤٣ مكرر.

٢) ـ تهذيب اللغة (١٧٨/٤)، وهو منسوب لليث.

وإنَّ حُضَيراً والتي قد أرادها حُضَيرٌ كراءٍ حَتفه وهو شاربه(١)

وزعم بعضهم أن المُحَسَّر بالسين غير معجمة.

ويروى في حديث: يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير الغضب أو أمير العصب، أصحابه محسرون محقرون، مقصون عن أبواب السلطان ومجالس الملوك، يأتونه من كل أوب، كأنهم قزع الخريف، يورِّثهم الله مشارق الأرض ومغاربها(٢).

قال: ويقال: رَجَلٌ مُحَسَّرٌ، مُحَقَّر مُؤذي.

[٦٢٩] ونا عبدالله بن علي، قال: نا عبدالله بن هاشم قال: نا وكيع، عن أبي بكر الهذلي، عن أبي قلابة قال: من ذبح عصفوراً عبثاً جاء يوم القيامة يَعِج، قال: لم يذبحني فيأكلني، ولم يدعني أعيش في حشراتها(٣).

---

١) ـ لم أقف عليها في شعره الذي جمعه الدكتور نوري القيسي، ضمن كتابه: شعراء إسلاميون، والريان: اسم يطلق على مواضع كثيرة كما في معجم البلدان (١١٠/٣)، معجم ما استعجم (٦٩٠/٢).

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ أخرجه وكيع في الزهد (٨١٨/٣) ح ٥٠٥، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي به بلفظه.

وقد ورد نحوه مرفوعاً من حديث الشريد.

* أخرجه أحمد (٣٨٩/٤):

قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد عن خلف بن مهران، قال: حدثنا عامر الأحول، عن صالح بن دينار عن عمرو بن الشريد قال: قال: سمعت الشريد يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: من قتل عصفوراً عبثاً، عج إلى الله يوم القيامة يقول: يارب، إن فلاناً قتلني عبثاً، ولم يقتلني منفعة.

ومن طريق الإمام أحمد، أخرجه النسائي ٤٣ ـ الضحايا ٤٢ ـ باب من قتل عصفوراً بغير حقها (٢٣٩/٧) ح ٤٤٤٦.

وابن حبان كما في الإحسان ٤٦ ـ كتاب الذبائح، ذكر الزجر عن ذبح المرء شيئاً من الطيور عبثاً (٢١٤/١٣) ح ٥٨٩٤.

وورد أيضاً مرفوعاً من حديث عبدالله بن عمرو، أخرجه النسائي، الموضع

[٦٣٠] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها إن كان الوحي لينزل على رسول الله ﷺ وأنا وإياه تحت لحافٍ واحد(١).

السابق، ح ٤٤٤٥.

وأحمد (٢/١٦٦، ١٩٧).

والحاكم، كتاب الذبائح (٤/٢٣٣)، وصححه ووافقه الذهبي.

من طريق عمرو بن دينار، عن صهيب مولى ابن عامر، عن عبدالله بن عمرو يرفعه قال: من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها سأل اللهُ عز وجل عنها يوم القيامة، قيل: يارسول الله فما حقها، قال: حقها أن تذبحها فتأكلها، ولا تقطع رأسها فيرمي بها.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو: ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ عبدالله بن هاشم، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة.

❑ وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو بكر الهذلي، قيل اسمه سُلمى بضم المهملة، ابن عبدالله، وقيل رَوْح، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي وعلي بن الجنيد: متروك الحديث، وقال ابن المديني: ضعيف ليس بشيء، وقال الدارقطني: منكر الحديث متروك، وقال ابن حجر: أخباري متروك الحديث، مات سنة سبع وستين ومائة.

الجرح (٤/٣١٣)، التهذيب (١٢/٤٥)، التقريب ص (٦٢٥).

❑ أبو قلابة هو: عبدالله بن زيد، تقدم برقم (٢٩٧)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، أبو بكر الهذلي: متروك.

١) ـ أخرجه البخاري ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٣٠ ـ باب فضل عائشة (٧/١٠٧) ح ٣٧٧٥، بسنده عن عائشة في أثناء حديث أن النبي ﷺ قال: يا أم سلمة، لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي، وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها.

* وأخرجه الترمذي ٥٠ ـ أبواب المناقب، من فضل عائشة رضي الله عنها (٩/٣٩٠ ـ ٣٩١) ح ٣٨٧٤، وقال: حسن غريب.

قال أهل العربية: إذا كانت «إيَّاه» بمعنى «معه»، أضمروا هنالك فعلاً، ينصبون به، كأنَّ معناه: وأنا أضاجعه، فقامت «إياه»، مقام الهاء، كقولهم: جاء البرد والطيالسة، فنصبت على معنى، جاء البرد، ولبس الناس الطيالسة.

[٦٣١] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها أنها عوتبت في شدة البكاء على أخيها عبدالرحمن، فقالت: ما ترون أكبادنا إلا مثل أكباد الإبل(١).

وللعرب في الإبل وجهان، فتارة تصفها بالقسوةِ والجلادة، منها قول عائشة الذي ذكرناه، وأنشد أبو حاتم:

سَقياً وَرَعْياً وإيماناً ومَغْفرةً ... للبَاكِيات عَلينا يَومَ نَرْتَحِلُ
يُبكَى علينا ولا نبكي على أحد ... أنحن أَغلظُ أكباداً أم الإبلُ (٢)

قال: ومرة تصفها بالرقة والحنين، فممن وصف الإبل بالرقة والحنين متمم بن نويرة في قوله:

وما وَجْدُ أَظْآرٍ ثَلاثٍ رَوائمٍ ... رأين مَجَراً مِنْ حُوارٍ ومَصْرَعا
يُذكِّرن ذَا البثِ الحَزينَ بِبثِّه ... إذا حَنَّت الأُولى صَدَحَنَ لها مَعَا
بأَوجَعَ مني يومَ فارقتُ مالِكا ... وقامَ به النَّاعي الرفيعُ فأَسْمَعا (٣)

وأنشدنا إسماعيل الأسدي:

وتَفَرَّقُوا بعد الجميع لِطِيَّةٍ(٤) ... لابُدَّ أَن يتفرَّقَ الجيرانُ
لا تَصْبرُ الإبلُ الجلادُ على الهوى ... حتَّى تَحِنَّ ويصبرُ الإنسانُ (٥)

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ لم أقف عليهما.

٣) ـ له في جمهرة أشعار العرب (٧٥٤/٢)، رقم (٣٤)، والمفضليات، المفضلية (٦٧).
والآظار: الإبل التي تطلب ولدها، والحوار: ولدها، رأين مجراً: أي مسحباً وقد فرسه السبع ولم يجدن إلا مجره ودمه.

٤) ـ علق عليها في ظ «يعني لنية».

٥) ـ لم أقف عليهما.

ومنه قولهم: ما أرزمت أم حائل(١).

أي حنت في إثر ولدها، وهي المُرْزِمة.

[٦٣٢] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها](٢).

قالت: قدمنا المدينة، وهم يبكون في مناوحهم(٣) بهذه الأبيات:

أَلا ما لهذا البيتِ ليسَ له أَهل   تَجَنَّبْتَه قَدْ كُنْتَ تَألفُه قَبْلِ
أَلا تلك أُمّي لا أَلِمُّ بِبَيتها   يَدَ الدَّهْرِ إلا قَائِماً أَو على رِجْلِ
وَلو أنَّني كُنْتُ المريضَ لأيقَظَتْ   بَنِيها وما نامَتْ ولا فَعَلَتْ فِعْلِ
أَجَارَتَنَا لا تَبْعَدِي خَيرَ جَارَةٍ   أَبَرَّ وأَحْنَاهُ على وَلَدٍ طِفْلِ

حدثنا موسى بن هارون قال: نا هارون بن موسى الفروي من ولد أبي علقمة، قال: حدثني أبو غزية، عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة. إلا أن موسى قال لنا: بذا الدهر(٤).

---

١) ـ هو مثل يقال: لا أفعل كذا ما أرزمت أم حائل، مجمع الأمثال (٢/٢٢٣)، المستقصى (٢/٢٤٥)، تهذيب اللغة (١٣/٢٠٤)، اللسان، رزم، (١٢/٢٣٨).

٢) ـ إلى هنا انتهى السقط من الأصل.

٣) ـ قوله: «في مناوحهم» ليس في ظ، وكتب على كلمة «يبكون» صح، ثم علق في الهامش: «يبكون في مناوحهم» وكتب فوقها، خ، صح، إشارة إلى أنه في نسخة أخرى كذلك.

٤) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ هارون بن موسى هو : ابن أبي علقمة: عبدالله بن محمد القَرْوي، المدني، وثقه مسلمة والدارقطني، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: لا بأس به، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

الجرح (٩/٩٥)، ثقات ابن حبان (٩/٢٤١)، التهذيب (١١/١٣)، التقريب ص

وإنما هو: «يد الدهر»، ويد الدهر: مَدُّ زمانه، يقول: لا أفعل ذلك يد الدهر، أي أبداً، وأنشد لبعض المحدثين:

مَاذا على مُشْتَمٍّ قَبْرِ محمد ... أَلا يَشمَّ يَدَ الزمان غَوَاليا
صُبَّتْ عَلَي مُصِيبةٌ لو أنَّها ... صُبَّتْ على الأيام عُدْنَ لياليا (١)

[٦٣٣] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: «كان لرسول الله ﷺ وحشي، إذا خرج النبي ﷺ لعب واشتد وأقبل وأدبر، فإذا أحس أن النبي ﷺ قد دخل ربض، فلم يَتَرَمْرَم مادام في البيت كراهية أنْ يؤذيه».

حدثناه أبو العلاء، قال: نا أحمد بن عمران، قال: حدثني محمد بن فُضيل، قال: نا يونس بن عمرو، عن مجاهد، عن عائشة(٢).

---

(٥٦٩).

❑ أبو غزية هو: محمد بن موسى بن مسكين المدني، تقدم برقم (٣٧٥)، وهو ضعيف.

❑ ابن أبي الزناد هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان، تقدم برقم (٣٧٥)، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد.

❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، أبو غزية: ضعيف.

١) ـ لم أقف عليهما.

٢) ـ أخرجه أحمد (١١٢/٦ ـ ١١٣) قال: حدثنا أبو نعيم ثنا يونس به بلفظه، وفي (١٥٠/٦)، قال: ثنا أبو قطن ثنا يونس به بلفظه، وفي (٢٠٩/٦) قال: ثنا وكيع عن يونس به.

* وأخرجه البزار كما في الكشف (١٥٠/٣) قال: حدثنا نصر بن علي، ثنا عيسى بن يونس عن أبيه به بنحوه، وأبو يعلى (٤١٨/٧، ١٢١/٨) ح ٤٤٤١، ٤٦٦٠، من طريق شعيب بن حرب ومحمد بن عبدالله بن الزبير كلاهما عن يونس

• •

به.

* وأخرجه البيهقي في الدلائل (٣١/٦) من طريق أبي نعيم عن يونس به بلفظه.

رجاله:

❑ أبو العلاء هو: محمد بن أحمد، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❑ أحمد بن عمران هو: الأخنس، تقدم برقم (٣٣)، وهو ضعيف.

❑ محمد بن فضيل هو: ابن غزوان ـ بفتح المعجمة وسكون الزاي ـ الضبي، مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وابن المديني والدارقطني ويعقوب بن سفيان، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ، ونسبه غير واحد من الأئمة للتشيع، وقال ابن حجر: صدوق عارف رمي بالتشيع، مات سنة خمس وتسعين ومائة.

الجرح (٥٧/٨)، التهذيب (٤٠٥/٩)، التقريب ص (٥٠٢).

❑ يونس بن عمرو هو: ابن أبي إسحاق، تقدم برقم (٥١) وهو صدوق.

❑ مجاهد هو : ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

في إسناده، أحمد بن عمران الأخنس وهو ضعيف، وقد رواه جمع من الثقات ـ كما مر في التخريج ـ عن يونس به، لكن سماع مجاهد من عائشة رضي الله عنها، مختلف فيه، قال يحيى القطان: لم يسمع مجاهد من عائشة، وقال: سمعت شعبة ينكر أن يكون مجاهد سمع من عائشة، وقال أبو حاتم: مجاهد عن عائشة مرسل، وقال ابن معين: لم يسمع مجاهد من عائشة.

ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص (٢٠٣ ـ ٢٠٤)، وفي التهذيب (٤٣/١٠ ـ ٤٤) قال ابن المديني: لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة، وقد سمع من عائشة، قال الحافظ: «وقع التصريح بسماعه منها عند أبي عبدالله البخاري في صحيحه»، وقال الذهبي في السير (٤٥١/٤) «قد سمع منها شيئاً يسيراً».

وذكر الحديث ابن كثير في الشمائل ص (٢٨٠) من طريق الإمام أحمد، وقال: «هذا الإسناد على شرط الصحيح، ولم يخرجوه، وهو حديث مشهور».

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/٩ـ٤) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

يقال: تَرَمْرَم الرجل، إذا حرك فاه للكلام، ولما يتكلم، قال بعض الشعراء يصف ملكاً:

إذا تَرَمْرَم أَغْضى كلُّ جبَّارِ(١).

وقال أوس بن حجر:

ومُسْتَعْجِبٍ مما يَرَى من أَنَاتِنا ولو زَبَنَتْه الحربُ لم يَتَرَمْرَمِ(٢)

أي: لم يتحرك.

[٦٣٤] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها/ وقالت لها امرأة من آل عبدالرحمن بن أبي بكر: إذا ولدت امرأةُ عبدالرحمن نحرنا جزوراً، فقالت عائشة: لا بل السنة شاتان مكافأتان على الغلام، وعلى الجارية شاة تطبخ جُدُولاً، ولا يكسر عظم.

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا عبدالله بن هاشم، قال: نا يحيى بن سعيد، عن عبدالملك، قال: نا عطاء، قال: قالت امرأة، وذكر الحديث(٣).

---

١) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٥/١٩٣)، واللسان، رمم، (١٢/٢٥٥).

٢) ـ ديوانه ص (١٢١)، واللسان، رمم، (١٢/٢٥٥)، وزبنته: أي دفعته.

٣) ـ أخرجه الحاكم، كتاب الذبائح (٤/٢٣٨) وصححه ووافقه الذهبي، من طريق يزيد بن هارون عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أم كرز وأبي كرز قالا: نذرت امرأة من آل عبدالرحمن.. فذكره بنحوه، وفيه تتمة وهي: «فيأكل ويطعم ويتصدق، وليكن ذاك يوم السابع فإن لم يكن ففي أربعة عشرة، فإن لم يكن ففي إحدى وعشرين».

وذكره الخطابي في غريبه (٢/٥٨٠) مختصراً وقال: يرويه يحيى بن حكيم المقوم، نا يزيد بن هارون، أنا عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أم كرز عن عائشة».

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب العقيقة، في العقيقة كم عن الغلام وكم عن الجارية (٨/٥١) ح ٤٢٩٩ قال: حدثنا عبدة بن سليمان عن عبدالملك به كما في

قال أبو زيد: الجُدُول: الأعضاء، واحدها جَدْل، وأنشد غير أبي زيد للكميت:

إسناد المصنف، من غير ذكر لأم كرز بين عطاء وعائشة، لكنه مختصر بلفظ: السنة عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة.

وهذا القدر من الحديث جاء من طريق آخر عن عائشة.

* أخرجه الترمذي، أبواب الأضاحي، ١٦ ـ باب ما جاء في العقيقة (٢٢٨/٥) ح ١٥١٣ قال: حدثنا يحيى بن خلف البصري، حدثنا بشر بن المفضل أخبرنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن يوسف بن ماهك أنهم دخلوا على حفصة بنت عبدالرحمن، فسألوها عن العقيقة، فأخبرتهم أن عائشة أخبرتها أن رسول الله ﷺ أمرهم عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة.

قال الترمذي: «حسن صحيح، وحفصة هي بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق».

ومن طريق بشر بن المفضل، أخرجه، أحمد (٣١/٦).

وابن حبان كما في الإحسان ٤٠ ـ كتاب الأطعمة ٤ ـ باب العقيقة (١٢٦/١٢) ح ٥٣١٠.

* وأخرجه أحمد (١٥٨/٦).

وابن أبي شيبة، الموضع السابق، ح ٤٢٩٨، عن عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عبدالله بن عثمان به.

ومن طريق ابن أبي شيبة، أخرجه ابن ماجه ٢٧ ـ كتاب الذبائح ١ ـ باب العقيقة (١٠٥٦/٢) ح ٣١٦٣.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو: ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ عبدالله بن هاشم، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة.

❑ يحيى بن سعيد هو القطان، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة متقن.

❑ عبدالملك هو: ابن أبي سليمان: ميسرة العرزمي، بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة، قال يعقوب بن سفيان: ثقة متقن فقيه، وقال الترمذي: ثقة مأمون لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة، ووثقه ابن معين وأحمد والنسائي

متى تَؤُبِ القِداحُ مُفَدَّيات بأعضاء المكارم والجُدُولِ (١)

وقال أبو زيد: البَدْء، هو العظم كما هو بلحمه، ومثله: الجَدْل، وجمعه، الجُدُولُ، والبدء مهموز، جماعه(٢) البُدُوء والأبداء.

والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وكان من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، وقال الذهبي: أحد الثقات المشهورين، تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء بخبر الشفعة للجار، ونقل الذهبي في الكاشف عن أحمد أنه قال: ثقة يخطيء من أحفظ أهل الكوفة، رفع أحاديث عن عطاء، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

الجرح (٥/٣٦٦)، الميزان (٢/٦٥٦)، الكاشف (٢/١٨٤)، التهذيب (٦/٣٩٦)، التقريب ص (٣٦٢).

❑ عطاء هو ابن أبي رباح، تقدم برقم (٣٠٣)، وهو ثقة كثير الإرسال.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن روى الأثرم عن الإمام أحمد كما في التهذيب (٧/٢٠٣) أنه قال: «رواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها إلا أن يقول سمعت»، وقد سبق في التخريج أن الخطابي والحاكم روياه من طريق يزيد بن هارون عن عبدالملك بن أبي سليمان به بذكر أم كرز بين عطاء وعائشة رضي الله عنها، وقد ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل ص (١٥٥) عن ابن المديني أن عطاء لم يسمع من أم كرز شيئاً. وهذا النص في كتابه العلل ص (٨٢)، وقال الشيخ الألباني في الإرواء (٤/٣٩٦) ـ بعد أن ذكر رواية الحاكم ـ «فظاهر الإسناد الصحة، لكن له عندي علتان:

الأولى: الانقطاع بين عطاء وأم كرز...

والأخرى: الشذوذ والإدراج، فقد ثبت عن عائشة.. وليس فيه قوله: تقطع جدولا، فالظاهر أن هذا مدرج من قول عطاء...».

١) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

٢) ـ في ظ «وجماعه».

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: كُلُّ عظم على حِدَةٍ لا يكسر ولا يخلط، فهو جَدْل وَوِصْل وكسر[1]، والجميع، جُدُولٌ وكُسُورٌ، ويقال: رجل عظيم الأجدال والكسور[2]، وقال الآخر:

أَلا بَكَرَتْ عِرْسِي بِلَيْلٍ تَلُومُني   وفي يدها كِسْرٌ أَبَحُّ رذُومُ[3]

الكِسْر: العظم الذي لم يُكْسَر، والأبح: السمين، والرذوم: القطور من الدسم.

قال الأصمعي: كأنه نحر بعيراً سميناً، فأتته امرأته، فقالت: مثل هذا تنحر؟ فلامته وعتبت عليه، ويجوز فيه قول آخر: أن يكون أراد أنها في خصب وسعة، وهي تلوم ولا تقنع، يقول: إنما جاءته تستبطئه، وتزعم أنها ضيقة العيش، وفي يدها كسر، فقال: كيف ضقت، وفي يدك مثل هذا[4].

وقال الأموي: يقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق كِسرٌ قبيح[5] وأنشد:

وَلَو كنتَ عَيراً كُنْتَ عَيرَ مَذَلَّةٍ   وَلو كنت كِسراً كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ[6]

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: القبيح: رأس العضد الذي يلي الذراع، وهو أقلُّ العظام مُشاشاً ومُخًّا، وإذا كُسِرَ لم يُجْبَرْ[7].

---

١) ـ في ظ «وكسر ووصل».

٢) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢١٧).

٣) ـ بلا نسبة في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص (٦٠٧)، وتهذيب اللغة (١٠/٥٢)، واللسان، رذم، (١٢/٢٣٧).

٤) ـ في ظ «ومثل هذا في يدك».

٥) ـ تهذيب اللغة (١٠/٥٢) ذكره عن أبي عبيد عن الأموي، خلق الإنسان لثابت ص (٢٢٠).

٦) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٠/٥٢) اللسان، قبح، (٢/٥٥٣)، وكسر، (٥/١٤٠)، خلق الإنسان لثابت ص (٢٢٠).

٧) ـ خلق الإنسان ص (٢١٩).

[٦٣٥] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها/ : «ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن، وهي غضبى، ثم قالت لرسول الله ﷺ: حسبك إذا قلبت لك بنت أبي بكر ذُرَيِّعَتَيها، ثم أقبلت علي، فأعرضت عنها، حتى قال النبي ﷺ: دونك، فانتصري، فأقبلت عليها، حتى رأيتها قد يبست ريقتها في فمها، ما ترد علي شيئاً، فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه».

حدثناه أحمد بن شعيب، قال: نا عبدة بن عبدالله، قال: نا محمد بن بشر، قال: نا زكرياء، عن خالد بن سلمة، عن البهي عن عروة عن عائشة(١).

---

١) ـ أخرجه النسائي في عشرة النساء ص (٥٧) ح ٢٨، وفي التفسير (٢٦٩/٢) ح ٤٩٦، قال: أخبرنا عبدة بن عبدالله به، بلفظه سوى أحرف يسيرة.

* وأخرجه ابن ماجه ٩ ـ كتاب النكاح ٥٠ ـ باب حسن معاشرة النساء (٦٣٧/١) ح ١٩٨١ قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر به بلفظه.

* وأخرجه أحمد وابنه (٩٣/٦)، عن عبدالله بن محمد، ثنا محمد بن بشر به.

* وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (١٩٣) ح ٥٥٨، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: أخبرني ابن أبي زائدة قال: أخبرنا أبي عن خالد بن سلمة به مختصراً.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو : النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدة بن عبدالله : هو الصفار الخزاعي، أبو سهل البصري، كوفي الأصل، وثقه النسائي والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقيل في التي قبلها.

الجرح (٩٠/٦)، ثقات ابن حبان (٤٣٧/٨)، التهذيب (٤٦٠/٦)، التقريب ص (٣٦٩).

❑ محمد بن بشر هو: ابن الفرافصة بن المختار، الحافظ، العبدي، أبو عبدالله الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ،

قولها: «قَلَّبت لك ذُرَيِّعَتيها»، تعني شدت عليهما قُلْبين، والقلب من الأسورة ما كان قلداً واحداً، وقد يكون القلب من فضة، وأنشد:

تَجُولُ خلاخيل النساء ولا أرى   لِرملة خلخالاً يجول ولا قُلْبَا (١)

كما تقول: وَقَّفَتْ رجليها إذا حلتهما بِوَقْفَين، ومنه قيل للضبع: مُوَقَّفة ومُذَرَّعة من التوقيف والتذريع. قال الشاعر:

شججنا خشرماً في الرأس عشراً   ووقفاً هُريمة إذ أتانا (٢)

يريد: ضربناه موضع الوقف من الساق.

وقال الأصمعي: الوقف: الخلخال منْ فضةٍ أو غيرها، وأكثر ما يكون من الذَّبْل، والتوقيف: البياض والسواد(٣).

مات سنة ثلاث ومائتين.

الجرح (٢١٠/٧)، التهذيب (٧٣/٩)، التقريب ص (٤٦٩).

❑ زكرياء هو: ابن أبي زائدة، تقدم برقم (٦١)، وهو ثقة مدلس.

❑ خالد بن سلمة، تقدم برقم (٦١)، وهو ثقة.

❑ البهي هو: عبدالله، تقدم برقم (٦١)، وقد وثقه ابن سعد وابن حبان، وقال عنه الحافظ: صدوق يخطيء، وهو من رجال مسلم وأخرج له البخاري في الأدب المفرد.

❑ عروة هو ابن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، سوى البهي وهو عبدالله، فقد قال عنه الحافظ: صدوق يخطيء، ولم أقف على من تابعه، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١١٨/٢)، «هذا إسناد صحيح على شرط مسلم».

١) ـ سبق تخريجه ص (   )

٢) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٣٣٤/٩)، واللسان، وقف، (٣٦٢/٩).

٣) ـ تهذيب اللغة (٣٣٤/٩).

[٦٣٦] وحدثنا أحمد بن شعيب قال: أنا محمد بن يعقوب بن عبدالوهاب بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير قال: نا ابن معاذ عن معمر، عن الزُّهري، عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ رأى في يد عائشة قُلبين مَلْوِيِّين من ذهب، فقال: ألقيهما عنك، واجعلي قُلبين من فضة وصَفِّريهما بزعفران(١).

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب الحرير والديباج، وآنية الذهب والفضة (١١/٧١ ـ ٧٢) ح ١٩٩٤٤، عن معمر عن الزهري قال: «رأى النبي ﷺ على عائشة قلابين ـ كذا في الأصل وفي الحاشية لعل الصواب قُلبين ـ من فضة ملونين بذهب، فأمرها أن تلقيهما، وتجعل قلابين ـ كذا ـ من فضة وتصفرهما بزعفران».

هكذا أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري مرسلاً، ولم أقف عليه عند النسائي، وقد أخرجه المصنف من طريقه، ولم يعزه إليه المزي في التحفة من هذا الطريق.

وقد أخرج النسائي ٤٨ ـ كتاب الزينة ٣٩ ـ الكراهية للنساء في إظهار الزينة (٨/١٥٩) قال: أخبرني الربيع بن سليمان، قال: حدثنا إسحاق بن بكر، قال: حدثني أبي، عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ رأى عليها مسكتي ذهب، فقال رسول الله ﷺ: ألا أخبرك بما هو أحسن من هذا؟ لو نزعت هذا، وجعلت مسكتين من ورق، ثم صفرتهما بزعفران، كانتا حسنتين.

ثم قال النسائي: هذا غير محفوظ.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو: النسائي ، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ محمد بن يعقوب بن عبدالوهاب بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير الأسدي، أبو عمر المدني، قال أبو حاتم والنسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق، مات قبل الخمسين ومائتين.

الجرح (٨/١٢١)، ثقات ابن حبان (٩/١٠٩)، التهذيب (٩/٥٣٢)، التقريب ص (٥١٤).

❑ ابن معاذ هو: عبدالله بن معاذ بن نشيط الصنعاني، وثقه ابن معين، وقال مسلم:

هكذا جاء في الحديث: مَلْوِيِّينِ، وقد يجوز أن يكون مُلَوَّبَين، كما قال علقمة بن عبدة:

مَحَالٌ كأَجْوازِ الجَراد ولُؤْلُؤةٌ من القَلَقِيِّ والكَبِيس المُلَوَّبِ (١)

مَحَال: شَذْرُ ذهب، كأنه صدور الجراد يحشى مِسكاً(٢)، والقلقي: نسبه إلى شيء، والكبيس: حُلْي مُجَوَّف./

[يطلى ويحشى..... وقال ابن الأعرابي: الكبيس: الطيب في قواريره](٣).

[٦٣٧] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله

ثقة صدوق، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو زرعة: قال ابن معين: كان عبدالرزاق يكذبه، قال أبو زرعة: وأنا أقول: هو أوثق من عبدالرزاق، وقال ابن حجر: صدوق تحامل عليه عبدالرزاق، مات قبل التسعين ومائة.

الجرح (١٧٣/٥)، ثقات ابن حبان (٣٤/٧)، التهذيب (٣٧/٦)، التقريب ص (٣٢٤).

❑ معمر هو ابن راشد، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة ثبت.

❑ الزهري هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عروة هو ابن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، وفيهم من هو صدوق، لكن سبق في التخريج، أن عبدالرزاق رواه عن معمر عن الزهري مرسلاً، وتقدم أيضاً قول النسائي: هذا غير محفوظ، والله أعلم.

١) ـ له في تهذيب اللغة (٢٩١/٨)، واللسان، كبس، (١٩٠/٦)، وفي، قلق، (٣٢٤/١٠).

٢) ـ قوله: «كأنه صدور الجراد يحشى مسكاً» ليس في ظ.

٣) ـ زيادة من ظ.

ﷺ، وقد استترت بِقِرامٍ فيه تماثيل(١).

القِرَام: ثوب من صوف فيه ألوان من العهون، وهي شُقَقٌ تُتَّخَذُ ستراً، ويُغَشَّى بها هودج أوكِلَّة(٢)، والجميع: قُرُم، وأما المِقْرمة فهو المحبس نفسه يُقْرم به الفراش، وقال الفرزدق:

سَيُبْلِغُهُنَّ وَحْيَ القَولِ عَنِّي ... وَيُدْخِلُ رأسَه تحتَ القِرَامِ(٣)

[٦٣٨] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي العصر، والشمس في حجرتها، لم تظهر بعد(٤).

قولها: «لم تظهر» تقول: لم تذهب، ولم تَزُل، يقال: ظهر عني الشيء إذا زال، وظهر علي، إذا لزمني، ومن الذهاب قول أبي ذؤيب:

---

١) ـ أخرجه البخاري ٧٧ ـ كتاب اللباس ٩١ ـ باب ما وطيء من التصاوير (٣٨٦/١٠ ـ ٣٨٧) ح ٥٩٥٤، بسنده عن عائشة قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفر، وقد سترت بقرام لي على سهوة فيها تماثيل، فلما رآه رسول الله ﷺ هتكه وقال: أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله، قالت: فجعلناه وسادة أو وسادتين.

* وأخرجه مسلم ٣٧ ـ كتاب اللباس ٢٦ ـ باب تحريم صور الحيوان (١٦٦٧/٣) ح ٢١٠٨.

والنسائي ٤٨ ـ كتاب الزينة ١١١ ـ التصاوير (٢١٣/٧) ح ٥٣٥٢.

٢) ـ الكِلَّة: الستر الرقيق يخاط كالبيت، يتوقى فيه من البق، وقال أبو عبيد: الكلة من الستور ما خيط فصار كالبيت، اللسان، كلل، (٥٩٥/١١).

٣) ـ ديوانه (٢٩٠/٢).

٤) ـ أخرجه البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة، ١٣ ـ باب وقت العصر (٢٥/٢) ح ٥٤٤ ـ ٥٤٦.

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٣١ ـ باب أوقات الصلوات الخمس (٤٢٦/١) ح ٦١١.

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٥ ـ باب في وقت صلاة العصر (٢٨٦/١) ح ٤٠٧.

والترمذي، أبواب الطهارة ١٢٠ ـ باب ما جاء في تعجيل العصر (١٩٩/١) ح ١٥٩.

والنسائي ٦ ـ كتاب المواقيت ٨ ـ تعجيل العصر (٢٥٢/١) ح ٥٠٥.

وابن ماجه ٢ ـ كتاب الصلاة ٥ ـ باب وقت العصر (٢٢٣/١) ح ٦٨٣.

وَعَيَّرَهَا الوَاشوان أنِّي أُحِبُّها ... وتِلك شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنك عَارُها (١)

وفيه مذهب آخر(٢)، يروى عن علي رضي الله عنه.

[٦٣٩] حدثنا محمد بن علي ، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو معاوية، قال: أنا أبو عاصم الثقفي، عن أبي عون، قال: كان علي يؤخر العصر، حتى ترتفع الشمس على الحيطان(٣).

---

١) ـ شرح أشعار الهذليين (٧٠/١).

٢) ـ المذهب الآخر هو الاستدلال بالحديث على تأخير صلاة العصر، ولذلك أورد المؤلف أثر علي المتضمن لتأخير صلاة العصر، وهذا استدلال مرجوح، قال الحافظ في الفتح (٢٥/٢ ـ ٢٦) «والشمس في حجرتها قبل أن تظهر: أي ترتفع... والمستفاد من هذا الحديث تعجيل صلاة العصر في أول وقتها، وهذا هو الذي فهمته عائشة وكذا الراوي عنها عروة، واحتج به على عمر بن عبدالعزيز في تأخيره صلاة العصر..»

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، من كان يؤخر العصر (٣٢٧/١)، قال: حدثنا وكيع عن ابن عون عن أبي عاصم به بلفظه.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو : الصائغ، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو معاوية هو: محمد بن خازم، تقدم برقم (٢٩٣)، وهو ثقة.

❑ أبو عاصم الثقفي هو: محمد بن أبي أيوب، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال الذهبي: وثقوه، وقال ابن حجر: صدوق من السابعة. الجرح (١٩٨/٧)، الكاشف (٢١/٣)، التهذيب (٦٩/٩)، التقريب ص (٤٦٩).

❑ أبو عون هو: محمد بن عبيدالله، تقدم برقم (٣١٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن أبا عون ، جُلُّ روايته عن التابعين، ولم يُذكر في ترجمته أنه روى عن علي رضي الله عنه، وقال أبو زرعة: حديثه عن سعد مرسل كما في المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٨٤)، والتهذيب (٣٢٢) وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه توفي سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه توفي سنة أربعين، التقريب ص (٢٣٢، ٤٠٢) وأبو عون توفي سنة ست عشرة ومائة كما سبق في ترجمته.

[٦٤٠] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها وقال لها مسروق يا أم المؤمنين، هل رأى محمد ربَّه؟ فقالت: لقد قفَّ شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث من حَدَّثكهن فقد كذب؟ من حَدَّثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: ﴿لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير﴾(١)، ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب﴾(٢)، ومن حدثك أنه يعلم ما في غد، فقد كذب، ثم قرأت: ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غداً﴾ (٣)، ومن حدثك أنه كتم فقد كذب، ثم قرأت: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾(٤) الآية.

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمود بن آدم/ قال: نا وكيع(٥)، عن ابن أبي خالد، عن عامر، عن مسروق(٦).

---

١) ـ سورة الأنعام، الآية (١٠٣).

٢) ـ سورة الشورى، الآية (٥١).

٣) ـ سورة لقمان، الآية (٣٤).

٤) ـ سورة المائدة ، الآية (٦٧).

٥) ـ في ظ «وكيع قال: نا حماد بن سلمة عن ابن أبي خالد».

٦) ـ أخرجه البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ٥٣ ـ سورة والنجم (٦٠٦/٨) ح ٤٨٥٥، قال: حدثنا يحيى حدثنا وكيع به بلفظه.
* وأخرجه أيضاً في ٦٥ ـ كتاب التفسير ٧ ـ باب ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ (٢٧٥/٨) ح ٤٦١٢، وفي ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٤ ـ باب قول الله تعالى: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً﴾ (٣٦١/١٣) ح ٧٣٨٠، وفي ٤٦ ـ باب قول الله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك...﴾ (٥٠٣/١٣) ح ٧٥٣١.
ومسلم ١٢ ـ كتاب الإيمان ٧٧ ـ باب معنى قول الله عز وجل: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ (١٥٩/١ ـ ١٦٠) ح ١٧٧، مكرر.
وأحمد (٤٩/٦ ـ ٥٠).
من طريق إسماعيل بن أبي خالد به.
* وأخرجه مسلم، الموضع السابق.
والترمذي ، ٤٨ ـ أبواب التفسير، ومن سورة الأنعام (٢٢٨/٨ ـ ٢٢٩) ح ٣٠٧٠.
والنسائي في التفسير (١٧٥/٢ ـ ١٧٧) ح ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

قَفَّ الشَّعَرُ: أي قام: وذلك يعتري من الفزع، والرجل تأخذه قَفَّةٌ، والقَفَّةُ: الرِّعْدة.

[٦٤١] حدثنا إبراهيم ، قال: نا حسين بن علي، قال: نا وكيع، قال: نا حماد بن سلمة، عن عطاء الخراساني، عن أم الدرداء، قالت: كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة، ثم يجيء، وله قَفْقَفَةٌ، فيستدفىء بي، ولم أغتسل(١).

وابن حبان كما في الإحسان ٣ ـ كتاب الإسراء، ذكر تعداد عائشة قول ابن عباس من أعظم الفرية (٢٥٧/١ ـ ٢٥٨) ح ٦٠.

من طرق عن داود بن أبي هند عن الشعبي به.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو: ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- محمود بن آدم، تقدم برقم (١٣٨)، وهو ثقة.
- وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.
- ابن أبي خالد هو: إسماعيل، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة.
- عامر هو: ابن شراحيل الشعبي، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة مشهور.
- مسروق هو: ابن الأجدع، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، في الرجل يستدفىء بامرأته بعد أن يغتسل (٧٦/١) قال: حدثنا وكيع به، بلفظ: وله قرقفة.

وذكره الخطابي في غريبه (٣٣٧/٢) وقال: يرويه حجاج عن حماد بن سلمة عن عطاء الخراساني عمن سمع أم الدرداء.

بلفظ: وهو يقرقف.

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- حسين بن علي هو الجعفي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.
- وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.
- حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

وقال الخطاب بن المعلى المخزومي: إياك والأحاديث العائرة المستشنعة التي تنكرها القلوب، وتقف لها الجلود.

ويقال: عار الفرس يَعِير عِياراً، وهو ذهابه، كأنه منفلت من صاحبه، ومنه قيل: قصيدة عائرة، أي سائرة، وقال: ما قالت العرب بيتاً أعير من قول الشاعر:

مَن يلْق خَيراً يَحْمَدِ الناسُ أَمْره ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِمَا(١)

يعني بيتاً أسير منه.

❑ عطاء الخراساني هو: ابن أبي مسلم، أبو عثمان، واسم أبيه ميسرة، وقيل عبدالله، قال أبو حاتم: ثقة صدوق، ووثقه ابن معين وابن سعد والدارقطني، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ يخطيء، ولا يعلم فبطل الاحتجاج به، وقال الذهبي في المغني: صدوق مشهور، وقال ابن حجر: صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، لم يصح أن البخاري أخرج له.

الجرح (٣٣٤/٦)، طبقات ابن سعد (٣٦٩/٧)، الميزان (٧٣/٣)، المغني في الضعفاء (٤٣٤/١)، التهذيب (٢١٢/٧)، التقريب ص (٣٩٢).

❑ أم الدرداء لعلها الصغرى زوج أبي الدرداء، اسمها هجيمة، وقيل جهيمة، الأوصابية الدمشقية، ذكرها ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، وقال أبو أحمد العسال: هي التي يروى عنها الحديث الكثير، وذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة فقيهة، ماتت سنة إحدى وثمانين.

ثقات ابن حبان (٥١٧/٥)، التهذيب (٤٦٥/١٢)، التقريب ص (٧٥٦).

الحكم عليه:

رجاله ثقات سوى عطاء الخراساني وهو صدوق مشهور كما قال الذهبي، لكن دل ما جاء عند الخطابي أنه لم يسمعه من أم الدرداء بل سمعه عمن سمع أم الدرداء، وهو مشهور بالإرسال والله أعلم.

١) ـ للمرقش الأصغر، المفضليات ص (٢٤٧)، المفضلية (٥٧)، التمثيل والمحاضرة ص (٥٥)، ترتيب الاصلاح، (٥٥٥/٢).

وقال أبو زيد: عار البعيرُ يَعِيرُ عيراناً وعِياراً إذا كان في شولٍ، فتركها وانطلق نحو أخرى، يريد القرع.

[٦٤٢] [(١) وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: «إذا تصدقت على السائل فدعا لك فادع له بمثل ما دعا لك، فتكون دعوة بدعوة، وتَعْتُق صدقتك».

حدثناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا إسماعيل بن زكرياء، عن عاصم الأحول، عن عون بن عبدالله قال: قالت عائشة(٢).

---

١) ـ من هنا حتى ص (١١٧٣) ستة أحاديث لعائشة انفردت بها ظ، وليست في الأصل.

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ إسماعيل بن زكرياء هو: ابن مرة الخُلْقاني ـ بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ـ أبو زياد الكوفي، لقبه شَقُوصا، وثقه أبو داود، وقال أحمد: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث صالح، ولكن ليس ينشرح الصدر له، ليس يعرف، هكذا يريد بالطلب، وقال مرة: ثقة، ومرة أخرى، ضعيف، وكذا ابن معين وثقه مرة، وضعفه أخرى، وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال العجلي: ضعيف، وقال أبو حاتم: صالح الحديث مقارب، وقال ابن عدي: لإسماعيل من الحديث صدر صالح وهو حسن الحديث يكتب حديثه، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء قليلاً، مات سنة أربع وتسعين ومائة وقيل قبلها.

الجرح (١٧٠/٢)، الكامل (٣١١/١)، الكاشف (٧٣/١)، التهذيب (٢٩٧/١)، التقريب ص (١٠٧).

❑ عاصم الأحول هو ابن سليمان، تقدم برقم (٥٠٠)، وهو ثقة.

❑ عون بن عبدالله هو: ابن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله، الكوفي، وثقه

قولها: «تَعْتُق»، أي تسلم وتنجو من أن تلحقها نقيصة.

قال أبو حاتم: يقال عتقت الشقراء، أي سبقت وتقدمت.

قال الأصمعي: وسمعت أعرابياً يقول: فلان مِعْتاق الوسيقة، أي سباق بالوسيقة، يعني إذا طرد طريدة أنجاها وسلم بها(١).

وقال غير الأصمعي: يقال منه عتقت تَعْتُقُ عَتْقاً.

[قال يعقوب: قد عَتَقَتْ تَعْتُق عِتقاً](٢).

وقال يعقوب: قد عَتَقَتْ عليه يمين، أي تَقَدَّمَتْ وَوَجَبت، وقال أوس بن حجر:

عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قَدِيماً فليس لها وإِنْ طُلِبْت مَرامُ (٣)

أحمد وابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن سعد: كثير الإرسال، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات قبل سنة عشرين ومائة.

الجرح (٦/٣٨٤)، طبقات ابن سعد (٦/٣١٣)، التهذيب (٨/١٧١)، التقريب ص (٤٣٤).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، سوى إسماعيل بن زكرياء وهو صدوق، لكن عون بن عبدالله: كثير الإرسال، وقد قيل: إن روايته عن الصحابة مرسلة، التهذيب (٨/١٧١).

١) ـ تهذيب اللغة (١/٢١٠) ذكره عن أبي عبيد عن الأصمعي.

٢) ـ ما بين المعكوفتين وضع في ظ بين قوسين، وذلك فيما يظهر لعدم انسجامه مع ما بعده، وقول يعقوب في إصلاح المنطق ص (٢٣٤) هكذا: «ويقال: قد أعتقت العبد فَعَتَق، وهو يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتَاقة وعَتاقاً، وهو عبد معْتَقٌ وعَتيقٌ، ويقال: عَتقتْ فرس فلان، أي سبقت ونجت، ويقال: قد عَتَقَت عليه يمين، أي تقدمت ووجبت» ثم ذكر بيت أوس.

٣) ـ ديوانه ص (١١٥)، إصلاح المنطق ص (٢٣٤)، اللسان، عتق، (١٠/٢٣٥) والألية: اليمين.

[٦٤٣] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: تزوجني رسول الله ﷺ، وعلي حَوفٌ، فما هو إلا أن تزوجني، فألقى علي الحياء.

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا أبو سعد، قال: أرنا عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه عن عائشة(١).

وقال الحميدي : قال سفيان: الحَوف: ثياب من سيورة، تُلَبِّسُها الأعراب نساءهم(٢).

وقالوا: سَيْرٌ وسُيُورَةٌ كما قالوا: عَيْرٌ وعُيُورَةٌ للذكر من حُمُر الوحش، وخَيْطٌ

---

١) ـ أخرجه الحميدي في مسنده (١/١١٣ ـ ١١٤) ح ٢٣٢، قال: ثنا سفيان به بلفظه.

ومن طريقه، أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٦ ـ ٢٧) ح ٦٤.

والخطابي في غريبه (٢/٥٧٤).

* وأخرجه الحاكم، (٤/٩)، وصححه ووافقه الذهبي، من طريق سفيان به، ونقل عن سفيان أن الزهري قال: الحوف: سيور تكون في وسطها.

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- أبو سعد هو: سعيد بن المرزبان، تقدم برقم (٦١٦)، وهو ضعيف.
- عبدالرحمن بن الأسود، تقدم برقم (٤٦٤)، وهو ثقة.
- الأسود بن يزيد، تقدم برقم (٦١٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل أبي سعد البقال، قال الذهبي في السير (٢/١٦٤) «تفرد به أبو سعد، وهو سعيد بن المرزبان البقال، لين الحديث».

٢) ـ في مسند الحميدي، قال سفيان: والحوف: ثياب من سيور تلبسه الأعراب أبناءهم.

وخُيُوطَةٌ، قال ابن مقبل يصف صهيل الفرس:

تری النُّعَرَاتَ الخُضْرَ تَحْتَ لَبانِه أحادَ ومَثنى أَصْعَقَتْها صَوَاهِلُه
فَرِيساً ومَغْشِياً عليه كأنه خُيُوطَةُ مَارِيّ لَوَاهُنَّ فَاتِلُه (١)

النُّعرة: الذبابة، والماري: الكساء، شبه النعرات للخطوط التي فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياضاً ويقال: الماري: صائد القطا شبهها بالخيوط التي تكون في شبكته والقطاة، يقال لها مارية(٢).

وقال بعضهم في الحوف: هو الذي تسميه العرب الرهط، وهو أديم يقطع كقدر ما بين الحجزة إلى الركبة، ثم يشقق، كأمثال الشرك تلبسه الجارية، وأنشد:

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ هَزْلِ الرجا ل أَجْعَلْكَ رَهْطاً على حِنْبِضِ (٣)

الحنبض: الجارية، سمعت الهجري يقول ذلك، ويقال هي بنت ست سنين أو سبع وزعم أن رواية من يرويه، «حُيض» تصحيف(٤) وجمعه رهاط، والعدد أرهطه.

---

١) ـ ديوانه ص (٢٥٢ ـ ٢٥٣)، المعاني الكبير (١/١٠٦).

٢) ـ المعاني الكبير (١/١٠٦).

٣) ـ لأبي المثلم الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين (١/٣٠٦ ـ ٣٠٧)، واللسان، رهط، (٧/٣٠٦)، زها، (١٤/٣٦٠)، والرواية فيهما:

متى ما أشأ غير زهو الرجا ل أجعلك رهطاً على حيض.

وفي اللسان: زهو الملوك.

وجاء في الشرح: أجعلك إزاراً على امرأة حائض معناه: أعُرُّك بشراً وألبسك ثوب عار.

وعلق في ظ إزاء كلمة «حنبض» بهذا التعليق: حنبض: «بفتح الباء في الأصل المقروء على ثابت» وثابت هو ابن القاسم راوي كتاب الدلائل.

٤) ـ علق على كلمة «تصحيف» في هامش ظ «بل الهجري أقرب إلى التصحيف من غيره، ورواية من روى «حُيض» أشهر».

[٦٤٤] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: أنها قالت في حديث المرور بين يدي المصلي: أو قد عدلتمونا بالكلب والحمار، فلقد كنت أُراني على السرير مضطجعة فيجيء رسول الله ﷺ وأنا عليه، فيتوسطه، فيصلي عليه، فأكره أن أسنحه، فَأَمُرُّ من تلقاء رِجْلي حتى أخرج من لحافي.

حدثنا إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور عن إبراهيم عن الأسود(١).

قولها: «فأكره أن أسنحه» فإن ابن الهيثم، حدثني عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال أبو عبيدة سمعت يونس بن حبيب يسأل رُؤبة عن السانح

---

١) ـ أخرجه البخاري ٨ ـ كتاب الصلاة ٩٩ ـ باب الصلاة إلى السرير (٥٨١/١) ح ٥٠٨.

ومسلم ٤٠ ـ كتاب الصلاة ٥١ ـ باب الاعتراض بين يدي المصلي (٣٦٧/١) ح ٥١٢ مكرر.

والنسائي ٩ ـ كتاب القبلة ٧ ـ ذكر ما يقطع الصلاة وما لا يقطع (٦٥/٢) ح ٧٥٥.

وأحمد (٢٦٦/٦) ، من طرق عن منصور به بلفظه سوى أحرف يسيرة

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ حسين بن علي هو: الجعفي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ زائدة هو: ابن قدامة، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ منصور هو : ابن المعتمر، تقدم برقم (٢١٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ إبراهيم هو: ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

❑ الأسود هو: ابن يزيد الكوفي، تقدم برقم (٦١٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

والبارح، فقال: السانح ما ولاك ميامنه، والبارح: ما ولاك مشائمه(١)، وأنشد يعقوب بيت زهير:

جَرَت سُنُحاً، فقلت لها: أَجيزي نَوىً مَشْمُولَةً فَمتَى اللّقاءُ (٢)

قال: السُنُح: جمع سانح وسنيح، وهي من الظباء والطير ما أتاك عن مشائمك، فولاك ميامنه، وأهل نجد يتيمنون به، وأهل الحجاز يتشاءمون به، وهو قول زهير في هذا البيت، ومثله قول الهذلي:

زَجَرْتَ لهاطَيرَالسَّنيح فَإنْ تُصِبْ هَوَاك الذي تَهوى يُصِبْك اجْتِنابُها(٣)

والبوارح: جمع بارح، وهو ما أتاك عن ميامنك، فولاك مشائمه.

وأهل الحجاز يتيمنون به، وهو عندهم بمنزلة السانح عند أهل نجد.

وقوله: مشمولة: شبهها بالسحاب المشمول الذي هبت عليه الشمال، فكشطته، أي لا مطر فيه.

ونا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: مشمولة، أخذوا ذات الشمال، يقال: شمل بهم ويمن بهم، أخذ بهم ذات الشمال(٤)، وقوله: أجيزِي، قال الأصمعي، يقال: أجزت البوادي إذا قطعته وخَلَّفْتَه، وجزت إذا سرت فيه، مثل معنى جاوزت وتجاوزت، وقال أوس بن مغراء(٥):

---

١) ـ تهذيب اللغة (٣٢١/٤) ذكره عن أبي عبيد عن أبي عبيدة.

٢) ـ شعر زهير، صنعة الأعلم، ص (١٢٤)، وتهذيب اللغة (٣٢١/٤).

٣) ـ هو أبو ذؤيب، شرح أشعار الهذليين (٤٢/١)، اللسان، طير، (٥١١/٤)، شمل، (٤٦٥/١١).

٤) ـ مجالس ثعلب (١٥٦/١).

٥) ـ هو: أوس بن مغراء، من بني أنف الناقة، من تميم، شاعر، اشتهر في الجاهلية وهو مخضرم، شهد الفتوح، وبقي إلى أيام معاوية، وذكره ابن سيد الناس في كتاب الصحابة الذين مدحوا الرسول ﷺ.
الشعر والشعراء ص (٤٥٧)، الإصابة (٢١٨/١)، الأعلام (٣١/٢).

ولا يَريُمون في التَّعريف مَوقِفَهم حتى يُقال: أجيزوا آل صَفْوانا(١)

يريد صوفة بن الغوث، وهم أهل القَلَمَّس، وكان الناس لا يفيضون حتى يستأذنوهم، فيجيزوهم، وكان يجيز الناس من عرفة آل صوفة بن الغوث بن مُرّ، فصار هذا إلى شِجْنة بن عُطَارد، وكان يجيز الناس من مزدلفة أبو سَيَّارة(٢).

ونا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: قال ابن مفرِّغ:

لو كنتُ جارَ بني هِنْدٍ تَدَارَكَني عوفُ بن نُعمان أَو عِمرانُ أَو مَطَرُ
قَومٌ إذا حَلَّ جارٌ في بيوتهم لم يُسْلموه ولم تَسْنح له البَقَرُ
وخالدٌ قال قولاً قد قَنِعْتُ به لو كُنْتُ أعلمُ أَنَّى يَطْلُعُ القَمَرُ(٣)

«لم تسنح له البقر»، يقول: لا يتطير، ولا يفزع لسانح ولا بارح، أنى يطلع القمر، يقول: لو كان لي عقل. قال: ومثل للعرب: من لي بالسانح بعد البارح(٤).

وفي مثل: إنك لكبارح الأروى قليلاً ما يُرى(٥)، وذلك أن الأروى يكون في أعلى الجبال لا تكاد تنزل.

---

١) ـ له في المحبر ص (١٨٣)، وسيرة ابن هشام (١/١٢٧)، واللسان، جوز، (٥/٣٢٦)، وفي عرف، (٩/٢٤٢)، والإصابة (١/٢١٨)، عن ابن إسحاق، قال الحافظ: وهي قصيدة طويلة عدّ فيها ما كان من بلائهم في الفتوح وغيره، وفخر فيها بقريش.

٢) ـ ينظر: المحبر ص (١٨٣)، وسيرة ابن هشام (١/١٢٧ ـ ١٢٨).

٣) ـ ديوانه ص (١٢٣ ـ ١٢٤) سوى البيت الثاني.

٤) ـ أمثال أبي عبيد ص (٢٤٥)، جمهرة الأمثال (٢/٢٥٩)، مجمع الأمثال (٢/٣٠١)، المستقصى (٢/٣٥٩).

والسانح من الصيد: ما جاء عن شمالك فولاك ميامنه، والعرب تتيمن به، والبارح: عكسه، والعرب تتشاءم به.

٥) ـ جمهرة الأمثال (٢/١٦٩)، مجمع الأمثال (١/٦٧).

[٦٤٥] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها انها ذكرت قول لبيد بن ربيعة:

ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أكنافِهِمْ وبقيتُ في نَسْلٍ كَجِلد الأَجْرَبِ

يَتَحَدَّثون خِلابةً وملاذة ويُعاب قائلهم وإنْ لم يَشغَبِ(١)

فقالت عائشة: فكيف بلبيد بن ربيعة لو أدرك من أنا بين ظهريه.

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمد بْن يحيى، قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرنا عروة بن الزبير(٢).

---

١) ـ ديوانه ص (٣٤)، والرواية فيه:
« في خلف...» «يتأكلون مغالة وخيانة».

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب نقص الإسلام ونقص الناس (١١/٢٤٦ ـ ٢٤٧) ح ٢٠٤٤٨، عن معمر عن الزهري به.

* وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٦٠ ـ ٦١) ح ١٨٣، عن معمر به، وفي آخره: «قالت: فكيف لو أدرك لبيد قوماً نحن بين ظهرانيهم، قال الزهري: وكيف لو أدركت عائشة من نحن بين ظهرانيهم اليوم»، وعند عبدالرزاق: قال معمر: فكيف لو أدرك الزهري من نحن بين ظهرانيه.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، الرخصة في الشعر (٨/٥١٤ ـ ٥١٥) ح ٦٠٩١، قال: حدثنا عبدة عن هشام به.

وذكره الحافظ في الإصابة (٥/٦٧٨ ـ ٦٧٩) وعزاه لابن منده وسعدان بن نصر في الثاني من فوائده من طريق هشام به وفيه قالت عائشة: فكيف لو أدرك زماننا هذا، قال الحافظ: واتصلت السلسلة هكذا إلى سعدان وإلى ابن منده.

وذكره الذهبي في السير (٢/١٩٧ ـ ١٩٨) من طريق هشام به مسلسلاً.

رجاله:

❏ عبدالله بن علي هو: ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❏ محمد بن يحيى هو: الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❏ يعقوب بن إبراهيم، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.

❏ إبراهيم بن سعد، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.

❏ صالح هو: ابن كيسان، تقدم برقم (١٨٧)، وهو ثقة ثبت.

❏ الزهري هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❏ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

المَلاذة: الاستتار، يقال: إذْ لَوليت اذليلاء، وهو انطلاق في استخفاء.

والخِلابة: الخداع، قال أبو زيد: ومنه قولهم: فلان خلب نساء في أَخلاب نساء وخُلَباء نساء، وقد خلبها عقلها يَخْلُبها خَلباً إذا ذهب بعقلها.

ونا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: يقال للرجل الذي يحبه النساء خِلْبُ نساء، شبه بالخلب، وهو حجاب القلب(١)، وأنشد يعقوب:

.... وَشَرُّ الرجالِ الخَالِبُ الخَلَبُوتُ(٢)

وقال الزِّبرقان بن بدر:

أَلَمْ أَكُ بَاذلاً وُدِّي ونَصْرِي وأَصْرِفَ عَنكُمُ ذَرَبِي ولَغْبِي

وأَجْعَلَ كُلَّ مُضْطَعَفٍ أَتاني يَخَاف الذُّلَّ بين حَشاً وَخِلْبِ(٣)

وكذلك طِلب نساء، وهم أطلاب نساء، إذا كان يطلبهن، وكذلك زِير نساء، وهو الذي يحب أُنس النساء أو قربهن، ولزومهن، لغير شر، وجمعه: الأزوار، ولا يكون شيء من هذا إلا في النساء، ويقال: هذا خطب فلانة، وجماعه الأخطاب للذين يخطبونها، ويقال ذلك للمرأة أيضاً، هي خطب فلان، وهن أخطاب فلان، وقد يجوز أن يكون خلابة من خَلَبتُ الرجل إذا انتقصته.

[٦٤٦] ونا ابن الهيثم قال: نا إبراهيم بن عبدالسلام، قال: نا عمي عبدالله بن محمد قال: نا ابن أحمر(٤) قال: كنا عند أبي نعيم، فذكروا قول لبيد:

---

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٦١ ـ ٢٦٢).

٢) ـ بلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٤١٩)، وتهذيب اللغة (٤٢٠/٧)، واللسان، خلب (٣٦٤/١)، وصدره:

«مَلكتُم فلما أَنْ مَلكتم خَليتُم»

٣) ـ له في خلق الإنسان لثابت ص (٢٦١ ـ ٢٦٢).

٤) ـ إبراهيم بن عبدالسلام وعمه عبدالله بن محمد وابن أحمر لم أستطع معرفتهم على وجه التحديد، وإبراهيم بن عبدالسلام يحتمل أن يكون: أبو إسحاق الوشاء المكفوف، ضعفه الدارقطني، وقد انتقل في آخر عمره إلى مصر، فمات بها سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد (١٣٦/٦)، الميزان (٤٦/١).

ذهب الذين يعاش في أكنافهم.

فقال أبو نعيم:

ذَهَب الناسُ واسْتَقلُّوا فَصِرْنا خَلَفاً في أَراذلِ النَّسْنَاسِ
مِن أناس نَعُدُّهمُ من عَديد فإذا كُشِّفُوا فَلَيسوا بِنَاسِ
كُلَّما جِئتُ أَبْتَغِي النَّيلَ مِنْهم بَدَأوني قَبل السُّؤال بِيَاسِ
وبكوا لي حَتَّى تَمَنَّيت أَنِّي مُفْلِتٌ عند ذاك رَأساً براسِ (١)

وفي غير هذا الإسناد:

.... وبقيتُ في خَلْف كجلد الأجربِ

يقال: هؤلاء خَلْف، قال الله عز وجل: ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾(٢)، ومنه الخَلْف من القول، وهو الردي، قال يعقوب: يقال: سكت ألفاً ونطق خَلْفاً، أي سكت عن ألف كلمة، ثم تكلم بخطأ(٣).

وحدث ابن الأعرابي قال: كان أعرابي مع قوم، فَحَبَق حَبقة، فتشور، فأشار بإبهامه(٤) نحو استه، وقال: إنها خَلْف، نطقت خَلْفاً(٥).

ومنه الخالفة، وهو الحارضة من الناس الذي لا خير فيه.

قال أبو حاتم: سمعت عمارة بن عقيل(٦) يقول: كان في أهل جرير مائة وخمسة من رجل وامرأة، يقولون الشعر، ولم يكن للفرزدق إلا ابنٌ خالفة.

---

١) ـ الأبيات في الزهد الكبير للبيهقي ص (١٥٧) ح ٢٢٥، قال: أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو طاهر المحمد آبادي، ثنا الكريمي ثنا أبو نعيم... فذكرها.

٢) ـ سورة الأعراف، الآية (١٦٩)، وسورة مريم، الآية (٥٩).

٣) ـ إصلاح المنطق ص (١٢ ـ ١٣)، والمثل في أمثال أبي عبيد ص (٥٥)، وجمهرة الأمثال (٥٠٩/١)، ومجمع الأمثال (٣٣٠/١)، والمستقصى (١١٩/٢).

٤) ـ كتب فوقها في ظ «بإصبعه».

٥) ـ الخبر في إصلاح المنطق ص (١٣)، ومجمع الأمثال (٣٣٠/١)، عن ابن الأعرابي.

٦) ـ هو: عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الخطفي، شاعر فصيح، قدم من اليمامة فمدح المأمون، وبقي إلى أيام الواثق ومدحه، وعمي قبل موته.
معجم الشعراء للمرزباني ص (٢٤٧)، إنباه الرواة (٢٨٢/٣).

[٦٤٧] ونا أحمد بن زكرياء، قال: نا الفضل بن الحباب قال: نا محمد بن سلام، قال: ذكر قوم تمثل عائشة قول لبيد:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجربِ

فقال يونس: من يعذرني من أم المؤمنين، نشأت في حجر ابن أبي قحافة وأم رومان، حتى إذا صارت زوج رسول الله ﷺ وابنة الصديق وأم المؤمنين يعطيها معاوية مائة ألف، فتقسمها في يوم واحد، ثم تبكي على زمان لبيد(١).

[٦٤٨] ونا إسماعيل الأسدي، قال: نا عبدالرحمن ابن القاسم أبو محمد القطان الكوفي، قال: نا أحمد بن رشيد الهلالي، قال: نا عبيدالله بن موسى، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي قال: جاء أعرابي إلى ابن عباس، فقال: يابن عباس، إني سمعت عائشة تذم دهرها، وهي تتمثل ببيتي لبيد:

ذَهَبَ الذين يعاش في أكْنَافهم وبقيتُ في خَلْفٍ كجلد الأجربِ
يتأكلون خيانةً ومَشْحة ويُعاب قائلهم وإن لم يشغبِ

قال : فقال ابن عباس: لئن ذمت عائشة دهرها، لقد ذمت عاد دهرها، قال: وجد في خزائن عاد سهم مُفَوَّقٌ مَرِيش كأطول ما يكون من أرماحنا، وإذا عليه مكتوب:

ليس إلى أجْبال صُبْحٍ بِذي اللِّوى لِوَى الرَّمْل فَاعْذِرَت النفوسَ مَعَاذُ
بلادٌ بها كنَّا وكنا نُحِبُها إذ الناس ناسٌ والبلادُ بلادُ (٢)

---

١) ـ لم أقف عليه، ولقد أبعد يونس رحمه الله النُّجعة، فعائشة رضي الله عنها لم تقصد البكاء على زمان لبيد، وحاشاها من ذلك، إنما تمثلت بالبيت وقد جرى مجرى المثل على ذهاب زمان هو أفضل من زمانها التي هي فيه، إنها حنت إلى زمن الرسول ﷺ إذ كان بين أظهرهم يتنزل عليه الوحي من السماء، وكذلك زمان خلفائه الراشدين قبل حدوث الفتن.

٢) ـ الخبر مع البيتين في بهجة المجالس (٧٩٨/٢)، والمنازل والديار (٢٢٤/٢)، مع اختلاف يسير في الرواية.

* وأخرجه ابن جميع في معجم شيوخه ص (١٠٢ ـ ١٠٤) ح ٥٠، من طريق

[٦٤٩] ونا إسماعيل الأسدي، قال: نا عمر بن شبة قال: نا الأصمعي قال: قلت لأعرابي: من سيدكم اليوم؟ قال: ألجاهم الدهر إلى فلان.

[٦٥٠] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: وذكروا عندها النُّشَرَ(١)، فقالت

أحمد بن رشيد الهلالي به دون ذكر الشعر المكتوب على الرمح.

ومن طريق ابن جميع ذكره العجلوني في كشف الخفاء (٢٣٨/٢) ح ٢١٩٣.

رجاله:

❑ إسماعيل الأسدي، تقدم برقم (٢٠)، ولم اقف على ترجمته.

❑ عبدالرحمن بن القاسم، ذكر الحافظ في اللسان، (٤٢٥/٣) عبدالرحمن القاسم الكوفي، وقال: عن يونس بن عبدالأعلى، وعنه أبو أحمد بن عدي في الكامل وضعفه، وقال: إنه أخطأ في حديث ذكره، وقد ذكره ابن عدي في أثناء ترجمة دراج أبو السمح (٩٨١/٣ ـ ٩٨٢).

❑ أحمد بن رشيد، لم أقف عليه، ويحتمل أن يكون، أحمد بن راشد الهلالي، ذكر له الذهبي خبراً وقال: فهو الذي اختلقه بجهل.

الميزان (٩٧/١)، اللسان (١٧١/١).

❑ عبيدالله بن موسى بن أبي المختار، واسمه باذام العبسي، أبو محمد الكوفي، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة كان يتشيع، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين على الصحيح.

طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦)، التهذيب (٥٠/٧)، التقريب ص (٣٧٥).

❑ السري بن إسماعيل الهمداني، الكوفي، ابن عم الشعبي، ولي القضاء، قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال أبو حاتم: ذاهب، وقال أبو داود والنسائي: متروك، وقال ابن حجر: متروك الحديث من السادسة.

الجرح (٢٨٢/٤)، التهذيب (٤٥٩/٣)، التقريب ص (٢٣٠).

١) ـ النُّشَرَ جمع نشرة، وهي ضرب من الرقية والعلاج، يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن سميت نشرة؛ لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء، أي يكشف ويزال. النهاية (٥٤/٥).

: ما تصنعون بها، هذا الفرات إلى جانبكم يرتمس فيه أحدكم سبعاً مستقبل الجرية.

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن، نا يزيد بن هارون، نا ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة(١).

الارتماس هاهنا: الانغماس، وكلُّ شيء غيبته، فقد رمسته، وقيل للرياح: الرَّوامس؛ لأنها تعفي الآثار وترمسها، ومنه سمي القبر رمساً.

[٦٥١] نا علي بن عبدك ، قال: نا إبراهيم بن سليمان، قال: نا محمد بن سلمة، عن علي بن علي الرفاعي عن الحسن قال: الخير الذي لا شر فيه الشكر مع العافية، والصبر عند المصيبة، فكم من منعمٍ عليه غير شاكر، ومبتلىً غير صابر(٢) وقال:

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطب، في الرخصة في القرآن يكتب لمن يسقاه (٣٨٦/٧) ح ٣٥٦٤، قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا ابن عون به بلفظ: ما تصنعون بهذا؟ هذا الفرات إلى جانبكم، يستنقع فيه أحدكم يستقبل الجرية.

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.
- يزيد بن هارون، تقدم برقم (٦٦)، وهو ثقة متقن.
- ابن عون هو: عبدالله، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.
- إبراهيم هو: ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.
- الأسود هو: ابن يزيد الكوفي، تقدم برقم (٦١٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٢) ـ لم أقف عليه من قول الحسن، وهو بلفظه، من قول عون بن عبدالله، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٤/٤) قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو موسى الأنصاري ثنا سفيان بن عيينة قال: قال عون بن عبدالله: الخير الذي لا شر فيه.. فذكره.

* وأخرجه البيهقي في الشعب (١٠٦/٤) ح ٤٤٣٦، من قول مطرف، قال: أخبرنا

مَا يَنْظُر المرء بالمعروف يَفْعله إلا لِيُترك رَمْساً بين أَحْجَارِ
تَسفِي الرياحُ عليه بعد جِدَّته ويَظْعَنُ الحيُّ عنه وهو في الدارِ

وقوله: إلا ليترك، معناه لكي يترك.

وكان أبو الحسين محمد بن وَلَّاد النحوي يقول في قول خنساء:

وقَائلَةٍ والنَّعْشُ قد فات خَطْوهَا لِتُدْرِكه يالَهْفَ نَفْسي على صَخْرِ(١)

قال: معناه: قد فات خطوها الذي كانت تخطوه لتدركه، أي لكي تدركه وانكر....(٢) قد فات خطوها، أي تدركه، وزعم أن هذا..محدث ليس من مذاهب العرب.

والمرموس: الميت، وكذلك الرمز والرمس، وهو الخفي من الكلام، قال لقيط بن زرارة:

يا ليتَ شِعْري اليوم دَخْتَنُوسُ

أبو عبدالرحمن السلمي أنا عمر بن أحمد بن عثمان نا عبدالله بن محمد حدثني محمد بن ميمون قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال مطرف... فذكره.

* وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٤/٤) من طريق أبي موسى الأنصاري عن سفيان عن عون بن عبدالله من قوله.

رجاله:

❏ علي بن عبدك، تقدم برقم (٣٥)، ولم أقف على ترجمته.

❏ إبراهيم بن سليمان، ومحمد بن سلمة، لم يتضح لي من هما على وجه التحديد.

❏ علي بن علي الرفاعي، ابن نِجَاد، اليشكري، أبو إسماعيل البصري، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن عمار، وقال النسائي وأحمد والبزار وأبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن حجر: لا بأس به رمى بالقدر، وكان عابداً، من السابعة.

الجرح (١٩٦/٦)، التهذيب (٣٦٦/٧)، التقريب ص (٤٠٤).

❏ الحسن، هو ابن أبي الحسن البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة يرسل كثيراً ويدلس.

١) ـ ديوانها، شرح ثعلب، ص (١٤٠).

٢) ـ كلمات غير واضحة في المخطوط، وكان الكلام قد سقط من الصلب وألحق بالهامش، وهو مقدار سطر.

إذا أَتاها الخَبَرُ المَـرْمُـــوسُ
أتَحْـلِقُ القُـرُونَ أَمْ تَمِيـــسُ
لا بَلْ تَمِيسُ إنها عَــرُوسُ(١).

[٦٥٢] ونا إبراهيم قال: نا أبو الحسن، نا يوسف بن عدي، قال: نا عبدالله بن المبارك، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كنت أرامِس عمر بن الخطاب بالجُحفة، ونحن محرمون(٢).

---

١) ـ له في اللسان، رمس، (١٠١/٦) وفي، ألك، (٣٩٢/١٠)، وفيه: قال ابن بري: أبو دَختنوس هو لقيط ابن زرارة، ودختنوس ابنته، سماها باسم بنت كسرى.

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، الجزء الساقط، ص (١٠٣) قال: ثنا ابن عيينة عن عبدالكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال لي عمر: تعال معي حتى أنا فيك في الماء أينا أصبر، ونحن محرمون، ولعل الصواب: «أباقيك» كما يأتي عند البيهقي.

* وأخرجه البيهقي، كتاب الحج، باب الاغتسال بعد الإحرام (٦٣/٥)، من طريق الشافعي عن ابن عيينة به كما عند ابن أبي شيبة، بلفظ: تعال أباقيك في الماء.

* وأخرج ابن الجعد في مسنده (٨٥٢/٢) ح ٢٣٦٤، قال: حدثنا علي، أنا شريك عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال: كان ناس من أصحاب النبي ﷺ يتغامسون في الجحفة، وهم محرمون، وعمر يراهم أو يعلم ذلك.

رجاله:

❏ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❏ يوسف بن عدي هو: ابن زريق بن إسماعيل، التيمي مولاهم، أبو يعقوب الكوفي، سكن مصر، وثقه أبو زرعة ومسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقيل غير ذلك.

الجرح (٢٢٧/٩)، ثقات ابن حبان (٢٨٠/٩)، التهذيب (٤١٩/١١)، التقريب ص (٦١١).

❏ عبدالله بن المبارك، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة إمام.

❏ خالد هو: ابن مهران الحذاء، أبو المنازل، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي

[٦٥٣] **وقال في حديث عائشة رضي الله عنها لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو فِرْسِ شاة(١).**

نا ابن الهيثم ، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: إنما الفرس للبعير، فاستعارته للشاة، وأنشد في مثله عن الفراء:

أَوْعَدَني بالسِّجن والأدَاهِمِ رِجْلي ورجلي شَثْنَةُ المَنَاسِمِ(٢)

وأنشد أيضاً في مثله:

أشكو إلى مولاي من مولاتي تربط بالحبل أكيرعاتي (٣)

تم حديث عائشة رضي الله عنها

يتلوه حديث أم سلمة رحمها الله

وأحمد، وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة يرسل، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان.

الجرح (٣٥٢/٣)، طبقات ابن سعد (٢٥٩/٧)، التهذيب (١٢٠/٣)، التقريب ص (١٩١).

❑ عكرمة ، هو مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ أخرجه البخاري ٥١ ـ كتاب الهبة، (١٩٧/٥) ح ٢٥٦٦، وفي ٧٨ ـ كتاب الأدب ٣٠ ـ باب لا تحقرن جارة لجارتها (٤٤٥/١٠) ح ٦٠١٧، ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٩ ـ باب الحث على الصدقة (٧١٤/٢) ح ١٠٣٠.

وأحمد (٢٦٤/٢، ٣٠٧، ٤٣٢)، من حديث أبي هريرة مرفوعاً، ولم أقف عليه من حديث عائشة.

٢) ـ للعديل بن الفرخ، في خزانة الأدب (١٨٨/٥ ـ ١٩٠)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٢٢٦)، واللسان، وعد، (٤٦٣/٣)، والأداهم: القيد، شثنة: غليظة خشنة، المناسم: جمع منسم، وهو طرف خف البعير.

٣) ـ بلا نسبة في كتاب الفرق لثابت ص (٢٨)، والتمهيد (٣٠١/٤).

[٦٥٤] وقال في حديث أم سلمة رحمها الله قالت: لما انقضت عدتي إذا رسول الله ﷺ يستأذن علي، وأنا أَمْعَسُ إهاباً لي، فغسلت يدي، وجلست، فأذنت له، وألقيت [له](١) وسادة من أدم حشوها ليف فخطبي رسول الله ﷺ(٢)، فقلت له لما قضى(٣) كلامه: والله ما أنا لك بِطَلَف، فيك الرغبة لا في، قال: ولم؟ قالت: إني امرأة فيَّ غيرةٌ شديدةٌ، وذكر الحديث.

حدثناه(٤) محمد بن علي، قال: نا سعيد، قال: نا يعقوب بن عبدالرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبدالله، ذكره عن أم سلمة(٥)

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ قوله: «رسول الله ﷺ» ليس في ظ.

٣) ـ في ظ «انقضى».

٤) ـ في ظ «أخبرنا».

٥) ـ لم أقف عليه من هذا الطريق.

وقد أخرجه عبدالرزاق، كتاب النكاح، باب نكاح البكر (٢٣٥/٦ ـ ٢٣٦) ح ١٠٦٤٤.

وأحمد (٣٠٧/٦ ـ ٣٠٨).

وابن سعد في الطبقات (٩٣/٨ ـ ٩٤).

والطبراني في الكبير (٢٧٣/٢٣ ـ ٢٧٤) ح ٥٨٥.

وابن حبان كما في الإحسان ١٤ ـ كتاب النكاح، ذكر وصف تزويج المصطفى ﷺ أم سلمة (٣٧٢/٩ ـ ٣٧٣) ح ٤٠٦٥.

من طرق عن ابن جريج أخبرني حبيب بن أبي ثابت أن عبدالحميد بن عبدالله بن أبي عمر والقاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن هشام أخبرناه أنهما سمعا أبا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام يخبر أن أم سلمة .. فذكره بنحوه وفيه: «فقلت: مثلي لا ينكح أما أنا، فلا ولد في، وأنا غيور ذات عيال».

* وأخرجه مسلم ١٧ ـ كتاب الرضاع ١٢ ـ باب قدر ما تستحقه البكر والثيب (١٠٨٣/٢) ح ١٤٦٠، مختصراً، من طريق أبي بكر بن عبدالرحمن بن هشام غن أم سلمة.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

قولها: «وأنا أمعس إهاباً [لي](١)، أي أحركه في الدباغ.

❑ سعيد هو: ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
❑ يعقوب بن عبدالرحمن، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.
❑ عمرو بن أبي عمرو: ميسرة مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي، أبو عثمان المدني، وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلي، وقال أحمد وأبو حاتم: ليس به بأس، وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ يعتبر حديثه من رواية الثقات، وقال ابن معين: ضعيف، وفي رواية: في حديثه ضعف، ليس بالقوي، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ليس هو بذاك، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، ربما وهم، مات بعد الخمسين.
الجرح (٦/٢٦٢)، الكاشف (٢/٢٩١)، التهذيب (٨/٨٢)، التقريب ص (٤٢٥).
❑ المطلب بن عبدالله هو: ابن حنطب بن الحارث المخزومي ، وثقه أبو زرعة ويعقوب بن سفيان والدارقطني، ووصفه أبو حاتم وابن سعد بكثرة الإرسال، وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس والإرسال من الرابعة.
الجرح (٨/٣٥٩)، طبقات ابن سعد، القسم المتمم ص (١١٥)، التهذيب (١٠/١٧٨)، التقريب ص (٥٣٤).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن المطلب بن عبدالله كثير الإرسال، قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٢١٠) سمعت أبي يقول: «المطلب بن عبدالله بن حنطب، عامة حديثه مراسيل، لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا سهل بن سعد وأنساً وسلمة بن الأكوع، ومن كان قريباً منهم». وذكر العلائي في جامع التحصيل ص (٢٨١) عن البخاري أنه قال: «لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعاً إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ، قال الترمذي: وسمعت عبدالله بن عبدالرحمن - يعني الدارمي - يقول مثله». وقد تابعه - كما سبق - أبو بكر بن عبدالرحمن بن هشام وهو ثقة كما في التقريب ص (٦٢٣)، ومن طريقه أخرجه مسلم مختصراً .

١) - زيادة من ظ.

حدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، أنشد:

يُخْرِجُ بَينَ النَّابِ والضُروسِ

حَمراءَ كَالمَنِيئَة المَعُوسِ(١).

قال: المعوسُ: المحركة في الدباغ، يعني تحريك الإهاب، ليدبغ(٢) في إنائه، والمنيئة: هو الإهاب/.

وأنشد ابن الأعرابي:

فَدَيتِ من النِّسوان كل خَريدة | قَليلة جَرْس الليل ظاهرة الأنْسِ
إذا بكَرَتْ عَبْءُ العبيرِ بكفها | بكَرْتِ على عِبْء المَنِيئةِ والنفسِ(٣)

والنفس: هو قدر دبغة من القرظ، وأنشد:

وصَاحِبٍ يَمْتَعِس امْتعاسَا

كأنَّ في جَالِ اسْتِه أَحلاسا

يَزْدَادُ إن حَثَثْته خِنَاسا(٤).

يريد أن في جال استه أحلاسا من كثرة الشعر، أي يريك أنه يعدو، وإنما تلك حركة في مشيته.

وأما قولها: «ما أنا لك بِظَلَف» ، فإن أبا عبيد، ذكر عن أبي زيد قال: من أمثال

---

١) ـ من إنشاد ابن الأعرابي في اللسان، معس، (٦/٢٢٠)، وفيه: يعني بالحمراء الشِّقشِقة شبهها بالمَنِيئة المحركة في الدباغ.

وكتب في الأصل على كلمة «المعوس» صح، وكتب بجوارها «الممعوس» ووضع عليها، صح، إشارة إلى صحة الروايتين.

٢) ـ في ظ «لينديغ» وذكر فيها بعد قوله: «في إنائه» تفسير «ما أنا لك بظلف» الآتي بعد بضعة أسطر.

٣) ـ لم أقف عليهما، والحزيرة من النساء: البكر التي لم تمسس قط، اللسان، خرد، (٣/١٦٣).

٤) ـ الأول في اللسان، معس، (٦/٢٢٠).

العرب قولهم: وَجَدَتِ الدابة ظَلَفها(١)، أي ما يوافقها، وتسكن إليه.

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: يقال: غنم فلان على ظلفٍ، أي أنها قد وَلَدَتْ كلها(٢).

[٦٥٥] وقال في حديث أم سلمة رحمها الله وذكرت النجاشي وبيع عَمِّه إياه، قالت: ثم خرج عَمُّه من العشي يستمطر تحت سحابة أصابته صاعقة(٣).

يستمطر تحتها، أي يَبْرُزُ لها.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال عوف:

---

١) ـ أمثال أبي عبيد ص (١٨٦)، جمهرة الأمثال (٢/٣٣)، مجمع الأمثال (٢/٣٦٢)، المستقصى (٢/٣٧٢)، فصل المقال ص (٢٧٩)، تهذيب اللغة (١٤/٣٧٩).

٢) ـ تهذيب اللغة (١٤/٣٨١).

٣) ـ أخرجه ابن إسحاق في السيرة ص (٢١٦)، وهو في سيرة ابن هشام (١/٣٦٣ ـ ٣٦٤) قال: قال الزهري حدثت عروة بن الزبير حديث أبي بكر بن عبدالرحمن عن أم سلمة فقال: هل تدري ما قوله: ما أخذ الله مني الرشوة حين رد على ملكي فآخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس في فأطيع الناس فيه؟ قال: قلت: لا، قال: فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني أن أباه كان ملك قومه... فذكر القصة مطولة.

ومن طريق ابن إسحاق ذكره الذهبي في السير (١/٤٢٩ ـ ٤٣٠).

وقد أخرج ابن إسحاق في السيرة ص (٢١٣)، وهو في سيرة ابن هشام (١/٣٥٧) حديث أم سلمة في قصة إرسال قريش إلى الحبشة في طلب المهاجرين، وفيه أن النجاشي قال: فوالله ما أخذ الله في الرشوة... إلخ، ثم أعقبه بذكر تفسير هذه الجملة المتضمنة لقصة بيع النجاشي ثم تملكه بعد ذلك من طريق عائشة، ولعل عائشة سمعت ذلك من أم سلمة.

وذكر ابن إسحاق إسناده في حديث أم سلمة قال: حدثني محمد بن مسلم الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن هشام المخزومي عن أم سلمة.

وهذا إسناد حسن ، ابن إسحاق صرح بالتحديث.

وَتَحُلُّ أحياءٌ وراءَ بيوتنا حَذَرَ الصَّباح ونحن بالمُسْتَمْطَرِ(١)

يقول: تحل أقوام وراء بيوتنا، لتكون(٢) لهم جُنَّة حذر الغارة، ونحن بارزون لها كما يبرز الرجل للمطر.

تم حديث أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها

ويتلوه حديث فاطمة بنت قيس رحمها الله

١) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٣٤٢/١٣)، واللسان، مطر، (١٧٩/٥).

٢) ـ في ظ «لتكون».

[٦٥٦] وقال في حديث فاطمة بنت قيس رحمه الله: «أن عمر بن الخطاب، لما أصيب خلا القوم في بيتها نجياً، وكانت امرأةً نَجُوداً/».

حدثناه محمد بن علي، قال: نا إبراهيم بن المنذر، قال: نا عبدالعزيز بن عمران، قال: حدثني أبو القاسم بن نشيط، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس(١).

---

١) ـ لم أقف عليه من طريق ابن عباس، وقد أخرجه ابن جرير في تأريخه (٢٣٤/٤) في أثناء خبر الشورى قال: حدثني سلم بن جنادة أبو السائب، قال: حدثنا سليمان بن عبدالعزيز بن أبي ثابت بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، قال: حدثنا أبي، عن عبدالله بن جعفر عن أبيه عن المسور بن مخرمة.. وفيه: «ثم خرجوا يريدون بيوتهم ـ أي أصحاب الشورى ـ فناداهم عبدالرحمن، إلى أين؟ هلموا، فتبعوه، وخرج حتى دخل بيت فاطمة ابنة قيس الفهرية، أخت الضحاك بن قيس، وكانت نجوداً يريد ذات رأي... ».

وذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٩٠١/٤) بدون إسناد أن أصحاب الشورى اجتمعوا في بيتها، وعنه ابن حجر في الإصابة (٦٩/٨)، ونقل ابن عبدالبر عن الزبيرأنه قال: وكانت امرأة نجودا.

وذكر ابن كثير في البداية والنهاية (١٤٥/٧) الخلاف في المكان الذي اجتمع فيه أهل الشورى، حيث قال: فلما فُرغ من شأن عمر جمعهم المقداد بن الأسود في بيت المسور بن مخرمة، وقيل في حجرة عائشة، وقيل في بيت المال، وقيل في بيت فاطمة بنت قيس، والأول أشبه والله أعلم».

* وأخرج البخاري ٩٣ ـ كتاب الأحكام ٤٢ ـ باب كيف يبايع الإمام (١٩٣/١٣) ح ٧٢٠٧، بسنده أن حميد بن عبدالرحمن أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره... فذكر قصة أصحاب الشورى، وفيه: قال المسور طرقني عبدالرحمن بعد هجع من الليل، فضرب الباب حتى استيقظت، فقال: أراك نائماً، فوالله ما اكتحلتُ هذه الثلاث بكثير نوم، انطلق فادع الزبير وسعدا.».

قال إبراهيم : النَّجُود: التي ليس معها أحد، يعني أنها لا ولد لها، وأنشد:

تَلُوذ النَّجُود بِأَذْرَائنا من الضُّرِ في أَزمات السِّنينا (١)

ويقال في غير هذا: النجود: الماضية من الإبل والأتن، فمن حمله على هذا أراد أنها كانت ذات رأي وحزم.

تم حديث فاطمة

يتلوه حديث أسماء بنت يزيد بن سكن رحمها الله

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ إبراهيم بن المنذر هو: الحزامي، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ عبدالعزيز بن عمران، تقدم برقم (٤٩)، وهو متروك.

❑ أبو القاسم بن نشيط، اسمه مسلم كما في تهذيب الكمال (٢ ق: ٨٤١) حيث ذكره ضمن شيوخ عبدالعزيز بن عمران، ولم أقف على ترجمته.

❑ الحجاج بن أرطاة، تقدم برقم (٤٢٧)، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس.

❑ عطاء بن أبي رباح، تقدم برقم (٣٠٣)، وهو ثقة كثير الإرسال.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً.

١) ـ بلا نسبة في المخصص (١٢٤/٣)، والرواية فيه: «تلوذ البجود». وفسر البجود بالكثرة من الناس.

[٦٥٧] وقال في حديث أسماء بنت يزيد بن سكن رحمها الله: «قالت: أنا قَيَّنْتُ عائشة لرسول الله ﷺ».

حدثناه(١) محمد بن جعفر، قال: نا علي بن المديني، قال: نا سفيان، عن ابن أبي حسين، قال: سمعت شَهر بن حَوشب، يقول: أتيت أسماء بنت يزيد إحدى نساء بني عبد الأشهل، وذكر الحديث(٢).

---

١) ـ في ظ «أخبرناه».

٢) ـ أخرجه الحميدي في مسنده (١/١٧٩ ـ ١٨٠) ح ٣٦٧، عن سفيان به في أول حديث مطول.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/١٧١ ـ ١٧٢) من طريق العدني عن سفيان به مطولاً.

* وأخرجه أحمد (٦/٤٥٨)، من طريق ابن أبي حسين به مطولاً.

وقال الهيثمي في المجمع (٤/٥١) «شهر فيه كلام، وحديثه حسن».

رجاله:

❑ محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ علي بن المديني هو: ابن عبدالله، تقدم برقم (٣٣)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن أبي حسين هو: عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر، النوفلي، المكي، وثقه أحمد والنسائي وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم، وقال ابن عبدالبر: ثقة عند الجميع فقيه عالم بالمناسك، وقال ابن حجر: ثقة عالم بالمناسك، من الخامسة.

التهذيب (٥/٢٩٣)، التقريب ص (٣١١).

❑ شهر بن حوشب الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، قال ابن معين مرة: ثقة، ومرة: ثبت، وقال أحمد: ما أحسن حديثه ووثقه، وقال مرة: ليس به بأس، ووثقه العجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان، وقال الترمذي عن البخاري: شهر حسن الحديث وقوى أمره، وقال أبو زرعة: لا بأس به وتركه شعبة،

التقين: التزين بألوان الزينة، واقتانت الروضة، إذا ازدانت بألوان زهرتها، كما قال:

.. كما اقتان بالنبت العِهَادِ المُحَوَّفُ(١)

والقَين والقَينة: العبد والأمة، وقد جرى في العامة أن القَينة المغنية(٢)، وقال ابن الكلبي: أول من عمل الحديد من العرب الهالك بن أسد بن خزيمة، فلذلك قيل

وقال ابن عون: إن شهراً تركوه، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وضعفه موسى بن هارون والساجي والبيهقي، وزاد الساجي: وكان شعبة يشهد عليه أنه رافق رجلًا من أهل الشام فخانه، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به، وقال أبو الحسن بن القطان: لم أسمع لمضعفه حجة، وما ذكروا من تزيه بزي الجند، وسماعه الغناء بالآلات، وقذفه بأخذ الخريطة، فإما لا يصح أو هو خارج على مخرج لا يضره، وشر ما قيل فيه أنه يروى منكرات عن ثقات، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به، وقال الذهبي: الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مترجح، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام، مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

طبقات ابن سعد (٤٤٩/٧)، الجرح (٣٨٢/٤)، الكامل (١٣٥٤/٤)، السير (٣٧٢/٤)، التهذيب (٣٦٩/٤)، التقريب ص (٢٦٩).

الحكم عليه:

في إسناده شهر بن حوشب، وقد لخص حاله الحافظ بقوله: صدوق كثير الإرسال والأوهام، ولم أقف على من تابعه، وبقية رجاله ثقات.

١) ـ لكثير عزة، ديوانه ص (٥١٥)، تهذيب اللغة (٣٢٠/٩)، اللسان، قين، (٣٥١/١٣)، وصدره:

«فهُنَّ مُناخات عليهنَّ زينة».

٢) ـ في ظ «هي المغنية».

لبني أسد القُيُون(١).

وقال النابغة:

.... كَالهَالِكيِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَمَا (٢)

ويقال للحداد(٣): ما كان قينا، ولقد قان يَقِين قِيانة، ويقال: قِنْ إناءك هذا عند القين، وقال(٤) رجل من أهل الحجاز:

أَلاليْتَ شِعْري هل تَغَيَّر بعدَنا ظِباءُ بذي الحَصْحَاصِ نُجْلٌ عيونُها
ولي كَبِدٌ مَقْرُوحةٌ قد بَدا بها صُدُوعُ الهوى لَو كانت قَينٌ يَقِينها(٥)

تم حديث أسماء رحمها الله

ويتلوه حديث حفصة زوج النبي ﷺ

---

١) ـ جمهرة النسب لابن الكلبي ص (١٨٦)، وتهذيب اللغة (٣٢١/٩)، الغريب المصنف (٢٩٦/١).

٢) ـ ديوانه ص (٦٦)، والرواية فيه:
«كالهبْرَقي تنحى....»، والهبرقي: الحداد، وصدره:.
«مُوَلّيَ الرِّيح روقيه وجبهتَه».

٣) ـ في ظ «للقين».

٤) ـ في ظ «قال رجل...».

٥) ـ في اللسان، قين، (١٣/ ٣٥٠ ـ ٣٥١).

[٦٥٨] وقال في حديث حفصة زوج النبي ﷺ/ «أنها قالت: لا صيام لمن لم يُؤَرِضه بالليل».

وهذا حديث يروى عن حفصة، وقد رفعه بعضهم إلى النبي ﷺ.

حدثناه(١) موسى بن هارون قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: نا خالد بن مخلد، عن إسحاق بن حازم، قال: حدثني عبدالله بن أبي بكر، عن سالم، عن ابن عمر، عن حفصة(٢).

---

١) ـ في ظ «أخبرناه».

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصيام، من قال لا صيام لمن لم يعزم من الليل (٣١/٣ ـ ٣٢) قال: حدثنا خالد بن مخلد به بلفظه مرفوعاً.

ومن طريقه، ابن ماجه ٧ ـ كتاب الصيام ٢٦ ـ باب ما جاء في فرض الصوم من الليل (٥٤٢/١) ح ١٧٠٠، والدارقطني، كتاب الصيام، باب تبييت النية من الليل (١٧٢/٢)، والخطابي في غريبه (٢٠٦/١)، وتابع إسحاق بن حازم في روايته عن عبدالله بن أبي بكر بدون ذكر الزهري بينه وبين سالم، يحيى بن أيوب، فقد أخرجه الدارمي ٤ ـ كتاب الصيام ١٠ ـ باب من لم يجمع الصوم من الليل (٣٣٩/١) ح ١٧٠٥، والنسائي ٢٢ ـ كتاب الصيام ٦٨ ـ باب اختلاف الناقلين لخبر حفصة (١٩٦/٤) ح ٢٣٣١، من طريق سعيد بن شرحبيل عن الليث بن سعد عن يحيى بن أيوب، لكن خالف سعيد بن شرحبيل، عبدالله بن صالح وشعيب بن الليث، فروياه عن الليث بذكر الزهري، ومن طريق الأول، أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٤/٢)، ومن طريق الثاني أخرجه النسائي، الموضع السابق ح ٢٣٣٢، ووافقهما جمع من الرواة، فروه عن يحيى بن أيوب بإثبات الزهري، فرواه ابن وهب عن ابن لهيعة ويحيى بن أيوب عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري به، ومن هذا الطريق أخرجه أبو داود، ٨ ـ كتاب الصيام، ٧٢ ـ باب النية في الصيام (٨٢٣/٢) ح ٢٤٥٤.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٤/٢).

والدارقطني، الموضع السابق.

والبيهقي، كتاب الصيام، باب الدخول في الصوم بالنية (٢٠٢/٤).
ورواه البخاري في التاريخ الصغير (١٣٤/١).
والترمذي ، كتاب الصوم ، ٣٣ ـ باب ما جاء لا صيام لمن لم يعزم من الليل (٨٠/٣) ح ٨٣٠.
والبيهقي، الموضع السابق، من طريق ابن أبي مريم عن يحيى بن أيوب به.
ورواه النسائي، الموضع السابق، من طريق أشهب عن يحيى بن أيوب به.
ورواه أحمد في المسند (٢٨٧/٦) عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري عن سالم عن حفصة بدون ذكر ابن عمر.
هذا ما حصل من اختلاف على عبدالله بن أبي بكر، قال ابن أبي حاتم في العلل (٢٢٥/١) سألت أبي عن حديث رواه معن القزاز عن إسحاق بن حازم عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة عن النبي ﷺ [، ورواه يحيى بن أيوب عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة مرفوعاً]، قلت: لأبي أيهما أصح قال: لا أدري؛ لأن عبدالله بن أبي بكر قد أدرك سالماً، وروى عنه، ولا أدري هذا الحديث مما سمع من سالم أو سمعه من الزهري عن سالم»، وما بين القوسين من نصب الراية (٤٣٤/٢) وقد سقط من المطبوع.
وقد تابع عبدالله بن أبي بكر على رفعه ابن جريج.
ومن طريقه ، أخرجه النسائي، الموضع السابق.
والبيهقي، الموضع السابق، كلاهما من طريق عبدالرزاق عنه.
وخالف ابن جريج وعبدالله بن أبي بكر أكثر أصحاب الزهري، فرووه عن الزهري موقوفاً، ثم اختلفوا عليه في إسناده فرواه عبيدالله عنه عن سالم عن أبيه عن حفصة.
* أخرجه النسائي ، الموضع السابق.
وكذلك قال معمر في رواية، أخرجه البخاري في التاريخ الصغير (١٣٣/١)، والطحاوي، الموضع السابق.

• •

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عنَ سالم عن أبيه قوله دون ذكر حفصة، ومن طريقه أخرجه الطحاوي، الموضع السابق.

ورواه يونس عن الزهري عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن حفصة.

ومن هذا الطريق أخرجه النسائي، الموضع السابق وتابعه ابن عيينة عن الزهري به.

ومن هذا الطريق، أخرجه النسائي، والطحاوي، الموضع السابق، والدارقطني، الموضع السابق.

وهناك وجوه أخرى من الاختلاف، استوعبها البخاري في التاريخ الصغير (١٣٢/١ ـ ١٣٤) والغماري في تخريجه لبداية المجتهد (١٥٥/٥ ـ ١٥٩).

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو بكر بن أبي شيبة هو: عبدالله بن محمد، تقدم برقم (٢٩)، وهو ثقة إمام.

❑ خالد بن مخلد، تقدم برقم (١٢٣)، وهو ثقة.

❑ إسحاق بن حازم، وقيل ابن أبي حازم، البزار، المدني، وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: صدوق يرمى بالقدر، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه للقدر، من السابعة.

الجرح (٢١٦/٢)، ثقات ابن حبان (٤٨/٦)، الكاشف (٦١/١)، التهذيب (٢٢٩/١)، التقريب ص (١٠٠).

❑ عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، قال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

الجرح (١٧/٥)، ثقات العجلي ص (٢٥١)، التهذيب (١٦٤/٥)، التقريب ص

.(٢٩٧)

❑ سالم هو ابن عمر، تقدم برقم (٣١١)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن اختلف في إسناده على عبدالله بن أبي بكر - كما سبق -، واختلف أيضاً في رفعه ووقفه على ما سبق تفصيله، وقد اختار القول بوقفه البخاري وأبو حاتم والترمذي والنسائي وهذه نصوص أقوالهم، قال البخاري في التاريخ الصغير (١٣٤/١) - بعد تطريقه للحديث - «غير مرفوع أصح».

وقال أبو حاتم في العلل (٢٢٥/١) «وقد روى عن الزهري عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن حفصة قولها غير مرفوع، وهذا عندي أشبه».

وقال الترمذي (٨٠/٣) - بعد أن رواه من طريق يحيى بن أيوب عن عبدالله بن أبي بكر به - قال: «هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وقد روى عن نافع عن ابن عمر قوله، وهو أصح».

وقال النسائي في السنن الكبرى (١١٧/٢) «والصواب عندنا موقوف، ولم يصح رفعه» واختار الحاكم والخطابي والدارقطني وابن حزم والبيهقي القول برفعه، وهذه نصوصهم، قال الزيلعي في نصب الراية (٤٣٣/٢) «رواه الحاكم في كتاب الأربعين عن يحيى بن أيوب به، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، والزيادة عندهما من الثقة مقبولة».

وقال الخطابي في معالم السنن (١٣٤/٢) «زعم بعضهم: أن هذا الحديث غير مسند؛ لأن سفيان ومعمراً قد وقفاه على حفصة، قلت: وهذا لا يضر؛ لأن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم قد أسنده، وزيادات الثقات مقبولة».

وقال الدارقطني (١٧٢/٢) «رفعه عبدالله بن أبي بكر عن الزهري، وهو من الثقات الرفعاء».

وقال ابن حزم في المحلى (١٦٢/٦) - بعد أن رواه من طريق ابن جريج عن الزهري به مرفوعاً - «وهذا إسناد صحيح، ولا يضر إسناد ابن جريج له أن أوقفه معمر ومالك وعبيدالله ويونس وابن عيينة، فابن جريج لا يتأخر عن أحد من

قال موسى: ولم يسمعه عبدالله بن أبي بكر من سالم بينهما الزهري في إسناده(١).

قولها: «يؤرضه» ، يعني يتقدم في النية به والتعريض بصيامه.

قال الفراء: جاء فلان يتأرض بمعنى يتعرض، وقال غيره: تركت القوم يتأرضون للمنزل، أي يتخيرون، ولهذا قالوا(٢): أرض أريضة، أي معجبة للعين(٣).

حديث صفية زوج النبي ﷺ

هؤلاء في الثقة والحفظ، والزهري واسع الرواية».

وقال البيهقي في السنن (٢٠٢/٤) «وهذا حديث قد اختلف على الزهري في إسناده، وفي رفعه إلى النبي ﷺ، وعبدالله بن أبي بكر أقام إسناده ورفعه، وهو من الثقات الأثبات».

١) ـ في ظ «بينهما في إسناده الزهري رحمه الله».

٢) ـ في ظ «قيل».

٣) ـ تهذيب اللغة (٦٤/١٢)، غريب الخطابي (٢٠٦/١).

[٦٥٩] وقال في حديث صفية زوج النبي ﷺ: «أن عائشة ذكرتها، قالت: دخلت علي يوم خيبر، فما هو إلا أن رأيتها، فكرهت مكانها؛ لأنها كانت حُلوةً مُلَّاحَة(١).

يقال: مَلِيح ومُلَّاح، وذكر أبو حاتم، عن أبي زيد، يقال: امرأة جُسَّامة في نساء جسامات، ورجل(٢) جُسَّام في رجال جسامين، وجمل جُسَّام في جمال جسامات، وكذلك الناقة، والنوق، وهو العظيم الطويل، ورجل كُرَّام من قوم كُرَّامين، وامرأة كرامة من نسوة كُرامات، وهم الكرام، وقال يعقوب: وكذلك امرأة حُسَّانة، وأنشد للشماخ:

دَارُ الفتاةِ التي كُنَّا نقولُ لها ... يا ظَبْيَةً عُطُلاً حُسَّانَة الجِيدِ (٣)

ورجل قُرَّاء للقارىء، وَوُضَّاء لِلْوَضِيء:

---

١) ـ لم أقف على أن عائشة رضي الله عنها نعتت بهذا الوصف صفية، والمعروف أنها قالت ذلك في جويرية بنت الحارث، فقد ثبت عنها أنها قالت: كانت جويرية امرأة حلوة مُلَّاحة، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه»، قالت ذلك في أثناء قصة زواج النبي ﷺ بها عندما جاءته تستعينه في كتابتها، فعرض عليها أن يقضي عنها كتابتها ويتزوجها فرضيت بذلك.

* أخرجه ابن إسحاق في السيرة ص (٢٦٣) قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة عن عائشة أنها قالت: لما قسم رسول الله سبايا بني المصطلق وقعت جويرة ابنة الحارث من السهم لثابت بن قيس ولابن عم له، فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوة ملاحة... فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهتها... الحديث بطوله.

ومن طريق ابن إسحاق

* أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب العتق ٢ ـ باب في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة (٢٤٩/٤ ـ ٢٥٠) ح ٣٩٣١.

وأحمد (٢٧٧/٦)، وفيه تصريح ابن إسحاق بالتحديث.

٢) ـ في الأصل «ورجال»، والمثبت من ظ، وهو الصواب.

٣) ـ ديوانه ص (١١٢)، والعطل: المرأة التي لا حلي عليها.

قال الفراء، أنشدني أبو صدقة الدبيري:

بيضاءُ تَصْطادُ الغَوِيَّ وتَسْتَبِي بالحُسْنِ قلب المسلمِ القُرَّاءِ (١)

قال الفراء(٢)، وفي القصيدة أيضاً:

والمرءُ يُلْحِقُه بفِتْيان النَّدى خُلُقُ الكرامِ ولَيسَ بالوُضَّاءِ (٣)

[٦٦٠] وقال في حديث صفية رضي الله عنها/: إن رسول الله ﷺ حَوَّى لها وراءه بعباء.

حدثناه محمد بن علي وخلف بن عمرو العكبري، قالا: نا سعيد بن منصور، قال: أنا يعقوب بن عبدالرحمن الزهري، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك، وذكره يوم خيبر، وقصة صفية، قال: فرأيتُ رسول الله ﷺ حوَّى لها وراءه بعباء(٤).

---

١) ـ في اللسان، قرأ، (١٣٠/١)، من إنشاد أبي صدقة الدبيري.

٢) ـ قوله: «قال الفراء» ليس في ظ.

٣) ـ في اللسان، وضأ، (١٩٥/١)، من قول أبي صدقة الدبيري.

٤) ـ أخرجه البخاري ٣٤ ـ كتاب البيوع ١١١ ـ باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها (٤٢٣/٤) ح ٢٢٤٥، وفي ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٧٤ ـ باب من غزا بصبي للخدمة (٨٦/٦ ـ ٨٧) ح ٢٨٩٣، وفي ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر (٤٧٨/٧ ـ ٤٧٩) ح ٤٢١١.

من طرق عن يعقوب بن عبدالرحمن به بطوله، وفيه: فرأيت النبي ﷺ يحوِّي لها وراءه بعباءة.

* وأخرجه أحمد (١٥٩/٣).

من طريق إسماعيل قال حدثني عمرو بن أبي عمر به مطولاً، وفيه: فكنت أراه يحوي وراءه بعباءة أو بكساء ثم يردفها وراءه».

* وأخرج أبو داود طرفاً منه ليس فيه القدر الذي ذكره المؤلف ١٤ ـ كتاب الخراج ٢١ ـ باب ما جاء في سهم الصفي (٣٩٨/٣) ح ٢٩٩٥، قال: حدثنا سعيد

الحَوِيّة: مركب يهيأ للمرأة، والجميع الحوايا، وفي الحديث أن عمير بن وهب الجمحي أطاف برسول الله ﷺ(١) يوم بدر، يَحْزُرُهم، فلما رجع إلى أصحابه، قالوا له: ما رأيت؟ قال: رأيت الحوايا عليها المنايا، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع(٢).

وقال(٣) ذو الرُّمة:

وقَرَّبْنَ للأظعان كلَّ مُدَفَّع   من البُزْلِ يُوفي بالحَوِيّة غاربهْ(٤)

بن منصور به قال أنس: قدمنا خيبر فلما فتح الله الحصن، ذكر له جمال صفية بنت حيي، وقد قتل زوجها، وكانت عروساً، فاصطفاها رسول الله ﷺ لنفسه.

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- خلف بن عمرو، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- يعقوب بن عبدالرحمن، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.
- عمرو بن أبي عمرو هو: مولى المطلب بن عبدالله، تقدم برقم (٦٥٥)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) - في ظ بعد قوله: «وسلم» «وأصحابه» وعلقت في هامش الأصل وكتب فوقها «خ».

٢) - أخرجه ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (٢٧٤/٢) قال ابن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار وغيره من أهل العلم، عن أشياخ من الأنصار، قالوا: لما اطمأن القوم بعثوا عمير بن وهب الجمحي، فقالوا: أحزر لنا أصحاب محمد، قال: فاستجال بفرسه حول العسكر، ثم رجع إليهم، فقال: ثلاثمائة رجل، يزيدون قليلاً أو ينقصون،... ولكني قد رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا ... فذكره.

٣) - في ظ «قال..»

٤) - ديوانه (٨٣١/٢).

يُوفي بها: يملأها، وكل مدفع: هو البعير الذي إذا جيء به قيل: دع هذا، من الإشفاق عليه.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، قال: قال يعقوب في قول الراجز:

قد أَصبحتْ يارب بَارِكْ فيها
تَمُدُّ بالأَعناق أَو تَلْوِيهـــــا
وتشتكي لو أننا نُشْكِيهـــا
غَمْزَ حوايا قَلَّما نُجْفيها(١).

قال: تَمُدُّ بالأعناق من التعب والإعياء، وتشتكي غمز الحوايا: قد لزمت ظهورها لا تكاد تجافي عنها من نجاء السير.

تم حديث صفية

ويتلوه حديث سودة رحمهما الله

---

١) ـ الرجز ما عدا الأول في إصلاح المنطق ص (٢٣٨)، وترتيبه (١/٤٠٢ ـ ٤٠٣)، واللسان، شكا، (١٤/٤٤٠)، والخزانة (١١/٣١٦ ـ ٣١٧)، والثاني والثالث في سر صناعة الإعراب (١/٣٨).

[٦٦١] وقال في حديث سودة رحمها الله: أنها خرجت يوماً، وكانت امرأةً عظيمة تَفْرَعُ النساء(١).

يقال: فَرَعَتِ النساء إذا طالتهن، ومنه قيل: جبل فارع إذا كان أطول مما يليه، ويقال(٢): فرعت رأسه بالعصا، وتَفرَّع فلان القوم إذا ركبهم وشتمهم، ويقال: أفرع الرجل في الجبل إذا صعد، وأفرع منه إذا انحدر، وقال معن بن أوس(٣):

فَسَارُوا فَأمَّا حَيُّ جُمْلٍ فَأَفْرَعوا جَميعاً وأمَّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدَا/(٤)

---

١) ـ أخرجه مسلم ٣٩ ـ كتاب السلام ٧ ـ باب إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان (١٧٠٩/٤) ح ٢١٧٠، بسنده عن عائشة قالت: خرجت سودة، بعدما ضرب الحجاب، لتقضي حاجتها، وكانت امرأة جسيمة تفرع النساء جسماً، لا تخفى على من يعرفها .. الحديث.

* وأخرجه البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ١٣ ـ باب خروج النساء إلى البراز (٢٤٨/١) ح ١٤٦، عن عائشة أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن... الحديث وفيه: فخرجت سودة .. وكانت امرأة طويلة، وأخرجه أيضاً في ٦٥ ـ كتاب التفسير ٨ ـ باب (لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم..) ح ٤٧٩٥، وعنده في هذا الموضع:

وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها.

٢) ـ في ظ «ويقال منه».

٣) ـ هو: معن بن أوس المزني، شاعر مخضرم مجيد فحل، مدح الصحابة، عاش حتى أيام الفتنة بين ابن الزبير ومروان بن الحكم، وكف بصره في آخر عمره.

معجم الشعراء للمرزباني ص (٣١٩)، الإصابة (٣٠٧/٦)، تاريخ التراث (٢٧٦/٢/٢)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٣٤٦).

٤) ـ له في الغريب المصنف (٦٣٠/٢)، وتهذيب اللغة (٣٥٤/٢ ـ ٣٥٥)، واللسان، فرع، (٢٤٨/٨).

وعُلق في هامش ظ على قوله: «فأما حي جمل» بهذا التعلق: «فأما جُلُّ حَيٍّ» وكتب عليها «صح كذا وقع بالإضافة في شعره».

والرواية المشار إليها هي التي ثبتت في مصادر تخريج البيت.

وقال الأصمعي وأبو عمرو جميعاً: أَفْرَعْتُ(١): انحدرت ، قال الشماخ:

فَإِن كَرِهْتَ هِجَائِي فاجْتَنِبْ سَخَطي   لا يُدْرِكَنَّك إفرَاعِي وتَصْعِيدِي(٢)

تم حديث سودة

ويتلوه حديث أسماء بنت أبي بكر رحمهما الله

١) ـ في ظ «فَرَّعْتُ»

٢) ـ ديوانه ص (١١٥)، والرواية فيه «تفريعي وتصعيدي».

[٦٦٢] وقال في حديث أسماء بنت أبي بكر رحمها الله: «قالت: لما نزلت ﴿تبت يدا أبي لهب﴾، جاءت العوراء أم جميل، فعثرت في مِرْطها، فقالت: تعس مذمم، فسمعتها أم حكيم بنت عبدالمطلب، فقالت: إني حَصَان، فما أُكلم، وثَقَافٌ فما أعلم، وكلتانا من بني العم، وقريش(١) من بعد أعلم، فسكتت أم جميل.

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا محمد بن حسان السمتي، قال: نا سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر(٢).

---

١) ـ في ظ «ثم قريش».

٢) ـ أخرجه الحميدي في مسنده (١/١٥٣ ـ ١٥٤) ح ٣٢٣، قال: ثنا سفيان به بأطول مما هنا.

ومن طريقه الحاكم، كتاب التفسير (٣٦١/٢)، وصححه ووافقه الذهبي.

ومن طريق الحاكم، البيهقي في الدلائل (١٩٥/٢).

* وأخرجه أبو يعلى (٥٣/١ ـ ٥٤) ح ٥٣، قال حدثنا أبو موسى، حدثنا سفيان به.

* وأخرجه البيهقي أيضاً (١٩٦/٢) من طريق سعيد بن كثير عن أبيه قال: حدثتني أسماء بنت أبي بكر.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن حسان هو: ابن خالد الضبي، السمتي، أبو جعفر البغدادي، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: ثقة يحدث عن الضعفاء، وسئل أحمد عنه فقال: مالي به ذلك الحبر، وتكلم بكلام كأنه رأى الكتابة عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق لين الحديث، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

الجرح (٢٣٨/٧)، ثقات ابن حبان (٨٤/٩)، التهذيب (١١١/٩)، التقريب ص (٤٧٣).

❑ سفيان بن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ الوليد بن كثير، تقدم برقم (١٦٢)، وهو ثقة.

❑ ابن تدرس هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (١٣٤)، وهو ثقة مدلس.

قولها: «حَصَان فما أكلم»، مأخوذ من الكَلْم، أي ما أُوَبَّنُ، ولا يطعن علي، كما قيل:

ولَو كان قَولٌ يَكْلِمُ الجسمَ قَدْ بَدَا بِجِسْمِي من قَولِ الوشاة كُلُومُ(١)

[٦٦٣] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: دخل حسانُ على عائشة بعدما كُفَّ بصره، فأنشدها بيتاً قاله في ابنته:

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَن بِرِيبةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحُومِ الغَوافِلِ(٢)

فقالت: بل أنت لست كذلك(٣).

الحكم عليه:

رجاله ثقات سوى محمد بن حسان السمتي فهو صدوق لين الحديث، وقد تابعه الحميدي وتابعه أيضاً شيخ أبي يعلى أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي، وفي هذا الإسناد أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس وهو مدلس وقد عنعن، لكن تابعه كثير بن عبيد وهو مقبول كما في التقريب ص (٤٦٠)، وللحديث شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه أبو يعلى (٣٣/١ ـ ٣٤) ح ٢٥، وفي (٢٤٦/٤) ح ٢٣٥٨، والبزار كما في الكشف، كتاب التفسير، سورة تبت (٨٣/٣) ح ٢٢٩٤، وذكره الهيثمي في المجمع (١٤٤/٧)، وعزاه لأبي يعلى والبزار وقال: قال البزار إنه حسن الإسناد، قلت: ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

وحسنه الحافظ في الفتح (٧٣٨/٨).

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان كما في الإحسان ٦٠ ـ كتاب التاريخ ٥ ـ باب المعجزات (٤٤٠/١٤) ح ٦٥١١.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ ديوانه ص (١٩٩).

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، الرخصة في الشعر (٥١٥/٨ ـ ٥١٦) ح ٦٠٩٣ قال: حدثنا أبو معاوية به.

* وأخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٤ ـ باب حديث الإفك (٤٣٦/٧) ح

ويقال: رَجُلٌ ثَقِيلٌ ، وامرأة ثَقال، ورجل رَزِين وامرأة رَزَانٌ، إذا كانت رزينة في مجلسها، ويقال: رجل ثَقْف، وامرأة ثَقَاف، وهو مأخوذ من قولك: ثَقُفْتُ الشيء، وهو سرعة التعلم، وقال زَبَّان(١):

إن بَني بَدْر يَرَاعٌ جُوفُ

كُلُّ خَطِيبٍ منهم مَأْفُوفُ

أَهْوَجُ لا يَنْفَعُه التَّثْقِيفُ(٢).

وحدثنا إبراهيم بن موسى، عن(٣) ابن قتيبة قال في قول أبي النجم:

٤١٤٦، وفي ٦٥ ـ كتاب التفسير ٩ ـ باب (يعظكم الله أن تعودوا لمثله) (٨/٤٨٥) ح ٤٧٥٦، ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٣٤ ـ باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه (٤/١٩٣٤) ح ٢٤٨٨.

من طريق شعبة عن الأعمش به.

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- أبو معاوية هو: محمد بن خازم، تقدم برقم (٢٩٣)، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش.
- الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة.
- مسلم هو: ابن صبيح، تقدم برقم (٢٤٤)، وهو ثقة.
- مسروق هو ابن الأجدع، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ لعله زبان بن سيار الفزاري، شاعر جاهلي، له أشعار في الغزو والحكم.

سمط اللآلي ص (٢/٨٤٦)، تاريخ التراث (٢/٢/١٣٧)، معجم الشعراء الجاهليين ص (١٣١).

٢) ـ لم أقف عليها.

٣) ـ في ظ «أن».

أدرك عَقْلاً والرِّهانُ عَمَلُهْ

ثَقْفُ أَعَاليه وقَارٌ أَسْفَلُه/(١).

قوله: «ثَقْف»، أي لَبِق خفيف جيد التحرف، «وقار»: أي، كأنه مُلْزَقٌ بقارٍ من ثبوته على متن الفرس(٢).

[٦٦٤] وقال في حديث أسماء رحمها الله: أنه لما قُتِل عبدالله بن الزبير، قالت: وَدِدْتُ أني وجدت من ينعته لي، فأتاها رجل من هذيل، فأنشأ يقول:

أسودُ مِثلُ الأَبنُوسِ الخَرْطِ

يَكِشُّ مِثلَ بُرْمَةِ(٣) البَهَطِ

كأَنَّما غَمَسْتَه في نَقْــطِ

يُخَالُ فَوقَ جِذْعِهِ المُسْبَطِّ

إِذْ مُدِّدَتْ أَطْرَافُه للرَّبْــطِ

أَخا نُعَاسٍ جَدَّ في التَّمطِّ

قَدْ خَامَرَ النَّومَ ولم يَغِــطِّ

حدثناه إسماعيل الأسدي، قال: حدثني أبو محمد عبدالله بن محمد البلوي، قال: حدثني عُمارة بن زيد العتابي، قال: نا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، قال: نا محمد بن إسحاق، قال: نا عاصم بن عمر بن قتادة الليثي(٤).

---

١) ـ هما في المعاني الكبير (١/٧٧)، والأول في ديوانه ص (١٦٦).

٢) ـ المعاني الكبير (١/٧٧)، وفيه: يقول طرح في الرهان وهو صبي فكبر وعقل وليس يعرف عملاً غيره.

٣) ـ في ظ «ألبرمة».

٤) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❏ إسماعيل الأسدي، تقدم برقم (٢)، ولم أقف على ترجمته.

❏ عبدالله بن محمد البلوي، قال الدارقطني: يضع الحديث، وقال ابن حجر: وهو

البَهَطُ: سِنْدِيّةٌ، وهو الأُرزُّ يطبخ بلبنٍ خاصة وبسمن، قال الأموي: أسبط الرجل إسباطاً(١) إذا امتدَّ وانبسط من الضرب(٢).

[٦٦٥] وقال في حديث أسماء رحمها الله : «أنه كان عندها رِبْضَة من ولد عبدالله بن الزبير»(٣).

الرِّبْضة: الجماعة، وأصل الربضة القتلى الذين يكونون في موضع واحد، يقال: مائة قد قتلوا في ربضةٍ، وكذلك الرِّبْضة من الشاء: جماعتها، مثل الرَّبيض.

[٦٦٦] حدثنا موسى بن هارون قال: نا منصور بن أبي مزاحم، قال: نا الهذيل

صاحب رحلة الشافعي طولها ونمقها وغالب ما أورده فيها مختلف.

الميزان (٢/٤٩١)، اللسان (٣/٣٣٨)، الكشف الحثيث ص (٣٨٢).

❑ عمارة بن زيد العتابي، ذكر الذهبي عمارة بن زيد غير منسوب، وقال: قال الأزدي: كان يضع الحديث.

الميزان (٣/١٧٧)، اللسان، (٤/٢٧٨)، الكشف الحثيث ص (٢٤٣).

❑ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، هو الزهري، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إسحاق، تقدم برقم (٣٠)، وهو صدوق إمام في المغازي.

❑ عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري الظفري، المدني، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عالم بالمغازي، مات بعد العشرين ومائة.

طبقات ابن سعد ص (١٢٧)، التهذيب (٥/٥٣)، التقريب ص (٢٨٦).

الحكم عليه:

إسناده موضوع.

١) ـ في ظ «أسباطاً».

٢) ـ تهذيب اللغة (١٢/٣٤٤)، عن أبي عبيد عن الأموي: أسبط إسباطاً .. إلخ.

٣) ـ لم أقف عليه.

بن بلال أبو البهلول الفزاري المدائني، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن أبيه أنه جلس إلى عبدالله بن عمر بمكة، فقال: إنه بلغني أن مثل المنافق كالشاة بين الرِّبضتين من الغنم، إن أتت هؤلاء نطحتها، وإن أتت هؤلاء نطحتها، فقال ابن عمر: كذبت، فأثنى القوم على أبي خيراً ومعروفاً، فقال ابن عمر: ما أظُنُّ صاحبكم إلا كما تقولون، ولكني شاهدت رسول الله ﷺ إذ قال/ كالشاة بين الغنمين، فقالوا: سواء، فقال: هكذا سمعت(١).

---

١) ـ أخرجه أحمد (٦٨/٢) قال: ثنا خلف بن الوليد ثنا الهذيل بن بلال به بلفظه سوى أحرف يسيرة، وفيه: كالشاه بين الربيضين.

* وأخرجه الحميدي في مسنده (٣٠٢/٢ ـ ٣٠٣) ح ٦٨٨.

والدارمي، المقدمة ٣١ ـ باب من رخص في الحديث إذا أصاب المعنى (٧٩/١) ح ٣٢٤.

وأحمد (٨٢/٢).

وابن حبان كما في الإحسان ٥ ـ كتاب الإيمان ٦ ـ باب ما جاء في الشرك والنفاق (٤٩٦/١) ح ٢٦٤.

والبيهقي في الشعب (٣٤١/٦) ح ٨٤٣٧.

من طرق عن محمد بن سوقة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن عبيد بن عمير أنه كان يقص بمكة، لكن عندهم أن القائل: «مثل المنافق كمثل الشاة بين الربيضين» هو ابن عمر، عكس ما هاهنا عند المؤلف، ولعل الصواب ما ثبت عند المؤلف وعند الإمام أحمد، بدليل ما ثبت عند مسلم ٥٠ ـ كتاب صفات المنافقين (٢١٤٦/٤) ح ٢٧٨٤.

وأحمد (١٠٢/٢، ١٤٣).

من طرق عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: إن مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة.

* وأخرجه مسلم أيضاً، الموضع السابق.

والنسائي ٤٧ ـ كتاب الإيمان ٣١ ـ مثل المنافق (١٢٤/٨) ح ٥٠٣٧.

من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمثله.

رجاله:

❏ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❏ منصور بن أبي مزاحم: بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب، وثقه

تم حديث أسماء رحمها الله

الدارقطني والحسين بن فهم، وقال ابن معين: ثبت، وفي رواية: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

الجرح (١٧٠/٨)، ثقات ابن حبان (١٧٣/٩)، التهذيب (٣١١/١٠)، التقريب ص (٥٤٧).

❑ الهذيل بن بلال، الفزاري، أبو البهلول المدائني، ضعفه النسائي والدارقطني وابن سعد وأبو داود وشعبة، ووهاه ابن معين، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، فصار متروكاً، وقال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه. ووثقه معاوية بن صالح، وقال ابن عمار: صالح، وقال أحمد: لا أرى به بأساً، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي.

الجرح (١١٣/٩)، الميزان (٢٩٤/٤)، اللسان (١٩٢/٦)، تعجيل المنفعة ص (٤٣٠).

❑ عبدالله بن عبيد هو: ابن عمير، الليثي، المكي، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والعجلي وغيرهم، وقال البخاري: لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره، وقال المزي: روى عن أبيه، وقيل: لم يسمع منه، وقال ابن حجر: ثقة، استشهد غازياً سنة ثلاث عشرة ومائة.

الجرح (١٠١/٥)، التهذيب (٣٠٨/٥)، التقريب ص (٣١٢).

❑ عبيد بن عمير، والد عبدالله، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم، وعدَّه غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، قال العجلي: تابعي ثقة من كبار التابعين، كان ابن عمر يجلس إليه، ويقول: لله دار ابن قتادة ماذا يأتي به، وقال ابن حجر: مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر.

الجرح (٤٠٩/٥)، التهذيب (٧١/٦)، التقريب ص (٣٧٧).

الحكم عليه:

في إسناده الهذيل بن بلال الفزاري وهو ضعيف، وعبدالله بن عبيد: لم يسمع من أبيه كما قال البخاري، وقد تابعه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، وهو ثقة تقدم برقم (٩)، والحديث في صحيح مسلم ـ كما مر في التخريج ـ بدون ذكر قصة عبيد بن عمير.

الخاتمـــة

الحمد لله على كل حال ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، واشكر الله سبحانه وتعالى أن منّ علي باتمام هذا العمل في هـذا الكتـاب القيـم ، فقـد بذلـت جهداً في تحقيقه أرجو أن أكون قد وفقت وسـددت في ذلـك كمـا قمـت بدراسـة للكتاب وترجمة للمؤلف – رحمه الله – وأحب في ختـام هـذا البحـث أن ألمـح إلى نتائج مهمة توصلت إليها ، وهي كالتالي :

١ – هذا الكتاب هو تذييل على غريب أبـي عبيـد وابـن قتيبـة – رحمهمـا الله – وذلك باستدراك ما فاتهما من الأحاديث والآثار المشتملة على ألفـاظ غريبـة تحتـاج إلى بيـان وإيضـاح وكذلـك تعقبهمـا فيمـا فسـروه وشـرحوه ممـا رأى المؤلف أنهما جانبا الصواب فيه .

٢ – مؤلف هـذا الكتـاب هـو القاسـم بـن ثابت السرقسـطي ، وأمـا مـن نسـب الكتاب إلى ثابت والد القاسم فيحمل على أن ذلك من أجل روايته للكتـاب ، فإن كتاب الدلائل لم يرو إلا من طريقه .

٣ – اشتمل كتاب الدلائل على أحاديث وآثـار بأسـانيدها وطـرق لم أقـف عليهـا عند غير المؤلف حسب بحثي .

٤ – يعتبر كتاب الدلائل من أمهات كتب الغريب التي جمعت بين شرح الغريـب وسياق النصوص مسندة .

٥ – اتضح لي أن كتب الغريب التي ألفت بعـد كتـاب الدلائـل لم يطلـع مؤلفوهـا على كتاب الدلائل ، فهو بالنسبة لكتب الغريب خزانه لم تفتح ، ومعـارف لم يطلع عليها .

٦ – كتاب الدلائل من مصادر التخريج التي اعتُمـد عليهـا في العزو ، فقـد عُـني بالعزو إليه الإمام الزيلعي والحافظ ابن حجر رحمهما الله .

٧ – أفادت مصادر كثيرة أندلسية ومشرقية من كتاب الدلائل ، لكن ظهر لي أن المشارقة قد تأخر وصوله إليهم .

٨ – كتاب الدلائل من الكتب التي حظيت بتقدير العلماء وحفاوتهم واعجابهم .

٩ – ظهر في كتاب الدلائل عناية المؤلف – رحمه الله – في تفسير الحديث بالحديث والإشارة إلى فقه الأحاديث ، وتصحيفات المحدثين .

هذا وقد واجهتني بعض الصعوبات حينما شرعت في التحقيق منها :

١ – طول القدر المطلوب تحقيقه ، فهو يشمل المجلد الثاني من نسخة الرباط ، ويقع في ٣٠٦ صفحة ، و٧٠ صفحة من المجلد الثالث فيكون المجموع : ٣٧٦ صفحة علماً أنه يوجد سقط في المجلد الثالث يقرب من عشرين صفحة استدركته من النسخة الظاهرية .

٢ – كثرة الآثار في القسم المحقق ، ولا يخفى على أصحاب الفن مشقة البحث عن الآثار وتخريجها .

٣ – وجود قدر من الكتاب بلغ ١٧٨ صفحة انفردت به النسخة الرباطية ، ولا يخفى ما في الأعتماد على نسخة واحدة من المشقة والصعوبة في تقويم النص ، ولا سيما وأن النسخة كتبت بخط مغربي ، والخط المغربي رغم جماله إلا أن فيه غموضاً يضاف إلى ذلك كون الكتاب في هذا الفن الدقيق وهو الغريب .

٤ – توسع المؤلف بالأستشهاد بالأشعار والأراجيز ، وقد واجهتني صعوبات جمة في توثيقها وعزوها إلى مصادرها .

هذا وأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع بهذا الجهد ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، واستغفر الله العظيم من كل ذنب وخطيئة ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فهارس الكتاب

تنبيه : الإحالة في جميع الفهارس عدا فهرس الموضوعات على أرقام الأحاديث والآثار

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الحديث أو الأثر
[سورة الفاتحة]		
- ﴿صراط الذين أنعمت عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾	٧	٣٠٤
[سورة البقرة]		
- ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك﴾	٢٢١	٥١٩
- ﴿نساؤكم حرث لكم﴾	٢٢٣	٢٧-٢٨
[سورة آل عمران]		
- ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾	٢١	١١٣
- ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾	١٠٣	٣٦٤
- ﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾	١٣٣	٤٨٤
[سورة النساء]		
- ﴿إن الله كان عليكم رقيباً﴾	١	٨٤
[سورة الأعراف]		
- ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا﴾	٢١	٧٣
- ﴿يسالونك كأنك حفي عنها﴾	١٨٧	٤٢

الآية	رقمها	رقم الحديث أو الأثر
[سورة الحج]		
- ﴿ثاني عطفه﴾	٩	٥٥٣
[سورة النور]		
- ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾	١١	٦١٦
- ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾	١١	٤٢٤
- ﴿وليضربن بخمورهن على جيوبهن﴾	٣١	٦١٠
[سورة الفرقان]		
- ﴿ قل أذلك خير أم جنة الخلد﴾	١٥	٥١٩
- ﴿أصحاب الجنة يؤمئذ خير مستقراً وأحسن مقيلا﴾	٢٤	٥١٩
[سورة الشعراء]		
- ﴿وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل﴾	٢٢	٢٦١
- ﴿الشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ﴾	٢٢٤	٢٩٢
[سورة القصص]		
- ﴿لتنوء بالعصبة أولي القوة﴾	٧٦	٢٥٥
[سورة الأجزاب]		
- ﴿ولو دخلت عليهم من أقطارها﴾	١٤	٤٦٧

الآية	رقمها	رقم الحديث أو الأثر
[سورة النجم]		
- ﴿ذو مرة فاستوى ﴾	٦	٣٤
[سورة القمر]		
- ﴿مهطعين إلى الداعي﴾	٨	٢٤٤
- ﴿إلا آل لوط نجيناهم بسحر﴾	٣٤	٤٥٧
[سورة الواقعة]		
- ﴿حق اليقين﴾	٩٥	٢٠٩
[سورة الطلاق]		
- ﴿فإذا بلغن أجلهن فامسكوهن﴾	٢	٥٩
[سورة الحاقة]		
- ﴿هاؤم اقرأوا كتابيه﴾	١٩	٩٣
[سورة القيامة]		
- ﴿فلا صدق ولا صلى﴾	٣١	٤٥٠
[سورة المرسلات]		
- ﴿وإذا الرسل أقتت﴾	١١	١٧

الآية	رقمها	رقم الحديث أو الأثر
[سورة المطففين]		
- ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾	١٤	٢٧٧
[سورة الإنشراح]		
- ﴿الذي أنقض ظهرك﴾	٣	٢٩٥

فهرس الأحاديث

[حرف الألف]

طرف الحديث	الراوي	الرقم
- أبشر يا أبا بكر ، فقد أنزل الله عذر ابنتك فوق رأسها .	عائشة	٦١٦
- أتأكل التمر على عينيك وأنت رمد	صهيب	٩٣
- اتقوا الملاعن الثلاث	ابن عباس	٢٨
- أتي بعلالة شاة	جابر بن عبد الله	١
- أحل الله من النساء ثلاثا نكاح بموارثة ، ونكاح بغير موارثة	جابر	١٥٢
- أخذت سورة المرسلات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	ابن مسعود	١٨٣
- أخرجني قومي ، فأنا أريد أن أسيح في الأرض	عائشة	١٧٠
- أدك أد أبيك لا تقطع أد أبيك	عمر بن سعيد النوفلي	١٧
- إذا أبردتم إلى بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الأسم		١٣٢
- إذا أمن الإمام فأمنوا		١٠٧
- إذا حضرت الصلاة فأذن واشدد صوتك	عبد الله بن عمرو	٥٦٨
- إذا رايتني على هذه الحال	جابر بن عبد الله	٦٢
- إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير	أبو هريرة	٥٣٩
- أركد في الأوليين ، وأحذف في الآخريين	سعد بن أبي وقاص	٣٩٠
- استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في البداوة	سلمة بن الأكوع	٣٣
- أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي	عائشة	٦١٢

طرف الحديث	الراوي	الرقم
– أصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط	جابر	٤١٧
– أصبح بحمد الله بارئاً	علي بن أبي طالب	٩٤
– اصبر يا أبا سعيد فإن الفقر إلى من يحبني	أبو سعيد الخدري	٣١٥
– اصطبر ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه	أسيد بن حضير	١٤٤
– اطفئوا المصباح ، واذكروا الله	جابر بن عبد الله	٦٢١
– اطلبوا الحوائج من حسان الوجوه		١٣٢
– أعجبني جمالك ياعم النبي	العباس	٤١٩
– اغتسل ثلاثة أيام قبل طلوع الشمس	عبد الرحمن بن يزيد	١٢١
– اغرب مقبوحاً منبوحا تؤذي حليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم	عمار بن ياسر	٤٣٦
– أفضل الأعمال ألا يزال فوك رطبا بذكر الله	عبد الله بن بسر	١٨٣
– أقبلنا مع رسول الله صلى الله علي وسلم من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائط	جابر بن عبد الله	٥٤٥
– ألقيهما عنك ، واجعلي قلبين من فضة	عائشة	٦٣٦
– اللهم اجعل رزقي ورزق آل محمد	أبو هريرة	٣١٦
– اللهم أنت الصاحب في السفر	ابن عباس	٥٠٩
– اللهم أنجز لي ما وعدتني	عمر بن الخطاب	١٨٩
– اللهم إني أعوذ بك من الخبث	أنس بن مالك	٥٩
– اللهم رب هوز بن أسية	ابن جريج	٦٨
– ألقه على بلال ، فإنه أندى صوتاً منك	عبد الله بن زيد	٩١
– أما بعد يا بنية والله إن أحب الناس إلى غنى بعدي لأنت	عائشة	١٧٩

طرف الحديث	الراوي	الرقم
[حرف الجيم]		
- جئت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم بكذا ، وينهاكم عن كذا	سلمة الجرمي	٥٤٩
- الجذع من الضأن خير من السيد	أبو هريرة	٤٤
[حرف الحاء]		
- حرم شجر المدينة بريدا في بريد	عدى بن زيد	١٤٩
[حرف الخاء]		
- خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك	كعب بن مالك	٥٤٦
- خرج عام الفتح إلى مكة ، فصام حتى بلغ كراع الغميم	جابر بن عبد الله	٩
- خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابنا جهد	سلمة بن الأكوع	١٠١
- خياركم ألينكم مناكب في الصلاة	ابن عمر	١٥١
[حرف الدال]		
- دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيام التشريق	عائشة	١٧٧
- دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استترت بقرام فيه تماثيل		٦٣٧

[حرف السين]

[حرف الشين]

[حرف الصاد]

[حرف القاف]

[حرف الكاف]

طرف الحديث	الراوي	الرقم
– كان في بعض أسفاره ولزينب بنت جحش حصيران .	يحيى بن سعيد	١١٧
– كان في كتابه لأهل نجران لا يحرك رهباني عن رهبانيته .	عمرو بن دينار	١٥٨
– كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحشي		
إذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم لعب	عائشة	٦٣٣
– كان لا يرى بدم الحبون بأسا	إبراهيم النخعي	١٦٥
– كان يأتينا إذا قمنا إلى الصلاة فيمسح صدورنا .	البراء بن عازب	١٦٠
– كان يذكر الله تعالى في كل أحيانه	عائشة	٦١
– كان يوتر بتسع ركعات		١٢
– كان يمسح مناكبنا في الصلاة	عقبة بن عمرو	١٥٩
– كأني أنظر إلى حبشي أفدع معه معول .	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٦٦
– كفارة المجلس : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت	نافع بن جبير	١٤٠
– كل نبي أعطي سبعة نجباء رقباء	علي بن أبي طالب	٨٤
– كنا إذا اشتد البأس واحمرت الحدق	علي بن أبي طالب	١٢٠
– كنا عند هذا – يعني الحجاج – فجيء بالطعام فاكلوا .	أنس بن مالك	٢٩٧
– كنت أسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل .	أم هانىء	٢٣
– كوى أسعد بن زرارة من الشوكة	أنس	٨٩
– كيف تجدك يا أبا بكر	عائشة	٦١٧

[حرف الميم]

طرف الحديث	الراوي	الرقم
– المدينة حرام كحرام مكة والذي أنزل على الكتاب	جابر	١٤٧
– المرأة ضلع فإن ذهبت تقومها تكسرها	أبو ذر	٤٥١
– مر بأرض غدرة فسماها خضرة	عائشة	١٣١
– من أحيا أرض ميتة فهي له	عروة بن الزبير	١٣
– من أخاف أهل المدينة فقد أخاف نفسي التي	جابر بن عبدالله	٥٤٤
– من بث فلم يصبر	محمد بن يزيد	٨٣
– من حلف على يمين فرأى خيراً منها ، فليأته ثم ليكفر .	أبو هريرة	١٢٩
– من ذبح عصفورا عبثاً جاء يوم القيامة يعج	أبو قلابة	٦٢٩
– من كان يبيع الطعام ، وليس له تجارة غيره فهو خاطيء أو طاع .	عبد الله بن عمرو	١٥٣
– من لقى الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل من أي أبواب الجنة شاء .	عقبة بن عامر	٥٦٧
– من مات وترك كنزاً مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع .	ثوبان	٣٠١
– من وقي شر قبقبه	أنس	٣*
– من يذكر منكم ليلة كان فيها القمر كأنه	أبو هريرة	١٣٠
– المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم	أبو هريرة	١٢٨

[حرف النون]

– الناس يوم القيامة كالنبل في قرن		٣٤٨

[حرف الهاء]

[حرف الواو]

فهرس الآثار

[حرف الألف]

[حرف الخاء]

[حرف الدال]

طرف الأثر	القائل	الرقم
- السواك هكذا ، والشوص هكذا	وكيع	٥٦

[حرف الشين]

- شرب أبو بكر وعمر من سقاية أم سعد	الحسن	١٦٧
- شيطان أخذ خاتم سليمان الـــذي فيه ملكه .	ابن عباس	١٣٨

[حرف الصاد]

- الصريع الذي كان يصارع الناس بعكاظ	أبو الهذيل	٢٦٩
- صلاة العشاء حين يعسعس الليل	عمر بن الخطاب	٢٥٣
- صليت أنا وإبراهيم وعبد الرحمن ابن الأسود .	وبرة بن عبد الرحمن	٤٦٤
- صيام ثلاثة أيام من كل شهر يذهبن بلابل الصدر .	علي بن أبي طالب	٣٢٤

[حرف الطاء]

- طأها بفيك	معاوية بن أبي سفيان	٥٧٥
- الطريق قد جاء الأمير	أبو هريرة	٥٣٤

[حرف العين]

- العرق الظالم أن يأتي الأرض	هشام بن عروة	١٣
- العرق الظالم : المنتزي	سفيان الثوري	١٤

[حرف الغين]

[حرف الفاء]

طرف الأثر	القائل	الرقم
- كان علي يؤخر العصر حتى ترتفع الشمس .	أبو عون	٦٣٩
- كان عمر بن عبد العزيز يصلي على سطح مطل على المسجد في رمضان	عمرو بن مهاجر	٦٢٢
- كان عندها ربضة من ولد عبد الله ابن الزبير .	أسماء بنت أبي بكر	٦٦٦
- كأنك حفي بهم حتى يأتوك	مجاهد	٤٣
- كان لي رئي في الجاهلية من الجن	رجل من بني عدي	١٠٩
- كان متوذف الخلقة	عروة بن الزبير	٣٧٥
- كان والله تالياً للقرآن صروعاً للأقران	ابن عباس	٤٩٤
- كان لا يقر بجراه سخطاً لله	صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن	٤٤٤
- كان يأكل إحدى عشرة لقمة واحدة كهمك .	عمر بن الخطاب	٢٤٩
- كان يتتبع اليوم المعمعاني الشديد الحر	أبو موسى الأشعري	٤٠٩
- كان يدهن عند الإحرام من الدبة	علي بن أبي طالب	٣٣٤
- كان يزاحم على الركن حتى رتم أنفه	ابن عمر	٢٨٢
- كان يشتري العير من الطعام والإدام ، ثم يقبلها فم الشعب .	حكيم بن حزام	٤١٦
- كان يصلي في جبة ومعجزة	مروان بن الحكم	٦٠٠
- كان يصلي وقد جعل عنان دابته في ذراعه	أبو برزة الأسلمي	٥٥٢
- كان يتمثل كثيراً إذا الله سنى	معاوية	٥٨٧
- كانوا يكرهون أن يتأولوا شيئاً من القرآن	إبراهيم النخعي	١٨٦
- كان يخضب رأسه ولحيته بالحناء	أنس بن مالك	١٧١

طرف الأثر	القائل	الرقم
– كان يعجبهم التبطن والأخذ من العارضين	إبراهيم النخعي	٣٦١
– كان يقبل غرب زمزم	عقيل بن أبي طالب	٥٢٢
– كان يقرأ إياكَ نعبد وإيـــاك نستعين وكان قرشياً قلبا	علي بن أبي طالب	٣٦٢
– كان يوصي المجاهدين ألا يقلموا أظفارهم	عمر بن الخطاب	٢٦٦
– كبر سياسة الناس يوم	زيد بن ثابت	٤٢٤
– كتب إلى أهل مصر أن أمير المؤمنين قد زادكم في أعطياتكم .	يزيد بن عبد الملك	٣٩٣
– الكثكث في فيه	عائشة	٦٢٦
– كدت أبين ولاذمة لي	أبو أيوب الأنصاري	٤٤٠
– كدت أن أبين ولاذمة لي	أبو أيوب الأنصاري	٤٤١
– كذبة صناع ، إن الدجال لو خرج الآن لقتله الصبيان ..	حذيفة بن أسيد	٥٤٢
– كذبتكم من النساء الحارقة	علي بن أبي طالب	٣٣٥
– كذبت وا لله ما بإبلك نقب ولا دبر	عمر بن الخطاب	٢٦٧
– كره الرهن والقبيل في السلم	علي بن أبي طالب	٣٥٧
– كلما أظلت عليكم سرية لأهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه .	علي بن أبي طالب	٤٠٥
– كلم الناس في المسجد في أمر عثمان فنقفوه بحصى المسجد .	عبد ا لله بن سلام	٤٤٦
– كم من أخشن في ا لله قد قتلـــــه علي ومعاوية .	عمرو بن العاص	٥٦٧
– كنا ثني طريق المدينة ، فكان يمر بنا		

[حرف اللام]

[حرف الواو]

[حرف اللام ألف]

فهرس الموضوعات

الموضـــوع | الصفحـة

الموضــــوع	الصفحــة

الموضـــوع	الصفحـة

الموضـــوع الصفحـة

إبتداء حديث أزواج النبيصلى ا لله عليه وسلم

فهرس الرواة

[حرف الألف]

* * *

[حرف الباء]

* * *

[حرف التاء]

* * *

[حرف الثاء]

* * *

[حرف الجيم]

* * *

[حرف الحاء]

[حرف الخـاء]

* * *

[حرف الدال]

* * *

[حرف الذال]

* * *

[حرف الراء]

[حرف الزاي]

* * *

[حرف السين]

* * *

[حرف الشين]

* * *

[حرف الصاد]

* * *

[حرف الضاد]

* * *

[حرف الطاء]

* * *

[حرف العين]

* * *

[حرف الغين]

* * *

[حرف القاف]

* * *

[حرف الكاف]

* * *

[حرف اللام]

[حرف الميم]

* * *

[حرف النون]

* * *

[حرف الهاء]

*   *   *

[حرف الواو]

*　　*　　*

[حرف الياء]

* * *

[الكنى]

* * *

فهرس الأعلام

[حرف الألف]

[حرف التاء]

[حرف الجيم]

[حرف الحاء]

[حرف الدال]

[حرف الذال]

[حرف الراء]

[حرف الزاى]

[حرف السين]

[حرف الشين]

[حرف الصاد]

[حرف الضاد]

[حرف الطاء]

[حرف الظاء]

[حرف العين]

[حرف الغين]

[حرف الفاء]

[حرف القاف]

[حرف الكاف]

[حرف النون]

[حرف الهاء]

[حرف الواو]

[حرف الياء]

فهرس الألفاظ اللغوية

[حرف الألف]

[حرف الباء]

[حرف التاء]

[**حرف الثاء**]

[**حرف الجيم**]

[**حرف الحاء**]

[حرف الخاء]

[حرف الدال]

[حرف الذال]

[حرف الراء]

[حرف الزاي]

[حرف السين]

[حرف الصاد]

[**حرف الضاد**]

[حرف الغين]

[حرف الفاء]

[حرف القاف]

[**حرف الكاف**]

[حرف اللام]

[حرف النون]

[حرف الهاء]

[**حرف الواو**]

[حرف الياء]

فهرس الأشعار

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
	[حرف الباء]		
ألا إنما	خائبُ	ـــــ	٤٥٥
إذا	بابُها	حميد بن ثور	٢٩٢
وهب	شرابُها	الفرزدق	٥٢٧
وإن	اجتنابُها	حميد بن ثور	٥٤٨
زجرت	اجتنابُها	زهير	٦٤٤
وإن قراب	اجتنابُها	حميد بن ثور	٢٩٢
إذا	كلابُها	حميد بن ثور	٢٩٢
وما أنا	ثيابُها	حميد بن ثور	٢٩٢
وإني	اغتيابُها	حميد بن ثور	٢٩٢
أمسى	الربَبُ	ذو الرمة	٣٨٥
كأنها	مربَبُ	ـــــ	٨٤
أنقلتهم	تصببُ	بشر	٦٤
تنصبت	قببُ	ذو الرمة	٥٣٧
رأيت	عتبُ	أبو الشغب العبسي	١٥١
إذا	صاحبُه	ـــــ	٣١٣
وحمج	يجبُ	أبو العيال الهذلي	٣٠١
وما ذاك	ذباذبُه	----	٣
عضف	العذبُ	ذو الرمة	١٤١
إذا كان	العذبُ	أبو الشغب	١٥١
ونحن	محاربُ	ضرار بن الخطاب	٥٩٦

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
وإن	شاربُه	خفاف بن ندبه	٦٢٨
ولما	مضاربُه	----	٥٩٩
وقرين	غاربُه	ذو الرمة	٦٦٠
حمول	مآربُه	----	٣١٣
كأن	يؤاربُه	----	٥٩٩
ألا	الغواربُ	عاتكة بنت عبد المطلب	٦١٤
وما فرحة	سيخرب	----	٥٤
ونحن	تضربُ	----	٤٠٨
وكأس	تضرب	الأعشى	٤٨٤
حتى	الهربُ	ذو الرمة	٦٠٣
أخلاقك	خزبُ	الكميت	١٣٢
إلى	قشب	ذو الرمة	٥٥١
مقزع	نشبُ	ذو الرمة	١٣٣٩
حتى	الرطبُ	ذو الرمة	٤٠٩
وتأخذه	الرطبُ	أبو الشغب	١٥١
تداركه	يعطبُ	الأعشى	٤٠٤
مثل	الشعبُ	الكميث	٢٨
لنا جانب	صعبُ	أبو الشغب	١٥١
حتى	نغبُ	ذو الرمة	٣٤١
ألا	يراقبه	الوليد بن عقبة	٨٤
ولا بكهامة	الحقبُ	أبو العيال الهذلي	٥٩٩

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
فإن يك	رطيبُ	المخبل السعدي	٥٧٦
أحقاً	رقيبُ	ابن الدمينة	٨٤
أحقاً	رقيبُها	جميل بثينة	٨٤

* * *

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
وما مغب	محرابا	أبو زبيد	٥٤٩
أسائله	الركابا	بشر	٤٩٣
فإنك	توثبا	جرير	٢٦٣
وافين	العجبا	عامر بن الطفيل	٤٥٨
وحلة	تهدبا	ابن هرمة	٤٥٢
إذا	ذبّا	----	٢٩٥
بأي	أجربا	رجل من همدان	٥٣
لئن	عصبصبا	جرير	٥٦٧
فسلسلة	المرعبا	ابن هرمة	٤٥٢
وفي	غبغبا	رجل من همدان	٥٣
ولا كاهنا	متغبا	رجل من همدان	٥٣
قد	رقبهْ	----	٤٨٢
ماذا	العقبه	----	٤٨٢
وتدفن	كبكبا	الأعشى	٦١٦
أودى	الخلبه	النمر بن تولب	٤٤٩
فإن تسلم	صلبا	خالد بن يزيد بن معاوية	٣٦٢
ولا تكثروا	قلبا	خالد بن يزيد بن معاوية	٣٦٢

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
ومولى	صاحبِ	الأسود بن الهيثم	٤٠٦
وقائلة	وصاحبِ	----	٦١٥
لجحنا	التنحبِ	حجية	٣٩٧
إلا على	أدبِ	----	٢٢٦
فقالت	المتخدبِ	طفيل الغنوي	١١٠
وأن	عاذبِ	ذو الرمة	٩٢
وللشول	الكواذبِ	ذو الرمة	٤٧٢
لموت	بالمشاربِ	عنبسة	٥٩٩
أربت	تقاربِ	قيس بن الخطيم	٥٩٩
كأن	العقاربِ	جرير	٣٠١
ذهب	الأجربِ	لبيد بن ربيعة	٦٤٥
أنخنا	مشربِ	طفيل	٢٩٢
ظماء	تضربِ	الجعدي	١٣٤
فلا تحسبني	المضربِ	حجية	١٢١
ما لابن خمسين	الطربِ	----	٢٢٦
أعطيك	تهربِ	نافع بن لقيط	٣٤٢
خدب	شازبِ	ذو الرمة	٤٧٢
أهمدان	تزبي	الكميث	٩٥
فقلت	معزبِ	حجية	٣٩٧
إذا لزم	المكاسبِ	حاتم الطائي	٣٨
فلم	حسبِ	أبو وجزة	١٢٨

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
لنقبت	محسبِ	عامر بن الطفيل	٥٢
فقلت	بالتكسبِ	حجية	٣٩٧
تكاد	حاصبِ	ذو الرمة	٤٨٧
رحمت	المحصبِ	حجية	٣٩٧
وقد علمت	نصبِ	----	٢٢٦
أخي	يغضبِ	حجية	٣٩٧
وسانيت	متغضبِ	لبيد	٥٨٧
وكان	مشعبِ	حجية	٣٩٧
وقهوة	ينعبِ	الأسود بن يعفر	٥٩٠
يا عام	فالغبغبِ	عامر بن طفيل	٥٢
يتحدثون	يشغبِ	لبيد بن ربيعة	٦٤٥
ألم	ولغبي	الزبرقان	٦٤٥
كأن	يثقبِ	امرو القيس	١٢٠
أراقب	مركبِ	أبو عبيدة	٣٩٥
أحابي	مركبِ	حجية	٣٩٧
وإن يك	أتنكبِ	معاوية	٥٨٨
ولوح	المنكبِ	الجعدي	٢٩٦
فلولا	وصالبِ	----	٦١٤
واجعل	خلبِ	الزبرقاني	٦٤٥
لا أكتم	قلبِ	سحيم الفقعسي	٢١٥
وخطت	زينبِ	حجية	٣٩٧

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
أنخت	ذاهبِ	----	٦٦
يذ	ملهبِ	النابغة الجعدي	٣٩٩
تخطو	يعبوبِ	----	٤٢٠
فذوقوا	والتحوبِ	طفيل	٥٢٨
كم	مكروبِ	----	٤٧٩
صفراء	قطوبِ	----	٤٢٠
إن الحجارة	المنكوبِ	نقيع بن لقيط	٢٨١
محال	الملوّبِ	علقمة بن عبده	٦٣٦
إن الفضاء	بذنوبِ	قيس بن الخطيم	٥٣١
جنادف	بكلابِ	جندل بن الراعي	٦١٤
أعاذل	قريبي	النمر بن تولب	٥٢٠
ترى	نصيبي	----	٥٢٠
تغيبت	أتغيبِ	معاوية	٥٨٨
واستهزأت	تحنيبِ	----	١١٥

[حرف التاء]

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
أبا مهر	أخواتُها	الأعشى	١١٨
ملكتم	الخلبوتُ	----	٦٤٥
ولولا	يموتوا	الزبير بن عبد المطلب	٢٧١
وعمرو	كتيتُ	----	١٩
ثيابهم	الحميتُ	الزبير بن عبد المطلب	٢٧١

* * *

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
كما صعصع	لواقحُ	ذو الرمة	٢٩٤
فجاءت	المتناوحُ	جبيهاء	٢٨٦
تشير	صبوحُها	عمرو بن قميئة	٣١٢
وملمومة	وضوحها	عمرو بن قميئة	٣١٢
فرفع	اللواقح	الراعي	٦١٢
يداها	طروحُ	----	٥٧٥
أفي	متيحُ	الراعي	٣٦٦
ليسوا	المفاديحُ	نهيك بن إساف	٢٤١
وساعفت	الملائحُ	ذو الرمة	٢٣٤
	*	*	*
إن أردتم	الصباحا	حبيب الطائي	١٣٢
فلعمري	نجاحا	حبيب الطائي	١٣٢
ودعاني	إفصاحا	حبيب الطائي	١٣٢
وصاحب	نحيحا	أبو ذؤيب	٥٨١
	*	*	*
أبحت	بمستباحِ	جرير	٢٧٣
ألم تعلم	الرماحِ	عنترة	٢٦٦
وقفنا	فياحِ	أبو السفاح السلولي	٣٤١
إذا	فأسجحِ	الطرماح	٦٠٦
ويا سلم	مفرحِ	الطرماح	٥٩٨
أحاذر	مصلحِ	الطرماح	٦٠٦

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
وقد	اللوامح	جرير	٤٦٥
تبكي	الجوانحِ	----	٩٤
ولو	قبيح	----	٦٣٤

[حرف الدال]

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
نعى	أكابُده	مسعود أخو ذو الرمة	٥٠٥
وقائلة	أكابُده	مسعود أخو ذو الرمة	٥٠٤
ألا	أوابده	مسعود أخو ذو الرمة	٥٠٥
إلى	واحدُه	مسعود أخو ذو الرمة	٥٠٥
غَضصت	باردُه	مسعود أخو ذو الرمة	٥٠٥
صعر	متبددُ	----	١١٠
وقد	بردُ	----	٣٨٨
من	مؤسدُ	حسيل بن عرفطة	٥٩٩
بان	وتبعدُ	الطرماح	٤٥٦
بان	وعدوا	الفضل بن العباس	٤٢٠
غدا	ما يغدوا	حسان	٢٩٢
لا شيء	الولدُ	----	٤١٧
وعنترة	أسودُ	شريح بن بجير	٥٩٩
عزمت	يسودُ	أنس بن مدركة	٢٣٦
فأصبحت	أتعودُ	----	٦٢٧
وتحدثوا	مولودُ	----	٣٤٥
وما وجد	صائدُ	حسان بن ثابت	٣٨٧

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
وهم	الأزرارُ	----	١٦٣
إذا	غزارُها	----	٤٧٦
وسوَّد	سارهُا	أبو ذؤيب	٢٦٦
علام	أمطارُها	----	٢١٤
ولو أنها	انتظارُها	الفرزدق	٢٦
وعيرها	عارُها	أبو ذؤيب	٦٣٨
ولم	ما يعارُ	الفرزدق	٢٦
يغشون	لصغارُ	----	١٦٣
وإن	نارُ	الخنساء	٦١٦
عجب	تبرُو	بشار	٩٤
وما الزين	يخبرُ	خالد بن صفوان	١٨٢
إذا	المحاجرُ	ذو الرمة	٥١٢
فهممت	المحجرُ	حميد بن ثور	٦٠٢
وترى	فجرُ	ابن كناسة	٥٠٠
أحب	حادرُ	----	٣٥٢
فهياك	مصادرُه	----	٣٦٢
ما يسأل	الصدرُ	المرار الفقعسي	٣٤٢
أزاحمهم	عاذرُ	ابن أحمر	٢٦٠
على	سنعذرُ	زهير	٥٦١
إذا	جازرُ	ذو الرمة	٢١٤
ألم	المآزرُ	----	٤٢١

* * *

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
ألم	عثرا	خداش بن زهير	٨٥
ورشحتني	موثرا	عمر بن أبي سلمة	٥٧٤
لعمري	أبجرا	الأبيرد اليربوعي	١٣٥
وإني	أتأخرا	----	٣١٧
وعادية	مصدرا	----	٤٢٢
وعوراء	عذار	حاتم الطائي	٦٠٤
إذا	تيسرا	----	٥٨٧
ولا أركب	وأبصرا	----	٢٩١١
من الحنطبيين	فيصبرا	----	٦٢٣
فصوبته	أحضرا	الشماخ	١٠٦
بنات	قفرا	الفرزدق	٣٢
جزتك	موفرا	عمر بن أبي سلمة	٥٧٤
كأن	بعبقرا	امرؤ القيس	٤٩٨
جماد	الحمرا	طرفة بن العبد	٣٦٠
ورويت	أعمرا	أبو شجرة	٤١٦
ولو أنني	غمرا	حاتم الطائي	٦٠٤
إن	مصورا	----	٣١٤
يروم	معورا	----	٦٠٤
وعارضتها	السنورا	----	٤١٦
دعوت	السنورا	خداش بن زهير	٨٥
على	بصيرا	الأعشى	٩٧

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
وقفد	غفيرا	الكميث	٣٠٤

* * *

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
إذا	جبارِ	----	٦٣٣
أربت	غبارِ	النابغة الذبياني	٢٥
ولقد	وبارِ	الفرزدق	٥٧١
نمشي	بالأستارِ	القتال الكلابي	٤٧٤
ما ينظر	أحجارِ	----	٦٥١
اطعم	محارِ	القتال الكلابي	٤٧٤
تسفي	الدارِ	----	٦٥١
لا يأمنن	وامرارِ	جرير	٣٥
لو	اعتصاري	عدي بن زيد	٧١
يا أيها	جعارِ	القتال الكلابي	٤٧٤
أما الإماء	بالعارِ	القتال الكلابي	٢٦١
ومهول	مدفارِ	----	٤٥٣
وبنو قعين	الأظفارِ	النابغة	٢٦٦
أباتك	قارِ	معدي كرب	٥٥٣
لا أشتم	عمارِ	----	٥٥٣
جلد الندى	النارِ	معدي كرب	٥٥٣
ولقد	العيارِ	جرير	٢٣٢
ذهبت	بغابرِ	عبد الملك بن مروان	١٩٩
إذا	الحوابرِ	----	٢٩٦

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
إذا	الشزر	أبو جندب الهذلي	١٥٥
وأسمر	العشرِ	حاتم الطائي	٣٤٢
وفينا	النشرِ	أبو جندب الهذلي	١٥٥
ما طال	قصرِ	سلمى بن غوية	٤٧٤
حتى	الحاضرِ	جندل بن المثنى	٤١٨
رأين	النواضرِ	العتبي	١٣٣
تعتادها	الخضرِ	ابن مقبل	١٣٢
وتحل	بالمستمطرِ	----	٦٥٥
وكنت	قمطرِ	أبو طالب	٤٢٣
رأى	الأباعر	----	٢٦٠
وحاجب	الشعر	ابن مقبل	٢٩٦
يمخطن	المشافرِ	العتبي	٣٦٦
العيش	النافرِ	عبد الملك بن مروان	١٩٩
عجبت	النوافرِ	العتبي	٣٦٦
وسقيت	الحفرِ	حاتم الطائي	٤٤٨
يقطعن	السفرِ	ذو الرمة	٢٢٢
كذوب	نفرِ	----	٦٦٨
فهل	النفرِ	نصيب بن رباح	٥٦٨
فأضحت	المفاقرِ	----	٥٩٣
أتيتكم	للقمرِ	----	٢٧٦
كما صد عن	زاهرِ	العتبي	١٣٣

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
وغبرت	بالظاهرِ	عبد الملك بن مروان	١٩٩
فلو	الظواهرِ	ذكوان	٥٩٤
وربت	دهرِ	ابن هرمة	٤٣٩
حتى	بجاجورِ	----	٦٠٢
لفت	هدورِ	-----	١٩
سقوني	وزورِ	عروة بن الورد	٤٢٨
ثم انصرفت	الأصورِ	أبو كبير الهذلي	٥٢٧
يثابر	عثيرِ	----	٢٥٦
فلو	زيرِ	مهلهل	٥٣١
إني	المناقيرِ	----	٢٤٢
ذروا	وتذكيرِ	حسان	٦٠٦
وناطوا	بنكيرِ	----	٥١٩

* * *

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
ورأت	البشارهْ	الأعشى	٤٤٤
ولي	المؤتبرْ	المرار بن منقذ	٤٩٤
فتبازت	الوترْ	عبد الرحمن بن حسان	٣٢٣
أنا	وكثرْ	المرار بن منقذ	٤٩٤
وعظيم	النذرْ	المرار بن منقذ	٤٩٤
صفة	أشرْ	المرار	٥٨١
أو كمريخ	حشرْ	المرار	٣٥٤
بينا	فانقعرْ	الجعدي	٥٥٣

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
فنحن	شوسُ	رجل من كنانة	١٤٣
	*	*	*
وصاحب	امتعاسا	----	٦٥٤
إن كان	أنفاسا	----	٣٤١
يزداد	خناسا	----	٦٥٤
ولولا	الغطارسا	الكميث	٤٧٩
فما قيل	درسا	----	٣٤٨
من	شوسا	ذو الاصبع العدواني	٣٠١
فآضت	خنوسا	يزيد بن خذاق	٥٥٢
كأن	أحلاسا	----	٦٥٤
	*	*	*
جلت	باسِ	رجل من طيئ	٢
البس	لباسِ	----	١٥٥
وإنا	الجحاسِ	ثابت بن المنذر	٥٠٧
إذا	لأسداسِ	سابق البربري	٢
في موعد	لاسداسِ	رجل من طيئ	٢
وبكوا	براسِ	أبو نعيم	٦٤٦
الله	نبراسِ	رجل من طيئ	٢
فإني	افتراسي	ثابت بن المنذر	٤٤٤
حتى	وإبساسِ	رجل من طيئ	٢
ويمنعها	بكاسِ	ثابت بن المنذر	٤٤٤

* * *

[حرف الصاد]

* * *

* * *

* * *

[حرف الظاء]

* * *

[حرف العين]

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
أبا	أوسعُ	----	٦٤
وإن بات	خاشعُ	حميد بن ثور	٣٠٥
متفلق	لا يرضعُ	أبو ذؤويب	١٧٢
وما المرء	ساطعُ	لبيد	٤٧٣
ولابد	تطلعُ	بشار	٨٣
بمصطحبات	التدافعُ	النابغة	١٥٠
لكالرجل	أواقعُ	الراعي	٦١٢
ولا أنا	واقعُ	النابغة	٥٧٦
فلله	مصقعُ	----	٥٩٩
من مبلغ	ولعُ	أبو زبيد الطائي	٢٩٠
يحوسهم	كانعُ	الأحوص	٢٠٣
فسل	وأشنعُ	كعب بن مالك	٥١٩
أنحى	كنعُ	----	٢٠٣
بلى	أمنعُ	الدراج الضبابي	١٥٣
فلو	يمنعوا	----	٦٤
أقول	جوعُ	أعرابي	١٢٥
أطار	هجوعُ	عيسى بن فانك	٥٠٤
ومنجذب	هجوعُ	البعيث	٤٨٧
ألا	الجذوعُ	عيسى بن فاتك	٥٠٤
على	خشوعُ	البعيث	٤٨٧
ألا سبيل	يرقوعُ	أعرابي	١٢٥

* * *

[حرف الفاء]

* * *

[حرف القاف]

* * *

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
زالت	وينهلُ	----	٣٤٢
كسوب	يتحولُ	كعب بن زهير	١٧٠
وما غرهم	حولُ	----	٥٧٦
وأحمر	فمحولُ	طفيل الغنوي	١٣٤
رأيت	يعولُ		٣٨
وقد	وغول		٤٥٣
بكت	تقولُ		٥٦١
وقد	العقولُ		١٥٤
إذا بدق	زغلولُ	الأخطل	١١٥
رحلنا	الهؤولُ	----	٤٥٣
إن المكارم	الهولُ	الكميث	٤٥٣
ومائلة	حلالُها		٤٩٠
فكأنها	حلالُها	الأعمش	٤٩٠
وكم	انحلالُها	الفرزدق	٢٠٣
كثيراً	غلالُها	الفرزدق	٢٠٣
إلى مثله	عائلُ	أبو خراش الهذلي	٣٤٩
فأيسر	نائلُه		٥٢٨
وأمسى	نائلُ	أبو محجن	٩٩
وبالنظرة	أوائله	جميل بثينة	٣٢٤
أصالحكم	قبيلُها	الأعشى	٥٢٢
ولم أر	دخيلُها	كثير	٦٤

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
أفرر	حكيمُ	الحارث بن أمية	٤١٨
خشاش	سليمُها		٥٢٩
ومختلس	أميمُ		٣٨
كتفاه	تشميمُ		٢٩٦
كأن	ترنيمُ	ذو الرمة	٢٩١

* * *

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
فلما	مذاما	الربيع بن أبي الحقيق	٢٧
غذافره	تقاما	سويد بن صامت	٣٠١
وخرق	عقاما	سويد بن صامت	٣٠١
وخصم	السماما		١٥٣
أذاعت	الصماما	الربيع بن أبي الحقيق	٢٧
وهوّن	حاتما		٥٢٣
أخوك	واجما	علي بن أبي طالب	٥٧٢
مدحنا	أعجما	البعيث	٢٣٣
ولقد	أسحما	المستوعز	٥٢
ولى	الفحما	النابغة	٦٥٧
زئير	ألحما	أبو وجزة السعدي	١١
تسارع	يتحمحما	حميد بن ثور	٢٩٦
إذ لا يزال	دما	كعب بن زهير	٢٠٨
ولو	المخدما	الأعشى	٥٣٦
ومالك	تقدما		٣٥٩

* * *

[حرف الهاء]

[حرف الياء]

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
على	أوى ليا	ذو الرمة	٤٣٢
فلو لكان	شفانيا	ابن أبي العاصية	٤٠٦
فألقى	مكانيا	ابن أحمر	٥٧١
فقد	كما هيا	زفر بن الحارث	١٥٥
قراع	سويا		٤٠١

* * *

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
لما	يفديها	الأحمر بن مازن	٣٧١
لما	يعريها	الأحمر بن مازن	٣٧١
ضربت	فيها	الأحمر بن مازن	٣٧١
فقلت	باقيها	الأحمر بن مازن	٣٧١
ومنتكث	العواليا		٣٧٤

* * *

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
بدا	أم مدوى	يزيد بن الحكم	٢٩١

* * *

فهرس الأراجيز

[حرف الألف]

[حرف الباء]

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
ونفر	الجنادبا		٢٩١
قد	أنجابِ		٥٩٠
وذا	سمعت بهِ	أبو حية النميري	٢٣٨
هل	المؤتشبِ		٤٢٢
ترتج	الوطب		٤٢٠
أشليت	قعبي	أبو نخيلة	٥٩٩
كأنما	كعبِ		٤٢٠
ظعينة	ركبِ		٤٢٠
من	جبّ		٤٠٠
جذل	خدبْ		٤٢٢
هل	العربْ		٤٢٢
أزل	نصبْ		٤٢٢
ناج	مذلعبّ	الأغلب العجلي	٣٤٤
كأنما	الذهبْ		٤٢٢

[حرف التاء]

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
للحوت	فتوتُ	رؤبة	٥٤٩
حر	فوتُه		٤٠٨
ما من	مسفوتُ	أبو نخيلة	٥٣٣
ولا فوات	بيوتُ	أبو نخيلة	٥٣٣
يبل	ليتهُ		٤٠٨
كما	حميتُه		٤٠٨
إنك	طلبتا	إلياس بن مدركة	٣٦٩

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
وأنت	اطبختا	إلياس بن مدركه	٣٦٩
قد	أسكتا		٥٦٢
لو	لهيتا		٥٦٢
وأرجل	مجنباتِ		٥٣٦
تلقاه	أوحاتِ		٥٣٦
وهن	عامداتِ		
ترمي	بمجمراتِ		٥٣٦
أشكو	أكير عاتي		
خال	بناتهِ		٤٤٩
آدم	بأمهاتهِ		٤٤٩
من	الدأياتِ	حميد الأرقط	٢٩٦
تشكو	داميات	حميد الأرقط	٢٩٦
يحدو	هياتِ		٥٣٦
ما نسك	سبتِ	رؤبة	٢٥٠
أركب	البحتِ	رؤبة	٢٥٠
فإن	مودتي		
كابدتها	وحرتِ	العجاج	٥٠٤
وليلة	مرتِ	العجاج	٥٠٤
إنساً	وصنفتِ	رؤبة	٢٥٠
أغيد	الوقتِ	رؤبة	٢٥٠
أزمان	سألتِ	رؤبة	٢٥٠
وقد	الصلتِ	رؤبة	٢٥٠
كحية	القلتِ	رؤبة	٢٥٠

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
شدوا	أحدْ		٥٩٦
يارب	أحدْ		١٤٨
غير	المسدْ		١٤٨
في	قعدْ		١٤٨
وأي	ولَدَهْ		٥٧٤
حتى	عَنَدَهْ		٥٧٤

[حرف الراء]

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
لا رحح	اضطرارُ	حميد الأرقط	٥٣٦
ولم	البيطارُ	حميد الأرقط	٥٣٦
والعدو	ظأرُ	حميد الأرقط	٣٨٥
عوذ	حجرُ		٦٠٢
قالت	ذعرُ		٦٠٢
تأنيفهن	وأفرُ	حميد الأرقط	٣٨٥
ضرائر	مهرُ	حميد الأرقط	٣٨٥
وضبر	إضبارا	العجاج	٣٤٧
ودأل	هجارا	العجاج	٢٩٥
كأن	المشوارا	العجاج	٢٩٥
أكون	زبرا	الفقعسي	٢٩٩
كيف	زبرا	صفية	٣٧٦
وكان	الشرا	الفقعسي	٢٩٩
أم	مرا	صفية	٣٧٦
أقطا	تمرا	صفية	٣٧٦

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
وعاصما	الغدرْ		١٣١
وهدر	الهدرْ		٣٧٤
إذا تخازرت	خزرْ	عمرو بن العاص	٣٦
أكمل	العشرْ	عبد المطلب	٤٢٣
أحمل	وشرْ	عمرو بن العاص	٣٦
في مثل	العطرْ		٢١٣
علمتها	القرقره		٤٩٦
ألفيتني	المستمرْ	عمرو بن العاص	٣٦
أقسم	عمرْ		٢٦٧
ويفصل	هرْ	عبد المطلب	٤٢٣
ثم كسرت	عورْ	عمرو بن العاص	٣٦
يارب	مجهورْ		٥٩٦

[حرف الزاي]

لا تركبيني	الحريزا		٣٨٧
لن	غميزا		٣٨٧
فاعمد	ترامزِ	إهاب بن عمير	٤١٦
وكل	ضامزِ	إهاب بن عمير	٤١٦
إذا	المفاوزِ	إهاب بن عمير	٤١٦
أعيس	التحائزِ	إهاب بن عمير	٤١٦

[حرف السين]

اجتمع	عرسُ	دكين	٥٢٤

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
لما	تكشْ		٣٤٢
سبخت	ينشْ		٣٤٢

[حرف الصاد]

ياريها	قلاّصِ		٦١٩

[حرف الضاد]

كل	بضاضِ		٤١٩
وأسد	قضقاضِ		
كم	نضناضِ		
فاقني	أمضا	رؤبة	٥٥٣

[حرف الطاء]

لم ألق	فراطا	نقاده الأسدى	١٤٠
إلا	والغطاطا	نقادة الأسدى	١٤٠
فهن	الغاطا	نقادة الأسدى	١٤٠
ومنهل	التقاطا	نقاده الأسدى	١٤٠
إنا	الحناطِ		٤٤١
لئيمة	الحواطِ		٤٤١
إلى	ثطّ		٢١٨
إلى	ثطّ		٢٢٢
وصعدى	انحطي		٢١٨
وصعدي	وانحطي		٢٢٢

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
أسود	الخرطِ	رجل من هذيل	٦٦٤
وجه	لطّ		٢١٨
وجه	لطّ		٢٢٢
يا إبلاً	امطي		٢١٨
لا هيثم	للمطي		٣٠٤
يا إبلاً	وامطّ		٢٢٢
بأجبن	يضرط		١٣٥

[حرف الظاء]

لا يدفنون	فاظا	رؤبة	٥٢٤

[حرف العين]

خرقاء	صناعُ		٣٨
وهي	الأصبعُ		١١٤
وهي	تسجعُ		١١٤
ترنم	يهجعُ		١١٤
وماء	ناقعُ		٧٥
مددن	واقعُ		٧٥
أرمي	أجمعُ		١١٤
إن	مسبعا	رؤبة	٤٩١
كأنما	أخدعا	رؤبة	٢٩٥
ولم	مقنعا	رؤبة	٤٩١
من نفثه	أكنعا	العجاج	٢٠٣

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
كرَّ	يمنعا	العجاج	٤٦٦
يا نفس	تراعى	حكيم بن جبلة	٩
الشيخ	المتبعْ		٣٠٧
محتسبا	رجعْ		٣٠٧
في كعبه	فدعْ	حكيم بن معية	١٦٦
أمامها	نزعْ		٣٠٨
يتبعها	خضعْ	حكيم بن معية	١٦٦
طأطأ	فوضعْ		٣٠٧
يتلو	سكعْ		٣٠٨

[حرف الفاء]

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
لا ريَّ	الروادفُ		
الناظرات	الصوادفُ		٢٥١
كأنهم	مسدفُ		٢٥٩
خذها	المخندفُ	الأحمر بن مازن	٣٧١
ومن	يغطرفُ		٢٥٩
من يطعنوا	يطرفُ		٢٥٩
إن	جوفُ	زبان	٦٦٣
في	دفوفُ		٥١٤
كل	مأفوفُ	زبان	٦٦٣
ألجاه	شفيفُ		٥١٤
أهوج	التثقيفُ	زبان	٦٦٣
قطف	قطفا	العجاج	٤٩٩

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقـــم
كأن	منطفا	العجاج	٤٩٩
خالط	وفا	العجاج	٤٩٩
كأنهم	مسدفِ		٣٧١
نحن	خندفِ		٣٧١
خندف	المخندف	الزبير بن العوام	٣٦٩
نحن	المخندفِ	رجل من هوزان	٣٧١
إن بني	التغطرفِ		
ومن	يغطرفِ		٣٧١
من يطعنوا	يطرفِ		٣٧١
إذ	المعرفِ	رجل من هوزان	٣٧١
بحر	ينزفِ	رجل من هوزان	٣٧١
إلا	الجوفِ		١٠٠
لا تستقي	المضفوفِ		١٠٠
وجهك	الغطريفِ	رؤبة	٢٥٩
بداء	النزيفِ		١٣٤
للضاريين	قطفْ	لقيط بن زراره	٣٨٤
إن	الرغفْ	لقيط بن زرارة	٣٨٤
والكاعب	الأنفْ	لقيط بن زرارة	٣٨٤

[حرف القاف]

لاقيت	عناقِ		٢١٨
إذا	القياقي		٢١٨
كأنما	بالغبوقِ		٢٧٧

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
ذا	الأخلاقِ	رؤبة	٥٧٦
وجدت	ذوقةِ		٦١٧
قد	عذوقِ		٢٧٧
كيلمداد	مدفوقِ		٢٧٧
ترتشف	الريقِ		٢٧٧
خوامصا	العقيقِ		٢٧٧
ومتن	الطبقْ	رؤبة	٤٦٨
منسرحا	الخِرَقْ	رؤبة	٣٤٤
يشقى	الأفق	رؤبة	٤٦٨
أبي	الصعقْ	ابن أحمر	٤٢٧
قعقعة	العلقْ		١٤٨
إذ	العنقْ	ابن أحمر	٤٢٧

[حرف الكاف]

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
أردت	فاختمكا		
يإبن	عمكا		٧٣
بمرهفات	سبائكا	العجاج	٢٩٤
تعض	الترائكا	العجاج	٢٩٤
أكلت	ديكا		٤٦١
تعجز	أريكا		٤٦١
مالي	أفيكا		٤٦١

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقـــم
	[حرف اللام]		
مرت	تذألُ		٤٥٦
أوغلتها	إيغالُها		٢٥٦
طعامها	أقلّْ	عطية الديري	٣٩٦
ليلة	هلالُها		٢٥٦
أدرك	عملُهْ	أبو النجم	٦٦٣
أحمل	الحماَله		١
وإن	التلاتلا		١٤٧
يلقى	ماثلا		١٤٧
وتارة	نقتلَه	صحير بن عمير	١٦٦
أنا	جلا	القلاخ بن حزن	٥٩١
قاربن	الفنجله	صحير بن عمير	١٦٦
ما هكذا	حلحلهْ	خلف الأحمر	٢٩٦
إما	العلَهْ	صحير بن عمير	١٦٦
باتت	عَلا	أبو النجم	٥٠٥
ولا يجازي	فعالَه		١
نوشاً	الفلا	أبو النجم	٥٠٥
كأنما	فذاك له		٢٩٦
منتفخ	كلكه	أبو النجم	٢٩٦
ترضعني	العلاله		١
حسنه	مؤلـله		٢٩٦
ساورني	أمله	خلف الأحمر	٢٩٦
من	المعاولا		١٤٧

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
قلت	أكلْ		٢٩٢
ينجيه	الأغلالْ	دكين	٢٩٣
مدُّيد	شملالْ	دكين	٢٩٣
فإن	حملْ		٢١٩
لا يُغلب	الرملْ		٢١٩

[حرف الميم]

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
والله	عصامُ		٢٢٢
إذا	خطامُها	أبو محمد الفقعسي	٢٧٧
كالدر	النظامُ	ضرير عبد بني قميئة	٢٢٢
نمتُ	ينامُ		٢٢٢
وبارد	أوامها	أبو محمد الفقعسي	٢٧٧
قالت	تؤامُ	حدير عبد بني قميئة	٢٢٢
لا خلق	قوامُ		٢٢٢
يكون	محرنجمُه	العجاج	٥٦١
من	مقحمُهْ		٤٧٢
مبتركا	يلحمُهْ		١١
وعامنا	مقدمُهْ		١١
يدعى	سمُه		١١
دافعت	تضمُ		١٤٧
عاين	نعمُهْ	العجاج	٥٦١
وإن	تزغمُهْ		٤٧٢
على	السلامُ	حدير عبد بني قميئة	٢٢٢

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
تسل	بدريٍّ	الفضل بن عباس	٤٧٨
أعوذ	بالسري	أبو نخيلة	١٣٧
سائلة	مضيِّ	الفضل بن عباس	٤٧٨
يا أيها	عليٌّ	الفضل بن عباس	٤٧٨

فهرس
الأماكن والجبال والمياه

فهرس الأيام والوقائع

فهرس

الأمم والقبائل والطوائف والنجوم والأنواء

فهرس الأمثـــــال

فهرس المصادر والمراجع

[حرف الألف]

- الإبل ، تأليف عبد الملك بن قريب الأصمعي ، ينظر ، الكنز اللغوي .
- الاتباع والمزاوجة ، تأليف ابن فارس ، تحقيق كمال مصطفى ، ط القاهرة
- كتاب الإتباع ، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، تحقيق عز الدين التنوخي ، مجمع اللغة بدمشق ، مصورة عن الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، تأليف محمد الحسيني الزبيدي ، الناشر : دار الفكر .
- إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، للنجم عمر بن فهد ، تحقيق فهيم شلتوت ، جامعة أم القرى .
- الآثار الأندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال ، لمحمد بن عبد الله عنان ، ط ثانية ، القاهرة ١٣٨١هـ مكتبة الخانجي .
- الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة ، تأليف الامام بدر الدين الزركشي ، تحقيق سعيد الأفغاني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ .
- الآحاد والمثاني ، لأبن أبي عاصم ، تحقيق د . باسم الجوابرة ، دار الراية ، السعودية ، ط أولى ١٤١١هـ .
- الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي ، عناية كمال يوسف الحوت ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ترتيب علاء الدين الفارسي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط أولى ١٤٠٧هـ .
- إحياء علوم الدين ، للإمام أبي حامد الغزالي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٣هـ .
- أخبار مكة ، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي ، تحقيق عبد الملك بن دهيش ، مكتبة النهضة ، مكة ، ط أولى ١٤٠٧هـ .

- أخبار مكة ، لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي ، تحقيق رشدي ملحسن ، بيروت دار الأندلس .
- أخبار النحويين البصريين ، صنعة أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ، تحقيق د . محمد إبراهيم البنا ، دار الأعتصام ، ط أولى ١٤٠٥هـ .
- كتاب الإخوان : للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا - تحقيق محمد طوالبة ، دار الأعتصام .
- الإشراف على مذاهب أهل العلم ، للإمام محمد بن إبراهيم بن المنذر ، تحقيق محمد نجيب سراج الدين ، إحياء التراث بقطر ، ط أولى ١٤٠٦هـ
- أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ، للحافظ أبي محمد جعفر بن حيان الأصبهاني ، تحقيق د . السيد الجميلي ، بيروت ، ط ثالثة ١٤٠٩هـ .
- أدب الكاتب ، تأليف محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة - تحقيق محمد الدالي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ .
- أدب الكتاب ، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، بيروت .
- الأدب المفرد ، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، ترتيب وتقديم كمال يوسف الحوت ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث السبيل ، تأليف محمد بن ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .
- أساس البلاغة ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق عبد الرحيم محمود ، بيروت ، ١٤٠٢هـ .
- أسباب نزول القرآن ، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار القبلة ، السعودية ط ثانية ١٤٠٤هـ .
- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة القرآن العلم بالكنى ، للامام الحافظ يوسف بن عبد البر النمري ، تحقيق الدكتور عبد الله مرحول السوالمة ، الناشر : دار ابن تيمية ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ، نهضة مصر .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، للإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- كتاب الأشباه والنظائر ، للخالدين – تحقيق د . محمد يوسف ، القاهرة .
- الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، مصر .
- أشعار الشعراء الستة الجاهليين ، اختيار الأعلم الشنتمري ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠١هـ
- أشعار اللصوص وأخبارهم ، جمع عبد المعين ملوحي ، ط أولى ١٩٨٨م ، دمشق .
- الاصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، الناشر : دار نهضة مصر ، القاهرة .
- إصلاح المال ، لأبي بكر بن أبي الدنيا ، تحقيق مصطفى مفلح القضاة ، دار الوفاء ، ط أولى ١٤١٠هـ .
- إصلاح المنطق ، لأبن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر ، عبد السلام هارون ، دار المعارف ط رابعة .
- الأصمعيات ، تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ط خامسة .
- الأصنام ، تأليف ابن الكلبي ، تحقيق أحمد زكي ، صورة عن طبعة دار الكتب ١٣٤٣هـ .
- الأضداد ، تأليف محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٤٠٧هـ .
- أعلام الموقعين عن رب العالمين ، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية ، تعليق طه عبد الرؤوف ، دار الجيل ، بيروت .

- أعلام النساء في عالمي العرب والاسلا م ، تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مؤسسة الرسالة .
- الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة السادسة سنة ١٩٨٤م .
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، بيروت ، دار الكتاب ١٣٩٩هـ .
- الأغاني ، لأبي الفرج علي بن الحسن ، بيروت ، مصور عن طبعة ، دار الكتب .
- الأفعال ، تأليف سعيد بن محمد السرقسطي ، تحقيق د . حسين شرف ، القاهرة ١٣٩٥هـ .
- الأقتراح في بيان الأصطلاح ، لأبن دقيق العيد ، تحقيق قحطان الدوري ، بغداد ، ١٤٠٢هـ .
- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد ، لأبي المحاسن محمد بن الحسيني ، تحقيق د . عبد المعطي قلعجي ، نشر جامعة الدرسات الاسلامية ، باكستان ، ط أولى ١٤٠٩هـ .
- الإكمال في رفع الأتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، تأليف الحافظ الأمير ابن ماكولا ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، نشر محمد أمين دمج ، بيروت .
- كتاب ألف باء ، الإمام أبي الحجاج يوسف البلوي ، بيروت ، كالم الكتب ، ط ثانية ١٤٠٥هـ .
- الألماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، الناشر : دار التراث ، مصر ، المكتبة العتيقة ، تونس ، سنة ١٣٨٩هـ .
- الأم ، تأليف محمد بن إدريس الشافعي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
- الأمالي الشجرية ، تأليف هبة بن علي العلوي ، صورة عن طبعة الهند .

- أمالي المرتضى ، للشريف علي بن الحسين العلوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، ط ثانية ١٣٨٧هـ .
- الأمالي لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠٤هـ .
- كتاب الأمثال ،تأليف القاسم بن سلام أبو عبيد ، تحقيق د . عبد المجيد قطامش ، ط أولى ١٤٠٠هـ .
- كتاب الأمثال في الحديث النبوي ، للإمام أبي الشيخ الأصبهاني ، الدار السلفية ، الهند ط ثانية ١٤٠٨هـ .
- الأمصار ذوات الآثار ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق قاسم على سعد ، دار البشائر ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- كتاب الأموال ، تأليف أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق خليل هراس ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- كتاب الأموال ، لحميد بن زنجويه ، تحقيق شاكر فياض ، مركز الملك فيصل ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر : دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ .
- الأندلس في الربع الأخير من القرن الهجري ، رسالة ماجستير أعدها محمد بن إبراهيم أبا الخيل ، مرقومة على الآله ١٤٠٩ هـ
- أنساب الأشراف : لأحمد بن يحى البلا ذري ، تحقيق د . محمد حميد الله ، دار المعارف ط ثالثة
- أنساب الأشراف : لأحمد بن يحى البلاذري ، تحقيق ، د . عبد العزيز الدورى ، القسم الثالث ، بيروت ١٣٩٨ هـ
- أنساب الأشراف : لأحمد بن يحي البلاذري ، القسم الرابع ، إحسان عباس ، المطبعة الكاثوليكية ١٤٠٠ هـ

- الأنساب : تأليف أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، اعتنى بتصحيحه الشيخ عبد الرحمن المعلمي طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند الناشر : مكتبة مدينة العلم ، مكة المكرمة .
- الأوائل : لأبي هلال العسكري ، تحقيق د . وليد قصاب ، محمد المصري ، دار العلوم ، الرياض .
- الأوسط في السنن والاجماع والاختلاف ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر ، تحقيق د . أبو حماد صغير أحمد حنيف ، دار طيبة ، ط أولى ١٤٠٥هـ
- أيام العرب في الإسلام ، تأليف محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، دار إحياء التراث .
- الأيام والليالي ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق إبراهيم الإبياري ، ط ثانية ، القاهرة ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠٠هـ .
- كتاب الإيمان ، للحافظ أبي بكر بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الكويت ، دار الأرقم .

[حرف الباء]

- البحر الزخار المعروف بمسند البزار ، للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو البزار ، تحقيق د . محفوظ الرحمن ، مكتبة العلوم ، ط أولى ١٤٠٩ هـ .
- البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان ، دار الفكر ، ط ثانية ١٤٠٣هـ
- البداية والنهاية ، للحافظ ابن كثير ، الناشر : مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٩٧٧م .
- البرهان في علوم القرآن ، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، دار المعرفة ، ط ثانية .
- كتاب البعث والنشور ، للحافظ أبي أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق عامر حيدر ، بيروت ، مركز الخدمات والأبحاث ، ط أولى ١٤٠٦هـ

- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، لأحمد بن يحيى الضبي ، دار الكاتب العربي
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .
- البلغة في شذور اللغة ، نشرها د . هفنر ولويس شيخو ، ط ثانية ، صورة عن طبعة ١٩١٤م .
- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، محمود شكري الألوسي ، عناية : محمد بهجة الأثري ، بيروت .
- بهجة المجالس : تأليف ابن عبد البر ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكتب ، بيروت ثانية ١٤٠٢هـ .
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق كولان وبروفنسال ، ط ثانية ، ١٩٨٣ ، بيروت ، دار الثقافة .
- البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، بيروت ، دار الفكر .

[حرف التاء]

- تاج العروس في جواهر القاموس ، تأليف الامام اللغوي محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، طبع بالمطبعة الخيرية ، مصر ، الطبعة الأولى .
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، للحافظ عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة ، تحقيق شاكر القوجاني ، مطبوعات مجمع اللغة بدمشق .
- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للحافظ محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق د . عمر تدمري ، دار الكتاب ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٧هـ .
- تاريخ افتتاح الأندلس ، لأبي بكر محمد بن عمر ابن القوطية ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط الأولى ١٤٠٢هـ ، دار الكتب الإسلامية .

- تاريخ بغداد ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .
- تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سزكين ، ط جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .
- تاريخ التعليم في الأندلس ، عيسى محمد عبد الحميد ، ط اولى ١٩٨٢ ، دار الفكر .
- تاريخ الثقات ، للإمام أحمد بن عبد الله العجلي ، ترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي ، تحقيق الدكتور / عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ .
- تاريخ جرجان ، لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، الناشر : عالم الكتب ، بيروت الطبعة الثالثة ، سنة ١٤٠١هـ .
- تاريخ دمشق ، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ، نشر مكتبة الدار بالمدينة ، صورة عن النسخة الخطية بالمكتبة الظاهرية بدمشق .
- تاريخ الطبري ، لأبي جعفر محمد بن جرير ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت .
- تاريخ علماء الأندلس،لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن الفرضي ، الدار المصرية للتأليف
- تاريخ قضاة الأندلس ، للشيخ أبي الحسن البناهي ، بيروت ، المكتب التجاري .
- تاريخ عمر بن الخطاب ، للإمام ابن الجوزي ، تحقيق أحمد شوحان ، مكتبة المؤيد ، الطائف .
- التاريخ الكبير ، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن زبر الربعي ، تحقيق د . عبد الله بن أحمد الحمد ، دار العاصمة الرياض ، ط أولى ١٤١٠هـ .
- تاريخ يحيى بن معين (رواية الدوري) ، تحقيق الدكتور أحمد نور سيف ، نشر : مركز الأبحاث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٩٩هـ مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- تأويل مختلف الحديث ، لأبن قتيبة ، بيروت ، ط ١٣٩٣هـ .

- تخريج الأربعين السلمية في التصوف ، للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق علي حسن عبد الحميد ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط أولى ١٤٠٨هـ .
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، للإمام محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٩٩هـ .
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي ، تحقيق عبدالصمد شرف الدين ، إشراف زهير الشاويش ، الناشر : الدار القيمة ، الهند ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٣هـ .
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، لشمس الدين السخاوي ، نشره أسعد الحسيني ١٣٩٩هـ .
- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج ، تأليف الإمام أبي حفص عمر بن علي المعروف بابن الملقن تحقيق ودراسة عبد الله بن سعاف اللحياني ، الناشر : دار حراء للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ .
- تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد أو التقصي لحديث الموطأ وشيوخ الإما مالك ، تأليف الامام أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري ، الناشر : مكتبة القدس ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تذكرة الحفاظ ، للإمام شمس الدين الذهبي ، صححه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي .
- تذكرة الموضوعات ، للعلامة محمد بن علي الهندي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .
- تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار ، محمد أيوب المظاهري ، المكتبة الخليلية ، الهند .
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تحقيق د . أحمد بكير محمود ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

- الترغيب والترهيب ، للحافظ عبد العظيم المنذري ، علق عليه مصطفى محمد عمارة ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٨١هـ .
- تصحيفات المحدثين ، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ، دراسة وتحقيق د . محمود أحمد ميرة ، طبع بالمطبعة العربية الحديثة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٢هـ .
- التطريف في التصحيف ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق د . علي البواب ، دار الفائز ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، الناشر: دار الكتاب العربي ، بيروت .
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور عبد الغفار البنداري ، الأستاذ محمد عبد العزيز ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ .
- التعليقات والنوادر، لأبي علي هارون بن زكريا الهجري - تحقيق د. حمود الحمادي، ط وزارة الثقافة، العراق.
- تفسير الطبري جامع البيان ، لأبي جعفر محمد بن جرير ، تحقيق محمود شاكر ، تخريج أحمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، ط ثانية .
- تفسير القرآن العظيم ، لأبن أبي حاتم الرازي ، تحقيق د . حكمت ياسين ، مكتبة الدار ، ط أولى ١٤٠٨هـ .
- تفسير القرآن ، للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعي ، تحقيق د . مصطفى مسلم ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- تفسير القرآن العظيم ، للحافظ ابن كثير - تحقيق د . محمد البنا وآخرين ، دار الشعب القاهرة .
- تفسير القرآن العظيم ، للحافظ إسماعيل بن كثير ، بيروت ، دار المعرفة .
- تفسير النسائي ، تحقيق صبري الشافعي ، سيد بن عباس ، بيروت ، ط أولى ١٤١٠هـ

- تقريب التهذيب ، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تقديم ومقابلة محمد عوامه ، دار الرشيد ، حلب ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- التكملة والذيل والصلة ، للصاغاني ، تحقيق جمع من العلماء ، القاهرة .
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .
- التمثيل والمحاظرة ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، الدار العربية للكتاب ١٩٨٣ م .
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تأليف عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، الناشر : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، المملكة المغربية ، الطابعة الثانية سنة ١٤٠٢هـ .
- التنبيهات ، تأليف علي بن حمزة ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، مصر .
- تهذيب تاريخ دمشق ، هذبه عبد القادر بن بدران ، بيروت ، دار إحياء التراث ، ط ثالثة ، ١٤٠٧هـ .
- تهذيب التهذيب ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف ، حيدر آباد ، الهند ، الطبعة الأولى .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، بيروت ، ١٤٠٢هـ .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي ، نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية ، دار المأمون، دمشق .
- تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق جماعة من المحققين ، الناشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- توضيح المشتبه ، لأبن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق محمد العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط أولى ١٤٠٧هـ .

[حرف الثاء]

- الثغر الأعلى الأندلسي ، حليل إبراهيم السلمرائي ، بغداد ١٩٧٦ م .
- الثقات ، للحافظ محمد بن حبان البستي ، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، الطبعة الأولى .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة .
- ثلاثة كتب في الأضداد ، الأصمعي والسجستاني وابن السكيت وذيل للصاغاني ، نشرها د . هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩١٢م .

[حرف الجيم]

- جامع الأحاديث للمسانيد والمراسيل ،تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، جمع وترتيب عباس أحمد صقر ، أحمد عبد الجواد ، طبع بمطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق
- الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله ، للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري ، الناشر : دار الكتب العلمية ، وقف على طبعة إدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٩٨هـ .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، الناشر : شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٨٨هـ .
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، للحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل العلائي - تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ،ا لدار العربية للطباعة ، بغداد ، سنة ١٣٩٨هـ
- الجامع لشعب الإيمان ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق مختار الندوي ، الدار السلفية ، الهند ، ط أولى ١٤١١هـ .

- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ، الدار المصرية للتأليف .
- كتاب الجرح والتعديل ، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، الطبعة الأولى .
- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، تحقيق د . محمد الهاشمي دمشق ، دار القلم ، ط ثانية ١٤٠٦هـ .
- كتاب جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠٨هـ .
- جمهرة أنساب العرب ، لأبي محمد علي بن أحمد الأندلسي ، تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف ، القاهرة ، ط خامسة .
- جمهرة اللغة ، أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي ، ابن دريد ، دار صادر ، بيروت .
- جمهرة نسب قريش وأخبارها ، للزبير بن بكار ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني القاهرة ١٣٨١هـ .
- جمهرة النسب ، لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي ، تحقيق د . ناجي حسن ، بيروت ، عالم الكتب ، ط أولى ١٤٠٧هـ .
- الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة ، لمحمد بن أبي بكر البري ، تعليق د . محمد التونجي ، دار الرفاعي ، الرياض ، ط أولى ١٤٠٣هـ .

[حرف الحاء]

- حاشية الروض المربع ، جمع عبد الرحمن بن قاسم ، ط ثانية ، ١٤٠٣هـ .
- الحاوي للفتاوي ، للسيوطي ، بيروت ، دار الكتب ، ط ثانية ١٣٩٥هـ .
- الحجة للقراء السبعة ، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ، تحقيق بدر الدين قهوجي ، دار المأمون ، دمشق ، ط أولى ١٤٠٤هـ .

- الحدود والتعزيزات عند ابن القيم ، تأليف د . بكر أبو زيد ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ولى ١٤٠٣هـ .
- حسن الظن با لله ، لأبي بكر بن أبي الدنيا ، تحقيق مخلص محمد ، دار طيبة ، الرياض ١٤٠٨هـ .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، الناشر: دار الفكر .
- الحماسة البصرية ، علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري ، تحقيق د . مختار الدين أحمد ، الهند ، ١٣٩٣هـ ، ط أولى .
- حماسة ابن الشجري ، ط حيدر آباد ١٣٤٥هـ .
- الحماسة المغربية ، لأبي العباس أحمد بن عبد السلام ، تحقيق د . محمد رضوان الداية ، بيروت ، ط أولى ١٤١١هـ .
- الحماسة ، لأبي تمام الطائي ، تحقيق د . عبد الله عسيلان ، جامعة الإمام ١٤٠١هـ .
- حياة الحيوان الكبرى ، لكمال الدين الدميري ، دار إحياء التراث ، بيروت .
- كتاب الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، بيروت ، ط ثالثة .

[حرف الخاء]

- كتاب الخراج ، لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم صاحب أبي حنيفة ، تحقيق د. محمد البنا ، دار الإصلاح .
- كتاب الخراج ، ليحيى بن آدم القرشي ، تحقيق أحمد شاكر ، القاهرة ، دار التراث ، ط ثانية .
- خزانة الأدب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، ط أولى ١٤٠٣هـ .

- خصائص علي بن أبي طالب ، النسـائي ، تحقيق أحمد البلوشي ، الكويت ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- خلق الإنسان ، الأصمعي ، ينظر الكنز اللغوي .
- كتاب خلق الإنسان ، لثابت بن أبي ثابت ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الكويت ، ط ثانية ١٩٨٥م .
- كتاب الخيل ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق د . محمد عبد القادر أحمد ، ط أولى ١٤٠٦هـ ، القاهرة .

[حرف الدال]

- دراسات في تاريخ الأندلس وحضارتها من الفتح حتى الخلافة ، د . احمد بدر ، ط ثانية ١٩٧٢م .
- دراسات في غريب الحديث ، رسالة ماجستير ، إعداد الطالب مدر الزمان محمد شفيع النيبالي ، الجامعة الإسلامية ، شعبة اللغويات ، مرقومة على الآلة .
- الدر المنثور في التفسير المأثور ، للحافظ عبد الرحمن السيوطي ، بيروت ، دار الفكر ، ط أولى ١٤٠٣هـ .
- الدعاء ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق محمد سعيد محمد حسن قدمه رسالة دكتوراة لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- كتاب الدلائل في غريب الحديث ، تأليف نأبي محمد قاسم بن ثابت السرقسطي ، د . شاكر الفحام ، مطبوعات مجمع اللغة ، دمشق ١٣٩٥هـ .
- دلائل النبوة ، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، تخريج عبد البر عباس ، تحقيق محمد رواس قلعجي ، الناشر : المكتبة العربية بحلب ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠هـ
- دلائل النبو ة ، أبي بكر أحمد الحسين البيهقي ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ .

- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، للقاضي إبراهيم بن علي بن فرحون ، بيروت
- ديوان أحيحة بن الجلاح ، جمع د . حسن باجودة ، من مطبوعات نادي الطائف ١٣٩٩هـ .
- ديوان أبي الأسود ، صنعه أبي سعيد السكري ، تحقيق محمد ياسين ، بيروت ، دار الكتاب ، ط أولى ١٩٧٤م .
- ديوان الأعشى الكبير ، شرح د . محمد حسين ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط سابعة ١٤٠٣هـ .
- ديوان امرىء القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط رابعة ، دار المعارف ، القاهرة .
- ديوان أمية بن أبي الصلت ، صنعه د . عبد الحفيظ السطلي ، ط ثانية ١٩٧٧م ، دمشق
- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق د . محمد يوسف نجم ، بيروت ، ١٣٨٠ .
- ديوان بشار بن برد ، جمعه الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، تونس ، ١٩٧٦ م .
- ديوان بشار بن برد ، اعتنى بجمعه بدر الدين العلوي ، الناشر : دار الثقافة ، بيروت ، سنة ١٩٦٣م .
- ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق د . عزت حسن ، دمشق ١٣٧٩ هت .
- ديوان تأبط شراً ، جمع علي شاكر ، دار الغرب ، ط أولى ١٤٠٤هـ .
- ديوان حاتم الطائي ، دار بيروت ، ١٤٠٦هـ .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د . سيد حسنين ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ .
- ديوان حسان بن ثابت ، دار بيروت ١٣٩٨هـ .
- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت ، تحقيق د . نعمان محمد أمين ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط أولى ١٤٠٧هـ .
- ديوان الحطيئة ، بيروت ، المكتبة الثقافية .
- ديوان حميد بن ثور ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ .

- ديوان الخنساء ، دار صادر .
- ديوان الخنساء ، شرح ثعلب ، تحقيق د . أنور سويلم ، دار عمان ، الأردن ، ط أولى ١٤٠٩هـ .
-ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق محمد البقاعي ، دار قتيبة ، ١٤٠١هـ .
- ديوان ابن الدمينة ، صنعه أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب ، تحقيق أحمد راتب النفاخ القاهرة ١٣٧٩ .
- ديوان أبي دلامة الأسدي ، اعداد د . رشدي حسن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- ديوان ذي الرمة شرح الباهلي ، تحقيق د . عبد القدوس أبو صالح ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠٢هـ .
- ديوان الراعي النميري ، جمعه راينهرت فايبرت ، بيروت ١٤٠١هـ .
- ديوان رؤبة بن العجاج ، عناية وليم بن الورد ، دار الآفاق ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، صورة عن طبعة دار الكتب .
- ديوان شعر بشار بن برد ، جمع بدر الدين العلوي ، بيروت ، دار الثقافة .
- ديوان شعر حاتم ، صنعة يحيى بن مدرك الطائي ، تحقيق د . عادل سليمان جمال ، - طبعة المدني ، القاهرة ط . ثانية ١٤١١هـ .
- ديوان شعر الخوارج ، جمع د . إحسان عباس ، دار الشروق ، ط رابعة ١٤٠٢هـ .
- ديوان شعر عدي بن الرقاع ، تحقيق د . نوري القيس ، المجمع العلمي العراقي ١٤٠٧هـ
- ديوان شعر المتلمس ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ١٣٩٠هـ ، القاهرة
- ديوان الشماخ بن ضرار ، تحقيق د . صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، مصر ١٩٦٨
- ديوان طرفة بن العبد ، دار صادر .

- ديوان الطرماح ، تحقيق د . عزة حسن ، دمشق ١٣٨٨هـ .
- ديوان الطفيل الغنوي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، ط أولى ١٩٦٨م .
- ديوان عامر بن الطفيل ، دار بيروت ١٣٩٩هـ .
- ديوان عبد الله بن رواحة ، تأليف د . وليد قصاب ، دار الضياء ، الأردن ، ط ثانية ، ١٤٠٨هـ .
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق د . محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
- ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق د . عزة حسن ، دار الشرق بيروت .
- ديوان عدي بن زيد ، تحقيق وجمع محمد جبار المعيبد ، العراق ١٩٦٥م .
- ديوان العرجي ، تحقيق خضر الطائي ، بغداد ، ط أولى ١٣٧٥هـ .
- ديوانا عروة والسموأل ، دار بيروت ، ١٤٠٠هـ .
- ديوان علقمة الفحل ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، حلب ، ط أولى ١٣٨٩هـ
- ديوان الإمام علي ، بيروت ، دار القلم .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، دار بيروت ، ١٣٩٨هـ .
- ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق وشرح حسن كامل الصيرفي ١٣٨٥هت ، القاهرة .
- ديوان عنترة ، دار بيروت ، ١٣٩٨هـ .
- ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ١٩٦٤م .
- ديوان الفرزدق ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .
- ديوان القتال الكلابي ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ١٤٠٩هـ
- ديوان القطامي ، تحقيق د . إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، بيروت ، ط أولى ١٩٦٠م .
- ديوان قيس بن الخطيم ، دار صادر ثانية ١٣٨٧هـ .

- ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت ، تحقيق د . حسن باجودة ، دار التراث ، القاهرة .
- ديوان كثير عزة ، جمع د . إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٩١هـ
- ديوان كعب بن زهير ، صنعة أبي سعيد السكري ، شرح د. مفيد قميحة ، دار الشواف ، الرياض ، ط أولى ، ١٤١٠هـ .
- ديوان كعب بن مالك ، تحقيق سامي العاني ، بغداد ، ط أولى ١٩٦٦م .
- ديوان مجنون ليلى ، جمع عبد الستار أحمد فراج ، دار مصر للطباعة .
- ديوان أبي محجن ن صنعة أبي هلال العسكري ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، بيروت ، ط أولى ١٣٨٩هـ .
- ديوان المزد بن ضرار الغطفاني ، تحقيق خليل العطية ، بغداد ١٩٦٢م .
- ديوان مسكين الدارمي ، جمع وتحقيق خليل العطية وعبد الله الجبوري ، بغداد ، ط أولى ١٣٨٩هـ .
- ديوان بن مقبل ، مطبوعات جامعة أتاتورك ، كلية الآداب .
- ديوان ابن مقبل ، تحقيق د . عزت حسن ، دمشق ١٣٨١هـ .
- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر .
- ديوان ابي النجم العجلي ، جمع علاء الدين أغا ، النادي الأدبي ، الرياض ، ١٤٠١هـ.
- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، جمع د . عبد القدوس أبو صالح ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط ثانية ، ١٤٠٢هـ .

[حرف الذال]

- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لأبي الحسن ابن بسام ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٩٩هـ .
- ذكر أخبار أصبهان ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، الناشر : الدار العلمية ، الهند ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٥هـ .

[حرف الراء]

- الرحلة في طلب الحديث ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق نور الدين عتر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط أولى ١٣٩٥هـ .
- كتاب الردة ، للواقدي ، محمد بن عمر ، تحقيق د . يحيى الجبوري ، دار الغرب ، بيروت ، ط أولى ١٤١٠هـ .
- رسائل ابن حزم الأندلسي ، تحقيق د . إحسان عباس ، بيروت ، ط ثانية ١٩٨٧م .
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، محمد بن جعفر الكتاني ، الناشر: دار الكتب العلمية .
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٣٩٨هـ .
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية ، الامام عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، مكتبة ابن تيمية ١٤١٠هـ .
- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني ، تحقيق محمد شكور محمود ، الناشر المكتب الإسلامي ، بيروت ، دار عمارة ، عمان .
- الرياض النضرة في مناقب العشرة ، للإمام أبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

[حرف الزاي]

- الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، الناشر : دار الرشيد سنة ١٣٩٩هت .
- كتاب الزهد الكبير ، للإمام أحمد بن حسين البيهقي ، تحقيق تقي الدين الندوي ، الناشر: دار القلم ، الكويت ، الطبعة الثانية . سنة ١٤٠٣هـ .
- كتاب الزهد ، للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، دار الكتب ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٥هـ .

- كتاب الزهد ، للإمام عبد الله بن المبارك المروزي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر : دار الكتب العلمية .
- كتاب الزهد ، للامام هناد بن السري الكوفي ، الناشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ .
- كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، الناشر : مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ .

[حرف السين]

- كتاب السبعة في القراءات ، لأبن مجاهد ، تحقيق د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ط ثالثة .
- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثنية ، سنة ١٣٩٩هـ .
- سلسلة الأحاديث الضعيفة ، تخريج محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٨هـ .
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، لمحمد ناصر الدين الألباني – المجلد الثالث ، الناشر : مكتبة المعارف ، الرياض ، المطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٨هـ .
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، بيروت دار الحديث ط ثانية ١٤٠٤هـ .
- سنن أبي داود ، للحافظ أبي داود سليمان الأشعث ، تعليق عزت عبيد الدعاس ، الناشر: محمد على السيد ، حمص ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٨٨هـ .
- سنن الترمذي ، تعليق عزت عبيد الدعاس ، المكتبة الإسلامية ـ تركيا .
- سنن الدارمي ، وهو الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

- سنن الدار قطني ، للامام علي بن عمر الدار قطني ، تحقيق عبد الله هاشم يماني ، الناشر: دار المحاسن ، القاهرة .
- السنن الكبرى ، للامام أبي بكر أحمد بن حسين البيهقي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف ، الهند ، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٤هـ.
- كتاب السنن الكبرى ، الامام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق ، د . عبد الغفار البنداري ، سيد كسروي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط أولى ١٤١١هـ .
- السنن الكبرى ، للامام أبي عبد الرحمن النسائي ، صورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة ملا مراد بخاري ، استانبول رقم ٧٢
- سنن ابن ماجة ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار الفكر .
- سنن النسائي ، عناية عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر ، بيروت ، ط ثانية ، ١٤٠٦هـ
- كتاب السنة ، للحافظ أبي بكر عمرو بن عاصم الشيباني ، تخريج محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٠هـ .
- كتاب السلاح ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د . حاتم الضامن ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠٥هـ .
- السير والمغازي ، لأبن إسحاق ،تحقيق د . سهيل زكار ، ط أولى ١٣٩٨ ، دار الفكر.
- سير أعلام النبلاء ، للامام محمد بن أحمد الذهبي ، اشرف على تحقيقه شعيب الأرناؤوط وحققه جماعة من المحققين ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١هـ .
- السيرة النبوية ، للامام ابن هشام ،تحقيق جماعة من المحققين ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- السيرة النبوية الصحيحة ، د . اكرم ضياء العمري ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة النبوية .

- سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز ، للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تعليق نعيم زرزور ، بيروت ، دار الكتب ، ط أولى ١٤٠٤هـ .

[حرف الشين]

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، للمؤرخ أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- شرح أبيات مغني اللبيب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق : عبد العزيز رباح ، أحمد دقاق ، دار المأمون ، دمشق ، ط اولى ١٣٩٨هـ .
- شرح أدب الكاتب ، أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، بيروت .
- شرح أشعار الهذليين ، لأبي سعيد السكري ، تحقيق عبد الستار فراج ، مطبعة المدني ، القاهرة .
- شرح اصول أعتقاد أهل السنة ، للإمام هبة الله بن الحسن اللالكائي ، تحقيق د . احمد حمدان ، دار طيبة ، الرياض .
- شرح ديوان جرير ، تأليف محمد إسماعيل الصاوي ، بيروت ، مكتبة الحياة .
- شرح ديوان جميل بثينة ، بيروت .
- شرح ديوان الفرزدق ، تعليق عبد الله الصاوي .
- شرح الزرقاني على موطأ مالك ، للامام محمد الزرقاني ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت سنة ١٤٠١هـ .
- شرح السنة ، للامام أبي محمد الحسين بن سعود البغوي ، تحقيق وتخريج شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .
- شرح القصائد السبع الطوال ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة .
- شرح القصائد العشر ، صنعة الخطيب التبريزي ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، بيروت ط رابعة ١٤٠٠هـ .

- شرح الكافية الشافية ، تأليف العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي ، نشر مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، طبع بدار المأمون ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ .
- شعب الإيمان ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمد زغلول ، بيروت دار الكتب العلمية ، ط أولى ١٤١٠هـ .
- شعر الأخطل ، صنعة السكري ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، بيروت ، ط ثالثة ١٣٩٩هـ .
- شعر بني تميم ، جمع د . عبد الحميد محمود ، من منشورات نادي القصيم ١٤٠٢هـ .
- شعر الحارث بن خالد المخزومي ، د . يحيى الجبوري ، الكويت ، ط ثانية ١٤٠٣هـ .
- شعر أبي حية النميري ، تحقيق د . يحيى الجبوري ، دمشق ، وزارة الثقافة ، ١٩٧٥م .
- شعر خفاف بن ندبة ، ينظر شعرء إسلاميون .
- شعر الراعي النميري ، تحقيق د . نوري القيس وهلال ناجي ، العراق ، ١٤٠٠هـ .
- شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعه الأعلم الشنتمري ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، بيروت ، ط ثالثة ١٤٠٠هـ .
- شعر ضرار بن الخطاب ، جمع د . عبد الله الجربوع ، مطبوعات نادي مكة ١٤٠٩هـ.
- شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ، د . سامي العاني ، بغداد ١٩٧١م .
- شعر علي بن جبلة ، جمع د . حسين عطوان ، دار المعارف ، مصر .
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي ، جمع وتحقيق د . حسين عطوان ، دمشق ، مجمع اللغة .
- شعر عمرو بن معدى كرب ، جمع مطاع الطرابيشي ، مجمع اللغة بدمشق ، ط ثانية ١٤٠٥هـ .
- شعر الكميت بن زيد ، جمع داود سلوم ، بغداد ١٩٦٩م ، النجف .
- شعر النابغة الجعدي ، المكتب الإسلامي ، ط أولى ١٣٨٤ هـ .
- شعر نصيب بن رباح ، جمع د . داود السلوم ، بغداد ١٩٦٧ .
- شعر النمر بن تولب ، ينظر شعراء إسلاميون .

- شعر همدان وأخبارها ، جمع د . حسن أبو ياسين ، دار العلوم ١٤٠٣ هـ .
- الشعر والشعراء ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق د . مفيد قميحة ، بيروت ، دار الكتب ، ط ثانية ١٤٠٥هـ .
- شعراء إسلاميون ، د . نوري حمودي القيسي ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠٥هـ .
- شعراء بني عقيل وشعرهم ، تأليف د . عبد العزيز الفيصل ، ط أولى ١٤٠٨هـ ، شركة العبيكان .
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، الناشر : دار الكتاب العربي .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، القاضي نشوان بن سعيد الحميري ، الناشر : عالم الكتب ، بيروت .
- الشمائل المحمدية ، للامام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي ، إخراج وتعليق محمد عفيف الزغبي ، طبع بمطابع دار العلم ، جدة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ .

[حرف الصاد]

- الصارم المسلول على شاتم الرسول ، للامام أحمد بن عبد الحليم المعروف بابن تيمية ، تحقيق محمد عبد الحميد ، دار الكتب ، بيروت ، ١٣٩٨هـ .
- الصحابي الشاعر حميد بن ثور ، د . رضوان النجار ، الأردن ، ط أولى ١٤٠٥هـ .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر : دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩هـ .
- صحيح الترغيب والترهيب ، أختيار وتحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٢هـ .
- صحيح الجامع الصغير وزيادته ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٤٠٢هـ .

- صحيح ابن خزيمة، للحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي.
- صحيح سنن أبي داود ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٩هـ .
- صحيح سنن الترمذي ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط أولى ١٤٠٨هـ .
- صحيح سنن ابن ماجة ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط أولى ١٤٠٧هـ .
- صحيح مسلم بشرح النووي ، للامام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، الناشر : رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .
- صحيح مسلم ، للامام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤هـ
- صفة الجنة ، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق على رضا عبد الله ، دار المأمون ، دمشق ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- صفة المغرب وأرض السودان والأندلس ، ط ليدن ١٩٦٨م .
- صفة جزيرة الأندلس ، نشر ليفي بروفنسال .
- الصلة ، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب ، بيروت ، القاهرة ، ط أولى ١٤١٠هـ .
- صلة الخلف بموصول السلف ، محمد بن سليمان الروداني ، تحقيق د . محمد حجي ، بيروت ، دار الغرب ، ط أولى ١٤٠٨هـ .
- كتاب الصمت وحفظ اللسان ، للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، تحقيق الدكتور محمد أحمد عاشور ، الناشر : دار الأعتصام ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ .

[حرف الضاد]

- الضعفاء الصغير ، للامام محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق محمد إبراهيم زايد ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
- الضعفاء الكبير ، للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى .
- الضوء اللامع لأهل القرن السابع ، تأليف الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، الناشر : دار مكتبة الحياة ، بيروت .

[حرف الطاء]

- طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار المعارف ، القاهرة .
- طبقات علماء الحديث ، للامام أبي عبد الله محمد بن عبد الهادي ، تحقيق أكرم البوشي بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط أولى ١٤٠٩هـ .
- الطبقات الكبرى ، للامام محمد بن سعد البصري ، الناشر : دار صادر ، بيروت .
- طبقات فحول الشعراء ، تأليف محمد بن سلام ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ط القاهرة
- طبقات المفسرين ، تأليف محمد بن علي الداودي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ .
- طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط ثانية .

[حرف العين]

- العبر في خبر من غبر ، للحافظ شمس الدين الذهبي ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ .
- كتاب العظمة ، لأبي الشيخ الأصبهاني ، تحقيق رضاء الله المباركفوري ، دار العاصمة الرياض ، ط أولى ١٤٠٨هـ .

- العقد الثمين ، للامام محمد بـن أحمـد الفاسـي ، بـيروت ، مؤسسـة الرسـالة ، ط ثانيـة ١٤٠٦هـ .
-كتاب العقد الفريد ، لأبي عمـر أحمـد بـن محمـد الأندلسـي المعـروف بـابن عبـد ربـه ، بيروت دار الكتاب ١٤٠٣هـ .
- علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق ودراسة حمزة ديب مصطفى ، نشر وتوزيع مكتبة الأقصى ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٦هـ .
- علل الحديث ، تأليف محمد عبد الرحمن بن أبي حـاتم الـرازي ، الناشـر : دار المعرفـة ، بيروت .
- علل الحديث ومعرفة الرجال ، المحدث الحافظ علي بن عبد الله المديني ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٠هـ .
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، للامام أبي الفرج ابن الجوزي ، تحقيق إرشاد الحـق الأثري ، الناشر ، إدارة العلوم الأثرية ، باكستان .
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، تأليف الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدار قطـني ، تحقيق وتخريـج الدكتـور محفـوظ الرحمـن السـلفي ، الناشـر : دار طيبـة ، الريـاض ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ .
- علوم الحديث ، لابن الصلاح أبـو عمـرو الشـهرزوري ، تحقيـق نـور الديـن عـتر ، دار الفكر ، ١٤٠٦هـ .
- العمدة في محاسن الشعر ، لأبـي علـي الحسـن بـن رشـيق ، تحقيـق د . محمـد قرقـزان ، بيروت ط أولى ١٤٠٨هـ .
- عمل اليوم والليلة ، للامام أحمد بن شعيب النسائي ، دراسـة وتحقيـق الدكتـور فـاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦ هـ.
- عمل اليوم والليلة ، للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني ، طبـع بمطبعـة دائرة المعارف العثمانية ، حيد آباد ، الهند ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٥٨هـ ، الناشـر : مكتبة مدينة العلم ، مكة المكرمة .

- عون المعبود في شرح سنن أبي داود ، للعلامة محمد شمس الحق العظيم آبادي ، الناشر: دار الفكر الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٩هـ .
- كتاب العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د . مهدي المخزومي ، د . إبراهيم السامرائي ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٨هـ .
- عيون الأخبار ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، دار الكتاب مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٣هـ .

[حرف العين]

- غاية النهاية في طبقات القراء ، تأليف محمد بن محمد بن الجزري ، عنى بنشره ، جبرجستراس ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
- غريب الحديث ، تأليف أبي الفرج ابن الجوزي ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ .
- غريب الحديث ، للإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي ، تحقيق د . سليمان العايد ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، ط أولى ١٤٠٥هـ .
- غريب الحديث ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق د . عبد الله الجبوري ، وزارة الأوقاف العراقية ، ط أولى ١٣٩٧هـ .
- غريب الحديث ، للامام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ، طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، الهند ، سنة ١٣٩٦هـ .
- غريب الحديث ، للامام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق إبراهيم العزباوي ، من مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ ، دار الفكر ، دمشق .
- الغريب المصنف ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق محمد المختار العبيدي ، ط بيت الحكمة ، تونس ، طبعة أولى ١٩٨٩م .

- الغريب المصنف ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، مكتبة الثقافة ، القاهرة ، ط أولى ١٩٨٩م .
- كتاب الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ن ط دار المعارف العثمانية ، الهند ، ط أولى ١٤٠٧هـ .
- الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض ، تحقيق ماهر جرار ، دار الغرب ، بيروت .
- غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود ، لأبي إسحاق الحويني ، بيروت ، دار الكتاب ط أولى ١٤٠٨هـ

[حرف الفاء]

- الفائق في غريب الحديث ، للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تعليق الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ترقيم فؤاد عبد الباقي ، عناية محب الدين الخطيب ، الناشر : المكتبة السلفية .
- فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب ، أحمد بن محمد الغماري ، تحقيق حمدي السلفي عالم الكتب ، ط أولى ١٤٠٨هـ .
- الفتنة ووقعة الجمل ، جمع أحمد راتب عرموش ، بيروت ، دار النفائس ، ط سادسة ١٤٠٦هـ .
- فتوح الشام ، لأبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي ، بيروت ، دار الجيل ، بيروت .
- الفرق ، لأبي حاتم السجستاني ولثابت بن أبي ثابت ، تحقيق د . حاتم الضامن ، بيروت ط ١٤٠٧هـ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، تأليف أبي عبيد البكري ، تحقيق د . إحسان عباس ود . عبد المجيد عابدين ، بيروت ، ط ثالثة ١٤٠٣هـ .

- فضائل الصحابة ، للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق وصي الله عباس ، مركز البحث ، أم القرى ، ط أولى ١٤٠٣هـ .
- فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الاسلامي ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٧هـ .
- فهرس ابن عطية ، القاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية ، تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي ، بيروت ، دار الغرب ، ط ثانية ١٩٨٣ .
- فهرسة ابن خير ، تحقيق فرنسشكم زيد بن ، بيروت ، دار الآفاق ، ط ثانية ١٣٩٩هـ .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، وضعه محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الاسلامي ، دمشق ، سنة ١٣٩٠هـ .
- فهرس المخطوطات والمصورات في مكتبة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، طبع بمطابع جامعة الامام ، سنة ١٤٠٥هـ .
- في تاريخ المغرب والأندلس ، د . أحمد مختار العبادي ، مؤسسة الثقافة ، الأسكندرية .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩١هـ .

[حرف القاف]

- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، مؤسسة الرسالة ، ط ثانية ، ١٤٠٧هـ .
- قرطبة في العصر الاسلامي ، د . أحمد فكري ، ط مؤسسة شباب الجامعة ١٩٨٣م .
- قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ، د . حاتم الضامن ، بيروت ، مؤسقة الرسالة ، ط أولى ١٤٠٣هـ .
- قضاء الحوائج ، تأليف الامام عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، الناشر : مكتبة القرآن ، القاهرة .

[حرف الكاف]

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للحافظ أبي عبد الله الذهبي ، الناشر: دارا لكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ .
- الكامل في ضعفاء الرجال ، للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ .
- الكامل ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة .
- الكتاب كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، ط ثانية ١٤٠٢هـ .
- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤هـ .
- الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث ، تأليف برهان الدين الحلبي ، تحقيق صبحي السامرائي ، الناشر ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، الجمهورية العراقية .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، للعلامة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة ، الناشر : دار الفكر سنة ١٤٠٢هـ .
- كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ لأبي يوسف ابن السكيت ، تهذيب الخطيب التبريزي ، المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٥م .
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تأليف علي بن حسام الدين الهندي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الخامسة سنة ١٤٠٥هـ .
- الكنز اللغوي ، مجموعة رسائل لغوية نشرها د . أوغست هفنر ١٩٠٣م ، بيروت .
- الكنى والأسماء ، للعلامة أبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت .

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لأبي البركات ابن الكيال ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ، دار المأمون ، ط أولى ١٤٠١هـ .
- الكلام علي مسالة السماع ، للإمام أبي بكر بن قيم الجوزية ، تحقيق راشد الحمد ، دار العاصمة ، الرياض ، ط أولى ١٤٠٩هـ .

[حرف اللام]

- كتاب اللبأ واللبن ، لأبي زيد الأنصاري ، ينظر البلغة .
- اللباب في تهذيب الأنساب ، تأليف عز الدين ابن الأثير الجزري ، الناشر : دار صادر ، بيروت ، سنة ١٤٠٠هـ .
- لباب النقول في اسباب النزول ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، بيروت ، دار إحياء العلوم ، ط أولى ١٩٧٨م .
- لسان العرب ، للامام أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور المصري ، الناشر : دار صادر ، بيروت .
- لسان الميزان ، للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠هـ .
- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .

[حرف الميم]

- مجاز القرآن ، تأليف أبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق فؤاد سزكين ، ط القاهرة ، مكتبة الخانجي .
- مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ١٤٠٠هـ .
- المجروحين من المحدثين والمتروكين ، للإمام محمد بن حبان البستي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، الناشر : دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٩٦ هت .

- مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني ، بيروت ، ط ثالثة ١٣٩٣ هـ .
- مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، للحافظ نور الدين الهيثمي ، تحقيق عبد القدوس نذير مكتبة الرشد ، الرياض ، ط أولى ، ١٤١٣هـ .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٤٠٢هـ .
- مجموعة الفتاوى ، شيخ الإسلام ابن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد قاسم النجدي الحنبلي وساعده ابنه محمد ، الناشر : الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين
- المجموع شرح المهذب : للإمام أبي زكريا النووي ، دار الفكر .
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، للحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني تحقيق عبد الكريم العربادي ، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، طبع بدار المدني ، جدة .
- المحبر ، لأبي جعفر بن محمد حبيب البغدادي ، تحقيق إيلزة ، نشر دار الكتب الإسلامية ، باكستان .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق علي ناصف ود . عبد الفتاح شلبي ، القاهرة ، ١٣٨٩ .
- المحلى ،تأليف أبي محمد علي بن أحمد بن حزم ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، الناشر : دار الأوقاف الجديدة ، بيروت .
- مختصر تاريخ دمشق ، للإمام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور ، مجموعة من المحققين ، دمشق ، دار الفكر ، ط أولى ١٤٠٤هـ .
- مختصر سنن أبي داود ، للحافظ عبد العظيم المنذري ، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٠هـ .
- مختصر الشمائل المحمدية ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتبة الإسلامية ، عمان ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ .

– مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر ، لشيخ الإسلام محمد بن نصر المروزي ، اختصار أحمد بن علي المقريزي ، باكستان ، طبع بمطبعة العربية ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ .
– المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده ، بيروت ، دار الفكر ١٣٩٨هـ .
– المدونة الكبرى ، لمالك بن أنس ، دار الفكر ، مكتبة الرياض الحديثة .
– مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة .
– المراسيل ، تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٢هـ .
– المرشد الوجيز ، لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ، تحقيق طيار قولاج ، بيروت ، دار صادر ١٣٩٥هـ .
– المرصع في الأباء والأمهات ، لمجد الدين المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير ، تحقيق ، د . إبراهيم السامرائي ، بيروت ، ط أولى ١٤١١هـ .
– مروج الذهب ، ابي الحسن علي بن الحسين المسعودي ، شرح د . مفيد قميحة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
– المستدرك على الصحيحين ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، الناشر : دار الفكر سنة ١٣٩٨هـ .
– المستقصى في أمثال العرب ، لأبي القاسم جار الله الزمخشري ، ط ثالثة ١٤٠٧هـ ، بيروت .
– مسند إسحاق بن راهويه ، مسند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنه – تحقيق د . عبد الغفور البلوشي ، مكتبة الأبحاث ، المدينة المنورة ، ط أولى ١٤١٠هـ .
– مسند أبي بكر رضى الله عنه أبي بكر أحمد بن علي المروزي – تحقيق شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، ط ثالثة ١٣٩٩هـ .
– مسند أبي يعلى الموصلى ، للحافظ أحمد بن علي المرصلي ، تحقيق حسين سليم أسد ، الناشر : دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

- مسند الطيالسي ، للحافظ أبي داود سليمان بن داود الطيالسي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
- مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني ، الناشر المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٣هـ
- المسند ، الإمام يعقوب بن إسحاق الأسفريني ، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .
- مشارق الأنوار على صحاح الاثار ، للإمام أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، طبع ونشر المكتبة العتيقة ، تونس ، ودار التراث ، القاهرة .
- مشارق الأنوار ، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق البلعمشي أحمد يكن ، وزارة الأوقاف ، المغرب ، ١٤٠٢هـ .
- المشتبه في الرجال، للحافظ ابي عبد الله الذهبي، تحقيق علي بن محمد البجاوي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٦٢م .
- مشكاةالمصابيح ، تأليف محمد بن عبد ا لله الخطيب التبريزي – تحقيق محمد بن ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩هـ .
- مشكل الآثار ، للحافظ أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، طبع بمطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند ، الطبعة الأولى سنة ١٣٣٣هـ .
- المشوف المعلم في ترتيب الأصلاح على حروف المعجم ،تأليف أبي البقاء عبد ا لله بن الحسين البكري ، تحقيق ياسين محمد السواس ، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ ، دار الفكر ، دمشق .
- المصاحف ، لأبي بكر عبد ا لله بن أبي داود السجستاني ، بيروت ، دار الكتب العلمية ط أولى ١٤٠٥هـ .

- مصباح الزجاجة في زووائد ابن ماجة ، للحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري ، تحقيق محمد المنتقى الكشناوي ، الناشر : دار العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، تأليف أحمد بن محمد بن علي الفيومي
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، للحافظ أبي بكر ابن أبي شيبة ، الناشر : الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩هـ .
- المصنف ، للحافظ أبي بكر عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، توزيع المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، دار المعرفة ن بيروت .
- معالم السنن ، للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠١هـ .
- كتاب المعاني الكبير ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٥هـ .
- معجم الأدباء ، لأبي عيد الله ياقوت الحموي ، الناشر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- معجم البلدان ،تأليف عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، سنة ١٣٩٩هـ .
- معجم الشعراء الجاهليين ، د . عفيف عبد الرحمن ، دار العلوم ١٤٠٣هـ .
- معجم الشعراء في لسان العرب ، د . ياسين الأيوبي ، بيروت ، ط ثانية ١٩٨٢م .
- معجم الشعراء ، للإمام أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، مكتبة القدس ، الطبعة الأولى .
- معجم شواهد العربية ، لعبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط أولى ١٣٩٢هـ .

- معجم شواهد النحو الشعرية ، للدكتور حنا جميل حداد ، دار العلوم ، الرياض ، ط أول ١٤٠٤هـ .
- معجم الشيوخ ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع ، تحقيق د . عمر تدمري ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ط اولى ١٤٠٥هـ .
- معجم طبقات الحفاظ ، اعداد ودراسة عبد العزيز السيروان ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ .
- كتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، تحقيق د . زياد محمد منصور مكتبة العلوم والحكم ، ط أولى ١٤١٠هـ .
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٤٠٢هـ .
- المعجم الكبير ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن حمد الطبراني ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلف ، الناشر : وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية ، مطبعة الوطن العربي ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ .
- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل ، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ، تحقيق سكينة الشهابي ، الناشر : دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٠هـ .
- المعجم المفهرس ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، نسخة خطية مصورة عن دار الكتب المصرية .
- معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة البابي ، مصر ، ط ثانية ، ١٣٨٩هـ .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، تحقيق مصطفى السقا ، بيروت ، عالم الكتب ، ط ثالثة ١٤٠٣هـ .
- المعرب ، لأبي منصور الجواليقي ، تحقيق د . عبد الرحيم ، دار القلم ، دمشق ، ط أولى ١٤١٠هـ .

- معرفة السنن والآثار ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، بيروت ، دار الكتب ، بيروت .
- معرفة الصحابة ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، نسخة مصورة بمكتبة د . باسم فيصل الجوابرة .
- كتاب المعرفة والتاريخ ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوى ، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، اللطبعة الثانية سنة ١٤٠١هـ .
- معلقة عمرو بن كلثوم شرح أبي الحسن بن كيسان - تحقيق د . محمد البنا ، دار الأعتصام .
- المعمرون ، تأليف أبي حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ١٩٦١ ، القاهرة .
- المغانم المطابة في معالم طابة ، لأبي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تحقيق حمد الجاسر ، دار اليمامة ، الرياض ط أولى ١٣٨٩هـ .
- المغنى عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ، للحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن الحسين العراقي ، طبع بهامش .. إحياء علوم الدين ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٣هـ .
- المغني في الضعفاء ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق نور الدين عتر ، توزيع : المكتبة العلمية بالمدينة .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، الإمام عبد الله بن يوسف بن هشام ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
- المغني مع الشرح الكبير ، للإمام ابن قدامة المقدسي ، دار الكتاب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ.
- مفتاح العلوم ، للإمام أبي يعقوب يوسف بن محمد السكاكي ، ضبطه وشرحه الأستاذ نعيم زرزور ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ .
- المفردات في غريب القرآن ، تاليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .

- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، د . جواد علي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط ثانية ١٩٧٨ م .
- المفضليات : المفضل الضبي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط سابعة .
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، للحافظ شمس الدين السخاوي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ.
- المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، تحقيق د . محمود مكي ، دار الكتاب ، بيروت ، ط ١٣٩٣ هـ .
- مقدمة ابن خلدون ، بيروت ، دار الفكر .
- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلى ، لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق ودراسة الدكتور نايف هاشم الدعيس ، الناشر : تهامه ، جده ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٢هـ .
- المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، تأليف أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر : مكتبة المطبوعات الإسلامية الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢هـ .
- كتابا لمنازل والديار ، للأمير أسامة بن منقذ الكناني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط أولى ١٣٨٥هـ .
- من اسمه عمرو من الشعراء ، لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح ، تحقيق د . عبدالعزيز بن ناصر المانع ،مطبعة المدني ، القاهرة ، ط أولى ١٤١٢هـ .
- المنتخب من كنايات الأدباء ، لأبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني – تحقيق د . محمد شمس الحق ، ط أولى ١٤٠٣ هـ ١٤٠٣ هـ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، .
- المنتقى ، الحافظ أبي محمد عبد الله بن علي الجارود ، باكستان ، ط أولى ١٤٠٣هـ .

- المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، انتقاء السلفي تحقيق محمد الحافظ وغزوة بدير ، دمشق ، دار الفكر ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- المنتقى شرح موطأ مالك ، للقاضي لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، دار الكتاب ، القاهرة ، ط ثانية .
- كتاب من روى عن أبيه عن جده ، لأبي العدل قاسم بن قلطو بغا ، تحقيق د . باسم فيصل الجوابرة ، مكتبة المعلا ، الكويت ، ط أولى ١٤٠٩هـ .
- كتاب المنمق في أخبار قريش ، تعليق خورشيد فاروق ، بيروت ، عالم الكتب ، ط أولى ١٤٠٥هـ .
- منهجية فقه الحديث عند القاضي عياض في إكمال المعلم ، تأليف د . الحسين بن محمد شواط ، دار ابن عفان ، الخبر ، السعودية ، ط أولى ١٤١٤هـ .
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق محمد عبد الرازق حمزة ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
- المؤتلف والمختلف في الأسماء والشعراء ، للإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، تعليق الأستاذ - كرنسكو ، الناشر : دار الكتب العلمية ، مكتبة القدس ، الطبعة الأولى .
- المؤتلف والمختلف ، الإمام أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني - تحقيق الدكتور موفق ابن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ.
- الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، تأليف الحافظ أبو بكر علي الخطيب البغدادي ، صححه وراجعه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، الناشر : دار الفكر الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
- الموضوعات ، للإمام أبي الفرج ابن قيم الجوزي ، تحقيق عبد الرحمن عثمان ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ .

- الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، تحقيق محمد فواد عبد الباقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي .
- الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، رواية محمد بن الحسن الشيباني ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، الناشر : المكتبة العلمية .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تأليف أبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .

[حرف النون]

- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر : مكتبة المثنى ببغداد ، طبع بمطبعة الإشادة ، بغداد.
- كتاب النحل ، لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، بيروت ، أولى ١٤٠٥هـ .
- نزهة الأولباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، الناشر : مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٥هـ .
- نسب قريش ، لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري ، علق عليه بروفنسال ، دار المعارف ، ط ثالثة .
- نصوص عن الأندلس ، لأبي العباس أحمد بن عمر العذري ، ط معهد الدرسات الإسلامية مدريد ١٩٦٥م .
- نظام الغريب في اللغة ، للأديب عيسى بن إبراهيم الربعي ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، دمشق ، دار المأمون ، ط أولى ١٤٠٠هـ .
- نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، لأبي الفيض جعفر الإدريسي الكتاني ، بيروت ، دار الكتب ، ط ١٤٠٠هـ .

- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي ، لأبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري ، تحقيق د . احمد معبد ، دار العاصمة ، الرياض ، ط أولى ، ١٤٠٩هـ .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطب ، لأبي العباس أحمد بن محمد المقري ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط
- النكت على كتاب ابن الصلاح ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير ، الناشر : المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٤هـ .
- النهاية في غريب الحديث ، للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير ، تحقيق محمود الطناحي وطاهر الزاوي ، الناشر : المكتبة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٨٣هـ .
- النوادر في اللغة ، أبي زيد الأنصاري ، تحقيق د . محمد أحمد ، بيروت ، دار الشروق

[حرف الهاء]

- الهداية في تخريج أحاديث البداية ، لأحمد بن محمد بن محمد الغماري ، تحقيق عدنان شلاق ، بيروت ، ط أولى ، ١٤٠٧هـ .
- هدى الساري مقدمة فتح الباري ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر ، عناية محب الدين الخطيب ، الناشر : المكتبة السلفية .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، للحافظ عبد الرحمن السيوطي ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ط أولى ١٣٢٧هـ .

[حرف الواو]

- الوافي بالوفيات ، تأليف صلاح الدين خليل بن رأنبك الصفدي ، تصدره جمعية المستشرقين الألمان ، تحقيق جماعة من المحققين ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨١هـ .
- الوحشيات ، لأبي تمام ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

الوسائل إلى معرفة الأوائل ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة
- وفاء الوفا ، لعلي بن أحمد السمهودي ، تحقيق محمد محي الدين عبد المجيد ، بيروت ، دار الكتب .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الناشر : دار صادر ن بيروت ، سنة ١٣٩٧هـ .
- موقعة صفين ، لنصر بن مزاحم المنقري ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط ثالثة ١٤٠١هـ .